لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٢١

دار المعارف

obeikandl.com

قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذا نَبَتَّ لَهُمْ ، قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تعالَى] : « إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً » أَىْ إِذا لَقِيتُمُوهُمْ زاحِفِينَ ، وهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلاً قَلِيلاً ، « فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ » .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِىِّ ، وهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وإِذا فَعَلَ ذٰلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا ؛ وشُبِّهَ بِزَحْفِ الصِّبْيانِ مَشْىُ الْفِئَتَيْنِ تَلْتَقِيانِ لِلْقِتالِ ، فَيَمْشِى كُلُّ فِيهِ مَشْياً رُوَيْداً إِلَى الْفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدانِى لِلضِّرابِ ؛ وهِىَ مَزاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ ؛ وَرُبَّما اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِها وتَزاحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لَها الضِّرابُ أَو الطِّعانُ .

ويُقالُ : أَزْحَفَ لَنا عَدُوُّنا إِزْحافاً ، أَىْ صارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنا زَحْفاً لِيُقاتِلُونا ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ والْكِلابَ :

وَانْشَمَّنَ فِى غُبارِهِ وخَذْرَفَا (١)
مَعاً وشَتَّى فِى الْغُبارِ كَالسَّفَا (٢)
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا

أَى أَسْرَعَ ، وأَصْلُهُ مِنْ خَذْرَفَ الصَّبِىُّ .

وازْدَحَفَ الْقَوْمُ ازْدِحافاً إِذا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَفُوا إِلَيْهِمْ . والزَّحْفُ : الْمَشْىُ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ والصَّبِىُّ يَتَزَحَّفُ عَلَى الأَرْضِ ، وفِى التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ : يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِىَ .

ومَزاحِفُ الْحَيَّاتِ : آثارُ انْسِيابِها ومَواضِعُ مَدَبِّها ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وصَدَرْتُ عَنْهُ
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِباطِى

كَأَنَّ مَزاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّياطِ

وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

كَأَنَّ مَزاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيها
والصَّوابُ فِيهِ كَما ذَكَرْناهُ .

ومِنَ الْحَيَّاتِ الزَّحَّافُ ، وهُوَ الَّذِى يَمْشِى عَلَى أَثْنائِهِ كَما تَمْشِى الأَفْعَى .

وَمَزاحِفُ السَّحابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

أَخْلَى بِلِينَةَ والرِّقْاءِ مَرْتَعَهُ
يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ ساقِطِ الرَّبَبِ

أَرادَ ساقِطَ الرَّبابِ فَقَصَرَهُ وقالَ الرَّبَبُ .

والْقَوْمُ يَتَزاحَفُونَ ويَزْدَحِفُونَ إِذا تَدانَوْا فِى الْحَرْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الْعَرْفَجِ وذٰلِكَ أَنَّها سَرِيعَةُ الأَخْذِ فِيهِ لأَنَّهُ ضِرامٌ ، فَإِذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عَنْها مُصْطَلُوها أُخْراً ، ثُمَّ لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فَيَزْحَفُونَ إِلَيْها راجِعِينَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشِّيحِ والأَلاءِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الاشْتِعالُ فِيهِما ، فَيُزْحَفُ عَنْها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نارُ الْعَرْفَجِ ، ولِذٰلِكَ يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وتُسَمَّى نارُهُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهابُ ، فَيُزْحَفُ عَنْهُ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ ، فَيُزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ :

وسَوْداءِ الْمَعاصِمِ لَمْ يُغادِرْ
لَها كَفَلاً صِلاءُ الزَّحْفَتَيْنِ

وقِيلَ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : ما لَنا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فَقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وزَحَفَ فِى الْمَشْىِ يَزْحَفُ زَحْفاً وزَحَفاناً : أَعْيا . قالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الْمُعِيى يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً ؛ وزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفاناً وأَزْحَفَ : أَعْيا فَجَرَّ فِرْسِنَهُ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : أَعْيا فَقامَ عَلَى صاحِبِهِ ، فَهُوَ مُزْحِفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

قالَ ابْنُ أُمِّ إِياسٍ : ارْحَلْ ناقَتِى
عَمْرٌو فَتَبْلُغُ حاجَتِى أَوْ تُزْحِفُ (٣)

وبَعِيرٌ زاحِفٌ مِنْ إِبِلٍ زَواحِفَ ، الْواحِدَةُ زاحِفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشَّامِ تَضْرِبُنا
بِحاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ
عَلَى عَمائِمِنا تُلْقَى وأَرْحُلِنا
عَلَى زَواحِفَ نُزْجِيها مَحاسِيرِ

وناقَةٌ زَحُوفٌ مِنْ إِبِلٍ زُحُفٍ ، ومِزْحافٌ مِنْ إِبِلٍ مَزاحِيفَ ومَزاحِفَ ، وإِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَتِهِ فَهُوَ مِزْحافٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ وذَكَرَ حَفْرَ قَبْرِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وكانُوا قَدْ حَفَرُوا لَهُ فِى الْحَرَّةِ ، فَشَبَّهَ الْمَساحِىَ الَّتِى تُضْرَبُ بِها الأَرْضُ بِطَيْرٍ عائِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سُودٍ مَعايَا قَدِ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ ، بِها دَبَرٌ ، وشَبَّهَ سَوادَ الْحَرَّةِ بِالإِبِلِ السُّودِ :

حَتَّى كَأَنَّ مَساحِىَ الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَبَّهَ الْمَساحِىَ الَّتِى حَفَرُوا بِها الْقَبْرَ بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبِلٍ مَزاحِيفَ ، وتَطِيرُ عَنْها بِارْتِفاعِ الْمَساحِى وانْخِفاضِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى فِى شِعْرِهِ :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِى الْقَوْمِ فِى كَبِدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

وقَدْ أَزْحَفَها طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْياها ؛ ويَزْدَحِفُونَ فِى مَعْنَى يَتَزاحَفُونَ ، وكَذٰلِكَ يَتَزَحَّفُونَ .

وزَحَفْتُ فِى الْمَشْىِ وأَزْحَفْتُ إِذا أَعْيَيْتَ .

---

(١) قوله : «وانشمن إلخ» هذا ما بالأصل ، والذى فى شرح القاموس :

وأدغفت شوارعاً وأدغفا
ميلين ثم أزحفت وأزحفا

(٢) قوله : «كالسفا» بالسين المهملة فى الأصل «كالشفا» بالشين المعجمة ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٣) هذا البيت قد حُشِىَ أخطاء :

فقوله : « قال ابن أمّ إياس » صوابه : فإلى ابن أمّ أناسَ . وأم أناس هى بنت ذهل بن شيبان .

وقوله : « ارحل » بصيغة الأمر صوابه : أَرْحَلُ ، بصيغة المضارع .

وقوله : « عمرو » بالرفع صوابه : عمرو بالجر ، على أنه بدل من ابن أمّ أناس .

[عبد الله]

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَتْ دابَّتُهُ وإِبِلُهُ ؛ وكلُّ مُعْيٍ لا حِراكَ بِهِ زاحِفٌ ومُزْحِفٌ ، مَهْزُولاً كانَ أَوْ سَمِيناً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ راحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ ، أَىْ أَعْيَتْ ووَقَفَتْ ؛ وقالَ الْخَطَّابِىُّ : صَوابُهُ أُزْحِفَتْ عَلَيْهِ ، غَيْرُ مُسَمَّى الْفاعِلِ ؛ يُقالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذا قامَ مِنَ الإِعْياءِ ، وأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .

وزَحَفَ الرَّجُلُ إِذا انْسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتاهِهِمْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَىْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزاجَرَ مِلْحاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْيِى مِنَ الإِبِلِ لِبُطْءِ حَرَكَتِهِ ، وذَلِكَ لِمَا احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْماءِ .

أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ والزَّاحِكُ الْمُعْيِى ، يُقالُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى ، والْجَمْعُ الزَّواحِفُ والزَّواحِكُ .

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحافاً : بَلَغَ غايَةَ ما يُرِيدُ ويَطْلُبُ .

والزُّحُوفُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى تَجُرُّ رِجْلَيْها إِذا مَشَتْ ، ومِزْحافٌ .

والزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ ، وتَزَحَّفَ إِلَيْهِ أَىْ تَمَشَّى .

والزِّحافُ فِى الشِّعْرِ : مَعْرُوفٌ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِثِقَلِهِ ، تُخَصُّ بِهِ الأَسْبابُ دُونَ الأَوْتادِ إِلاَّ الْقَطْعَ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِى أَوْتادِ الأَعارِيضِ والضُّرُوبِ ، وهُوَ سَقَطُ ما بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ[1] .

وقَدْ سَمَّتْ زَحَّافاً ومُزاحِفاً وزاحِفاً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سَأَجْزِيكَ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِىَ الصُّوَى
إِلَيْكَ وخُفًّا زاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّما

فَسَّرَهُ فَقالَ : زاحِفٌ اسْمُ بَعِيرٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ نَعْتٌ لِجَمَلٍ زاحِفٍ أَىْ مُعْيٍ ، ولَيْسَ باسْمِ عَلَمٍ لِجَمَلٍ مّا .

(١) قوله : «إلا القطع فإنه يكون . . . إلى قوله فزحف أحدهما إلى الآخر» هكذا فى الأصل .

* **زحقل** * الزَّحْقَلَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّىْءَ فِى بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

* **زحك** * ابْنُ سِيدَهْ : زَحَكَ زَحْكاً كَزَحَفَ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : زَحَكَ فُلانٌ عَنِّى وزَحَلَ إِذا تَنَحَّى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ عادَ فِيها وزَحَكْ
حُمَّى قَطِيفِ الْخَطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكْ

كَأَنَّهُ يَعْنِى الْهَمَّ إِذْ عادَ إِلَىَّ ، أَوْ زَحَكَ ، أَىْ تَنَحَّى عَنِّى .

وزَحَكَ بِالْمَكانِ : أَقامَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

والزَّحْكُ : الدَّنُوُّ . وتَزاحَكَ الْقَوْمُ : تَدانَوْا ، وقِيلَ تَباعَدُوا ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ وأَزْحَكَ إِذا أَعْيَتْ دابَّتُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : زَحَكَ بَعِيرُهُ أَىْ أَعْيَا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وهَلْ تَرَيَنِّى بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ الْبُرَى
وقَدْ أُبْنَ وما مِنْهُنَّ مِنْ ذاتِ نَجْدَةٍ
ولَوْ بَلَغَتْ إِلاَّ تُرَى وَهْىَ زَاحِكُ ؟

وقَوْلُهُ أَيضاً :

فَأُبْنَ وما مِنْهُنَّ مِنْ ذاتِ نَجْدَةٍ
ولَوْ بَلَغَتْ إِلاَّ تُرَى وَهْىَ زَاحِكُ

* **زحل** * زَحَلَ الشَّىْءُ عَنْ مَقامِهِ يَزْحَلُ زَحْلاً وزُحُولاً وتَزْحُولَ ، كِلاهُما : زَلَّ عَنْ مَكانِهِ ، وزَحْوَلَهُ هُوَ : أَزَلَّهُ وأَزالَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قَيَّالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقامِى وزَحَلْ

وفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : أَتاهُ عَبْدُ اللهِ يَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ وقالَ : ما كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، أَىْ تَأَخَّرَ ولَمْ يَؤُمَّ الْقَوْمَ . وفِى حَدِيثِ الْخُدْرِىِّ : فَلَمَّا رَآهُ زَحَلَ لَهُ ، وهُوَ جالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قالَ لِقَتادَةَ ازْحَلْ عَنِّى فَقَدْ نَزَحْتَنِى ، أَىْ أَنْفَدْتَ ما عِنْدِى .

الْجَوْهَرِىُّ : تَزَحَّلَ تَنَحَّى وتَباعَدَ ، فَهُوَ زَحِلٌ وزِحْلِيلٌ . وفِى الْحَدِيثِ : غَزَوْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَكانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدُقُّنا ويُزَحِّلُنا مِنْ وَرائِنا ، أَىْ يُنَحِّينا ، ويُرْوَى : يَزْجُلُنا ، بِالْجِيمِ ، أَىْ يَرْمِينا ، ويُرْوَى يَدُفُّنا ، بِالْفاءِ ، مِنَ الدَّفِّ السَّيْرِ . وزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذا أَعْيا . وزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِى سَيْرِها تَزْحَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْراً وإِنْ صاحُوا بِهِ وحَلْحَلُوا

والْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَزْحَلُ إِلَيْهِ ، وقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً . يُقالُ : إِنَّ لِى عَنْكَ مَزْحَلاً أَىْ مُنْتَدَحاً ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

وناقَةٌ زَحُولٌ إِذا وَرَدَتِ الْحَوْضَ ، فَضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَها ، فَوَلَّتْهُ عَجُزَها ، ولَمْ تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَىُّ الْجِمالِ أَفْرَهُ فِى الْوِرْدِ ؟ فَقالَتْ : السَّحْلُ الزِّحَلُّ[2] ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

ورَجُلٌ زُحَلٌ : يَزْحَلُ عَنِ الأَمْرِ ، قَبِيحاً كانَ أَوْ حَسَناً ، والأُنْثَى بِالْهاءِ .

وعُقْبَةٌ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وزُحَلُ : اسْمُ كَوْكَبٍ مِنَ الْخُنَّسِ ؛ سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّد عَنْ صَرْفِهِ فَقالَ : لا يَنْصَرِفُ ، لأَنَّ فِيهِ الْعِلَّتَيْنِ الْمَعْرِفَةُ والْعُدُولُ ، مِثْلُ عُمَرَ ، وقِيلَ لِلْكَوْكَبِ زُحَلُ ، لأَنَّهُ زَحَلَ أَىْ بَعُدَ ، ويُقالُ : إِنَّهُ فِى السَّماءِ السَّابِعَةِ .

والزِّحْلِيلُ : السَّرِيعُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : قالَ أَبُو عَلِىٍّ : زِحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ كَسِنْحِيتٍ مِنَ السَّحْتِ . والزِّحْلِيلُ : الْمَكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ مِنَ الصَّفا وغَيْرِهِ ، وكَذلِكَ الزِّحْلِيفُ .

(٢) قوله : «الزحل» فسره فى التهذيب فقال : الزجلّ الذى يزحل الإبل يزحمها فى الورد حتى ينحيها فيشرب ، حكاه عن بهدل الدبيرى .

* **زحلط** * الزُّحْلُوطُ : الْخَسِيسُ .

* **زحلف** * الزُّلُوفةُ : كَالزُّحْلُوقَةِ ، وقَدْ تَزَحْلَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّحْلُوقَةُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوقِ التَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ العالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُهُ بِالْقافِ ، وَالْجَمْعُ زَحالِفُ وزَحالِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيقُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ ، واحِدُها زُحْلُوقَةٌ بِالْقافِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : واحِدُها زُحْلُوفَةٌ وزُحْلُوقَةٌ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ الْمَكانُ الزَّلِقُ مِنْ حَبْلِ الرِّمالِ يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصِّبْيانُ ، وكَذلِكَ فِي الصَّفا ، وهِيَ الزَّحالِيفُ ، بِالْياءِ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ زحل ، فَزِيدَتْ فاءٌ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّحْلُوفَةُ مَكانٌ مُنْحَدِرٌ مُمَلَّسٌ ، لأَنَّهُمْ يَتَزَحْلَفُونَ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَراتَها
صَفا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحالِفُ

أَيْ يُقَلِّبُ هٰذا الْحِمارُ أَتاناً قَيْدُوداً ، أَيْ طَوِيلَةً ، أَيْ يُصَرِّفُها يَمِيناً وشِمالاً ؛ وَالْمُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ[1] الْعُقَيْلِيُّ :

بَشاماً ونَبْعاً ثُمَّ مَلْقَى سِبالِهِ
نِهادٌ وأَوْشالٌ حَمَتْها الزَّحالِفُ

ومَلْقَى سِبالِهِ أَيْ مُنْغَمَسُ رَأْسِهِ فِي الْماءِ . وَالسِّبالُ : شَعَرُ لِحْيَتِهِ ؛ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : سَقَتْها الزَّحالِفُ ، أَيْ يَقَعُ الْمَطَرُ وَالنَّدَى عَلَى الصَّخْرِ ، فَيَصِلُ إِلَيْها عَلَى وُفُورِهِ وكَمالِهِ . وفِيهِ [شِعْرٌ] لِلْعَجَّاجِ .

وَالزَّحْلَفَةُ كَالدَّحْرَجَةِ وَالدَّفْعِ ، يُقالُ : زَحْلَفْتُهُ فَتَزَحْلَفَ ؛ وَالزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيكُ واحِدَةٌ .

ورُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : مَا ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنَى إِلاَّ قَلِيلاً ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ ما تَنَحَّى وما تَباعَدَ . يُقالُ : ازْلَحَفَّ وَازْحَلَفَّ وتَزَحْلَفَ وتَزَلْحَفَ إِذا تَنَحَّى . ويُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا مالَتْ لِلْمَغِيبِ ، إِذا زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ نِصْفَ النَّهارِ : قَدْ تَزَحْلَفَتْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كادَتْ تَكُونُ دَنَفا
أَدْفَعُها بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ :

ولَيْسَ وَلْيُ عَهْدِنا بِالأَسْعَدِ
عِيسَى فَزَحْلِفْها إِلَى مُحَمَّدِ
حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدِ

ويُقالُ : زَحْلَفَ اللهُ عَنَّا شَرَّكَ ، أَيْ نَحَّى اللهُ عَنَّا شَرَّكَ .

* **زحلق** * الزُّحْلُوقَةُ : آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلَ ، وقالَ يَعْقُوبُ : هِيَ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِنْ فَوْقِ طِينٍ أَوْرَمْلٍ إِلَى أَسْفَلَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَصْلُهُنَّ الصِّبا إِنْ كُنْتَ فاعِلَهُ
وفِي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

يَقُولُ : مَقامُ الصِّبا بِمَنْزِلَةِ الزُّحْلُوقَةِ .

وتَزَحْلَقُوا عَلَى الْمَكانِ : تَزَلَّقُوا عَلَيْهِ بِأَسْتاهِهِمْ . وَالْمُزَحْلَقُ : الأَمْلَسُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحالِيقُ لُغَةٌ فِي الزَّحالِيفِ ، الْواحِدَةُ زُحْلُوقَةٌ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ مالِكٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ :

لَمَّا رَأَيْتُ ضِراراً فِي مُلَمْلَمَةٍ
كَأَنَّما حافَتاها حافَتا نِيقِ

يَمَّمْتُهُ الرُّمْحَ شَزْراً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هٰذِي الْمُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ !

يَعْنِي ضِرارَ بْنَ عَمْرِو الضَّبِّيَّ .

وَالزَّحْلَقَةُ : كَالدَّحْرَجَةِ ، وقَدْ تَزَحْلَقَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَعَّقَا
مَنْ خَرَّ فِي طَحْطاحِها تَزَحْلَقَا

* **زحلك** * الزُّحْلُوكَةُ : الْمَزَلَّةُ كَالزُّحْلُوقَةِ . وَالتَّزَحْلُكُ : كَالتَّزَحْلُقِ ، وهِيَ الزَّحالِيكُ ، وَالزَّحالِيقُ وَالزَّحالِيفُ وَالزَّحالِيلُ واحِدَةٌ .

* **زحم** * الزَّحْمُ : أَنْ يَزْحَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ كَثْرَةِ الزِّحامِ إِذا ازْدَحَمُوا . والزَّحْمَةُ : الزِّحامُ . وزَحَمَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْماً وزِحاماً : ضايَقُوهُمْ . وَازْدَحَمُوا وتَزاحَمُوا : تَضايَقُوا . وزَحَمْتُهُ ، وَزاحَمْتُهُ وَالأَمْواجُ تَزْدَحِمُ وتَتَزاحَمُ : تَلْتَطِمُ . وَالزَّحْمُ : الْمُزْدَحِمُونَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جاءَ بِزَحْمٍ مَعَ زَحْمٍ فَازْدَحَمْ
تَزاحُمَ الْمَوْجِ إِذا الْمَوْجُ الْتَطَمْ

ابْنُ سِيدَهْ : جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .

وزاحَمَ فُلانٌ الْخَمْسِينَ وزاهَمَها ، بِالْهاءِ ، إِذا بَلَغَها ، وكَذلِكَ حَبا لَها .

وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : كَثِيرُ الزِّحامِ أَوْ شَدِيدُهُ ، ومَنْكِبٌ مِزْحَمٌ مِنْهُ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَتَجِدَنِّنِي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ ، ورُكْنٍ مِدْعَمٍ ، ورَأْسٍ مِصْدَمٍ ، ولِسانٍ مِرْجَمٍ ، ووَطْءٍ مِيثَمٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وَالْفِيلُ وَالثَّوْرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْمُنْكَرُ الْقَرْنَيْنِ ، يُكْنَيانِ بِمُزاحِمٍ ، وفِي الْمُحْكَمِ : بِأَبِي مُزاحِمٍ[2] .

وأَبُو مُزاحِمٍ : أَوَّلُ خاقانَ وَلِيَ التُّرْكَ وقاتَلَ الْعَرَبَ .

وزَحْمٌ ومُزاحِمٌ : اسْمانِ . وزُحْمٌ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى وحَرَسَها (حَكاها ثَعْلَبٌ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ رُحْمٌ .

---

(١) قوله : « مزاحم » فى الأصل « مزاحف » ، وهو تحريف . ومزاحم العقيلىّ شاعر غزل كان فى أيام جرير والفرزدق . وقد سئل كل منهما : أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفرزدق : لا ، إلاّ أن غلاماً من بنى عقيل يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك . [عبد الله]

(٢) عبارة المحكم : « والفيل والثور المُنْكَسِرُ - لا المنكر - القرنين يكنيان « أبوى مزاحم » - وليس بمزاحم .. [عبد الله]

* **زحمك** * الزُّحْمُوكُ : الْكَشُوثَا ، وجَمْعُهُ زَحامِيكُ .

* **زحن** * زَحَنَ عَنْ مَكانِهِ يَزْحَنُ زَحْناً : تَحَرَّكَ . وزَحَنَهُ عَنْ مَكانِهِ : أَزالَهُ عَنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : زَحَنَ وزَحَلَ واحِدٌ ، وَالنُّونُ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللامِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّحْنُ الْحَرَكَةُ .

ورَجُلٌ زُحَنٌ : قَصِيرٌ بَطِينٌ ، وامْرَأَةٌ زُحَنَةٌ .

وتَزَحَّنَ عَنْ أَمْرِهِ : أَبْطَأَ . ولَهُمْ زَحْنَةٌ أَيْ شُغْلٌ بِبُطْءٍ . ورَجُلٌ زِيحَنَّةٌ : مُتَباطِئٌ عِنْدَ الْحاجَةِ تُطلَبُ إِلَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما الْتَوَى الزِّيحَنَّةُ الْمُتَآزِفُ

وزَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ وتزَحَّنَ تَزَحُّناً : وهُوَ بطْؤُه عَنْ أَمْرِهِ وعَمَلِهِ ، قالَ : وإِذا أَرادَ رَحِيلاً فَعَرَضَ لَهُ شُغْلٌ فَبَطَّأَ بِهِ قُلْتَ لَهُ : زَحْنَةٌ بَعْدُ .

وَالتَّزَحُّنُ : التَّقَبُّضُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّحْنَةُ الْقافِلَةُ بِثَقَلِها وتُبَّاعِها وحَشَمِها . وَالزَّحْنَةُ : مُنعَطَفُ الْوادِي .

ويُقالُ : تزَحَّنَ عَنِ الشَّيْءِ إِذا فَعَلَهُ مَعَ كَراهِيَةٍ لَهُ .

* **زحنقف** * الأَزْهَرِيُّ : الزَّحْنَقَفُ الَّذِي يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ ، وأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلأَغْلَبِ :

طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحْنَقَفِ
لَهُ ثَنايا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّفِ

* **زخب** * رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الزَّخْباءُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

* **زخخ** * زَخَّهُ يَزُخُّهُ زَخّاً : دَفَعَهُ فِي وَهْدَةٍ . وزَخَّ فِي قَفاهُ يَزُخُّ زَخّاً : دَفَعَ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ دَفْعٍ زَخٌّ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي أَنَّهُ قالَ : اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، ولا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلَى رِياضِ الْجَنَّةِ ، ومَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يَزُخُّ فِي قَفاهُ ، أَيْ يَدْفَعُهُ ، حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْها زُخَّ بِهِ فِي النَّارِ ، أَيْ دُفِعَ ورُمِيَ . يُقالُ : زَخَّهُ يَزُخُّهُ زَخّاً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ ودُخُولُهُم عَلَى مُعاوِيَةَ قالَ : فَزُخَّ فِي أَقْفائِنا ، أَيْ دُفِعْنا وأُخْرِجْنا .

وزَخَّ الْمَرْأَةَ يَزُخُّها زَخّاً وزَخْزَخَها : نَكَحَها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ دَفْعٌ .

وَالْمَزَخَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ . وزَخَّةُ الإِنْسانِ ومَزَخَّتُهُ ومِزَخَّتُهُ : امْرَأَتُهُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مِنَ الزَّخِّ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ . ورُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّهْ

الْفَخَّةُ : أَنْ يَنامَ فَيَنْفُخَ فِي نَوْمِهِ ، أَرادَ يَنامُ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ فَخِيخٌ ، أَيْ غَطِيطٌ . وَالْمِزَخَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، ورُوِيَ مَزَخَّةٌ ، بِنَصْبِ الْمِيمِ ، كَأَنَّها مَوْضِعُ الزَّخِّ ، أَيِ الدَّفْعِ فِيها ، لأَنَّهُ يَزُخُّها أَيْ يُجامِعُها ، وسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ مِزَخَّةً لأَنَّ الرَّجُلَ يُجامِعُها . وزَخَّتِ الْمَرْأَةُ بِالْماءِ تَزُخُّ وزَخَّتْهُ : دَفَعَتْهُ .

وامْرَأَةٌ زَخّاخَةٌ وزَخّاءُ : تَزُخُّ [الْماءَ] عِنْدَ الْجِماعِ .

وزَخَّ بِبَوْلِهِ زَخّاً : دَفَعَ مِثْلُ ضَخَّ . وَالزَّخُّ : السُّرْعَةُ . وزَخَّ الإِبِلَ يَزُخُّها زَخّاً : ساقَها سَوْقاً سَرِيعاً واحْتَثَّها . وَالْمِزَخُّ : السَّرِيعُ السَّوْقِ ، قالَ :

إِنَّ عَلَيْكِ حادِياً مِزَخّا
أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ إِلاَّ نَخّا
وَالنَّخُّ لا يُبْقِي لَهُنَّ مُخّا

وَالزَّخُّ وَالنَّخُّ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَتَبَ إِلَى عُثْمانَ بْنِ حُنَيْفٍ : لا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّخَّةِ وَالنُّخَّةِ شَيْئاً ، الزُّخَّةُ : أَوْلادُ الْغَنَمِ لأَنَّها تُزَخُّ ، أَيْ تُساقُ وتُدْفَعُ مِنْ وَرائِها ، هِيَ فُعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالْقُبْضَةِ وَالْغُرْفَةِ ، وإِنَّما لا تُؤْخَذُ مِنْها الصَّدَقَةُ إِذا كانَتْ مُنْفَرِدَةً ، فَإِذا كانَتْ مَعَ أُمَّهاتِها اعْتُدَّ بِها فِي الصَّدَقَةِ ولا تُؤْخَذُ . ولَعَلَّ مَذْهَبَهُ قَدْ كانَ لا يَأْخُذُ مِنْها شَيْئاً .

ورُبَّما وَضَعَ الرَّجُلُ مِسْحاتَهُ فِي وَسَطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَزُخُّ بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَثِبُ .

وَالزَّخُّ وَالزَّخَّةُ : الْحِقْدُ وَالْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وخِيفا

ويُقالُ : زَخَّ الرَّجُلُ زَخّاً إِذا اغْتاظَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعِ الزَّخَّةُ الَّتِي هِيَ الْحِقْدُ وَالْغَضَبُ إِلاَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ .

وَالزَّخِيخُ : النَّارُ ، يَمانِيَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ شِدَّةُ بَرِيقِ الْجَمْرِ وَالْحَرِّ وَالْحَرِيرِ ، لأَنَّ الْحَرِيرَ يَبْرُقُ مِنَ الثِّيابِ ، وقَدْ زَخَّ يَزُخُّ زَخِيخاً ، قالَ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ الْمِرِّيخُ
فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

* **زخر** * زَخَرَ الْبَحْرُ يَزْخَرُ زَخْراً وزُخُوراً وتَزَخَّرَ : طَمَا وتَمَلَّأَ . وزَخَرَ الْوادِي زَخْراً . مَدَّ جِدًّا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ زاخِرٌ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَزَخَرَ الْبَحْرُ ، أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ ماؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْواجُهُ .

وزَخَرَ الْقَوْمُ : جاشُوا لِنَفِيرٍ أَوْ حَرْبٍ ، وكَذٰلِكَ زَخَرَتِ الْحَرْبُ نَفْسُها ، قالَ :

إِذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ
رَأَيْتَ بُحُوراً مِنْ نُحُورِهِمُ تَطْمُو

وزَخَرَتِ الْقِدْرُ تَزْخَرُ زَخْراً : جاشَتْ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

فَقُدُورُهُ بِفِنائِهِ
لِلضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ زَواخِرْ

وعِرْقٌ زاخِرٌ : وافِرٌ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاها حَصَانٌ بِشَكْرِها
جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْناهُ يُقالُ إِنَّها تَجُودُ بِقُوتِها فِي حالِ الْجُوعِ وهَيَجانِ الدَّمِ وَالطَّبائِعِ ، ويُقالُ : نَسَبُها مُرْتَفِعٌ لأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزْخَرُ بِالْكَرَمِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عِرْقُ فُلانٍ زَاخِرٌ إِذا كانَ كَرِيماً يَنْمِي .

وزَخَرَ النَّباتُ : طالَ ، وَإِذا الْتَفَّ النَّباتُ وخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَذَ زُخارِيَّهُ .

وزَخَرَتْ رِجْلُهُ زَخْراً : مَدَّتْ (عَنْ كُراعٍ) .

وَكَلامٌ زَخْوَرِيٌّ : فِيهِ تَكَبُّرٌ وتَوَعُّدٌ ، وقَدْ تَزَخْوَرَ . ونَبْتٌ زَخْوَرٌ وزَخْوَرِيٌّ وزُخارِيٌّ : تامٌّ رَيَّانُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا الْتَفَّ الْعُشْبُ وأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ : جُنَّ جُنوناً ، وقَدْ أَخَذَ زُخارِيَّهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وبَرْتَعِيانِ لَيْلَهُا قَرَاراً
سَقَتْهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخارِيَّ النَّباتِ كَأَنَّ فِيهِ
جِيادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ

ويُقالُ : مَكانٌ زُخارِيُّ النَّباتِ ، وزُخارِيُّ النَّباتِ : زَهْرُهُ . وأَخَذَ النَّباتُ زُخارِيَّهُ ، أَيْ حَقَّه مِنَ النَّضارةِ وَالْحُسْنِ . وأَرْضٌ زَاخِرَةٌ : أَخَذَتْ زُخارِيَّها .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعالِي . ويُقالُ لِلْوادِي إِذا جاشَ مَدُّهُ وطَمَا سَيْلُهُ : زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً ، وقِيلَ : إِذا كَثُرَ ماؤُهُ وارْتَفَعَتْ أَمْواجُهُ ، قالَ : وإِذا جاشَ الْقَوْمُ لِلنَّفِيرِ ، قِيلَ : زَخَرُوا .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ . زاخَرْتُهُ فَزَخَرْتُهُ ، وفاخَرْتُهُ ففَخَرْتُهُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَخَرَ بِما عِنْدَهُ وزَخَرَ واحِدٌ .

* **زخرط** * الزِّخْرِطُ ، بالْكَسْرِ : مُخاطُ الإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ ولُعابُها ، وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ : مُسِنٌّ هَرِمٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزُّخْرُوطُ الْجَمَلُ الْهَرِمُ .

* **زخرف** * الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفاً ، ثُمَّ شُبِّهَ كُلُّ مُمَوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِهِ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ ، وزَخْرَفَ الْبَيْتَ زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ وأَكْمَلَهُ . وكُلُّ ما زُوِّقَ وزُيِّنَ فَقَدْ زُخْرِفَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ ، قالَ : الزُّخْرُفُ هٰهُنا نُقُوشُ وتَصاوِيرُ تُزَيَّنُ بِها الْكَعْبَةُ ، وكانَتْ بِالذَّهَبِ ، فَأَمَرَ بِها حَتَّى حُتَّتْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَسُرُراً عَلَيْها يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفاً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّا نَجْعَلُها لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ ومِنْ زُخْرُفٍ ، فَإِذا أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرُفِ (١) أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، أَيْ وزُخْرُفاً نَجْعَلُ لَهُمْ ذٰلِكَ ، قِيلَ : ومَعْناهُ ونَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ ذَهَباً وَغِنًى : وهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوابِ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُزَخْرَفَ الْمَساجِدُ ، أَيْ تُنَقَّشَ وتُمَوَّهَ بِالذَّهَبِ ، ووَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِئَلاَّ تَشْغَلَ الْمُصَلِّي . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : لَتُزَخْرِفُنَّها كَما زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى ، يَعْنِي الْمَساجِدَ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ : لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ ما بَيْنَ خَوافِقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُروراً » ، أَيْ حُسْنَ الْقَوْلِ بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ ، وَالزُّخْرُفُ الذَّهَبُ فِي غَيْرِهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجلَّ : « حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها » أَيْ زِينَتَها مِنَ الأَنْوارِ وَالزَّهْرِ ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ .

وقالَ ابْنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ مَتاعُ الْبَيْتِ .

(١) قوله : « ألقيت من الزخرف » كذا بالأصل ، يريد إذا لم تقدر دخول من على زخرف أوقعت إلخ .

وَالزُّخْرُفُ فِي اللُّغَةِ : الزِّينَةُ وكَمالُ حُسْنِ الشَّيْءِ . وَالْمُزَخْرَفُ : الْمُزَيَّنُ ، وفِي وَصِيَّتِهِ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلاَّ دَحَضْتَ ، ولا كِتابَ زُخْرُفٍ إِلاَّ ذَهَبَ نُورُهُ ، أَيْ كِتابُ تَمْوِيهٍ وتَرْقِيشٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللهِ ، وقَدْ حُرِّفَ أَوْ غُيِّرَ ما فِيهِ ، وزُيِّنَ ذٰلِكَ التَّغْيِيرُ ومُوِّهَ .

وَالتَّزَخْرُفُ : التَّزَيُّنُ . وَالزَّخارِفُ : ما زُيِّنَ مِنَ السُّفُنِ . وفِي التَّهْذِيبِ : وَالزَّخارِفُ السُّفُنُ .

وَالزُّخْرُفُ : زِينَةُ النَّباتِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها » ، قِيلَ : زِينَتَها بِالنَّباتِ ، وقِيلَ : تَمامَها وكَمالَها .

وزَخْرَفَ الْكَلامَ : نَظَّمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذا تَزَيَّنَ .

وَالزَّخارِفُ : ذُبابٌ صِغارٌ ذاتُ قَوائِمَ أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْماءِ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْناً مِنْ غُمازَ وماؤُها
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخارِفُ

وفِي التَّهْذِيبِ : دُوَيْبَّاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْماءِ مِثْلُ الذُّبابِ .

وَالزُّخْرُفُ : طائِرٌ ، وبِهِ فَسَّرَ كُراعٌ بَيْتَ أَوْسٍ .

وزَخارِفُ الْماءِ : طَرائِقُهُ .

* **زخرب** * الزُّخْرُبُّ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْباءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ غَلُظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . يُقالُ : صارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرُبًّا ، إِذا غَلُظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ وذَبْحِهِ ، فَقالَ : هُوَ حَقٌّ ، ولأَنْ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ مَخاضٍ ، أَوِ ابْنَ لَبُونٍ زُخْرُبًّا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِناءَكَ ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ ، الْفَرَعُ : أَوَّلُ ما تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كانُوا يَذْبَحُونَهُ لآلِهَتِهِمْ ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ ، وقالَ : لأَنْ تَتْرُكَهُ

حَتَّى يَكْبَرَ ، ويُنْتَفَعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّهِ ، فَتَكُبَّ إِنَاءَكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ ، وتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالِهَةً بِفَقْدِ وَلَدِهَا .

* **زخف** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وفِي النَّوَادِرِ الْمُثْبَتَةِ عَنِ الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ أَخْذُ الإِنْسَانِ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّيْذَقَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فَمُعَرَّبٌ ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا

ويُقَالُ : زَخَفَ يَزْخَفُ إِذَا فَخَرَ . ورَجُلٌ مِزْخَف : فَخُور ، وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمُ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتُهُ
كَفَى بِكَ ذا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفا

قالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الأَصْمَعِيُّ ، وأَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عَنْ فَخَزَ .

* **زخلب** * فُلانٌ مُزَخْلِبٌ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

* **زخم** * الزَّخَمَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، وطَعَامٌ لَهُ زَخَمَةٌ . يُقَالُ : أَتانا بِطَعَامٍ فِيهِ زَخَمَةٌ ، أَيْ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ . لَحْمٌ زَخِمٌ دَسِمٌ : خَبِيثُ الرَّائِحَةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ نَمِساً كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ زُهُومَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ لُحُومَ السِّبَاعِ ، قالَ : لا تَكُونُ الزَّخَمَةُ إِلاَّ فِي لُحُومِ السِّبَاعِ ، وَالزُّهَمَةُ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا ، وهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزَّخَمَةِ ، وقَدْ زَخِمَ زَخَماً ، وفِيهِ زَخَمَةٌ ، ابْنُ بُزُرْجَ : أَزْخَمَ وأَشْخَمَ . وَالزُّخْمَةُ : نَتَنُ الْعِرْضِ .

وزَخَمَه يَزْخَمُهُ زَخْماً : دَفَعَهُ دَفْعاً شَدِيداً .

وَالزُّخْمُ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زُخْمٍ ، هُوَ بِضَمِّ الزَّايِ وسُكُونِ الْخاءِ ، جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

الأَزْهَرِيُّ : الْخَزْماءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَّابَةِ ، وهُوَ الْمَنْخِرُ ، قالَ : وَالزَّخْماءُ الْمُثْبَتَةُ الرَّائِحَةِ .

* **زخن** * زَخِنَ الرَّجُلُ زَخَناً : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ .

* **زخا** * الزَّواخِي : مَواضِعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ رُخَيَّاتٍ ، وفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ . قالَ : وهٰذا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُخَيَّاتٌ ، بالزَّايِ وَالْخاءِ .

* **زدر** * جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرَيْهِ وأَسْدَرَيْهِ إِذا جاءَ فارِغاً ، كَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ بِالزَّايِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الزَّايَ مُضارِعَةٌ ، وإِنَّمَا أَصْلُها الصَّادُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي الصَّادِ لأَنَّ الأَصْدَرَيْنِ عِرْقانِ يَضْرِبانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « يَوْمَئِذٍ يَزْدَرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً » ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا : « يَصْدُرُ » ، وهُوَ الْحَقُّ .

* **زدف** * يُقالُ أَسْدَفَ عَلَيْهِ السِّتْرَ وأَزْدَفَ عَلَيْهِ السِّتْرَ

* **زدق** * التَّهْذِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الزَّدْقُ الصَّدْقُ . وهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ ، أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ . قالَ : وقَدْ قالُوا الْقَزْدُ لِلْقَصْدِ ، وحَكَى النَّضْرُ عن بَعْضِ الْعَرَبِ : خَيْرُ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَلاةٌ فِلًى لَمَّاعَةٌ مَنْ يَجُزْ بِها
عَنِ الْقَزْدِ تُجْحِفْهُ الْمَنايَا الْجَوَاحِفُ

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، بِالزَّايِ ، لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ .

* **زدا** * الزَّدْوُ : كَالسَّدْوِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لُغَةٌ فِي السَّدْوِ ، وهُوَ مِنْ لَعِبِ الصِّبْيانِ بِالْجَوْزِ . وَالْمِزْداةُ : مَوْضِعُ ذٰلِكَ ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ الزَّايُ يَسْدُونَهُ فِي الْحُفَيْرَةِ . وزَدا الصَّبِيُّ الْجَوْزَ وبِالْجَوْزِ يَزْدُو زَدْواً ، أَيْ لَعِبَ ورَمَى بِهِ فِي الْحُفَيْرَةِ ، وتِلْكَ الْحُفَيْرَةُ هِيَ الْمِزْداةُ ، يُقالُ : أَبْعِدِ الْمَدَى وازْدُهْ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ يَعْقُوبُ : الزَّدَى الزِّيادَةُ ، مِنْ قَوْلِكَ أَزْدَى عَلَى كَذا أَيْ زادَ عَلَيْهِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

لَهُ عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يُكَدِّرْ يَزِينُهُ
زَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّدْوُ لُغَةٌ فِي السَّدْوِ ، وهُوَ مَدُّ الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا تَسْدُو الإِبِلُ فِي سَيْرِها بِأَيْدِيها .

* **زرأ** * أَزْرَأَ إِلَى كَذا : صارَ . اللَّيْثُ : أَزْرَأَ فُلانٌ إِلَى كَذا أَيْ صارَ إِلَيْهِ . فَهَمَزَهُ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **زرب** * الزَّرْبُ : الْمَدْخَلُ . وَالزَّرْبُ وَالزُّرْبُ : مَوْضِعُ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ فِيهِما زُرُوبٌ ؛ وهُوَ الزَّرِيبَةُ أَيْضاً . وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيبَةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ . تَقُولُ : زَرَبْتُ الْغَنَمَ أَزْرُبُها زَرْباً ، وهُوَ مِنَ الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ .

وَانْزَرَبَ فِي الزَّرْبِ انْزِراباً إِذا دَخَلَ فِيهِ .

وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيبَةُ : بِئْرٌ يَحْتَفِرُها الصَّائِدُ ، يَكْمُنُ فِيها لِلصَّيْدِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَانْزَرَبَ الصَّائِدُ فِي قُتْرَتِهِ : دَخَلَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وبِالشَّمائِلِ مِنْ جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

وجِلاَّنُ : قَبِيلَةٌ .

وَالزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِي ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْياً مابَصَقْ

وَالزَّرِيبَةُ : مُكْمَنُ السَّبُعِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : زَرِيبَةُ السَّبُعِ ، بِالإِضافَةِ إِلَى السَّبُعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْتَنُّ فِيهِ .

وَالزَّرابِيُّ : الْبُسُطُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما بُسِطَ وَاتُّكِئَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الطَّنافِسُ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : النَّمارِقُ ، وَالْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ زَرْبِيَّةٌ ، بِفَتْحِ الزَّايِ وسُكُونِ الرَّاءِ (عَنِ ابْنِ

الأعْرابِيِّ) الزَّجاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ» الزَّرابِيُّ البُسُطُ، وقالَ الفَرَّاءُ: هِيَ الطَّنافِسُ، لَها خَمْلٌ رَقِيقٌ. وَرُوِيَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَزَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ» قالَ: زَرابِيُّ النَّبْتِ إِذا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ وفِيهِ خُضْرَةٌ، وقَد ازْرَبَّ، فَلَمَّا رَأَوُا الأَلْوانَ فِي البُسُطِ وَالفُرُشِ شَبَّهُوها بِزَرابِيِّ النَّبْتِ، وكَذَلِكَ العَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيابِ وَالفُرُشِ، وَفِي حَدِيثِ بَنِي العَنْبَرِ: فَأَخَذُوا زِرْبِيَّةَ أُمِّي، فَأَمَرَ بِها فَرُدَّتْ. الزِّرْبِيَّةُ: الطِّنْفِسَةُ، وقِيلَ: البِساطُ ذو الخَمْلِ، وتُكْسَرُ زايُها وتُفْتَحُ وتُضَمُّ، وجَمْعُها زَرابِيُّ. وَالزِّرْبِيَّةُ: القِطْعُ الحِيرِيُّ، وما كانَ عَلَى صَنْعَتِهِ.

وأَزْرَبَ البَقْلُ إِذا بَدَا فِيهِ اليُبْسُ بِخُضْرَةٍ وصُفْرَةٍ.

وذاتُ الزِّرابِ: مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

وَالزِّرْبُ: مَسِيلُ الماءِ. وزَرِبَ الماءُ وسَرِبَ إِذا سالَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الزِّرْيابُ الذَّهَبُ، وَالزِّرْيابُ: الأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ويُقالُ لِلْمِيزابِ: المِزْرابُ وَالمِزْرابُ؛ قالَ: وَالمِزْرابُ لُغَةٌ فِي المِيزابِ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: المِثْرابُ، وجَمْعُهُ مَآزِيبُ، ولا يُقالُ المَزارِيبُ، وكَذَلِكَ الفَرَّاءُ وأَبُو حاتِمٍ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيْلٌ لِلزِّرْبِيَّةِ! قِيلَ: وما الزِّرْبِيَّةُ؟ قالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الأُمَراءِ، فَإِذا قالُوا شَرًّا، أَوْ قالُوا شَيْئًا، قالُوا: صَدَقَ! شَبَّهَهُمْ فِي تَلَوُّنِهِمْ بِواحِدَةِ الزَّرابِيِّ، وما كانَ عَلَى صَنْعَتِها وأَلْوانِها، أَوْ شَبَّهَهُمْ بِالغَنَمِ المَنْسُوبَةِ إِلَى الزَّرْبِ وَالزِّرْبِ، وهُوَ الحَظِيرَةُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْها، فِي أَنَّهُمْ يَنْقادُونَ لِلأُمَراءِ، ويَمْضُونَ عَلَى مَشِيَّتِهِمُ انْقِيادَ الغَنَمِ لِراعِيها؛ وفِي رَجَزِ كَعْبٍ:

تَبِيتُ بَيْنَ الزِّرْبِ وَالكَنِيفِ

وتُكْسَرُ زايُهُ وتُفْتَحُ. وَالكَنِيفُ: المَوْضِعُ السَّاتِرُ؛ يُرِيدُ أَنَّها تُعْلَفُ فِي الحَظائِرِ وَالبُيُوتِ، لا بِالكَلإِ ولا بِالمَرْعَى.

* **زربق** * زَرْبَقَ الثَّوْبَ: فَصَّلَهُ (١).

* **زربن** * زِرْبِينُ الخابِيَةِ: مِبْزَلُها.

* **زرت** * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وقالَ غَيْرُهُ: زَرَدَهُ وزَرَتَهُ إِذا خَنَقَهُ.

* **زرج** * الزَّرْجُ: جَلَبَةُ الخَيْلِ وأَصْواتُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفُهُ.

وزَرَجَهُ بِالرُّمْحِ يَزْرُجُهُ زَرْجًا: زَجَّهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِاللُّغَةِ العالِيَةِ.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: الزَّرْجُونَ الخَمْرَ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ زَرْجَنَ.

* **زرجن** * الزَّرَجُونُ: الماءُ الصَّافِي يَسْتَنْقِعُ فِي الجَبَلِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وَالزَّرَجُونُ، بِالتَّحْرِيكِ: الكَرْمُ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ، وقِيلَ هِيَ لِمَنْظُورِ بْنِ حَبَّةَ:

كَأَنَّ بِالبَرْنَى المَعْلُولِ
ماءَ دَوالِي زَرَجُونٍ مِيلِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، أَيْ لَوْنِ الذَّهَبِ، وقِيلَ: هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ؛ قالَهُ الجَرْمِيُّ، وقِيلَ: الزَّرَجُونُ قُضْبانُ الكَرْمِ، بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ وأَهْلِ الغَوْرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بُدِّلُوا مِنْ مَنابِتِ الشِّيحِ وَالإِذْ
خِرِ تِيناً وبانِعاً زَرَجُونا (٢)

(١) قوله: «فصّله» فى المحكم: صفّره. [عبد الله].

(٢) قوله: «بدلوا من منابت إلخ» قال الصاغانى: يعنى أنهم هاجروا إلى ريف الشام.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّرَجُونُ القَضِيبُ يُغْرَسُ مِنْ قُضْبانِ الكَرْمِ؛ وأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بَعَثْتُها
مِنَ الرَّمْلِ تَنْوِي مَنْبِتَ الزَّرَجُونِ

يَعْنِي بِمَنْبِتِ الزَّرَجُونِ الشَّأْمَ، لأَنَّها أَكْثَرُ البِلادِ عِنَباً؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالزَّرَجُونُ: الخَمْرُ. قالَ السِّيرافِيُّ: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، شُبِّهَ لَوْنُها بِلَوْنِ الذَّهَبِ، لأَنَّ زَرْ بِالفارِسِيَّةِ الذَّهَبُ، وجُونَ اللَّوْنُ، وهُمْ مِمَّا يَعْكِسُونَ المُضافَ وَالمُضافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ العَرَبِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الخَزْرَجِ
مِنْها فَظَلْتَ اليَوْمَ كَالمُزَرَّجِ

فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِي شَرِبَ الزَّرَجُونَ، وهِيَ الخَمْرُ، فَاشْتَقَّ مِنَ الزَّرَجُونِ فِعْلا، وكانَ قِياسُهُ عَلَى هَذا أَنْ يَقُولَ كَالمُزْرَجِنِ، مِنْ حَيْثُ كانَتِ النُّونُ فِي زَرَجُونَ قِياسُها أَنْ تَكُونَ أَصْلا، لأَنَّها بِإِزاءِ السِّينِ مِنْ قَرْبُوسٍ، ولَكِنَّ العَرَبَ إِذا اشْتَقَّتْ مِنَ الأَعْجَمِيِّ خَلَطَتْ فِيهِ.

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زرج قالَ: الزَّرَجُونُ الخَمْرُ، ويُقالُ: شَجَرَتُها. ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّرَجُونُ شَجَرُ العِنَبِ، كُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ؛ قالَ شَمِرٌ: أُراها فارِسِيَّةً مُعَرَّبَةً دَرْدَقُون، قالَ: ولَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ فِي أَسْماءِ الخَمْرِ؛ غَيْرُهُ: زَرَكُون (٣) فَصُيِّرَتِ الكافُ جِيماً، يُرِيدُونَ لَوْنَ الذَّهَبِ.

* **زرح** * زَرَحَهُ بِالرُّمْحِ: شَجَّهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالزَّرْوَحُ: الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ؛ وقِيلَ: الأَكَمَةُ المُنْبَسِطَةُ، وَالجَمْعُ الزَّراوِحُ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّراوِحُ مِنَ التِّلالِ مُنْبَسِطٌ لا يُمْسِكُ الماءَ، رَأْسُهُ صَفاةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٣) قوله: «غيره زركون» عبارة التهذيب: وقال غيره، أى غير شمر، معربة زركون.

وتَرْجافُ أَلْحِيها إِذا ما تَنصَّبَتْ
عَلَى رافِعِ الآلِ التِّلالُ الزَّراوِحُ

قالَ : وَالْحَزاوِرُ مِثْلُها ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّرَّاحُ النَّشِيطُو الْحَرَكاتِ .

وَالزَّرْوَحَةُ : مِثْلُ السَّرْوَعةِ يَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وغَيْرِهِ.

* **زرد** * الزَّرْدُ وَالزَّرَدُ : حِلَقُ الْمِغْفَرِ وَالدِّرْعِ . وَالزَّرَدَةُ : حَلْقَةُ الدِّرْعِ ، وَالسَّرْدُ ثَقْبُها ، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ . وَالزَّرَّادُ : صانِعُها ؛ وقِيلَ : الزَّايُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فِي السَّرْدِ وَالسَّرَّادِ . والزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وهُوَ تداخُلُ حِلَقِ الدِّرْعِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ . وَالزَّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدِّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .

وزَرَدَهُ : أَخَذَ عُنُقَهُ وَزَرَدَهُ بِالْفَتْحِ ، يَزْرِدُهُ ويَزْرُدُهُ زَرْداً : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ، وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزِّرادُ : خَيْطٌ يُخْنَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لِئَلا يَدْسَعَ بِجِرَّتِهِ فَيَمْلأَ راكِبَهُ .

وَزَرِدَ الشَّيْءَ وَاللُّقْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ، زَرَداً وزَرَدَهُ وَازْدَرَدَهُ زَرْداً : ابْتَلَعَهُ . أَبو عُبَيْدٍ : سَرَطْتُ الطَّعامَ وَزَرَدْتُهُ وَازْدَرَدْتُهُ ازْدِراداً . نَوادِرُ الأَعْرابِ : طَعامٌ زَمِطٌ وزَرِدٌ أَيْ لَيِّنٌ سَرِيعُ الانْحِدارِ . وَالازْدِرادُ : الابْتِلاعُ .

وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ . وَالْمَزْرَدُ : الْبُلْعُومُ .

ويُقالُ لِفَلْهَمِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ لَزَرَدانٌ ، لازْدِرادِهِ الأَيْرَ إِذا وَلَجَ فِيهِ ؛ وقالَتْ جِلْفَةٌ مِنْ نِساءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هَنِي لَزَرَدانٌ مُعْتَدِلٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْفَلْهَمُ زَرَداناً لأَنَّهُ يَزْدَرِدُ الأَيورَ ، أَيْ يَخْنُقُها لِضِيقِهِ .

ومُزَرِّدُ بْنُ ضِرارٍ : أَخُو الشَّمَّاخِ الشَّاعِرِ .

وزَرُودُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : زَرُودُ اسْمُ رَمْلٍ ، مُؤَنَّثٌ ؛ قالَ الْكُلَحْبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَقُلْتُ لِكَأْسِ أَلْحِيها فَإِنَّا
حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لأَفْزَعَا

* **زردب** * زَرْدَبَهُ : خَنَقَهُ ، وزَرْدَمَهُ كَذٰلِكَ .

* **زردق** * الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ . وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ الْقِيامُ مِنَ النَّاسِ . وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ زرده .

* **زردم** * زَرْدَمَهُ : خَنَقَهُ ، وزَرْدَبَهُ كَذٰلِكَ . وزَرْدَمَهُ : عَصَرَ حَلْقَهُ . وَالزَّرْدَمَةُ : الْعَلْصَمَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ فارِسِيَّةٌ ، وقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ مِنَ الإِنْسانِ تَحْتَ الْحُلْقُومِ ، وَاللِّسانُ مُرَكَّبٌ فِيها ، وقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ الابْتِلاعُ ، وَالازْدِرامُ الابْتِلاعُ .

* **زردن** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْكَيْنَةُ لَحْمَةٌ داخِلَ الزَّرْدانِ ، وَالزَّرْبَنَةُ خَلْفَها ، لَحْمَةٌ أُخْرى .

* **زرر** * الزِّرُّ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزِّرُّ الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِزِرِّ الْقَمِيصِ الزِّيرُ ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ فَيَقُولُ فِي مَرٍّ مَيْرٍ وفِي زِرٍّ زِيرٍ ، وهُوَ الدُّجَةُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الزِّرُّ الْجُوَيْزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَيْبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الزِّرِّ ما قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ تُجْعَلُ فِيها . وَالزِّرُّ : واحِدُ أَزْرارِ الْقَمِيصِ . وفِي الْمَثَلِ : أَلْزَمُ مِنْ زِرٍّ لِعُرْوَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ أَزْرارٌ وزُرُورٌ ؛ قالَ مُلَيْحَةُ الْجَرْمِيُّ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبَطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلائِقُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ (١)

وعزاهُ أَبو عُبَيْدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ .

وأَزَرَّ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ زِرّاً . وأَزَرَّهُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ زِرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ . وزَرَّ الرَّجُلُ : شَدَّ زِرَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . أَبو عُبَيْدٍ : أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ أَزْراراً . وزَرَرْتُهُ إِذا شَدَدْتَ أَزْرارَهُ عَلَيْهِ ؛ حَكاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .

ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فِعْلٍ وفُعْلٍ بِاتِّفاقِ الْمَعْنَى : حَلْبُ الرَّجُلِ وحُلُبُه ، وَالرِّجْزُ وَالرُّجْزُ ، والزِّرُّ وَالزُّرُّ . قالَ : حَسِبْتُهُ أَرادَ زِرَّ الْقَمِيصِ ، وعِضْوٌ وعُضْوٌ ، وَالشُّحُّ وَالشِّحُّ الْبُخْلُ .

وفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ فِي وَصْفِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ : أَنَّهُ رَأَى خاتَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كَتِفِهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ ؛ أَرادَ بِزِرِّ الْحَجَلَةِ جَوْزَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ واحِدُ الأَزْرارِ الَّتِي تُشَدُّ بِها الْكِلَلُ وَالسُّتُورُ عَلَى ما يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعَرُوسِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ ؛ ويُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ الْقَبَجَةَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَزْرَتِ الْجَرادَةُ إِذا كَبَسَتْ ذَنَبَها فِي الأَرْضِ فَباضَتْ ؛ ويَشْهَدُ لَهُ ما رَواهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتابِهِ بِإِسْنادِهِ عَنْ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كانَ خاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْراءُ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمامَةِ .

وَالزَّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ زَرَرْتُ الْقَمِيصَ أَزُرُّهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذا شَدَدْتَ أَزْرارَهُ عَلَيْكَ . يُقالُ : ازْرُرْ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ وَزُرَّهُ وَزُرُّهُ وَزُرِّهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : هٰذا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ وإِنَّما يَجُوزُ إِذا كانَ بِغَيْرِ الْهاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : زُرَّ وزُرُّ وزُرِّ ، فَمَنْ كَسَرَ فَعَلَى أَصْلِ الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ومَنْ فَتَحَ فَلِطَلَبِ الْخِفَّةِ ، ومَنْ ضَمَّ فَعَلَى الإِتْباعِ لِضَمَّةِ الزَّايِ ؛ فَأَمَّا إِذا اتَّصَلَ بِالْهاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُذَكَّرِ كَقَوْلِكَ زُرُّهُ فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ فِيهِ إِلاَّ الضَّمُّ لأَنَّ الْهاءَ حاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : زُرُّوهُ ، وَالْواوُ السَّاكِنَةُ لا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ مَضْمُوماً ، فَإِنِ اتَّصَلَ بِهِ هاءُ الْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ زُرِّها ، لَمْ يَجُزْ فِيهِ إِلاَّ الْفَتْحُ لِكَوْنِ الْهاءِ خَفِيَّةً كَأَنَّها مُطَّرَحَةٌ فَيَصِيرُ زُرَّها كَأَنَّهُ زُرًّا ، وَالأَلِفُ لا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ

(١) قوله : «علائقها» كذا بالأصل . وفى موضعين من الصحاح : بنادكها أى بنادقها ، ومثله فى اللسان وشرح القاموس فى مادة قبطر .

مَفْتوحاً : وأَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ أَزْراراً فَتَزَرَّرَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْمِرَّارِ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

فَإِنَّما يَعْنِي زِمامَ النَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُوراً لِأَنَّهُ يُضْفَرُ ويُشَدُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الْبَيْتُ لِمِرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ ، ولَيْسَ هُوَ لِمِرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ الْحَنْظَلِي ، ولاَ لِمِرَّارِ بْنِ سَلامَةَ الْعِجْلِيِّ ، ولا لِمِرَّارِ بْنِ بَشِيرٍ الذُّهْلِيِّ ؛ وقَوْلُهُ : تَدِينُ تُطِيعُ ، وَالدِّينُ الطَّاعَةُ ، أَيْ تُطِيعُ زِمامَها فِي السَّيْرِ فَلا يَنالُ راكِبَها مَشَقَّةٌ . وَالْحَلَقَةُ مِنَ الشِّبْهِ وَالصُّفْرِ تَكُونُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وتُسَمَّى بُرَةً ، وإِنْ كانَتْ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ خِزَامَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خِشَاشٌ .

وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ لَزِرُّ الأَرْضِ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ ويَسْكُنُ إِلَيْها ، ولَوْ فُقِدَ لَأَنْكَرْتُمُ الأَرْضَ وأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : تُثَبَّتُ بِهِ الأَرْضُ كَما يُثَبَّتُ الْقَمِيصُ بِزِرِّهِ إِذا شُدَّ بِهِ . ورَأَى عَلِيٌّ أَبا ذَرٍّ فَقالَ أَبُو ذَرٍّ لَهُ : هٰذا زِرُّ الدِّينِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّهُ قِوامُ الدِّينِ كَالزِّرِّ ، وهُوَ الْعُظَيْمُ الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ ، وهُوَ قِوامُهُ .

ويُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيها الْحَلْقَةُ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبابِ لإِصْفاقِهِ : الزِّرَّةُ ؛ قالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ .

وَالأَزْرارُ : الْخَشَباتُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيها رأْسُ عَمُودِ الْخِباءِ ، وقِيلَ : الأَزْرارُ خَشَباتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شُقَقِ الْخِباءِ ، وأُصُولُها فِي الأَرْضِ . واحِدُها زِرٌّ ؛ وزَرَّها : عَمِلَ بِها ذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فِي رَأْسِها الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرِ[1]

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَنَى بِهِ أَنَّها شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طُولَ عُنُقِها

(١) قوله : «حسن الزرزير» كذا بالأصل ، ولعله التزرير ، أى الشدّ .

شَبَّهَهُ بِالصَّقْبِ ، وهُوَ عَمُودُ الْخِباءِ .

وَالزِّرَّانِ : الْوابِلَتانِ ، وقِيلَ : الزِّرُّ النُّقْرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيها وابِلَةُ كَتِفِ الإِنْسانِ . وَالزِّرَّانِ : طَرَفا الْوَرِكَيْنِ فِي النُّقْرَةِ .

وزِرُّ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وقالَ هِجْرِسُ[2] ابْنُ كُلَيْبٍ فِي كَلامٍ لَهُ : أَمَا وسَيْفِي وزِرِّيهِ ، وَرُمْحِي ونَصْلَيْهِ ، لا يَدَعُ الرَّجُلُ قاتِلَ أَبِيهِ وهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاساً ، وهُوَ الَّذِي كانَ قَتَلَ أَباهُ ،

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرِّعْيَةِ لِلإِبِلِ : إِنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرارِها ، وإِذا كانَتِ الإِبِلُ سِماناً قِيلَ : بِها زِرَّةٌ[3] ؛ وإِنَّهُ لَزِرٌّ مِنْ أَزْرارِ الْمالِ يُحْسِنُ الْقِيامَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ لَزِرُّ مالٍ إِذا كانَ يَسُوقُ الإِبِلَ سَوْقاً شَدِيداً ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وإِنَّهُ لَزُرْزُورُ مالٍ ، أَيْ عالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ . وزَرَّهُ يَزُرُّهُ زَرًّا : عَضَّهُ . وَالزِّرَّةُ : أَثَرُ الْعَضَّةِ . وزَارَّهُ : عاضَّهُ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ[4] وسَأَلَ رَجُلاً فَقالَ : ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ فُلانٍ الَّتِي كانَتْ تُشارُّهُ وتُهارُّهُ وتُزارُّهُ ؟ الْمُزارَّةُ مِنَ الزِّرِّ ، وهُوَ الْعَضُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزِّرُّ حَدُّ السَّيْفِ ؛ وَالزِّرُّ الْعَضُّ ؛ وَالزِّرُّ قِوامُ الْقَلْبِ ؛ وَالْمُزارَّةُ الْمُعاضَّةُ ؛ وحِمارٌ مِزِرٌّ ، بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ الْعَضِّ . وَالزَّرَّةُ : الْعَضَّةُ ، وهِيَ الْجِراحَةُ بِزِرِّ السَّيْفِ أَيْضاً . وَالزِّرَّةُ : الْعَقْلُ أَيْضاً ؛ يُقالُ زَرَّ يَزُرُّ إِذا زادَ عَقْلُهُ وتَجارِبُهُ ؛ وزَرِرَ إِذا تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ ، وزَرَّ إِذا عَقَلَ بَعْدَ حُمْقٍ .

وَالزَّرُّ : الشَّلُّ وَالطَّرْدُ ؛ يُقالُ : هُوَ يَزُرُّ الْكَتائِبَ بِالسَّيْفِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَزُرُّ الْكَتائِبَ بِالسَّيْفِ زَرَّا

وَالزَّرِيرُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ . وَالزَّرِيرُ : الْعاقِلُ .

وزَرَّهُ زَرًّا : طَرَدَهُ . وزَرَّهُ زَرًّا : طَعَنَهُ . وَالزَّرُّ : النَّتْفُ . وزَرَّ عَيْنَهُ وزَرَّمَها : ضَيَّقَها . وزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، زَرِيراً ، وعَيْناهُ تَزِرَّانِ زَرِيراً ، أَيْ تَوَقَّدانِ . وَالزَّرِيرُ : نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ ؛ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ .

وَالزُّرْزُرُ : طائِرٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَالزُّرَزُورُ طائِرٌ ، وقَدْ زَرْزَرَ بِصَوْتِهِ . وَالزُّرْزُورُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرازِرُ : هَنَاتٌ كَالْقَناقِيرِ مُلْسُ الرُّءُوسِ تُزَرْزِرُ بِأَصْواتِها زَرْزَرَةً شَدِيدَةً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَرْزَرَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرازِرِ ؛ وزَرْزَرَ إِذا ثَبَتَ بِالْمَكانِ .

وَالزَّرْزارُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ كَيِّسٌ زُرازِرٌ أَيْ وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْناهُ ؛ الْفَرَّاءُ : عَيْناهُ تَزِرَّانِ فِي رأْسِهِ إِذا تَوَقَّدَتا . ورَجُلٌ زَرِيرٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَبِيتُ الْعَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَبَيْهِ
يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبٌ زَرِيرُ

ورَجُلٌ زُرازِرٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ، ورِجالٌ زَرازِرُ ؛ وأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «هجرس» فى الأصل «مجرّس» بالميم بدل الهاء ، وبتشديد الراء المكسورة ، وهو تحريف ، صوبناه عن «الأعلام» و«التهذيب» وكتب التاريخ . [عبد الله]

(٣) قوله : «قبل بها زرة» كذا بالأصل على كون بها خبراً مقدماً وزرة مبتدأ مؤخراً ، وتبع فى هذا الجوهرى . قال المجد : وقول الجوهرى بها زرّة تصحيف قبيح وتحريف شنيع ، وإنما هى بهازرة على وزن فعالة وموضعة فصل الباء . أى بفتح أوّليه واللام الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

(٤) قوله : «قال أبو الأسود إلخ» بهامش النهاية ما نصه : لقى أبو الأسود الدؤلى ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى ، ففضخته فضخاً ، وطبخته طبخاً ، ورضخته رضخاً ، وتركته فرخاً . قال : فما فعلت امرأته التى كانت تزارّه وتمارّه وتشارّه وتهارّه ؟ قال : طلقها ، فتزوّج غيرها ، فحظيت عنده ورضيت وبظيت . قال أبو الأسود : فما معنى بظيت ؟ قال : حرف من اللغة لم تدر من أى بيض خرج ، ولا فى أى عش درج ! قال : يابن أخى لا خير لك فيما لم أدر ا هـ . وبه يعلم تحرير ما جاء فى مادة «مرر» .

وَوَكَرَى تَجْرِى عَلَى الْمَحاوِرِ
خَرْساءَ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زُرازِرِ

وزِرّ بْنُ حُبَيْشٍ : رَجُلٌ مِنْ قُرَّاءِ التَّابِعِينَ .

وزُرارَةُ : أَبُو حاجِبٍ .

وزِرَّةُ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ .

* **زرط** * التَّهْذِيبُ : يُقالُ سَرَطَ اللُّقْمَةَ وزَرَطَها وَزَرْدَها ، وهُوَ الزَّرَّاطُ وَالسَّرَّاطُ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزِّراطَ ، بِالزَّاىِ ، خالِصَةً . وَرَوَى الْكِسائِىُّ عَنْ حَمْزَةَ : الزِّراطَ ، بِالزَّاىِ ، وسائِرُ الرُّواةِ رَوَوْا عَنْ أَبِى عَمْرٍو الصِّراطَ . وقالَ ابْنُ مُجاهِدٍ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالصَّادِ ، واخْتُلِفَ عَنْهُ . وقَرَأَ بِالصَّادِ نافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وَالْكِسائِىُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِىُّ السِّراطَ بِالسِّينِ .

* **زرع**[1] * زَرَعَ الْحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعاً وزِراعَةً : بَذَرَهُ ، والاِسْمُ الزَّرْعُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وجَمْعُهُ زُرُوعٌ ؛ وقِيلَ : الزَّرْعُ نَباتُ كُلِّ شَىْءٍ يُحْرَثُ ؛ وقِيلَ : الزَّرْعُ طَرْحُ الْبَذْرِ ؛ وقَوْلُهُ :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لِغَيْرِهِمُ
وَالأَمْرُ تَحْقِرُهُ وقَدْ يَنْمِى

قالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حالَفُوا أَعْداءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ؛ واسْتِعارَ عَلِىٌّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، ذٰلِكَ لِلْحِكْمَةِ أَوْ لِلْحُجَّةِ ، وذَكَرَ الْعُلَماءُ الأَتْقِياءُ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوها نُظَراءَهُمْ ويَزْرَعُوها فِى قُلُوبِ أَشْباهِهِمْ .

وَالزَّرِيعَةُ : ما بُذِرَ ؛ وقِيلَ : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ فِى الأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَناثَرُ فِيها أَيَّامَ الْحَصادِ مِنَ الْحَبِّ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالزَّرِيعَةُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْحَبُّ الَّذِى يُزْرَعُ ولا تَقُلْ زَرِّيعَةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ .

وَاللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ : يُنَمِّيهِ حَتَّى يَبْلُغَ غايَتَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالزَّرْعُ : الإِنْباتُ ؛ يُقالُ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَىْ أَنْبَتَهُ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « أَفَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ . أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ » ، أَىْ أَأَنْتُمْ تُنَمُّونَهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنَمُّونَ لَهُ . وتَقُولُ لِلصَّبِىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَىْ جَبَرَهُ اللهُ وأَنْبَتَهُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الزُّرَّاعُ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، وأَصْحابُهُ الدُّعاةُ إِلَى الإِسْلامِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ .

وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : نَبَتَ وَرَقُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَو حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ما عَلَى الأَرْضِ زُرْعَةٌ واحِدَةٌ ، ولا زَرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ ، أَىْ مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فِيهِ .

وَالزَّرَّاعُ : مُعالِجُ الزَّرْعِ ، وحِرْفَتُهُ الزِّراعَةُ . وجاءَ فِى الْحَدِيثِ : الزَّرَّاعَةُ ، بِفَتْحِ الزَّاىِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، قِيلَ هِىَ الأَرْضُ الَّتِى تُزْرَعُ .

وَالْمِزْدَرِعُ : الَّذِى يَزْدَرِعُ زَرْعاً يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ . وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا زَرْعاً لِأَنْفُسِهِمْ خُصُوصاً أَو احْتَرَثُوا ، وهُوَ افْتَعَلَ إِلاَّ أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لانَ مَخْرَجُها ولَمْ تُوافِقِ الزَّاىَ لِشِدَّتِها أَبْدَلُوا مِنْها دالاً ، لِأَنَّ الدَّالَ وَالزَّاىَ مَجْهُورَتانِ وَالتَّاءَ مَهْمُوسَةٌ .

وَالْمُزارَعَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرُعَةُ وَالزَّرَّاعَةُ وَالْمِزْدَرَعُ : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَاطْلُبْ لَنا مِنْهُمْ نَخْلاً ومِزْدَرَعاً
كَما لِجِيرانِنا نَخْلٌ ومِزْدَرَعُ

مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَناءٌ عَنْكَ فِى خَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرَّاعاتُها وقُصُورُها

أَىْ قَصِيدَتُكَ الَّتِى تَقُولُ فِيها زَرَّاعاتُها وقُصُورُها .

وَالزَّرِيعَةُ : الأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ .

ومَنِىُّ الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛ وزَرْعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ .

وَالزَّرَّاعُ : النَّمَّامُ الَّذِى يَزْرَعُ الأَحْقادَ فِى قُلُوبِ الأَحِبَّاءِ .

وَالْمَزْرُوعانِ مِنْ بَنِى كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

وزَرْعٌ : اسْمٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِى زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ .

وزُرْعَةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ[2] : أَسْماءٌ .

وزارِعٌ وَابْنُ زارِعٍ ، جَمِيعاً : الْكَلْبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَزارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

* **زرغب** * الزَّرْغَبُ : الْكَيْمَخْتُ .

* **زرف** * زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً : دَنا ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِالْغُرابَاتِ فَزَرَّافاتِها
فَبِخُنْزِيرٍ فَأَطْرافِ حُبَلْ

عَنَى بِذٰلِكَ ما قَرُبَ مِنْها ودَنا .

وناقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ واسِعَةُ الْخَطْوِ . وناقَةٌ زَرُوفٌ ومِزْرافٌ أَىْ سَرِيعَةٌ ، وقَدْ زَرَفَتْ . وأَزْرَفَتْها أَىْ حَثَثْتَها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُزْرِفُها الإِغْراءُ أَىَّ زَرْفِ

ومَشَتِ النَّاقَةُ زَرِيفاً ، أَىْ عَلَى هِيَنَتِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّى رُوَيْداً وتَمْشِى زَرِيفاً

تُضَحِّى : تَمْشِى عَلَى هِيَنَتِها ؛ يَقُولُ : قَدْ

(١) أهمل المؤلف مادّتين قبل «زرع» ، فى القاموس :

* زدع الجارية كمنع : جامعها . والمزدع كمنبر السريع الماضى فى الأمر .

* زربع كجعفر : ابن زيد بن كثوة .

(٢) قوله : «وزرعان» فى القاموس وسمّوا كزُبَيْر وسَحْبان وعُثْمان .

كَبِرْتُ وصارَ مَشْيِي رُوَيداً ، وإِنَّما شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُهُ لِلشَّبابِ ؛ وَالرَّجُلُ فِي ذٰلِكَ كَالنَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الإِسْراعُ . وَالزَّرَّافُ : السَّرِيعُ . وأَزْرَفَ الْقَوْمُ إِزْرافاً : عَجِلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِها . وأَزْرَفَ إِذا تَقَدَّمَ ؛ وأَنْشَدَ :

تُضَحِّي رُوَيْداً وتَمْشِي زَرِيفاً

وأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ .

وزَرَفْتُ وأَزْرَفْتُ إِذا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ .

وزَرَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ . وأَزْرَفْتُها إِذا أَخْبَبْتَها فِي السَّيْرِ ؛ رَواهُ الصَّرَّامُ عَنْ شَمِرٍ ، زَرَفَتْ وأَزْرَفْتُها ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ .

والزَّرافَةُ : دابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ مِنْ ناحِيَةِ الْحَبَشِ . وأَزْرَفَ إِذا اشْتَرَى الزَّرافَةَ ؛ وهِيَ الزِّرافَةُ وَالزُّرافَّةُ ؛ وَالْفَتْحُ والتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهُا ؛ ويُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ أُشْتُرْ كاوُبَلَنْك ؛ وقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الزَّايِ وضَمِّها مُخَفَّفَةُ الْفاءِ .

وَالزَّرَّافَةُ والزَّرافَةُ : مِتْرَفَةُ الْماءِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وست[1] ذا الأَهْدابِ يَعْوِي وَدُونَهُ
مِنَ الْماءِ زَرَّافاتُها وقُصُورُها

وزَرِفَ الْجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفاً ، وزَرِفَ زَرْفاً ، وأَزْرَفَ ، كُلُّ ذٰلِكَ : انْتَقَضَ ونُكِسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .

وخَمْسٌ مُزَرَّفٌ : مُتْعِبٌ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ :

يَسِيرُ بِها لِلْقَوْمِ خَمْسٌ مُزَرَّفُ

وزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ[2] .

وزَرَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : جاوَزَها .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرافَتِهِمْ أَيْ بِجَماعَتِهِمْ . قالَ : وغَيْرُ الْقَنانِيِّ يُخَفِّفُ الزَّرافَةَ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ؛ قالَ : ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالزِّرافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وكانَ الْقَنانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ . وَالزِّرافاتُ : الْجَماعاتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وذَكَرَهُ ابْنُ فارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ ، وكَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ فَعَالَّةٍ عَنِ الْقَنانِيِّ ، قالَ : وكَذا ذَكَرَهُ الْقَزَّازُ فِي كِتابِهِ الْجامِعِ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ ؛ يُقالُ : أَتانِي الْقَوْمُ بِزِرافَّتِهِمْ ، مِثْلُ الزِّعارَّةِ ؛ قالَ : وهٰذا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفاءِ دُونَ الرَّاءِ ؛ قالَ : وقَدْ جاءَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْغُرابِاتِ فَزَرَّافاتِها
فَبِخَنْزِيرٍ فَأَطْرافِ حُبَلْ

قالَ : وأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ : إِيَّايَ وهٰذِهِ الزَّرافاتِ ، يَعْنِي الْجَماعاتِ ، فَالْمَشْهُورُ فِي هٰذِهِ الرِّوايَةِ التَّخْفِيفُ ، واحِدُهُمْ زَرافَةُ ، بِالْفَتْحِ ، نَهاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَيَكُونَ ذٰلِكَ سَبَباً لِثَوَرانِ الْفِتْنَةِ .

وفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خالِدٍ : كانَ الْكَلْبِيُّ يُزَرِّفُ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلُ يُزَلِّفُ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زرفق * الزَّرْفَقَةُ : السُّرْعَةُ . وسَيْرٌ مُزَرْنَفِقٌ ، وبَعِيرٌ مُزَرْنَفِقٌ : سَرِيعٌ . وَالأَعْرَفُ فِيهِما مُدَرْنَفِقٌ .

وزَرْفَقَ وهَزْرَقَ : أَسْرَعَ .

* زرفن * الزُّرْفِينُ : جَماعَةُ النَّاسِ . وَالزُّرْفِينُ وَالزِّرْفِينُ : حَلْقَةُ الْبابِ ، لُغَتانِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ زِرْفِينٌ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى بِناءِ فِعْلِيلٍ ، ولَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فُعْلِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّرْفِينُ وَالزِّرْفِينُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقَدْ زَرْفَنَ صُدْغَيْهِ : كِلْمَةٌ مُوَلَّدَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ذاتَ زَرافِينَ إِذا عُلِّقَتْ بِزَرافِينِها سَتَرَتْ ، وإِذا أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الأَرْضَ .

* زرق * التَّهْذِيبُ : الزُّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ ، تَقُولُ زَرِقَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزْرَقُ زَرَقاً . ابْنُ سِيدَهْ : الزُّرْقَةُ الْبَياضُ حَيْثُما كانَ ؛ وَالزُّرْقَةُ : خُضْرَةٌ فِي سَوادِ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَغَشَّى سَوادَها بَياضٌ ، زَرِقَ زَرَقاً فَهُوَ أَزْرَقُ وأَزْرَقِيٌّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَتْبَعُهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمٌ

وقَدْ زَرِقَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرِقَتْ عَيْناكَ يابْنَ مُكَعْبِرٍ
كَما كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وازْرَقَّتْ عَيْنُهُ ازْرِقاقاً وَازْراقَّتْ عَيْنُهُ ازْرِيقاقاً ، وهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ . ونَصْلٌ أَزْرَقُ بَيِّنُ الزَّرَقِ : شَدِيدُ الصَّفاءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

وتُسَمَّى الأَسِنَّةُ زُرْقاً لِلَوْنِها .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّرَقُ تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ الأَشاعِرِ ؛ وقِيلَ : الزَّرَقُ بَياضٌ لا يُطِيفُ بِالْعَظْمِ كُلِّهِ ، ولٰكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْقاءُ الْخَمْرُ .

وماءٌ أَزْرَقُ : صافٍ (رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ونُطْفَةٌ زَرْقاءُ .

وَالزُّرْقُمُ : الأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ، وَالْمَرْأَةُ زُرْقُمٌ أَيْضاً ، وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَحْلاءَ ولٰكِنْ زُرْقُمُ
ولا بِرَسْحاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمُ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ أَزْرَقُ وزُرْقُمٌ وامْرَأَةٌ زَرْقاءُ بَيِّنَةُ الزَّرَقِ ، وزُرْقُمَةٌ .

وَالأَزارِقَةُ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ ، واحِدُهُمْ أَزْرَقِيٌّ ، يُنْسَبُونَ إِلَى نافِعِ بْنِ الأَزْرَقِ وهُوَ مِنَ الدُّولِ بْنِ حَنِيفَةَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ عِطاشٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ هٰذا لَيْسَ عَلَى

(١) قوله : «وست» كذا هو فى شرح القاموس ، بدون ضبط . والذى فى الأصل يحتمل أن يكون ينبت من الإنبات ، أو نبثت من التنبُّو ، أو يُبِيتُ مضارع «أبات» .

(٢) قوله : «وزرف فى حديثه» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : وزرف فى الكلام : زاد ، كزرّف . ثم قال : والترزيف الإرباء .

الْقَصْدِ الأَوَّلِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ ازْرَقَّتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وقِيلَ : عُمْيًا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِم بُصَراءَ كَمَا خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويَعْمَوْنَ فِي الْمَحْشَرِ ، وإِنَّمَا قِيلَ زُرْقاً لأَنَّ السَّوادَ يَزْرَقُّ إِذا ذَهَبَتْ نَواظِرُهمْ ؛ ويُقالُ : زُرْقاً ظامِعِينَ فِيما لايَنالُونَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الزُّرْقُ الْمِياهُ الصَّافِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَلَمَّا وَرَدْنَ الْماءَ زُرْقاً جِمامُهُ

وضَعْنَ عِصِيَّ الْحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَالماءُ يَكُونُ أَزْرَقَ ، ويَكُونُ أَسْجَرَ ، ويَكُونُ أَخْضَرَ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

وَالزُّرْقُ : أَكْثِبَةٌ بِالدَّهْناءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطُّ

وَالزُّرَيْقاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدَسَّمُ بِلَبَنٍ وزَيْتٍ .

وَالْمِزْراقُ مِنَ الرِّماحِ : رُمْحٌ قَصِيرٌ ، وهُوَ أَخَفُّ مِنَ الْعَنَزَةِ . وقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْراقِ زَرْقاً إِذا طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ بِهِ .

وَالْبازِي يَكُونُ أَزْرَقَ وهِيَ الزُّرْقُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها

وزَرَقَهُ بِعَيْنِهِ وبِبَصَرِهِ زَرْقاً : أَحَدَّهُ نَحْوَهُ ورَماهُ بِهِ . وزَرِقَتْ عَيْنُهُ نَحْوِي إِذا انْقَلَبَتْ وظَهَرَ بَياضُها . وزَرَقَتِ النَّاقَةُ الرَّحْلَ أَيْ أَخَّرَتْهُ إِلَى وَراءٍ ، فَانْزَرَقَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُنْزَرِقْ

يَكْفِيكَهُ اللهُ وحَبْلٌ فِي الْعُنُقْ

يَعْنِي اللَّبَبَ .

وَالْمُنْزَرِقُ : الْمُسْتَلْقِي وراءَهُ . وَانْزَرَقَ الرَّجُلُ انْزِراقاً إِذا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُؤَخِّرُ حَمْلَهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ : مِزْراقٌ ، ورَأَيْتُ جَمَلاً عِنْدَهُمْ يُسَمَّى مِزْراقاً لِتَأْخِيرِهِ أَداتَهُ ومَاحُمِلَ عَلَيْهِ .

ورَجُلٌ زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ .

وَالزَّرْقَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها الرِّجالُ .

وزَرَقَ الطَّائِرُ وغَيْرُهُ وذَرَقَ إِذا حَذَفَ بِهِ حَذْفاً

وَالزُّرَقُ : طائِرٌ بَيْنَ الْبازِي وَالْباشَقِ يُصادُ بِهِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْبازِي الأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرارِيقُ .

وَالزُّرَقُ : شَعَراتٌ بِيضٌ تَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ أَوْ رِجْلِهِ . وَالزُّرَقُ : بَياضٌ فِي ناصِيَةِ الْفَرَسِ أَوْ قَذالِهِ .

وَالزُّرَقُ : الْحَدِيدُ النَّظَرِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

وَالزَّوْرَقُ مِنَ السُّفُنِ دُونَ الْخُلُجِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقارِبُ الصَّغِيرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٍ عَيْطَلٍ نَجْلاءَ مُجْفَرَةٍ

دَعائِمَ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ الْبَلَدِ

يَعْنِي نِعْمَتْ سَفِينَةُ الْمَفازَةِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

تَزَوْرَقْتَ يابْنَ الْقَيْنِ مِنْ أَكْلِ فِيرَةٍ

وأَكْلِ عُوَيْثٍ حِينَ أَسْهَلَكَ الْبَطْنُ

ويُقالُ : تَزَوْرَقَ الرَّجُلُ إِذا رَمَى ما فِي بَطْنِهِ . وَالزَّوْرَقُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

وقَدْ سَمَّتْ زَرْقاناً .

وزُرَيْقٌ وزُرْقانُ : اسْمانِ .

وَالزَّرْقاءُ : فَرَسُ نافِعِ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى .

وَالزَّرْنُوقانِ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَنارَتانِ تُبْنِيانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ فَعْنُولٌ ، وهُوَ غَرِيبٌ ؛ فَأَمَّا الزُّرْنُوقُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، فَرُباعِيٌّ ، وسَيُذْكَرُ .

* زرقم * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الأَصْمَعِيُّ : ومِمَّا زادُوا فِيهِ الْمِيمَ زُرْقُمٌ لِلرَّجُلِ الأَزْرَقِ . اللَّيْثُ : إِذا اشْتَدَّتْ زُرْقَةُ عَيْنِ الْمَرْأَةِ قِيلَ : إِنَّها لَزَرْقاءُ زُرْقُمٌ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : زَرْقاءُ زُرْقُم ، بِيَدَيْها تَرْقُم ، تَحْتَ الْقُمْقُم ؛ وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

* زرم * الزَّرِمُ مِنَ السَّنانِيرِ وَالْكِلابِ : مايَبْقَى جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ . وزَرِمَ الْكَلْبُ وَالسِّنَّوْرُ زَرَماً ، فَهُوَ زَرِمٌ : بَقِيَ جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ ، وبِذَلِكَ سُمِّيَ السِّنَّوْرُ أَزْرَمَ .

وزَرِمَ الْبَيْعُ إِذا انْقَطَعَ . وزَرَمَ الشَّيْءَ يَزْرِمُهُ زَرْماً وأَزْرَمَهُ وزَرَّمَهُ : قَطَعَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

إِنِّي لأَهْواكِ حُبًّا غَيْرَ ما كَذِبٍ

ولَوْ نَأَيْتِ سِوانا فِي النَّوَى حِجَجَا

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ الْمالِ زَرَّمَهُ

فَقَرٌ ولَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجَا

أَرادَ : قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ .

وزَرِمَ دَمْعُهُ وبَوْلُهُ وحِلْفَتُهُ وكَلامُهُ وَازْرَأَمَّ : انْقَطَعَ . وكُلُّ ما انْقَطَعَ فَقَدْ زَرِمَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أُتِيَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، فَوُضِعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبالَ فِي حِجْرِهِ ، فَأُخِذَ ، فَقالَ : لاتُزْرِمُوا ابْنِي ؛ ثُمَّ دَعا بِماءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الإِزْرامُ الْقَطْعُ ، أَيْ لاتَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ الأَعْرابِيِّ الَّذِي بالَ فِي الْمَسْجِدِ : قالَ لاتُزْرِمُوهُ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قَطَعَ بَوْلَهُ : قَدْ أَزْرَمْتَ بَوْلَكَ . وأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

أَوْ كَماءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جِمامٍ

زَرِمِ الدَّمْعِ لايُؤُوبُ نُزُورا

قالَ : فَالزَّرِمُ الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو : الزَّرِمُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقْطَعُ بَوْلَها قَلِيلاً قَلِيلا ، يُقالُ لَها إِذا فَعَلَتْ ذَلِكَ : قَدْ أَوْزَغَتْ وأَوْشَقَتْ وشَلْشَلَتْ وانْفَصَتْ وأَزْرَمَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : زَرِمَ الْبَوْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا انْقَطَعَ ، وكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ .

وَازْرَأَمَّ : غَضِبَ ، فَهُوَ مُزْرَئِمٌّ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ . وَالزَّرْمُ : الْوِلادُ . وقَدْ زَرَمَتْ بِهِ زَرْماً : وَلَدَتْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :

أَلا لَعَنَ اللهُ الَّتِي زَرَمَتْ بِهِ !

فَقَدْ وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وغَوائِلِ

وَالزَّرِيمُ : الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الرَّهْطِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ زَرِمٌ ذَلِيلٌ قَلِيلُ الرَّهْطِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَوْلا بَلاؤُكُمُ فِي غَيْرِ واحِدَةٍ
إِذاً لَقُمْتُ مَقامَ الْخائِفِ الزَّرِمِ

الأَصْمَعِيُّ : الزَّرِمُ الْمُضَيَّقُ عَلَيْهِ . ويُقالُ لِلْبَخِيلِ : زَرِمٌ ، وزَرَّمَهُ غَيْرُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ . الأَصْمَعِيُّ : الْمُزَرَّمُ الْمُنْقَبِضُ ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ ، وقَدِ ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَخْطَلِ :

تُمْدِي إِذا سُحِبَتْ مِنْ قَبْلِ أَدْرَعِها
وتَزْرَئِمُّ إِذا ما بَلَّها الْمَطَرُ

قالَ : وقالَ آخَرُ فِي الْمُزَرَّئِمِّ السَّاكِتِ :

أَلْفَيْتُهُ غَضْبانَ مُزْرَئِمّاً
لاسِبَطَ الْكَفِّ ولا خِضَمَّا

والزَّرِمُ : الَّذِي لايَثْبُتُ فِي مَكانٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ
مِنَ الْمَغارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشا زَرِمُ

والْمُزَرَّئِمُّ والزُّرأْمِيمُ : الْمُتَقَبِّضُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمُزَرَّئِمُّ الْمُقْشَعِرُّ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ ، قالَ : الصَّوابُ الْمُزَرَّئِمُّ ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ ، وشَكَّ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُقْشَعِرِّ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ مُزْرَئِمٌّ أَوْ مُرْزَئِمٌّ .

* **زرمق** * الزُّرْمانِقَةُ : جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، وهِيَ عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ عَلَيْهِ زُرْمانِقَةُ صُوفٍ لَمَّا قالَ لَهُ رَبُّهُ : « وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » . وفِي الصِّحاحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتاهُ وعَلَيْهِ زُرْمانِقَةٌ ، يَعْنِي جُبَّةَ صُوفٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَراها عِبْرانِيَّةً ؛ قالَ : والتَّفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، ويُقالُ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ أُشْتُرْبانَهْ ، أَيْ مَتاعُ الْجَمَّالِ ، وفِي النِّهايَةِ : أَيْ مَتاعُ الْجَمَلِ .

* **زرمن** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ ابْنُ شُمَيْلٍ الزَّرامِينُ الْحَلَقُ .

* **زرنب** * الزَّرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وهُوَ فَعْلَلٌ ؛ وقِيلَ : الزَّرْنَبُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ الزَّعْفَرانُ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ رائِحَتِهِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ ثَنائِهِ فِي النَّاسِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وابأَبِي ثَغْرُكِ ذاكَ الأَشْنَبُ
كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

والزَّرْنَبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وقِيلَ : هُوَ فَرْجُها إِذا عَظُمَ ، وهُوَ أَيْضاً ظاهِرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَيْنَةُ لَحْمَةٌ داخِلَ الزَّرَدانِ ، والزَّرْنَبَةُ ، خَلْفَها ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* **زرنج** * زَرَنْجُ : كُورَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

جَلَبُوا الْخَيْلَ مِنْ تِهامَةَ حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجِ

* **زرنخ** * الزِّرْنِيخُ : أَعْجَمِيٌّ .

* **زرنق** * الزُّرْنُوقانِ : حائِطانِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : مَنارَتانِ تُبْنِيانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ مِنْ جانِبَيْها ، فَتُوضَعُ عَلَيْهِما النَّعامَةُ ، وهِيَ خَشَبَةٌ تُعْرَضُ عَلَيْهِما ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِيها الْبَكَرَةُ ، فَيُسْتَقَى بِها ، وهِيَ الزَّرانِيقُ ؛ وقِيلَ هُما خَشَبَتانِ أَوْ بِناءانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ مِنْ طِينٍ أَوْ حِجارَةٍ ؛ وفِي الصِّحاحِ : فَإِنْ كانَ الزُّرْنُوقانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُما دِعامَتانِ ؛ وقالَ الْكِلابِيُّ : إِذا كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما النَّعامَتانِ ، والْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِما هِيَ الْعَجَلَةُ ، والْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ ؛ وقِيلَ : الزَّرانِيقُ دُعُمُ الْبِئْرِ ، واحِدُها زُرْنُوقٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ زَرْنُوقٌ (رَواهُ كُراعٌ) ؛ قالَ : ولانَظِيرَ لَهُ إِلاَّ بِنُو صَعْفُوقٍ ، خَوَلٌ بِالْيَمامَةِ .

وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : الزَّرْنُوقُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ ، فَعْنُولٌ ، وهُوَ غَرِيبٌ . ويُقالُ : الزَّرْنُوقُ بِفَتْحِ الزَّايِ وضَمِّها .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لأَدَعُ الْحَجَّ ولَوْ تَزَرْنَقْتُ ، أَيْ ولَوْ خَدَمْتُ زَرانِيقَ الآبارِ ، فَسَقَيْتُ ، لأَجْمَعَ نَفَقَةَ الْحَجِّ .

والزُّرْنُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ . ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْجُنُبُ يَنْغَمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أَيُجْزِئُه مِنْ غُسْلِ الْجَنابَةِ ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : الزُّرْنُوقُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ هٰهُنا ، كَأَنَّهُ أَرادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيها الْماءُ الَّذِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ، لأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

والزَّرْنَقَةُ : الْعِينَةُ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لأَدَعُ الْحَجَّ ولَوْ تَزَرْنَقْتُ ، أَيْ لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بِالْعِينَةِ ؛ حَكَى ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، وقِيلَ فِي مَعْناهُ : لَوِ اسْتَقَيْتُ عَلَى الزُّرْنُوقِ بِالأُجْرَةِ ، وهِيَ الآلَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ وَصْفُها آنِفاً ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ ولَوْ تَعَيَّنْتُ عِينَةَ الزَّادِ والرَّاحِلَةِ ؛ والْعِينَةُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِأَقَلَّ مِمَّا اشْتَراهُ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ زَرْنَه ، أَيْ لَيْسَ الذَّهَبُ مَعِي ؛ ومِنْ هٰذا الْمَعْنَى حَدِيثُ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ أَيِ الْعِينَةَ ، فَقِيلَ لَها : تَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وعَطاؤُكِ مِنْ قِبَلِ مُعاوِيَةَ كُلَّ سَنَةٍ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ؟ فَقالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي نِيَّتِهِ أَداؤُهُ كانَ فِي عَوْنِ اللهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ نِيَّتِي أَداؤُهُ ، فَأَكُونَ فِي عَوْنِ اللهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبارَكِ : لابَأْسَ بِالزَّرْنَقَةِ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فُعُلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الأَوَّلِ ، مِثْلُ بُهْلُولٍ وقُرْقُورٍ إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ مِنْها بِالضَّمِّ والْفَتْحِ ، يُقالُ لِحَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ صَعْفُوقٌ وصُعْفُوقٌ ، ويُقالُ زَرْنُوقٌ وزُرْنُوقٌ لِبِناءَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ . ويُقالُ تَرَكْتُهُمْ فِي بَعْكُوكَةِ

الْقَوْمِ وبُعْكُوكَةِ الشَّرِّ ، وهُوَ وَسَطُهُ .

ويُقالُ لِلزِّرْنِيخِ زِرْنِيقٌ ، وهُما دَخِيلانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مُعَتَّرُ الْوَجْهِ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ
كَأَنَّما لِيطَ نَاباهُ بِزِرْنِيقِ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنِ الزَّرْنَقَةِ فَقالَ : الزَّرْنَقَةُ الْحُسْنُ التَّامُّ ، وَالزَّرْنَقَةُ الْعِينَةُ ، وَالزَّرْنَقَةُ السَّقْيُ بِالزُّرْنُوقِ ، وَالزَّرْنَقَةُ الزِّيادَةُ ، يُقالُ : لا يُزَرْنِقُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلٍ .

زَيْدُ بْنُ الأَنْبارِيِّ : تَزَرْنَقَ فِي الثِّيابِ إِذا لَبِسَها ؛ وأَنْشَدَ :

ويُصْبِحُ مِنْها الْيَوْمَ فِي ثَوْبِ حائِضٍ
كَثِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقا

اللَّيْثُ : الزُّرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى بِهِ الْماءُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الزُّرْنُوقِ ، فَغَيَّرَهُ تَخْمِيناً وحَدْساً .

* **زرنك** * الزُّرْنُوكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ عَلَيْها الطَّاحِنُ إِذا أَدارَ الرَّحَى ؛ وأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّ رُمْحَكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعِدَى
زُرْنُوكُ خادِمَةٍ تَسُوقُ حِمارا

* **زرى** * زَرَيْتُ عَلَيْهِ وزَرَى عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، زَرْياً وزِرايَةً ومَزْرِيَةً ومَزْراةً وزَرَياناً : عابَهُ وعاتَبَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُأَيُّها الزَّارِي عَلَى عُمَرٍ
قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ ما تَعْلَمْ

وتَزَرَّيْتُ عَلَيْهِ إِذا عَتَبْتَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزارٍ وإِنَّنِي
عَلَى ذاكَ فِيما بَيْنَنا مُسْتَدِيمُها

أَيْ عاتِبٌ ساخِطٌ غَيْرُ راضٍ .

وزَرَى عَلَيْهِ عَمَلَهُ إِذا عابَهُ وعَنَّفَهُ . قالَ اللَّيْثُ : وإِذا أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ عَيْباً فَقَدْ أَزْرَى بِهِ ، وَهُوَ مُزْرٍ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زارَى فُلانٌ فُلاناً إِذا عاتَبَهُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَزْرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةً . وأَزْرَى بِهِ ، بِالأَلِفِ ، إِزْراءً : قَصَّرَ بِهِ وحَقَّرَهُ وهَوَّنَهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّارِي عَلَى الإِنْسانِ الَّذِي لا يَعُدُّه شَيْئاً ، ويُنْكِرُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ . والإِزْراءُ : التَّهاوُنُ بِالشَّيْءِ . يُقالُ : أَزْرَيْتُ بِهِ إِذا قَصَّرْتَ بِهِ وتَهاوَنْتَ .

وازْدَرَيْتُهُ أَيْ حَقَّرْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَهُوَ أَجْدَرُ أَلا تُزْدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْكُمْ ؛ الازْدِراءُ : الاحْتِقارُ والانْتِقاصُ وَالْعَيْبُ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرايَةً إِذا عِبْتَهُ ، قالَ : وأَصْلُ ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ ، وهُوَ افْتَعَلْتُ مِنْهُ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ دالا لأَجْلِ الزَّايِ ، وأَزْرَى بِعِلْمِي وزَرَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ قَصَّرَ بِهِ . وأَزْرَى بِهِ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَمْراً يُرِيدُ أَنْ يُلَبِّسَ عَلَيْهِ .

ورَجُلٌ مِزْراءٌ : يُزْرِي عَلَى النَّاسِ .

وسِقاءٌ زَرِيٌّ : بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

* **ززم** * ابْنُ بَرِّيٍّ خاصَّةً قالَ : ماءُ زُوَزِمٌ وزُوازِمٌ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ .

* **زطط** * الزُّطُّ : جِيلٌ أَسْوَدُ مِنَ السِّنْدِ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيابُ الزُّطِّيَّةُ ؛ وقِيلَ : الزُّطُّ إِعْرابُ جَتّ بِالْهِنْدِيَّةِ ، وهُمْ جِيلٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّطُطُ وَالنُّطُطُ الْكَواسِجُ .

وقِيلَ : الأَزَطُّ الْمُسْتَوِي الْوَجْهِ ، وَالأَذَطُّ الْمُعْوَجُّ الْفَكِّ .

وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : فَحَلَقَ رَأْسَهُ زُطِّيَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ ، كَأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ، وهُمْ جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ وَالْهُنُودِ ، وَالْواحِدُ زُطِّيٌّ ، مِثْلُ الزِّنْجِ وَالزِّنْجِيِّ ، وَالرُّومِ وَالرُّومِيِّ ؛ شاهِدُهُ :

فَجِئْنا بِحَيَّيْ واثِلٍ وبِلَفِّها
وجاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّها وَالأَساوِرُ

وقالَ عوهم (١) بْنُ عَبْدِ اللهِ :

(١) قوله : «عوهم» كذا بالأصل . ولم نعثر على تحقيقه .

ويُغْنِي الزُّطُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَنَّا
وتَكْفِينا الأَساوِرَةُ الْمُزُونا

وقالَ أَبُو النَّجْمِ ، وكانَ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَعْطاهُ جارِيَةً مِنْ سَبْيِ الْهِنْدِ فقالَ فِيها أُرْجُوزَةً أَوَّلُها :

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ

وقِيلَ الزُّطُّ السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السِّنْدِ بِالْبَصْرَةِ .

* **زعب** * زَعَبَ الإِناءَ يَزْعَبُهُ زَعْباً : مَلأَهُ .

ومَطَرٌ زاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَمْلَؤُهُ ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ سَيْلا :

ما جازَتِ الْعُفْرَ مِنْ ثُعالَةَ فَالرَّ
وْحاءُ مِنْهُ مَزْعُوبَةُ الْمُسُلِ

أَيْ مَمْلُوءَةٌ .

وزَعَبَ السَّيْلُ الْوادِيَ يَزْعَبُهُ زَعْباً : مَلأَهُ . وزَعَبَ الْوادِي نَفْسُهُ يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ ودَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وسَيْلٌ زَعُوبٌ : زاعِبٌ .

وجاءَنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً ، أَيْ يَتَدافَعُ فِي الْوادِي ويَجْرِي ؛ وإِذا قُلْتَ يَرْعَبُ ، بِالرَّاءِ ، تَعْنِي يَمْلأُ الْوادِيَ .

وزَعَبَ الْمَرْأَةَ يَزْعَبُها (٢) زَعْباً : جامَعَها فَمَلأَ فَرْجُها بِفَرْجِهِ . وقِيلَ : مَلأَ فَرْجَها ماءً ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلا مِنْ ضِخَمٍ .

وَازْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذا حَمَلْتَهُ ؛ يُقالُ : مَرَّ بِهِ فَازْدَعَبَهُ .

وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ ، وزَعَبَ الْقِرْبَةَ : مَلأَها ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ الْفُرْنِيِّ يَزْعَبُها الْجَمِيلُ

أَيْ يَمْلَؤُها .

وزَعَبَ الْقِرْبَةَ : احْتَمَلَها وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَزْعَبُها ويَزْأَبُها ، أَيْ يَحْمِلُها مَمْلُوءَةً .

وزَعَبَتِ الْقِرْبَةُ : دَفَعَتْ ماءَها . وفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَلَمْ

(٢) قوله : «يزعبها» وقع فى مادتى فرن وجمل يرعبها بالراء

يَلْبَثْ أَنْ جاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُها ، أَيْ يَتدافَعُ بها ، ويَحْمِلُها لِثِقَلِها ؛ وقيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذا اسْتقامَ . وزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدافَعَ . ومَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعاً . وزَعَبَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلا . وزَعَبْتُهُ عَنِّى زَعْباً : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِبِيُّ مِنَ الرِّماحِ : الَّذِى إِذا هُزَّ تَدافَعَ كُلُّهُ ، كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِى فِى مُقَدَّمِهِ .

وَالزَّاعِبِيَّةُ : رِماحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زاعِبٍ ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ[1] :

وأَجْوِبَةٌ كَالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُها
يُبادِهُها شَيْخُ الْعِراقَيْنِ أَمْرَدا

وقالَ الْمُبَرِّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ ، يُقالُ لَهُ : زاعِبٌ ، كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، ويُقالُ : سِنانٌ زاعِبِيٌّ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِبِيُّ : الَّذِى إِذا هُزَّ كَأَنَّ كُعُوبَهُ يَجْرِى بَعْضُها فِى بَعْضٍ لِلِينِهِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذا مَرَّ مَرّاً سَهْلا ، وأَنْشَدَ :

ونَصْلٍ كَنَصْلِ الزَّاعِبِىِّ فَتِيقِ
أَرادَ كَنَصْلِ الرُّمْحِ الزَّاعِبِىِّ . ويُقالُ : الزَّاعِبِيَّةُ الرِّماحُ كُلُّها .

وَالزَّاعِبُ : الْهادِى ، السَّيَّاحُ فِى الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَكادُ يَهْلِكُ فِيها الزَّاعِبُ الْهادِى

وزَعَبَ الرَّجُلُ فِى قَيْئِهِ إِذا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمالِ قَلِيلا : قَطَعَ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، رَضِىَ اللهُ إِنِّى أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لأَبْعَثَكَ فِى وَجْهٍ ، يُسَلِّمُكَ اللهُ ويُغَنِّمُكَ ، وأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمالِ ؛ أَىْ أُعطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمالِ .

قالَ : وأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛ يُقالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمالِ وزُعْبَةً ، وزَهَبْتُ زُهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وافِرَةً مِنَ الْمالِ . وأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقال : أَعْطاهُ زَعْباً مِنْ مالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ ، وزَهْباً مِنْ مالِهِ فَازْدَهَبَه ، أَىْ قِطْعَةً . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وعَطِيَّتِهِ : أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، ويَخُصُّ لآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

وزَعَبَ النَّحْلُ يَزْعَبُ زَعْباً : صَوَّتَ .

وَالزَّعِيبُ وَالنَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرابِ ؛ وقَدْ زَعَبَ ونَعَبَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرابُ ولَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ

يَكُون زَعَبَ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ باءً ، مِثْلُ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِهِ .

وزَعَبَ الشَّرابَ يَزْعَبُهُ زَعْباً : شَرِبَهُ كُلَّهُ .

ووَتَرٌ أَزْعَبُ : غَلِيظٌ . وذَكَرٌ أَزْعَبُ : كَذَلِكَ .

وَالأَزْعَبُ وَالزُّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الزُّعْبُ اللِّئامُ الْقِصارُ ، واحِدُهُمْ زُعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِى الزُّعْبِ :

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوّاً بِسَيْفِهِ
وبِالْفَأْسِ ضَرَّابٌ رُءُوسَ الْكَرانِفِ

وروَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ قالَ : هٰذا الْبَيْتُ مُجْتَزِئٌ بِزَعْبِهِ وزَهْبِهِ ، أَىْ بِنَفْسِهِ .

وَالتَّزَعُّبُ : النَّشاطُ وَالسُّرْعَةُ .

وَالتَّزَعُّبُ : التَّغَيُّظُ .

وزُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وزُعْبَةُ : اسْمُ حِمارٍ مَعْرُوفٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

زُعْبَةَ والشَّحاجَ وَالْقُنابِلا

وفى حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِىِّ ﷺ : أَنَّهُ كانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِمَعْنَى راعُوفَةٍ ، وهِىَ صَخْرَةٌ تَكُونُ فِى أَسْفَلِ الْبِئْرِ ، إِذا حُفِرَتْ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ وفِى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها .

وزَعْبانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **زعبج** * الزَّعْبَجُ[2] : الْغَيْمُ الأَبْيَضُ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الزَّعْبَجُ سَحابٌ رَقِيقٌ ولَيْسَ بِثَبَتٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالزَّعْبَجُ الزَّيْتُونُ .

* **زعبر** * الزَّعْبَرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ السِّهامِ .

* **زعبق** * الأَزْهَرِىُّ فِى النَّوادِرِ : تَزَعْبَقَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى ، أَىْ تَبَدَّرَ وتَفَرَّقَ .

* **زعبل** * الزَّعْبَلُ : الصَّبِىُّ الَّذِى لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْغِذاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ ودَقَّتْ عُنُقُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ :

سِمْطاً يُرَبِّى وُلْدَةً زَعابِلا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ ؛ وقَبْلَهُ :

جاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَهُ الضَّآبِلا

وبَعْدَهُ :

يَبْنِى مِنَ الشَّجْراءِ بَيْتاً واغِلا

قالَ : وسِمْطاً بَدَلٌ مِنَ الضَّآبِلِ ، وهُوَ جَمْعُ ضِئْبِلٍ لِلدّاهِيَةِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَمْ يُفَسِّرْ لَنا الزَّعْبَلَ إِلا الزّاهِدُ ، قالَ : وهُوَ الَّذِى يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ ويَدِقُّ مِنْ أَعْلاهُ ويَكْبُرُ رَأْسُهُ ويَدِقُّ عُنُقُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالسِّمْطُ فِى الْبَيْتِ الصّائِدُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ السِّمْطِ فِى صِغَرِهِ . وَالسِّمْطُ : النِّظامُ الصَّغِيرُ ؛ وَالسِّمْطُ الْفَقِيرُ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ فِى السِّمْطِ لِلصّائِدِ :

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رائِعا
كِلابَ كَلّابٍ وسِمْطاً قابِعا

والزَّعْبَلَةُ : الدَّلْوُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «قال الطرماح» تبع المؤلف الجوهرى ، وفى التكملة ردّ على الجوهرى : وليس البيت للطرماح .

(٢) قوله : «الزعبج» كجعفر وزبرج كما فى القاموس .

زُعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْخُرُوقِ
بُلَّتْ بِكَفَّيْ سَرَبٍ مَمْشُوقِ[1]

ابْنُ سِيدَهْ : وَالزَّعْبَلُ الأُمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنا الرَّعْبَلُ ، بِالرَّاءِ ؛ وزَعْبَلَةٌ : كَثِيرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ كَما كَتَبْناهُ .

وزَعْبَلٌ وزَعْبَلَةُ : اسْمانِ .

ويُقالُ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ الزَّعْبَلُ ، أَيْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ الْحَمْقاءُ ؛ هٰذا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ الرَّعْبَلَ ، بِالرَّاءِ ، الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، ولَمْ أَرَ أَحَداً ذَكَرَ الزَّعْبَلَ ، بِالزَّاي ، الْمَرْأَةَ الحَمْقاءَ سِوَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ[2] .

* **زعج** * الإزْعاجُ : نَقِيضُ الإقْرارِ ؛ تَقُولُ أَزْعَجْتُهُ مِنْ بِلادِهِ فَشَخَصَ ، وَانْزَعَجَ قَلِيلا ؛ قالَ : ولَوْ قِيلَ انْزَعَجَ وَازْدَعَجَ لَكانَ قِياساً ، ولا يَقُولُونَ أَزْعَجْتُهُ فَزَعَجَ ؛ وَالاسْمُ : الزَّعَجُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فُقالُ زَعَجَهُ وأَزْعَجَهُ إِذا أَقْلَقَهُ .

وَالزَّعَجُ : الْقَلَقُ . وقَدْ أَزْعَجَهُ الأَمْرُ إِذا أَقْلَقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، إِزْعاجاً يَوْمَ السَّقِيفَةِ ، أَيْ يُقِيمُهُ ولا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتىَّ بايَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَسَرَهُ ، فَقالَ : يُزْعِجُ السِّلْعَةَ يَحُطُّها ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ يُنَفِّقُها وَيُخْرِجُها مِنْ يَدِ صاحِبِها وَيُقْلِقُها .

وَالْمِزْعاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ .

(١) قوله : «سرب» هكذا فى الأصل بالمهملتين مشدداً ، وفى نسخة من التهذيب : شزب ، مضبوطاً كركع . والظاهر أنه محرف عن شذب ، أى ظاهر العروق .

(٢) ومما يستدرك عليه : زعبل الرجل أعطى عطيّة سنيّة . كذا فى التهذيب والتكملة والقاموس .

* **زعد** * الزَّعْدُ : الْقَدْمُ الْعَيِيُّ .

* **زعر** * الزَّعَرُ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ وفِي رِيشِ الطَّائِرِ : قِلَّةٌ ورِقَّةٌ وتَفَرُّقٌ ، وذٰلِكَ إِذا ذَهَبَتْ أُصُولُ الشَّعَرِ وبَقِيَ شَكِيرُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها حاضِبٌ زُعْرٌ قَوادِمُهُ
أَجْنَا لَهُ بِاللِّوَى آءٌ وتُتُومُ

ومِنْهُ قِيلَ لِلأَحْداثِ : زُعْرانٌ .

وزَعِرَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ وَالْوَبَرُ زَعَراً ، وهُوَ زَعِرٌ وأَزْعَرُ ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ ؛ وَازْعَرَّ : قَلَّ وتَفَرَّقَ ؛ وزَعِرَ رَأْسُهُ يَزْعَرُ زَعَراً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْراءُ ، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعَرِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَصِفُ الْغَيْثَ : أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبالِ الأَعْشابَ ؛ يُرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّباتِ تَشْبِيهاً بِقِلَّةِ الشَّعَرِ .

وَالأَزْعَرُ : الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّباتِ .

ورَجُل زَيْعَرٌ : قَلِيلُ الْمالِ .

وَالزَّعْراءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ .

وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْراً : نَكَحَها .

وفِي خُلُقِهِ زَعارَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِثْلُ حَمارَّةِ الصَّيْفِ ، وزَعارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ شَراسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ ، لا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَرُبَّما قالُوا : زَعِرَ الْخُلُقُ ،

وَالزُّعْرُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : رَجُلٌ زَعِرٌ .

وَالزُّعْرُورُ : ثَمَرُ شَجَرَةٍ ، الْواحِدَةُ زُعْرُورَةٌ ، تَكُونُ حَمْراءَ . وَرُبَّما كانَتْ صَفْراءَ ، لَهُ نَوًى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النُّلْكُ الزُّعْرُورُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وفِي التَّهْذِيبِ : الزُّعْرُورُ شَجَرَةُ الدُّبِّ .

وزَعْوَرٌ : اسْمٌ .

وَالزَّعْراءُ : مَوْضِعٌ .

وزَعْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ .

* **زعط** * زَعَطَهُ زَعْطاً : خَنَقَهُ . ومَوْتٌ زاعِطٌ : ذابِحٌ كذاعِطٍ .

وزَعَطَ الْحِمارُ : ضَرَطَ[3] ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **زعع** * الزَّعْزَعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً فَتَزَعْزَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قالَ :

تَطاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جانِبُهْ
وأَرَّقَنِي أَنْ لا خَلِيلَ أُداعِبُهْ
فَوَاللهِ لَوْلا اللهُ لا رَبَّ غَيْرُهُ
لَزُعْزِعَ مِنْ هٰذا السَّرِيرِ جَوانِبُهْ

ويُرْوَى : لَوْلا اللهُ أَنِّي أُراقِبُهْ .

وزَعْزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وزَعْزَعَتْ بِها كَذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَب :

أَلا حَبَّذا رِيحُ الصَّبا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبانِهِ بَعْدَ الظِّلالِ جَنُوبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ بِهِ لُغَةً فِي زَعْزَعَتْهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاها بِالْباءِ حَيْثُ كانَتْ فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِها ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الزَّعْزاعُ ؛ قالَتِ الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :

إِلا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

وَالزَّعْزاعَةُ : الْكَتِيبَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلا :

يُعْطِي جَزِيلا وَيَسْمُوا غَيْرَ مُتْئِدٍ
بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزاعَةِ الْجُولِ

أَرادَ فِي الْكَتِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جُولُها ، أَيْ ناحِيَتُها ، وتَتَرَمَّزُ ، فَأَضافَ الزَّعْزاعَةَ إِلَى الْجُولِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّعْزاعَةُ الشِّدَّةُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذا الْبَيْتِ ، بَيْتِ زُهَيْرٍ ، وأَوْرَدَهُ فِي زَعْزاعَةِ الْجُولِ ، وقالَ أَيْ فِي شِدَّةِ الْجُولِ .

وَرِيحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ : شَدِيدَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعٌ[4]

(٣) قوله : « ضرط » الذى فى القاموس : صوّت .

(٤) قوله : « وراحته إلخ » وتمامه : =

وريحٌ زَعْزَعانٌ وزُعازِعٌ أَيْ تُزَعْزِعُ الأَشْياءَ ، وقيلَ : الزَّعْزَعانُ جَمْعٌ . وَالزَّعازِعُ وَالزَّلازِلُ : الشَّدائِدُ . يُقالُ : كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِهِ الزَّعازِعِ ، إذا أَصابَتْهُ شَدائِدُ الدَّهْرِ . وسَيْرٌ زَعْزَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ ابْنُ أَبِى عائِذٍ :

وتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً

كَما انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحالِ

وزَعْزَعْتُ الإبِلَ إذا سُقْتَها سَوْقاً عَنِيفاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْفالُوذِ : الْمُلَوَّصُ وَالْمُزَعْزَعُ وَالْمُزَعْفَرُ وَاللَّمْص وَاللَّواصُ وَالْمِرطْراطُ وَالسِّرطْراطُ (١) .

* **زعف** * مَوْتٌ زُعافٌ وذُعافٌ وذُؤافٌ وزُؤافٌ : شَدِيدٌ ؛ وقيلَ : الْموتُ الزُّعافُ الوَحِىُّ .

وزَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفاً وأَزْعَفَه : رَماهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَماتَ مَكانَهُ سَرِيعاً . وقَدْ أَزْعَفْتُهُ : أَقْعَصْتُهُ ، وكَذٰلِكَ ازْدَعَفْتُهُ . وزَعَفَهُ يَزْعَفُهُ زَعْفاً : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَشِيَّةٌ زُعافٌ ، وَالْمُزْعِفُ : الْقاتِلُ مِنَ السُّمِّ ؛ وقَوْلُهُ :

فَلا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشاكَ ولا تَطَأْ

بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ

أرادَ حَيَّةً ذاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ ، وزادَ مِنْ (٢) فى الْواجِبِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . ومِنْ أَسْماءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعافَةُ وَالْمِزْعامَةُ .

وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِى . وكانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفُتّاكِ فِى الإِسْلامِ وكانَ لَهُ سَيْفٌ سَمّاهُ الْمُزْعِفَ ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هامَتَهُ

فَما اسْتَجابَ لِداعِيهِ وقَدْ سَمِعا

= ويعود بالأرطى إذا ما شفه

قطر وراحته بليـــل زعزع

قال أبو ذؤيب ثوراً .

(١) قوله : «والسرطراط» فى القاموس : السِّرطراط بكسرتين وبفتحتين ، وكزبير ، الفالوذ أو الخبيص .

(٢) قوله : «وزاد من إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَالزُّعُوفُ : الْمَهالِكُ . وزَعَفَ فِى الْحَدِيثِ : زادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

* **زعفر** * الزَّعْفَرانُ : هٰذا الصِّبْغُ الْمَعْرُوفُ ، وهُوَ مِنَ الطِّيبِ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ؛ وجَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وإِنْ كانَ جِنْساً ، فَقالَ : جَمْعُهُ زَعافِيرُ . الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُهُ زَعافِرُ ، مِثْلُ تَرْجُمانٍ وتَراجِمَ ، وصَحْصَحانٍ وصَحاصِحَ .

وزَعْفَرْتُ الثَّوْبَ : صَبَغْتُهُ . ويُقالُ لِلْفالوذِ : الْمُلَوَّصُ وَالْمُزَعْزَعُ وَالْمُزَعْفَرُ .

وَالزَّعْفَرانُ : فَرَسُ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبابِ .

وَالْمُزَعْفَرُ : الأَسَدُ الوَرْدُ ، لأَنَّهُ وَرَدُ اللَّوْنِ ، وقيلَ : لِما عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .

وَالزَّعافِرُ : حَىٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* **زعفق** * الزُّعْفُوقُ وَالزُّعافِقُ : الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالاسْمُ الزَّعْفَقَةُ . وقَوْمٌ زَعافِقُ : بُخَلاءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِىّ :

إِنِّى إِذا ما حَمْلَقَ الزَّعافِقُ

وَاضْطَرَبَتْ مِنْ تَحْتِها الْعَنافِقُ

* **زعق** * ماءٌ زُعاقٌ : مُرٌّ غَلِيظٌ لا يُطاقُ شُرْبُهُ مِنْ أُجُوجَتِهِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ .

وأَزْعَقَ : أَنْبَطَ ماءً زُعاقاً . وأَزْعَقَ الْقَوْمُ إذا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى ماءٍ زُعاقٍ ؛ قالَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا

كَأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا

وبِئْرٌ زَعِقَةٌ : مُرَّةٌ . وَالزُّعاقُ : الْماءُ الْمُرُّ . وطَعامٌ زُعاقٌ : كَثِيرُ الْمِلْحِ . وطَعامٌ مَزْعُوقٌ : أُكْثِرَ مِلْحُهُ .

وزَعَقَ الْقِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقاً وأَزْعَقَها : أَكْثَرَ مِلْحَها .

وزَعِقَ زَعَقاً ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وَانْزَعَقَ : فَزِعَ بِاللَّيْلِ ؛ ولَمْ يُقَيِّدْهُ فِى التَّهْذِيبِ بِاللَّيْلِ .

وزَعَقَهُ ، وزَعَقَ بِهِ ، وأَزْعَقَهُ ، وهُوَ مَزْعُوقٌ وزَعِيقٌ : أَفْزَعَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ومَعْناهُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ؛ قالَ :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ

مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ

مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

حَتَّى شَتا كَالدُّغْلُوقْ

أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقْ

وطائِرٍ وذِى فُوقْ

وكُلِّ شَىْءٍ مَخْلُوقْ

مَزْعُوقٌ أَىْ مَذْعُورٌ ذَكِىُّ الْفُؤادِ . وقيلَ : مَزْعُوقٌ هُنا مُبالَغٌ فِى غِذائِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : إِنْ قِيلَ ما بالُ هٰذا ونَحْوِهِ مِنْ أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ مُسْنَداً إِلَى الْفاعِلِ صُورَتُهُ مُسْنَداً إِلَى الْمَفْعُولِ ، وعادَةُ الاسْتِعْمالِ غَيْرُ هٰذا ، وَهُوَ أَنْ يَجِىءَ الضَّرْبانِ مَعاً فِى عِدَّةِ واحِدَةٍ ، نَحْوُ ضَرَبْتُهُ وضُرِبَ ، وأَكْرَمْتُهُ وأُكْرِمَ ، وكَذٰلِكَ مَقادُ هٰذا الْبابِ ؟ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا قَوِىَ فِى أَنْفُسِها أَمْرُ الْمَفْعُولِ حَتَّى كادَ أَنْ يُلْحَقَ عِنْدَهُمْ بِرُتْبَةِ الْفاعِلِ ، وحَتَّى قالَ سِيبَوَيْهِ فِيهِما ، وإِنْ كانا جَمِيعاً يُهِمَّانِهِمْ ويَعْنِيانِهِمْ خَصُّوا الْمَفْعُولَ إذا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِضَرْبَيْنِ مِنَ الصِّيغَةِ : أَحَدُهُما تَغْيِيرُ صِيغَةِ الْمِثالِ مُسْنَداً إِلَى الْمَفْعُولِ ، عَنْ صُورَتِهِ مُسْنَداً إِلَى الْفاعِلِ ، وَالْعِدَّةُ واحِدَةٌ ، وذٰلِكَ [نَحْوُ] ضَرَبَ زَيْدٌ وضُرِبَ ، وقَتَلَ وقُتِلَ ؛ وَالآخَرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْنَعُوا بِهٰذا الْقَدْرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجاوَزُوهُ إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ ، مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ، كَما غَيَّرُوا فِى الأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصِّيغَةَ وَحْدَها ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ أَحْبَبْتُهُ وحُبَّ ، وأَزْكَمَهُ اللهُ وزُكِمَ ، وأَضْأَدَهُ وضُئِدَ ، وأَمْلاَّهُ ومُلِئَ .

وَالزَّعِقُ وَالْمَزْعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِى يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَهَوْلٌ زَعِقٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

مِنْ غائِلاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الزَّعِقْ

وَالزَّعَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَعِقَ يَزْعَقُ ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وهُوَ النَّشِيطُ الَّذِى

يَفْزَعُ مَعَ نَشاطِهِ ، وقَدْ أَزْعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زُعِقَ وَانْزَعَقَ .

وزَعَقَ دَوابَّهُ : طَرَدَها مُسْرِعاً ، قالَ :

إِنَّ عَلَيْها فَاعْلَمَنَّ سائِقا
لَبًّا بِأَعْجازِ الْمَطِيِّ لاحِقا
لا مُتْعِباً ولا عَنِيفاً زاعِقا

وقِيلَ : الزَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ ويَصِيحُ بِها صِياحاً شَدِيداً . ابْنُ السِّكِّيتِ . مَرَّ يَزْعَقُ بِدَوابِّهِ زَعْقاً ، أَيْ يَطْرُدُها مُسْرِعاً ، ويَصِيحُ فِي آثارِها ؛ وهُوَ رَجُلٌ ناعِقٌ وزَعَّاقٌ ونَعَّارٌ .

وزَعْقَةُ الْمُؤَذِّنِ : صَوْتُهُ .

وَالزَّعْقُ : الصِّياحُ ، وقَدْ زَعَقْتُ بِهِ زَعْقًا .

وزَعَقَتْهُ الْعَقْرَبُ تَزْعَقُهُ زَعْقاً : لَدَغَتْهُ .

وَالزُّعْقُوقُ : فَرْخُ الْقَبْجِ ، وهُوَ الْحَجَلُ وَالْكَرَوانُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالْجَمْعُ الزَّاعاقِيقُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الزُّعْقُوقَةُ فَرْخُ الْقَبْجِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الزَّعاقِيقَ وَالْحَيْقُطان
يُبادِرْنَ فِي الْمَنْزِلِ الضَّيْوَنا

وفِي نَوادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ ومَدْعُوقَةٌ ومَمْعُوقَةٌ ومَبْعُوقَةٌ ومَشْحُوذَةٌ ومَسْحُورَةٌ ومَسْنِيَّةٌ إِذا أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ شَدِيدٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ أَمارَتْهُ .

* **زعك** * الأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ
مِنَ اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ الْبَنائِقِ

وقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّاوِي .

وَرَجُلٌ زُعْكُوكٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَالزُّعْكُوكُ مِنَ الإِبِلِ : السَّمِينُ .

وَالْجَمْعُ زَعاكِيكُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

زَعاكِيكُ لا إِنْ يَعْجَلُونَ لِصَنْعَةٍ
إِذا عَلِقَتْهُمْ بِالْقُنِيِّ الْحَبائِلُ

وزَعاكِكُ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ الْقَنانِيُّ :

تَسْتَنُّ أَوْلادٌ لَها زَعاكِكُ

* **زعل** * الزَّعَلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالزَّعَلُ : النَّشاطُ . وَالزَّعِلُ : النَّشِيطُ الأَشِرُ . وزَعِلَ زَعَلاً ، فَهُوَ زَعِلٌ ، وتَزَعَّلَ ، كِلاهُما : نَشِطَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَنْتُفْنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

وأَزْعَلَهُ الرَّعْيُ وَالسَّمَنُ : نَشَّطَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وقَدْ ذَكَرْناهُ أَيْضاً فِي تَرْجَمَةِ سعل فِيما يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

وزَعِلَ الْفَرَسُ زَعَلاً : اسْتَنَّ بِغَيْرِ فارِسِهِ . وفَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ : نَشِيطٌ : وحِمارٌ زَعِلٌ وإِزْعِيلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . ورَجُلٌ زُعْلُولٌ : خَفِيفٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَفِي الْمُصَنَّفِ : زُغْلُولٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ .

وَالزَّعَلُ وَالْعَلَزُ : التَّضَوُّرُ . والزَّعِلُ : الْمُتَضَوِّرُ جُوعاً .

والزَّعْلَةُ : النَّعامَةُ ، لُغَةٌ فِي الصَّعْلَةِ ، وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَالزُّعْلَةُ مِنَ الْحَوامِلِ[2] : الَّتِي تَلِدُ سَنَةً ولا تَلِدُ أُخْرَى ، كَذَلِكَ تَكُونُ ما عاشَتْ .

وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ : اسْمانِ .

وَالزِّعْلُ : مَوْضِعٌ .

* **زعلج** * الزَّعْلَجَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

(١) البيت فى مادة «سعل» :

.....
مثلُ القناةِ وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

[عبد الله]

(٢) قوله « والزعلة من الحوامل » هكذا ضبط فى التكملة ، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والزعل موضع ، هكذا ضبط فى التكملة ، وصرح به فى القاموس ، وضبط فى المحكم بالفتح ، وصرح به ياقوت .

* **زعم** * قالَ اللهُ تَعالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، وقالَ تَعالَى : « فَقالُوا هٰذا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ » ؛ الزَّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزِّعْمُ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : الْقَوْلُ ، زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً ، أَيْ قالَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا ويَكُونُ باطِلاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأُمَيَّةَ فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وإِنِّي أَذِينٌ لَكُمْ أَنَّهُ
سَيُنْجِزُكُمْ رَبُّكُمْ ما زَعَمْ

وقالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ إِذا قِيلَ ذَكَرَ فُلانٌ كَذا وكَذا فَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ لأَمْرٍ يُسْتَيْقَنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وإِذا شُكَّ فِيهِ فَلَمْ يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ باطِلٌ قِيلَ زَعَمَ فُلانٌ ، قالَ : وكَذٰلِكَ تُفَسَّرُ هٰذِهِ الآيَةُ : « فَقالُوا هٰذا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ » ، أَيْ بِقَوْلِهِمُ الْكَذِبَ ؛ وقِيلَ : الزَّعْمُ الظَّنُّ ؛ وقِيلَ : الْكَذِبُ ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ؛ وَالزُّعْمُ تَمِيمِيَّةٌ ، وَالزَّعْمُ حِجازِيَّةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

زَعَمَ الْهُمامُ بِأَنَّ فاها بارِدٌ

وقَوْلُهُ :

زَعَمَ الْغُداةُ بِأَنَّ رِحْلَتَنا غَداً

فَقَدْ تَكُونُ الْباءُ زائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

وقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هٰهُنا فِي مَعْنَى شَهِدَ ، فَعَدَّاها بِما تُعَدَّى بِهِ شَهِدَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَا شَهِدْنَا إِلا بِمَا عَلِمْنَا » .

وقالُوا : هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَماتِكَ ، يَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِذا حَدَّثَ عَمَّنْ لا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ يَقُولُ : ولا زَعَماتِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِهِ

وزَعَمْتَنِي كَذا تَزْعُمُنِي زَعْماً : ظَنَنْتَنِي ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ
فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

وتَقُولُ : زَعَمَتْ أَنِّي لا أُحِبُّها ،

وزَعَمْتَنِي لا أُحِبُّها ، يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ ، فَأَمَّا فِي الْكَلامِ فَأَحْسَنُ ذٰلِكَ أَنْ يُوقَعَ الزَّعْمُ عَلَى أَنَّ دُونَ الاِسْمِ .

وَالتَّزَعُّمُ : التَّكَذُّبُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَيُّها الزَّاعِمُ ما تَزَعَّمَا

وتَزاعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذا تَزاعُماً إِذا تَصافَرُوا عَلَيْهِ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّهُ صارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيماً .

وَفِي قَوْلِهِ مَزاعِمُ ، أَيْ لا يُوثَقُ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الزَّعْمُ إِنَّما هُوَ فِي الْكَلامِ ، يُقالُ : أَمْرٌ فِيهِ مَزاعِمُ ، أَيْ أَمْرٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مُنازَعَةٌ بَعْدُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ لِلأَمْرِ الَّذِي لا يُوثَقُ بِهِ مَزْعَمٌ ، أَيْ يَزْعُمُ هٰذا أَنَّهُ كَذا ، ويَزْعُمُ هٰذا أَنَّهُ كَذا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْكَفالَةِ وَالضَّمانِ ؛ شاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَّى لَكِ رَهْنٌ بِالرِّضَا

وَازْعُمِي يا هِنْدُ قالَتْ قَدْ وَجَبْ

وَازْعُمِي أَيِ اضْمَنِي ؛ وقالَ النَّابِغَةُ [الْجَعْدِيُّ] يَصِفُ نُوحاً :

نُودِيَ قُمْ وَارْكَبْ بِأَهْلِكَ إِنْـ

ـنَ اللهَ مُوفٍ لِلنَّاسِ ما زَعَما

زَعَمَ هُنا فُسِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وبِمَعْنَى قالَ ، وبِمَعْنَى وَعَدَ ؛ ويَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وعاذِلَةٍ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي

تُرُوحُ وتَغْدُو بِالْمَلامَةِ وَالْقَسَمْ

تَقُولُ هَلَكْنا إِنْ هَلَكْتَ ! وإِنَّما

عَلَى اللهِ أَرْزاقُ الْعِبادِ كَما زَعَمْ

وزَعَمَ هُنا بِمَعْنَى قالَ وَوَعَدَ ؛ وتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إِنْ كانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا ! وماذا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

إِنْ كانَ مَغْنَى وُفُودِ النَّاسِ راحَ بِهِ

قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ فِي الْغارِ مَنْجُوفِ ؟

الْمَعْنَى : إِنْ كانَ الَّذِي قالُوهُ حَقًّا ، لأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ حُمِلَ عُثْمانُ عَلَى النَّعْشِ إِلَى قَبْرِهِ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

وكَلامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَرَتْ

أُذُنِي عَنْهُ وما بِي مِنْ صَمَمْ

فَتَصامَمْتُ لِكَيْما لا يَرَى

جاهِلٌ أَنِّي كَما كانَ زَعَمْ

وقالَ الْجُمَيْحُ :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الـ

ـنَّاسُ عَلَيْها فِي الْغَيِّ ما زَعَمُوا

ويَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ ؛ قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَذُقْ هَجْرَها ! قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ

رَشادٌ أَلا يا رُبَّما كَذَبَ الزَّعْمُ

فَهٰذا الْبَيْتُ لا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ ، وبَيْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمانِ ، وبَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ لا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ ، وما سِوَى ذٰلِكَ عَلَى ما فُسِّرَ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الزَّعْمُ يُسْتَعْمَلُ فِيما يُذَمُّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، حَتَّى قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الزَّعْمُ أَصْلُهُ الْكَذِبُ ، قالَ : ولَمْ يَجِئْ فِيما يُحْمَدُ إِلاَّ فِي بَيْتَيْنِ ، وذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وذَكَرَ أَنَّهُ رُوِيَ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وذَكَرَ أَيْضاً بَيْتَ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ ، ورَواهُ لِمُضَرِّسٍ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قالَ : إِنَّهُ ، وتَقُولُ : زَعَمَ أَنَّهُ . فَكَسَرُوا الأَلِفَ مَعَ قالَ ، وفَتَحُوها مَعَ زَعَمَ ، لأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ واقِعٌ بِها ، أَيْ بِالأَلِفِ ، مُتَعَدٍّ إِلَيْها ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَعَمْتُ عَبْدَ اللهِ قائِماً ، ولا تَقُولُ قُلْتُ زَيْداً خارِجاً إِلاَّ أَنْ تُدْخِلَ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الاِسْتِفْهامِ فَتَقُولَ : هَلْ تَقُولُهُ فَعَلَ كَذا ، ومَتَى تَقُولُنِي خارِجاً ؟ وأَنْشَدَ : قالَ الْخَلِيلُ : غَداً تَصَدُّعُنا

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا ؟

ومَعْناهُ فَمَتَى تَظُنُّ ومَتَى تَزْعُمُ ؟

وَالزَّعُومُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِها ، فَتُغْبَطُ بِالأَيْدِي ؛ وقِيلَ : الزَّعُومُ الَّتِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِها نِقْياً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُومَا

زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلاً رَسُومَا

مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُومَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وإِنَّا مِنْ مَوَدَّةِ آلِ سَعْدٍ

كَمَنْ طَلَبَ الإِهالَةَ فِي الزَّعُومِ

وقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ قُصاراكَ عَلَى رَعُومِ

مُخْلِصَةِ الْعِظامِ أَوْ زَعُومِ

الْمُخْلِصَةُ : الَّتِي قَدْ خَلَصَ نِقْيُها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الزَّعُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي لا يُدْرَى أَبِها شَحْمٌ أَمْ لا ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ مُزاعَمٌ أَيْ لا يُوثَقُ بِهِ . وَالزَّعُومُ : الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ ، وهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، وهِيَ الْمُزْعَمَةُ ، فَمَنْ جَعَلَها الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ الْمَزْعُومَةُ ، وهِيَ الَّتِي إِذا أَكَلَها النَّاسُ قالُوا لِصاحِبِها تَوْبِيخاً : أَزْعَمْتَ أَنَّها سَمِينَةٌ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئْ أَزْعَمَ فِي كَلامِهِمْ إِلاَّ فِي قَوْلِهِمْ أَزْعَمَتِ الْقَلُوصُ أَوِ النَّاقَةُ ، إِذا ظُنَّ أَنَّ فِي سَنامِها شَحْماً .

ويُقالُ : أَزْعَمْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُكَ بِهِ زَعِيماً . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ . زَعَمَ بِهِ يَزْعُمُ[1] زَعْماً وزَعامَةً ، أَيْ كَفَلَ . وفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غارِمٌ ؛ وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغارِمُ : الضَّامِنُ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » ، قالُوا جَمِيعاً : مَعْناهُ وأَنا بِهِ كَفِيلٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وأَنا بِهِ زَعِيمٌ . وزَعَمْتُ بِهِ أَزْعُمُ زَعْماً وزَعامَةً أَيْ كَفَلْتُ .

وزَعِيمُ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وسَيِّدُهُمْ ، وقِيلَ : رَئِيسُهُمُ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ومِدْرَهُهُمْ ، وَالْجَمْعُ زُعَماءُ . وَالزَّعامَةُ : السِّيادَةُ وَالرِّياسَةُ ، وقَدْ زَعُمَ زَعامَةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : « زعم به يزعم إلخ » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع ، كما فى المصباح .

حَتَّى إِذا رَفَعَ اللِّواءَ رَأَيْتَهُ
تَحْتَ اللِّواءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمَا

وَالزَّعامَةُ : السِّلاحُ ؛ وقِيلَ : الدِّرْعُ أَوْ الدُّرُوعُ .

وزَعامَةُ الْمالِ : أَفْضَلُهُ وأَكْثَرُهُ مِنَ الْمِيراثِ وغَيْرِهِ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : الزَّعامَةُ هُنا الدِّرْعُ وَالرِّياسَةُ وَالشَّرَفُ ؛ وفَسَّرَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْمِيراثِ ؛ وقِيلَ : يُرِيدُ السِّلاحَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا اقْتَسَمُوا الْمِيراثَ دَفَعُوا السِّلاحَ إِلَى الابْنِ دُونَ الابْنَةِ ؛ وقَوْلُهُ شَفْعاً وَوِتْراً يُرِيدُ قِسْمَةَ الْمِيراثِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ . وأَمَّا الزَّعامَةُ ، وهِيَ السِّيادَةُ أَو السِّلاحُ ، فَلا يُنازِعُ الْوَرَثَةُ فِيها الْغُلامَ ، إِذْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِهِ .

وَالزَّعَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ ، زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَماً وزَعْماً : طَمِعَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَها
زَعْماً وَرَبِّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ (١)

أَيْ لَيْسَ بِمَطْمَعٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كانَ حُبُّها عَرَضاً مِنَ الأَعْراضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ ، فَيَقُولُ : عُلِّقْتُها وأَنا أَقْتُلُ قَوْمَها ، فَكَيْفَ أُحِبُّها وأَنا أَقْتُلُهُمْ ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ وأَنا أُحِبُّها ؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مُخاطِباً لَها فَقالَ : هٰذا فِعْلٌ لَيْسَ بِفِعْلٍ مِثْلِي ؛ وأَزْعَمْتُهُ أَنا . ويُقالُ : زَعَمَ فُلانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ أَيْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَما فِيهِ لِلْفُقْرَى ولا الْحَجِّ مَزْعَمُ

وأَمْرٌ مُزْعِمٌ أَيْ مُطْمِعٌ . وأَزْعَمَهُ : أَطْمَعَهُ . وشِواءٌ زَعِمٌ وزَعْمٌ (٢) مُرْشٌ كَثِيرُ الدَّسَمِ سَرِيعُ السَّيَلانِ عَلَى النَّارِ .

وأَزْعَمَتِ الأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبْتِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وزاعِمٌ وزُعَيْمٌ : اسْمانِ .

وَالْمِزْعامَةُ : الْحَيَّةُ .

وَالزُّعْمُومُ : الْعَيِيُّ .

وَالزَّعْمِيُّ : الْكاذِبُ . وَالزَّعْمِيُّ (٣) : الصَّادِقُ .

والزَّعْمُ : الْكَذِبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا الإِكامُ اكْتَسَتْ مَآلِيَها
وكانَ زَعْمَ اللَّوامِعِ الْكَذِبُ

يُرِيدُ السَّرابَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعُ . وقالَ شُرَيْحٌ : زَعَمُوا كُنْيَةُ الْكَذِبِ .

وقالَ شَمِرٌ : الزَّعْمُ وَالتِّزاعُمُ أَكْثَرُ ما يُقالُ فِيما يُشَكُّ فِيهِ ولا يُحَقَّقُ ، وقَدْ يَكُونُ الزَّعْمُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ . وَرَوَى بَيْتَ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ نُوحاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، فَهٰذا مَعْناهُ التَّحْقِيقُ .

قالَ الْكِسائِيُّ : إِذا قالُوا زَعْمَةٌ صادِقَةٌ لآتِيَنَّكَ ، رَفَعُوا ، وجُلْفَةٌ صادِقَةٌ لأُقُومَنَّ ؛ قالَ : ويَنْصِبُونَ يَمِيناً صادِقَةً لأَفْعَلَنَّ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : كانَ إِذا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَراعَيانِ ، فَيَذْكُرانِ اللهَ ، كَفَّرَ عَنْهُما ، أَيْ يَبْتَدِعانِ شَيْئاً ، فَيَخْتَلِفانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفانِ عَلَيْهِ ، كانَ يُكَفِّرُ عَنْهُما لأَجْلِ حَلِفِهِما ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُما يَتَحادَثانِ بِالزَّعَماتِ ، وهِيَ ما لا يُوثَقُ بِهِ مِنَ الأَحادِيثِ ؛ وقَوْلُهُ فَيَذْكُرانِ اللهَ ، أَيْ عَلَى وَجْهِ الاسْتِغْفارِ .

وفِي الْحَدِيثِ : بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا ؛ مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ الْمَسِيرَ إِلَى بَلَدٍ ، وَالظَّعْنَ فِي حاجَةٍ ، رَكِبَ مَطِيَّتَهُ ، وسارَ حَتَّى يَقْضِيَ إِرْبَهُ ، فَشَبَّهَ ما يُقَدِّمُهُ الْمُتَكَلِّمُ أَمامَ كَلامِهِ ، ويَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ مِنْ قَوْلِهِ : زَعَمُوا كَذا وكَذا بِالْمَطِيَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِها إِلَى الْحاجَةِ ؛ وإِنَّما يُقالُ زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ لا سَنَدَ لَهُ ولا ثَبَتَ فِيهِ ، وإِنَّما يُحْكَى عَنِ الأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلاغِ ، فَذُمَّ مِنَ الْحَدِيثِ ما كانَ هٰذا سَبِيلَهُ .

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : زَعِيمُ الأَنْفاسِ ، أَيْ مُوَكَّلٌ بِالأَنْفاسِ يُصَعِّدُها ، لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ وَالْكَآبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرادَ أَنْفاسَ الشُّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَجَسَّسُ كَلامَ النَّاسِ ويَعِيبُهُمْ بِما يُسْقِطُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالزَّعِيمُ هُنا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

* زعن * النِّهايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، وفِي رِوايَةٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، أَرَدْتَ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقالَةً يَزْعَنُونَ إِلَيْها ، أَيْ يَمِيلُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذا مالَ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ يَرْكَنُونَ إِلَيْها فَصَحَّفَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ يُذْعِنُونَ مِنَ الإِذْعانِ ، وهُوَ الانْقِيادُ ، فَعَدَّاها بِإِلَى بِمَعْنَى اللَّامِ ، وأَمَّا يَرْكَنُونَ فَما أَبْعَدَها مِنْ يَزْعَنُونَ .

* زعنف * الزَّعْنَفَةُ : طائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وجَمْعُها زَعانِفُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزَّعْنَفَةُ (٤) الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَخَرِّقِ . وَالزَّعانِفُ : أَطْرافُ الأَدِيمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وقِيلَ : زَعانِفُ الأَدِيمِ أَطْرافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيها الأَوْتادُ إِذا مُدَّ فِي الدِّباغِ ، الواحِدَةُ زَعْنَقَةٌ وزِعْنِفَةٌ . وَالزَّعانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْواحِدُ كَالْواحِدِ ، وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ زَعْنَفَةٌ وزِعْنِفَةٌ ؛ وزَعانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ ورُذالُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

طِيرِي بِمِحْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

أَيْ لَمْ تَنَلْهُ النِّساءُ الزَّعانِفُ الْخَسائِسُ ،

---

(١) فى معلقة عنترة :
زعماً لَعَمْرُ أَبِيكَ ليس بمزعم

(٢) قوله : «وشواء زَعِم» كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط ، وبالزاى فيهما ، وفى شرح = القاموس بالراء فى الثانية وضبطها مثل الأول ككتف .

(٣) قوله : «والزعمى الكاذب إلخ» كذا هو مضبوط فى الأصل والتكملة بالفتح ويوافقها إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم .

(٤) الزَّعنفة : بفتح الزاى وكسرها ، كما فى القاموس . والنون تتبع الزاى فى حركتيها .

يَقُولُ : لَمْ تَنَلْهُ زعانِفُ النِّساءِ ، أَيْ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَط فتَنالَهُ .

وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ رُذالُ النَّاسِ زَعانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعانِفِ الثَّوْبِ وَالأَدِيمِ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ . الأَزْهَرِيُّ : إِذا رأَيْتَ جَماعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً قُلْتَ : إِنَّما هُمْ زَعانِفُ ، بِمَنْزِلَةِ زَعانِفِ الأَدِيمِ ، وهِيَ فِي نَواحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الأَوْتادُ إِذا مُدَّ فِي الدِّباغِ ؛ قَوْلُهُ طِيرِي أَيِ اعْلَقِي بِهِ ؛ وَالْمِخْراقُ الْكَرِيمُ ، وسَلِيمُ رِماحٍ قَدْ أَصابَتْهُ الرِّماحُ ، مِثْلُ سَلِيمِ مِنَ الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ ؛ وَالزَّعانِفُ : ما تَخَرَّقَ مِنْ أَسافِلِ الْقَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ رُذالُ النَّاسِ .

وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وهٰذِهِ الزَّعانِيفَ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وفارَقُوا الْجَماعَةَ ؛ هِيَ الْفِرَقُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وأَصْلُها أَطْرافُ الأَدِيمِ وَالأَكارِعُ ؛ وقِيلَ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْياءُ فِي زَعانِيفَ لِلإِشْباعِ ، وأَكْثَرُ ما تَجِيءُ فِي الشِّعْرِ ؛ شَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَماعَةِ بِها .

الْجَوْهَرِيُّ : الزِّعْنِفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ؛ وأَصْلُ الزَّعانِفِ أَطْرافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فما زالَ يَفْرِي الْبِيدَ حَتَّى كأَنَّما
قَوائِمُهُ فِي جانِبَيْهِ الزَّعانِفُ

أَيْ كأَنَّها مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالزَّعانِفُ : الأَحْياءُ الْقَلِيلَةُ فِي الأَحْياءِ الْكَثِيرَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْقِطَعُ مِنَ الْقَبائِلِ تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ ، وَالْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ زِعْنِفَةٌ .

* **زعا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَعا إِذا عَدَلَ ، وسَعَى إِذا هَرَبَ ، وقَعا إِذا ذَلَّ ، وفَعا إِذا فَتَّ شَيْئاً ، وتَعَى إِذا عَدَا .

* **زغب** * الزَّغَبُ : الشُّعَيْراتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرْخِ ؛ وقِيلَ : هُوَ صِغارُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَلَيِّنُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُقاقُ الرِّيشِ الَّذِي لا يَطُولُ ولا يَجُودُ . والزَّغَبُ : ما يَعْلُو رِيشَ الْفَرْخِ ؛ وقِيلَ : الزَّغَبُ أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْ شَعَرِ الصَّبِيِّ وَالْمُهْرِ وَرِيشِ الْفَرْخِ ، واحِدَتُهُ زَغَبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كانَ لَنا وَهْوَ فُلُوٌّ نِرْبِئُهُ
مُجَعْثَنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ[1]

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْراءِ مِنْها جَوارِسٌ
مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

وَالْفِراخُ زُغْبٌ ، وقَدْ زَغَّبَ الْفَرْخُ تَزْغِيباً ؛ زرَجُلٌ زَغِبُ الشَّعْرِ ، ورَقَبَةٌ زَغْباءُ . وَالزَّغَبُ : ما يَبْقَى فِي رأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَّةِ شَعْرِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : زَغِبَ زَغَباً ، فَهُوَ زَغِبٌ ، وزَغَّبَ وَازْغابَّ .

وأَزْغَبَ الْكَرْمُ وَازْغابَّ : صارَ فِي أُبَنِ الأَغْصانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها الْعَناقِيدُ مِثْلَ الزَّغَبِ . قالَ : وذٰلِكَ بَعْدَ جَرْيِ الْماءِ فِيهِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ ، فِي بابِ الْكَمْأَةِ : بَناتُ أَوْبَرَ ، وهِيَ الْمُزَغَّبَةُ فَجَعَلَ الزَّغَبَ لِهٰذا النَّوْعِ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْها فِعْلاً .

وَالزُّغابَةُ : أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ ، وقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ الزَّغَبِ . وما أَصَبْتُ مِنْهُ زُغابَةً أَيْ قَدْرَ ذٰلِكَ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ التِّينِ الأَزْغَبُ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ ، عَلَيْهِ زَغَبٌ ، فَإِذا جُرِّدَ مِنْ زَغَبِهِ خَرَجَ أَسْوَدَ ، وهُوَ تِينٌ غَلِيظٌ حُلْوٌ ، وهُوَ دَنِيُّ التِّينِ . وفِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، قِناعٌ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ . فَالْقِناعُ : الطَّبَقُ ؛ وَالأَجْرِي هٰهُنا : صِغارُ الْقِثَّاءِ ، شُبِّهَتْ بِصِغارِ أَوْلادِ الْكِلابِ لِنَعْمَتِها ، واحِدُها جَرْوٌ ؛ كَذٰلِكَ جِراءُ الْحَنْظَلِ : صِغارُها ؛ وَالزُّغْبُ مِنَ الْقِثَّاءِ : الَّتِي يَعْلُوها مِثْلُ زَغَبِ الْوَبَرِ ، فَإِذا كَبِرَتِ الْقِثَّاءُ تَساقَطَ زَغَبُها وَامْلاسَّتْ ؛

(١) قوله : «نربيه» كَسْرُ حرفِ المضارعة وفَتْحُ الباء الأولى لغة هذيل فيه ، بل فى كل فعل مضارع ثانى ماضيه مكسور كعلم كما تقدم فى ربب عن ابن دريد معبراً بزعم ، وضبط فى التكملة بفتحة وضمّ الباء الأولى .

وَواحِدُ الزُّغْبِ : أَزْغَبُ وزَغْباءُ ، شَبَّهَ ما عَلَى الْقِثَّاءِ مِنَ الزَّغَبِ بِصِغارِ الرِّيشِ أَوَّلَ ما تَطْلُعُ .

وَازْدَغَبَ ما عَلَى الْخِوانِ : اجْتَرَفَهُ ، كَازْدَغَفَهُ .

وَالزُّغْبَةُ : دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الْفَأْرَةَ .

وزُغْبَةُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَسْمُرا

وزُغْبَةُ : مِنْ حُمُرِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى ، قالَ :

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عاجِلاَ
يَحْسَبُ شَكْوَى الْمُوجَعاتِ باطِلاَ
قَدْ قَطَعَ الأَمْراسَ وَالسَّلاسِلا

وزُغْبَةُ وزُغَيْبٌ : اسْمانِ .

وزُغابَةُ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .

* **زغبد** * الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ ؛ التَّهْذِيبُ : وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ :

صَبَّحُونا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

الزَّغْبَدُ : الزُّبْدُ ، وَالْحَتِيُّ : قِرْفُ الْمِقْلِ . وَالتَّامِكُ : ما تَمَكَ مِنَ السَّنامِ وَارْتَفَعَ . والثُّمالُ مِنَ الْحَلِيبِ : الرَّغْوَةُ ، ومِنَ الْحامِضِ : الْفُلاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الإِناءِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقِمَعاً يُكْسَى ثُمالاً زَغْبَدا

* **زغبر** * الزَّغْبَرُ جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ . أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَغْبَرِهِ ، أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ ولَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ بِزَوْبَرِهِ وَبِزابَرِهِ .

وزَغْبَرٌ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ ؛ حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أُحَقِّقُهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّغْبَرُ وَالزِّغْبِرُ جَمِيعاً الْمَرْوُ الدِّقاقُ الْوَرَقِ . . .[2] أَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ مَرْوٌ

(٢) كذا بياض فى الأصل . وتمام العبارة كما جاء فى المحكم : « قال أبو حنيفة : الزَّغبر والزِّغبر =

ماحُوزى أَوْ غَيْرُه ؟ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الزَّبْغَرُ ، بِفَتْحِ الزَّاى وتَقْدِيمِ الْباءِ عَلَى الْغَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : زِئْبِرُ الثَّوْبِ وزِغْبِرُهُ .

* زغد * زَغَدَ سِقاءَهُ يَزْغَدُهُ زَغْداً إِذا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ الزُّبْدَةُ مِنْ فَمِهِ ، وقَدْ تَضايَقَ بِها ، وكَذٰلِكَ الْعُكَّةُ ، وَالزُّبْدُ زَغِيدٌ . وزَغَدَهُ أَىْ عَصَرَ حَلْقَهُ . ويُقالُ لِلزُّبْدَةِ : الزَّغِيدَةُ والنَّهِيدَةُ .

ويُقالُ : زَغَدَ الزُّبْدَ إِذا عَلاَ فَمَ السِّقاءِ فَعَصَرَهُ حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزَّغْدُ : الْهَدِيرُ ، وهُوَ الزُّغادِبُ والزَّغْدَبُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِرَجْسِ بَغْباغِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

وزَغَدَ الْبَعِيرُ يَزْغَدُ زَغْداً : هَدَرَ هَدِيراً كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

يَزْغَدْنَ بَخْباخَ الْهَدِيرِ زَغْداَ

وقِيلَ : الزَّغْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِى لا يَكادُ يَنْقَطِعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ ؛ وقِيلَ : ما رُدِّدَ فِى الْغَلْصَمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ :

بَخٍ وبَخْباخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هٰذا كُلِّهِ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

قَلْخاً وبَخْباخَ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ :

جاءُوا بِوِرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وِرْدِ
بِعَدَدٍ عاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِّ
بَخٍ وبَخْباخِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

أَىْ جاءُوا بِإِبِلٍ واردَةٍ فَوْقَ كُلِّ وِرْدٍ . وَالْعاتِى : الَّذِى يَعْتُو عَلَى مَنْ يَعُدُّهُ لِكَثْرَتِهِ . وبَخٍ : كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الْمَدْحِ لِلشَّىْءِ ، وتُكَرَّرُ لِلْمُبالَغَةِ فِيهِ ، وأَصْلُها التَّخْفِيفُ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

= جميعا المرو الدقاق الورق ، قال : لا أدرى أهو الذى يقال له مرو ما حُوزى او غيره ؟ » .

[عبد الله]

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتْ

بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ !

وبَخٍ فِى الْبَيْتِ فِى صِفَةِ الْعَدَدِ أَىْ جاءُوا بِعَدَدٍ ذِى بَخٍ ، أَىْ يَقُولُ فِيهِ الْعادُّ إِذا عَدَّهُ : بَخٍ بَخٍ .

الأَزْهَرِىُّ : الزَّغْدُ تَعْصِيرُ الْفَحْلِ هَدِيرَهُ ، وهَدِيرٌ زَغَّادٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دارِى وقَبْقابَ الْهَدِيرِ الزَّغَّادْ

وقالَ أَيْضاً :

وزَبَداً مِنْ هَدْرِهِ زُغادِبَا
يُحْسَبُ فِى أَرْآدِهِ غَنادِبَا

وَالْغُنْدُبَةُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوْلَ الْحُلْقُومِ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَفْصَحَ الْفَحْلُ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرَ يَهْدِرُ هَدْراً ؛ قالَ : فَإِذا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدِيراً كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ قِيلَ : زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْداً ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَمُدُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِلَى أَنَّ الْباءَ فِيهِ زائِدَةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَآهُمْ يَقُولُونَ هَدِيرٌ زَغْدٌ وزَغْدَبٌ اعْتَقَدَ زِيادَةَ الْباءِ فِى زَغْدَبٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : وهٰذا تَعَجْرُفٌ مِنْهُ وسُوءُ اعْتِقادٍ ، ويَلْزَمُ مِنْ هٰذا أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ فِى سِبَطْرٍ ودِمَثْرٍ زائِدَةً ، لِقَوْلِهِمْ سَبِطٌ ودَمِثٌ ؛ قالَ : وسَبِيلُ مَنْ كانَتْ هٰذِهِ حالُهُ أَلاَّ يُحْفَلَ بِهِ .

وتَزَغَّدَتِ الشِّقْشِقَةُ فِى الْفَمِ : مَلأَتْهُ ؛ وقِيلَ : ذَهَبَتْ وجاءَتْ ، وَالاِسْمُ الزَّغْدُ . التَّهْذِيبُ : وَالزَّغْدُ تَزَغُّدُ الشِّقْشِقَةِ ، وهُوَ الزَّغْدَبُ .

ورَجُلٌ زَغْدٌ : فَدْمٌ عَيِىٌّ .

ونَهْرٌ زَغَّادٌ : كَثِيرُ الْماءِ ، وقَدْ زَغَدَ وزَخَرَ وزَغَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ أَبُو الصَّخْرِ :

كَأَنَّ مَنْ حَلَّ فِى أَعْياصِ دَوْحَتِهِ
إِذا تَوالَجَ فِى أَعْياصِ آسادِ
إِنْ خافَ ثَمَّ رَواياهُ عَلَى فَلَجٍ
مِنْ فَضْلِهِ صَخِبِ الآذِىِّ زَغَّادِ

* زغدب * الزَّغْدَبُ وَالزُّغادِبُ : الْهَدِيرُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يُرِجُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبَا

وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

وزَبَداً مِنْ هَدْرِهِ زُغادِبَا

وَالزَّغْدَبُ : مِنْ أَسْماءِ الزَّبَدِ .

وَالزَّغْدَبُ : الإِهالَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب :

وأَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ وحَتِىٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

أَرادَ : وسَنامٍ تامِكٍ .

وذَهَبَ ثَعْلَب إِلَى أَنَّ الْباءَ مِنْ زَغْدَبٍ زائِدَةٌ ، وأَخَذَهُ مِنْ زَغَدِ الْبَعِيرِ فِى هَدِيرِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا كَلامٌ تَضِيقُ عَنِ احْتِمالِهِ الْمَعاذِيرُ ، وأَقْوَى ما يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَّهُا أَصْلانِ مُتَقارِبانِ كَسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وإِنْ أَرادَ ذٰلِكَ أَيْضاً فَإِنَّهُ قَدْ تَعَجْرَفَ .

وَالزُّغادِبُ : الضَّخْمُ الْوَجْهِ ، السَّمِجُهُ ، الْعَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ .

وزَغْدَبَ عَلَى النَّاسِ : أَلْحَفَ فِى الْمَسْأَلَةِ .

* زغر * زَغَرَ الشَّىْءَ يَزْغَرُهُ زَغْراً : اقْتَضَبَهُ[1] . وَالزَّغْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

بَلْ قَدْ أَتانِى ناصِحٌ عَنْ كاشِحٍ
بِعَداوَةٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقاوِلِ

أَرادَ أَقاوِيل ، حَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ . وزَغَرَ كُلُّ شَىْءٍ : كَثَّرَتْهُ وَالإِفْراطُ فِيهِ .

وزَغَرَتْ دِجْلَةُ : مَدَّتْ كَزَخَرَتْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وزُغَرُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وزُغَرُ : قَرْيَةٌ بِمَشارِفِ الشَّامِ .

وعَيْنُ زُغَرَ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

---

(١) قوله : « اقتضبه » فى القاموس : اغتصبه . قال شارحه : فى بعض النسخ اقتضبه ، وهو غلط .

كَكِتابَةِ الزُّغَرِيِّ غَشَّا
ها مِنَ الذَّهَبِ الدُّلامِصْ[1]

فَإِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قالَ : لا أَدْرِى إِلى أَىِّ شَىءٍ نَسَبَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : وإِيَّاها عَنَى أَبُو دُوَادٍ ، يَعْنِى الْقَرْيَةَ بِمَشارِفِ الشَّامِ ، قالَ : وقِيلَ زُغَرُ اسْمُ بِنْتِ لُوطٍ نَزَلَتْ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِها . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِى عَنْ عَيْنِ زُغَرَ ، هَلْ فِيها ماءٌ ؟ قالُوا : نَعَمْ ؛ زُغَرُ بِوَزْنِ صُرَدٍ عَيْنٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقاءِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَها ، وقِيلَ : اسْمِ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هٰذا غَرَقٌ مِنْ زُغَرَ ؛ وسِياقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّها عَيْنٌ فى أَرْضِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّها غَيْرُ الأُولى ؛ فَأَمَّا زُغَرُ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَوْضِعٌ بِالْحِجازِ .

* **زغرب** * الْبَحُورُ الزَّغارِبُ : الْكَثِيرَةُ الْمِياهِ . وَبَحْرٌ زَغْرَبٌ : كَثِيرُ الْماءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وفى الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَراها وبَحْرٌ مِنْ فَعالِكَ زَغْرَبُ

الْفَعالُ لِلْواحِدِ ، وَالْفَعالُ لِلاثْنَيْنِ .

ويُقالُ : بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بِالْباءِ وَالْفاءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى الْفاءِ . وَالزَّغْرَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ، وكَذٰلِكَ الْبِئْرُ . وماءٌ زَغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَشِّرْ بَنِى كَعْبِ بِنَوْءِ الْعَقْرَبِ
مِنْ ذِى الأَهاضِيبِ بِماءٍ زَغْرَبِ

وبَوْلٌ زَغْرَبٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى اضْطِهارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا

ورَجُلٌ زَغْرَبٌ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَغْرَبُ الْمَعْرُوفِ : كَثِيرُه .

* **زغرد** * الزَّغْرَدَةُ : هَدِيرٌ يَرَدِّدُهُ الْفَحْلُ فى حَلْقِهِ .

* **زغرف** * الْبُحُورُ الزَّغارِفُ : الْكَثِيرَةُ الْمِياهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ وحْدَهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ إِنَّما هُوَ الزَّغارِبُ ، بِالْباءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِمُزاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّها
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحارُ الزَّغارِفُ

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَّدَتْهُ الْمَخاوِفُ[2]

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَعْرِفُ الزَّغارِفَ ، وقالَ غَيْرُهُ : بَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَفٌ ، بِالْباءِ وَالْفاءِ ، ومِثْلُهُ فِى الْكَلامِ ضَبَرَ وضَفَرَ إِذا وَثَبَ ، وَالْبَرْعَلُ وَالْفَرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ .

* **زغغ** * الْكِسائِىُّ : زَغْزَغَ الرَّجُلُ فَما أَحْجَمَ ، أَىْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، ولَقِيتُهُ فَما زَغْزَغَ ، أَىْ فَما أَحْجَمَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى أَصَحِيحٌ هُوَ أَمْ لا .

وزَغْزَغَ بِالرَّجُلِ : هَزِئَ وسَخِرَ مِنْهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بِالْمُزَغْزِغِ
أَىْ بِالَّذِى يُسْخَرُ مِنْهُ .

وَالزَّغْزَغَةُ : أَنْ يَخْبَأَ الشَّىءَ ويُخْفِيَهُ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : الزَّغْزَغُ الْمَعْمُوزُ فِى حَسَبِهِ ونَسَبِهِ ، وَالزَّغْزَغَةُ الْخِفَّةُ وَالنَّزَقُ ، ورَجُلٌ زَغْزَغٌ مِنْهُ .

وَالزُّغْزُغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وزَغْزَغٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ الزَّغْزَغُ .

ويُقالُ : كَلَّمْتُهُ بِالزُّغْزُغِيَّةِ ، وهِىَ لغةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **زغف** * زَغَفَ فِى حَدِيثِهِ يَزْغَفُ زَغْفاً : كَذَبَ وزادَ .

ورَجُلٌ مِزْغَفٌ : نَهِمٌ رَغِيبٌ .

وَالزَّغْفُ وَالزَّغْفَةُ : الدِّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وقِيلَ : الْواسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وتُحَرَّكُ ، وقِيلَ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَغْفٌ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ تُحَرَّكُ الْغَيْنُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ .

وأَنْكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بِالْواسِعَةِ مِنَ الدُّرُوعِ ، وقالَ : هِىَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقِ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . هِىَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِى الْحَقِيقِ فِى الزَّغَفِ :

رُبَّ عَمٍّ لِى لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فِى الدِّرْعِ الزَّغَفْ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الزَّغَفِ : الدِّرْعُ الواسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظُنُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَغَفَ لَنا فُلانٌ ، وذٰلِكَ إِذا حَدَّثَ فَزادَ فِى الْحَدِيثِ وكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مالِكٍ : رَجُلٌ زَغَّافٌ وقَدْ زَغَفَ كَلاماً كَثِيراً إِذا كانَ كَثِيرَ الْكَلامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَغَفَ لَنا مالاً كَثِيراً ، أَىْ غَرَفَ لَنا مالاً كَثِيراً .

وَالزَّغَفُ : دِقاقُ الْحَطَبِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّغَفُ حَطَبُ الْعَرْفَجِ مِنْ أَعالِيهِ ، وهُوَ أَخْبَثُهُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرْفَجِ ، وقالَ مَرَّةً : الزَّغَفُ الرَّدِىءُ مِنْ أَطْرافِ الشَّجَرِ وَالنَّباتِ ، وقِيلَ أَطْرافُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

غَبَّى عَلَى قُتْرَتِهِ التَّعْشِيمَا
مِنْ زَغَفِ الْغُذَّامِ وَالْحَطِيمَا

وقالَ مَرَّةً : الزَّغَفُ أَطْرافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ ، قالَ : وقالَ لى بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ الزَّغَفُ أَعْلَى الرِّمْثِ .

وَازْدَغَفَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ واجْتَرَفَهُ .

---

(١) قوله : « غشّاها » سبق فى مادة « دلص » « زيّنها » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أبدلت » كذا بالأصل وشرح القاموس . وفى التهذيب « بَدَلَتْ » .

ورَجُلٌ مِزْغَفٌ : جَوَّابٌ مَنْهُومٌ رَغِيبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

* **زغفل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَغْفَلَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ الزَّغْفَلَ[1] . ابْنُ بَرِّيّ : الزَّغْفَلُ الزِّئْبِرُ ، قالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمَعْنِيُّ :

ذاكَ الْكِساءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ
أَرادَ الَّذِي عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ ، وهُوَ زِئْبِرُهُ .

* **زغل** * زَغَلَ الشَّيْءَ زَغْلاً وأَزْغَلَهُ : صَبَّهُ دُفَعاً ومَجَّهُ . ويُقالُ : أَزْغِلْ لِي زُغْلَةً مِنْ سِقائِكَ أَيْ صُبَّ لِي شَيْئاً مِنْ لَبَنٍ . وزَغَلَتِ الْمَزادَةُ مِنْ عَزْلائِها : صَبَّتْ .

والزُّغْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ وغَيْرِهِ . وأَزْغَلَتِ النَّاقَةُ بَوْلَها : رَمَتْ بِهِ وقَطَّعَتْهُ زُغْلَةً زُغْلَةً . والزُّغْلَةُ : ما تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ مِنَ الشَّرابِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : اسْقِنِي زُغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ قَدْرَ ما يَمْلأُ فَمَهُ . وأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بِالدَّمِ . مِثْلُ أَوْزَغَتْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ :

ولَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

اللَّيْثُ : زَغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلاءِ الْمَزادَةِ ماءً[2] . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَماعِي مِنَ الْعَرَبِ أَزْغَلَ مِنْ عَزْلاءِ الْمَزادَةِ الْماءَ إِذا دَفَقَهُ .

وأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ إِذا زَقَّهُ . وأَزْغَلَتِ الْقَطاةُ فَرْخَها : زَقَّتْهُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ وذَكَرَ الْقَطاةَ وفَرْخَها وأَنَّها سَقَتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ :

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً
لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ

اسْتِعارَ الْجِيدَ لِلْقَطاةِ . وزَغَلَتِ الْبَهْمَةُ أُمَّها تَزْغُلُها زَغْلاً : قَهَرَتْها فَرَضِعَتْها . الأَحْمَرُ : أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ ولَدَها ، فَهِيَ مُزْغِلٌ إِذا أَرْضَعَتْهُ ، وقالَ شَمِرٌ : أَرْغَلَتْ بِمَعْناهُ . الرِّياشِيُّ : يُقالُ رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وزَغَلَها رَغْلاً وزَغْلاً إِذا رَضِعَها .

والزُّغُولُ : اللَّهِجُ بِالرَّضاعِ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

والزُّغْلَةُ : الاِسْتُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . قالَ : ومِنْ سَبِّهِمْ : يازُغْلَةَ الثَّوْرِ !

والزُّغْلُولُ : الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وحَكاهُ كُراعٌ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً .

والزُّغْلُولُ : الطِّفْلُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ زَغالِيلُ ، ويُقالُ لِلصِّبْيانِ الزَّغالِيلُ ، واحِدُهُمْ زُغْلُولٌ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الزُّغْلُولُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، وَالْيَتِيمُ وَالْخَفِيفُ الْجِسْمِ يُقالُ لَهُ الزُّحْلُولُ .

وزَغَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيِّلٌ وَزُغْلُولٌ : أَسْماءٌ .

* **زغلب**[3] * الأَزْهَرِيُّ : لا يَدْخُلَنَّكَ مِنْ ذٰلِكَ زُغْلُبَةٌ ، أَيْ لا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ شَكٌّ ولا وَهْمٌ .

* **زغلم** * لا يَدْخُلَنَّكَ مِنْ ذٰلِكَ زُغْلُمَةٌ ، أَيْ لا يَحِيكَنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذٰلِكَ شَكٌّ ، ولا وَهْمٌ ، ولا غَيْرُ ذٰلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُغْلُمَةٌ ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وضَغِينَةٌ .

* **زغم** * تَزَغَّمَ الْجَمَلُ : رَدَّدَ رُغاءَهُ فِي لِهازِمِهِ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قالُوا : تَزَغَّمَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ تَكَلُّمَ الْمُتَغَضِّبِ مَعَ تَغَضُّبٍ . والتَّزَغُّمُ : التَّغَضُّبُ وتَزَمْزُمُ الشَّفَةِ فِي بَرْطَمَةٍ ، وتَزَغَّمَتِ النَّاقَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلامٍ ، وقِيلَ مَعَ كَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وقالَ غَيْرُهُ : التَّزَغُّمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ ، قالَ الْبَعِيثُ :

وقَدْ خَلَّفَتْ أَسْرابَ جُونٍ مِنَ الْقَطا
زَواحِفَ إِلاَّ أَنَّها تَتَزَغَّمُ

وقِيلَ : التَّزَغُّمُ الْغَضَبُ بِكَلامٍ وغَيْرِ كَلامٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَأَصْبَحْنَ ما يَنْطِقْنَ إِلاَّ تَزَغُّماً
عَلَيَّ إِذا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ

يَصِفُ جَوْرَهُنَّ ، أَيْ أَنَّهُ إِذا أَبْكَى صَبِيٌّ صَبِيًّا غَضِبْنَ عَلَيْهِ تَجَنِّياً ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى ناقَةٍ بَيْنَ نُوقٍ :

فَجاءَ وجاءَتْ بَيْنَهُنَّ وإِنَّهُ
لَيَمْسَحُ ذِفْراها تَزَغُّمَ كَالْفَحْلِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَزَغُّمُها صِياحُها وحِدَّتُها ، وإِنَّما يَمْسَحُ ذِفْراها لِيُسَكِّنَها . والتَّزَغُّمُ : حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِينِ الْفَصِيلِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَأَبْلِغْ بَنِي بَكْرٍ إِذا ما لَقِيتَها
عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّما

ويُرْوَى بِالرَّاءِ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا التَّرَغُّمُ ، بِالرَّاءِ ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَلامٌ . وتَزَغَّمَ الْفَصِيلُ : حَنَّ حَنِيناً خَفِيفاً .

ورَجُلٌ زُغْمُومٌ : عَيِيُّ اللِّسانِ .

وزُغَيْمٌ : طائِرٌ ، وقِيلَ بِالرَّاءِ ، وزُغْمَةُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، ورَوَى الْبَيْتَ الَّذِي فِي زَغَبَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَسْمَرا

وهُوَ بِزُغْبَةَ ، بِالْباءِ ، فِي رِوايَةِ ثَعْلَبٍ .

* **زغنج** * الزَّغْنَجُ[4] : ثَمَرُ الْعُتْمِ ، وهُوَ زَيْتُونُ الْجِبالِ ، وهُوَ مِثْلُ النَّبْقِ الصِّغارِ ، يَكُونُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ ، فَيَحْلُو فِي مَرارَةٍ ، وعَجَمَتُهُ مِثْلُ عَجَمَةِ النَّبْقِ ، يُؤْكَلُ ويُطْبَخُ ويُصَفَّى ماؤُهُ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا كَرُبِّ الْعِنَبِ .

* **زغا** * الزَّغاوَةُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ زَغاوِيٌّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

(١) قوله : «إذا أوقد الزغفل» زاد فى التكملة : وهو شجر .

(٢) قوله : «زغفلت المرأة . . . إلخ» فى التهذيب زيادة التفسير بقوله : إذا صبّته .

(٣) قوله : «زغلب» هذه المادة أوردها المؤلف فى باب الباء ، ولم يوافقه على ذلك أحد ، وقد أوردها فى باب الميم على الصواب كما فى تهذيب الأزهرى وغيره .

(٤) قوله : «الزغنج» كذا بالأصل بالنون بعد الغين المعجمة ، وفى القاموس بالباء بدل النون ، كما نبه على ذلك شارحه .

الزُّغى رائِحَةُ الْحَبَشِيِّ . وَالزَّغى : الْقَصْد(١) . ابْنُ سِيدَهْ : زُغاوَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودانِ (حكاها أَبو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

أَحَمُّ زُغاوِيُّ النِّجارِ كأَنَّما
يُلاثُ بِلِيتَيْهِ نُحاسٌ وحِمْحِمُ

* زفت * الزِّفْتُ ، بالْكَسْرِ : كالْقِيرِ ، وقِيلَ : الزِّفْتُ الْقارُ .

وعاءٌ مُزَفَّتٌ ، وجَرَّةٌ مُزَفَّتَةٌ ، مَطْلِيَّةٌ بالزِّفْتِ . ويُقالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ الْخَمْرِ : الْمُزَفَّتُ ، وهُوَ الْمُقَيَّرُ . ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ هٰذا الْوِعاءِ الْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ، كَما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ مِنَ الأَوْعِيَةِ ، قالَ : هُوَ الإِناءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزِّفْتِ ، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقارِ ، ثُمَّ انْتُبِذَ فِيهِ .

وَالزِّفْتُ : غَيْرُ الْقِيرِ الَّذِي تُقَيَّرُ بِهِ السُّفُنُ ، إِنَّما هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضاً ، تُمْتَنُ بِهِ الزِّقاقُ لِلْخَمْرِ وَالْخَلِّ . وقِيرُ السُّفُنِ يُيَبَّسُ عَلَيْهِ ، وزِفْتُ الْحَصِيرِ لا يُيَبَّسُ ، وَالزِّفْتُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ، يَقَعُ فِي الأَوْدِيَةِ ، ولَيْسَ هُوَ ذٰلِكَ الزِّفْتَ الْمَعْرُوفَ .

التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : زَفَتَ فُلانٌ فِي أُذُنِ الأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْتاً ، وكَتَّهُ كَتّاً ، بِمَعْنًى .

* زفد * التَّهْذِيبُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ صَمَّمْتُ الْفَرَسَ (٢) فَانْصَمَّ سِمَناً ، وحَشَوْتُهُ إِيّاهُ ، وَزَفَدْتُهُ إِيّاهُ ، وزَكَتُّهُ إِيّاهُ ، وكُلُّهُ مَعْناهُ الْمَلْءُ .

* زفر * الزَّفْرُ وَالزَّفِيرُ : أَنْ يَمْلأَ الرَّجُلُ صَدْرَهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفُرُ بِهِ ، وَالشَّهِيقُ(٣) النَّفَسُ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْراً وزَفِيراً أَخْرَجَ نَفَسَه بَعْدَ مَدِّهِ ، وإِزْفِيرٌ إِفْعِيلٌ مِنْهُ . وَالزَّفْرَةُ وَالزُّفْرَةُ : التَّنَفُّسُ . اللَّيْثُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَهُم فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ» الزَّفِيرُ : أَوَّلُ نَهِيقِ الْحِمارِ وشِبْهِهِ ، وَالشَّهِيقُ : آخِرُهُ ، لأَنَّ الزَّفِيرَ إِدْخالُ النَّفَسِ وَالشَّهِيقَ إِخْراجُهُ ، وَالاسْمُ الزَّفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ زَفَراتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ ولَيْسَ بِنَعْتٍ ؛ وربَّما سَكَّنَها الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْراتِها

وقالَ الزَّجّاجُ : الزَّفْرُ مِنْ شِدَّةِ الأَنِينِ وقَبِيحِهِ ، وَالشَّهِيقُ الأَنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِداً ، وَالزَّفِيرُ اغْتِراقُ النَّفَسِ لِلشِّدَّةِ .

وَالزُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزُّفْرَةِ . وزُفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وزَفْرَتُهُ : وَسَطُهُ .

وَالزَّوافِرُ : أَضْلاعُ الْجَنْبَيْنِ . وبَعِيرٌ مَزْفُورٌ : شَدِيدُ تَلاحُمِ الْمَفاصِلِ . وما أَشَدَّ زُفْرَتَهُ ، أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزُّفْرَةِ ، أَيْ عَظِيمُ الْجَوْفِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ ولاهَضَمِ

يَقُولُ : كَأَنَّهُ زافِرٌ أَبَداً مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ ، فَكَأَنَّهُ زَفَرَ فَخِيطَ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَراتِها
طَيَّ الْقَناطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولاً

قالَ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما كَأَنَّها زَفَرَتْ ثُمَّ خَلِفَتْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَالْقَوْلُ الآخَرُ : الزَّفْرَةُ الْوَسَطُ . وَالْقَناطِرُ : الأَزَجُ .

وَالزِّفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفارٌ ؛ قالَ :

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذا رَاحَتْ بِأَزْفارِ

وَالزَّفْرُ : الْحَمْلُ . وَازْدَفَرَهُ : حَمَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفْرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَفَرَ الْحِمْلَ يَزْفُرُهُ زَفْراً أَيْ حَمَلَهُ ، وَازْدَفَرَهُ أَيْضاً . ويُقالُ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ : زُفَرٌ ، وَالأَسَدِ زُفَرٌ ، وَالرَّجُلِ الشُّجاعِ زُفَرٌ ، وَالرَّجُلِ الْجَوادِ زُفَرٌ . وَالزِّفْرُ : الْقِرْبَةُ . وَالزِّفْرُ : السِّقاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي ماءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفارٌ ، ومِنْهُ الزَّوافِرُ الإِماءُ اللَّواتِي يَحْمِلْنَ الأَزْفارَ ، وَالزَّافِرُ : الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِها ؛ وأَنْشَدَ :

يَا بْنَ الَّتِي كانَتْ زَماناً فِي النَّعَمْ
تَحْمِلُ زَفْراً وتَئُولُ بِالْغَنَمْ(٤)

وقالَ آخَرُ :

إِذا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدالِيجَ بِالأَزْفارِ مِثْلَ الْعَواتِقِ

وزَفَرَ يَزْفُرُ إِذا اسْتَقَى فَحَمَلَ .

وَالزَّفَرُ : السَّيِّدُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زُفَرَ . شَمِرٌ : الزُّفَرُ مِنَ الرِّجالِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمالاتِ . يُقالُ : زَفَرَ وَازْدَفَرَ إِذا حَمَلَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

رِثابُ الصُّدُوعِ غِياثُ الْمَضُو
عِ لِأُمَّتِكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَزْفُرُ الْقِرَبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسْقِي النَّاسَ ، أَيْ تَحْمِلُ الْقِرَبَ الْمَمْلُوءَةَ ماءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ النِّساءُ يَزْفِرْنَ الْقِرَبَ يَسْقِينَ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ ،

---

(١) قوله : «والزغى القصد» كذا بالأصل هنا ، والذى فى التهذيب : والغُزى بتقديم الغين مضمومة ، والذى فيا بأيدينا من مادة غزو : الغزو القصد .

(٢) قوله : «صممت الفرس إلخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اه . وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله إياه .

(٣) قوله : «والشهيق النفس ثم يرمى به» كذا بالأصل . وعبارة التهذيب : «... والشهيق مَدُّ النَّفَس ثم يَرْمِى به» . وعبارة الصحاح : «... الزفير إدخال النفَس ، والشهيق إخراجه» .

وعبارة القاموس : «زفر زفيراً أخرج نفَسه بعد مدّه إياه» . وفى الأساس : «الزفير والشهيق إخراجُ النَّفَس وردُّه» . وفى المعجم الوسيط - مادة «زفر» : «الزفير» إخراج النفَس بعد مدّه ، وهو خلاف الشهيق» . وفى - مادة «شهق» «الشهيق إدخال النفس إلى الرئتين» . [عبد الله]

(٤) قوله : «زفراً» بفتح الزاى تحريف صوابه زفراً ، بكسر الزاى . والزفر : السقاء الذى يحمل فيه الراعى الماء . [عبد الله]

أَىْ يَحْمِلُنَها مَمْلُوءَةً ماءً ، ومِنْه الْحَدِيثُ : كانَتْ أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ .

وَالزَّفْرُ : السَّيِّدُ ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ ، أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها[1]

يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزَّفَرُ

لأَنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالأَمْوالِ فِى الْحَمالاتِ مُطِيقاً لَهُ ، وقَوْلُهُ مِنْهُ مُؤَكِّدَةٌ لِلْكَلامِ ، كَما قالَ تَعالَى : « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » ، وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظُّلامَةَ لأَنَّهُ النَّوْفَلُ الزَّفَرُ .

وَالزَّفِرُ : الدَّاهِيَةُ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

وَفِى التَّهْذِيبِ : الزَّفِيرُ الدَّاهِيَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفْرُ وَالزَّافِرَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالزَّافِرَةُ : الأَنْصارُ وَالْعَشِيرَةُ . وزَافِرَةُ الْقَوْمِ : أَنْصارُهُمْ . الْفَرَّاءُ : جاءَنا ومَعَهُ زَافِرَتُهُ ، يَعْنِى رَهْطَهُ وقَوْمَهُ . ويُقالُ : هُمْ زافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطانِ ، أَى الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِمْ . وَفِى حَدِيثٍ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : كانَ إِذا خَلا مَعَ صاغِيَتِهِ وزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ ، زافِرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصارُهُ وخاصَّتُهُ .

وزَافِرَةُ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثُّلُثِ . وهُوَ أَيْضاً ما دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ . الأَصْمَعِىُّ : ما دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ الزَّافِرَةُ ، وما دُونَ ذٰلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هُوَ الْمَتْنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَافِرَةُ السَّهْمِ أَسْفَلُ مِنَ النَّصْلِ بِقَلِيلٍ إِلَى النَّصْلِ . الْجَوْهَرِىُّ : زافِرَةُ السَّهْمِ ما دُونَ الرِّيشِ مِنْهُ . وقالَ عِيسَى ابْنُ عُمَرَ : زافِرَةُ السَّهْمِ ما دُونَ ثُلُثَيْهِ مِمَّا يَلِى النَّصْلَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّافِرَةُ الْكاهِلُ وما يَلِيهِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى جُؤْجُؤِ الْفَرَسِ : الْمُزْدَفَرُ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَزْفِرُ مِنْهُ ،

(١) كيف يعطى الرغائب ويسألها ؟ كيف يكون كريماً جواداً ، وفى الوقت نفسه يكون سائلاً مستجديا ؟ إن « يسألها » صوابها « يُسْأَلُها » بالبناء للمفعول .

[عبد الله]

وَأَنْشَدَ :

ولَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِى بِرْكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ الْمُزْدَفَرْ

وزَفَرَتِ الأَرْضُ : ظَهَرَ نَباتُها .

وَالزَّفَرُ : الَّتِى يُدْعَمُ بِها الشَّجَرُ . وَالزَّوافِرُ : خَشَبٌ تُقامُ وتُعَرَّضُ عَلَيْها الدِّعَمُ لِتَجْرِىَ عَلَيْها نَوامِى الْكَرْمِ .

وزُفَرُ وَزافِرٌ وزَوْفَرٌ : أَسْماءٌ .

* **زفف** * الزَّفِيفُ : سُرْعَةُ الْمَشْىِ مَعَ تَقارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ النَّعامِ . وقِيلَ : هُوَ كَالذَّمِيلِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الزَّفِيفُ الإِسْراعُ ومُقارَبَةُ الْخَطْوِ . زَفَّ يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزُفُوفاً وأَزَفَّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : يَكُونُ ذٰلِكَ فِى النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، قالَ : وأَزَفَّ أَبْعَدُ اللُّغَتَيْنِ .

وزَفَّ الْقَوْمُ فِى مَشْيِهِمْ : أَسْرَعُوا . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَالنَّاسُ يَزِفُّونَ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، أَىْ يُسْرِعُونَ ، وقَرَأَها الأَعْمَشُ يُزَفُّونَ ، أَىْ يَجِيئُونَ عَلَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَزْفُوفَةِ عَلَى هٰذِهِ الحالِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : يَزِفُّونَ يُسْرِعُونَ ، وأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ النَّعامَةِ وهُوَ ابْتِداءُ عَدْوِها ، وَالنَّعامَةُ يُقالُ لَها زَفُوفٌ ، قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّها هِقْلَةٌ أُمْـ
ـمُ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفاءُ

وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ الذَّفِيفِ . وزَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبَعِيرُ يَزِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفاً أَىْ أَسْرَعَ ، وأَزَفَّهُ صاحِبُهُ .

وأَزَفَّ الْبَعِيرَ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَّ .

وزَفْزَفَ النَّعامُ فِى مَشْيِهِ : حَرَّكَ جَناحَيْهِ .

وَالزَّفَّانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ[2] .

(٢) قوله : « والزّفان السريع » ضُبط الزّفان فى الأصل بفتح الزاى . وعبارة القاموس وشرحه : والأزفّ والزِّفانىّ بالكسر » كلاهما عن ابن عباد ، والأول عن الجوهرى . « السريع » ، زاد فى اللسان الخفيف ، وقال : هو الزفان ، بغير ياء .

وما جاءَ فِى حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَنَعَ طَعاماً وقالَ لِبِلالٍ : أَدْخِلْ عَلَىَّ النَّاسَ زُفَّةً زُفَّةً ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فِى الْغَرِيبَيْنِ فَقالَ : فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طائِفَةٍ ، وزُمْرَةً بَعْدَ زُمْرَةٍ ، قالَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِزَفِيفِها فِى مَشْيِها ، أَىْ إِسْراعِها .

وزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفاً وزَفْزَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوباً لَيِّناً ودامَتْ . وقِيلَ : زَفْزَفَتْها شِدَّةُ هُبُوبِها . التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُّ زُفُوفاً ، وهُوَ هُبُوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، ولٰكِنَّهُ فِى ذٰلِكَ ماضٍ .

وَالزَّفْزَفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيسَ الْحَشِيشِ ، وأَنْشَدَ :

زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصادَ الْيَبِسَا

وزَفْزَفَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَّكَتْهُ .

ويُقالُ لِلطَّائِشِ الْحِلْمِ : قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ .

وَالزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُها فِى الشَّجَرِ . وهِىَ رِيحٌ زَفْزافَةٌ ورِيحٌ زَفْزَفٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِمُزاحِمٍ :

. . . ثَوْباتِ الْجَنُوبِ الزَّفازِفِ[3]

وريحٌ زَفْزَفَةٌ وزَفْزافَةٌ وزَفْزافٌ : شَدِيدَةٌ لَها زَفْزَفَةٌ . وهِىَ الصَّوْتُ ، وجَعَلَهُ الأَخْطَلُ زَفْزَفاً قالَ :

أَعاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيانِ[4]

وفِى حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِها وهِىَ تَزَفْزَفُ مِنَ الْحُمَّى ، أَىْ تَرْتَعِدُ مِنَ الْبَرْدِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفِيفُ : الْبَرِيقُ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ وَاسْتَنَّ اسْتِناناً زَفِيفُهُ
كَما اسْتَنَّ فِى الْغابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ

وزَفْزَفَةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ .

(٣) قوله : « ثوبات . . إلخ » أوله فى شرح القاموس :

صَبا وشمالاً نيرجاً تعتفيها
عثانين ثوبات الجنوب الزفازف

(٤) صدره كما فى شرح القاموس :

كان ثياب البربرىّ تطيرها

وزَفْزَفَ إذا مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

وَالزَّفْزَفَةُ مِنْ سَيْرِ الإبِلِ ، وقيلَ : الزَّفْزَفَةُ مِنْ سَيْرِ الإبِلِ فَوْقَ الْخَبَبِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنا رَفَعْناهُنَّ زَفْزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنا سَواماً ثَمَّ أَرْبابُهْ

وزَفَّ الطَّائِرُ فى طَيَرانِهِ يَزِفُّ زَفّاً وزَفِيفاً وزَفْزَفَ : تَرامَى بِنَفْسِهِ ، وقيلَ : هُوَ بَسْطُهُ جَناحَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

زَفِيفَ الذُّنابَى بِالْعَجاجِ الْقَواصِفِ

وَالزَّفْزافُ : النَّعامُ الَّذِى يُزَفْزِفُ فِى طَيَرانِهِ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ إذا عَدَا .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

وَالزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ الْقِدْحِ حِينَ يُدارُ عَلَى الظُّفُرِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

كَساها رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَها
قِداحٌ كأَعْناقِ الظِّباءِ زَفازِفُ

أرادَ ذَواتُ زَفازِفَ ، شَبَّهَ السِّهامَ بِأَعْناقِ الظِّباءِ فِى اللِّينِ وَالانْثِناءِ .

وَالزَّفُّ : صَغِيرُ الرِّيشِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رِيشَ النَّعامِ . وهَيْئٌ أَزَفُّ بَيِّنُ الزَّفَفِ ، أَىْ ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ . وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفُّ ، بِالْكَسْرِ ، صِغارُ رِيشِ النَّعامِ وَالطَّائِرِ .

وزَفَفْتُ الْعَرُوسَ ، وزَفَّ الْعَرُوسَ يَزُفُّها ، بِالضَّمِّ ، زَفّاً وزِفافاً وهُوَ الْوَجْهُ ، وأَزْفَفْتُها وَازْدَفَفْتُها بِمَعْنًى ، وأَزْفَّها وَازْدَفَّها ، كُلُّ ذٰلِكَ : هَداها ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : زَحَفَتْ زَوافُّها ، أَىِ اللَّواتِى زَفَفْنَها .

وَالْمِزَفَّةُ : الْمِحَفَّةُ ، وقيلَ : الْمِحَفَّةُ الَّتِى تُزَفُّ فِيها الْعَرُوسُ . اللَّيْثُ : زُفَّتِ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِها زَفّاً .

وفى الْحَدِيثِ : يُزَفُّ عَلَىَّ بَيْنِى وبَيْنَ إبْراهِيمَ ، عليه السلام ، إِلَى الْجَنَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إنْ كُسِرَتِ الزَّاىُ فَمَعْناهُ يُسْرِعُ مِنْ زَفَّ فِى مِشْيَتِهِ وأَزَفَّ إذا أَسْرَعَ ، وإنْ فُتِحَتْ فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ الْعَرُوسَ أَزُفُّها إذا أَهْدَيْتَها إِلَى زَوْجِها .

وفى الْحَدِيثِ : إذا وَلَدَتِ الْجارِيَةُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْها مَلَكاً يَزُفُّ الْبَرَكَةَ زَفّاً .

وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَما تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ وقَدْ تَكَتَّبَ يُزَفُّ فِى قَوْمِهِ .

وجِئْتُكَ زَفَّةً أَوْ زَفَّتَيْنِ أَىْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

* زفل * الأَزْفَلَةُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفاءِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقيلَ : الْجَماعَةُ ، وكَذٰلِكَ الزَّرافَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ جاءُوا بِأَزْفَلَتِهِمْ وبِأَجْفَلَتِهِمْ ، أَىْ بِجَماعَتِهِمْ ، وقالَ غَيْرُهُ : جاءُوا الأَجْفَلَى .

وَفى الْحَدِيثِ : أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ ، وهُوَ فِى أَزْفَلَةٍ ، الأَزْفَلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، وَالْهَمْزَةُ زائِدَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها أَرْسَلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٍ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ :

إِنِّى لأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بِأَزْفَلَةٍ
جاءُوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلَى بِأَكْياسِ
جاءُوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ ؟

وَالأَزْفَلَى : الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الزَّفَيانُ[1] :

حَتَّى إذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ
عَنِّى وعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَرَفَتْ[2]
عادَتْ تُبارِى الأَزْفَلَى واسْتَأْنَفَتْ

وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَزْفَلَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الإبِلِ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : أَخَذَتْهُ إِزْفِلَّةٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وتَشْدِيدِ اللامِ ، أَىْ خِفَّةٌ . والأَزْفَلَى : مِثْلُ الأَجْفَلَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْمُخَرِّوعِ بْنِ رُفَيْعٍ :

جاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبا

(١) قوله : «قال الزفيان» الذى فى ترجمة صهب من التهذيب : نسبة الرجز إلى هميان .

(٢) قوله : «شرفت» كذا فى الأصل ، والذى فى ترجمة صهب من التهذيب : شدفت بالدال ، وفسره بقوله تحنت .

وزَوْفَلٌ : اسْمٌ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : وزَيْفَلٌ اسْمُ رَجُلٍ .

* زفلق * الزَّرْفَقَةُ : السُّرْعَةُ . وكَذٰلِكَ الزَّفْلَقَةُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

* زفن * الزَّفْنُ : الرَّقْصُ . زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً . وهُوَ شَبِيهٌ بِالرَّقْصِ . وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها كانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ ، أَىْ تُرَقِّصُهُ . وأَصْلُ الزَّفْنِ اللَّعِبُ وَالدَّفْعُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : قَدِمَ وَفْدُ الْحَبَشَةِ ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ ويَلْعَبُونَ . أَىْ يَرْقُصُونَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْباطِلَ ويُبْطِلَ بِهِ اللعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمّاراتِ وَالْمَزاهِرَ وَالْكِنّاراتِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ساقَ هٰذِهِ الأَلْفاظَ سِياقاً واحِداً .

وَالزَّفْنُ ، وَالزِّفْنُ ، بِلُغَةِ عُمانَ ، كِلاهُما ظُلَّةٌ يَتَّخِذُونَها فَوْقَ سُطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَ الْبَحْرِ ، أَىْ حَرَّهُ ونَداهُ .

وَالزِّفْنُ : عَسِيبٌ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ ، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، شَبِيهٌ بِالْحَصِيرِ الْمَرْمُولِ ؛ قِيلَ : هِىَ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وَالزِّفَنُّ : الشَّدِيدُ . ورَجُلٌ فِيهِ إِزْفَنَّةٌ ، أَىْ حَرَكَةٌ . ورَجُلٌ إِزْفَنَّةٌ : مُتَحَرِّكٌ . مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . ورَجُلٌ زِيَفْنٌ إذا كانَ شَدِيداً خَفِيفاً ؛ وأَنْشَدَ :

إذا رَأَيْتَ كَبْكَباً زِيَفْنا
فَادْعُ الَّذِى مِنْهُمْ بِعَمْرٍو يُكْنَى

وَالْكَبْكَبُ : الشَّدِيدُ . وقَوْسٌ زَيْزَفُونٌ : مُصَوَّتَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

مَطارِيحُ بِالْوَعْثِ مُرُّ الْحُشُو
رِ هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونا

قالَ ابْنُ جِنِّى : هِىَ فِى ظاهِرِ الأَمْرِ فَيْعَولٌ مِنَ الزَّفْنِ ، لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ صَوْتٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَيْزَفُونٌ رباعِياً قَرِيباً مِنْ لَفْظِ الزَّفْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : ومِثْلُهُ

فِي الْوَزْنِ دَيْدَبُونٌ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَيْعَلُولٌ ، الْيَاءُ زائِدَةٌ .

النَّضْرُ : ناقَةٌ زَفُونٌ وزَبُونٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذا دَنا مِنْها حالِبُها زَبَنَتْهُ بِرِجْلِها ، وقَدْ زَفَنَتْ وزَبَنَتْ ؛ وأَتَيْتُ فُلاناً فَزَفَنَنِي وزَبَنَنِي .

ويُقالُ لِلرَّقاصِ زَفَّانٌ .

وإِزْفَنَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ كُراعٍ) .

ورَجُلٌ زِيْفَنٌّ : طَوِيلٌ .

وزَيْفَنٌ وزَوْفَنٌ : اسْمانِ .

* **زفه** * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الزَّافِهُ السَّرابُ ، وَالسَّافِهُ الأَحْمَقُ .

* **زفى** * الزَّفَيانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ ، وَالرِّيحُ تَزْفِي الْغُبارَ وَالسَّحابَ وكُلَّ شَيْءٍ إِذا رَفَعَتْهُ وطَرَدَتْهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَما تَزْفِي الأَمْواجُ السَّفِينَةَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يَزْفِيهِ وَالْمُفَزَّعُ الْمَزْفِيُّ
مِنَ الْجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وزَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ وَالتُّرابَ ونَحْوَهُما زَفْياً وزَفَياناً : طَرَدَتْهُ واسْتَخَفَّتْهُ . وَالزَّفَيانُ : الْخِفَّةُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ؛ وقَوْلُهُ :

كَالْحِدَإِ الزَّافِي أَمامَ الرَّعْدِ

إِنَّما هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وزَفَتِ الْقَوْسُ زَفَياناً : صَوَّتَتْ . وزَفاهُ السَّرابُ يَزْفِيهِ : رَفَعَهُ كَزَهاهُ . يُقالُ : زَفَى السَّرابُ الآلَ يَزْفِيهِ وزَهاهُ وحَزاهُ إِذا رَفَعَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ

وناقَةٌ زَفَيانٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لا تَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ
وتَحْتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ ؟
وقَوْسٌ زَفَيانٌ : سَرِيعَةُ الإِرْسالِ لِلسَّهْمِ .
وزَفَى الظَّلِيمُ زَفْياً إِذا نَشَرَ جَناحَيْهِ .
قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّفَيانُ يَكُونُ مِيزانُهُ فَعَيالٌ فَيُصْرَفُ فِي حالَيْهِ مِنْ زَفَنَ ، إِذا نَزا ؛ قالَ : وإِذا أَحَدْتَهُ مِنَ الزَّفْيِ ، وهُوَ تَحْرِيكُ الرِّيحِ لِلْقَصَبِ وَالتُّرابِ ، فَاصْرِفْهُ فِي النَّكِرَةِ وَامْنَعْهُ الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وهُوَ فَعَلانُ حِينَئِذٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَزْفَى إِذا نَقَلَ شَيْئاً مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، ومِنْهُ أُزْفِيَتُ الْعُرُوسَ إِذا نَقَلْتَها مِنْ بَيْتِ أَبَوَيْها إِلَى بَيْتِ زَوْجِها . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَيْ يَجُودُ بِها .

وزَفَيانُ : اسْمُ شاعِرٍ أَو لَقَبُهُ .

* **زقب** * زَقَبْتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وزَقَبْتُ الْجُرَذَ فِي الْكُوَّةِ فَانْزَقَبَ ، أَيْ أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ . وَانْزَقَبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وزَقَبَهُ هُوَ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ انْزَبَقَ وَانْزَقَبَ إِذا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ، واحِدَتُها زَقَبَةٌ ؛ وقِيلَ : الْواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ . وطَرِيقٌ زَقَبٌ أَيْ ضَيِّقٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ومُتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَحْلُجُهُ
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ (١)

أَبْدَلَ زَقَباً مِنْ مَطارِبَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَطارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحِدَتُها مَطْرَبَةٌ . وَالزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ ، ويُرْوَى : زُقُبٌ ، بِالضَّمِّ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : طَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، فَجَعَلَهُ صِفَةً ؛ فَزَقَبٌ عَلَى هٰذا مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : مَطارِبُ زَقَبٌ ، نَعْتٌ لِمَطارِبَ ؛ وإِنْ كانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْواحِدِ ، ويُرْوَى : زُقُبٌ بِالضَّمِّ .

وأَزْقُبانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الْحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقُبانِ

(١) قوله : «تحلجه» ضُبط فى بعض نسخ الصحاح بضم اللام ، وقال فى المصباح : خلجت الشىء خلجاً ، من باب قتل : انتزعته ، وقال المجد خلج يخلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالفعل من باب ضرب .

أَبُو زَيْدٍ : زَقَّبَ الْمُكَّاءُ تَزْقِيباً إِذا صاحَ ؛ وأَنْشَدَ :

وما زَقَّبَ الْمُكَّاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى (٢)
بِنَوْرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ يَهْتَزُّ مائِدِ

* **زقح** * ابْنُ سِيدَهْ : زَقَحَ الْقِرْدُ زُقْحاً : صَوَّتَ (عَنْ كُراعٍ) .

* **زقر** * الزَّقْرُ : لُغَةٌ فِي الصَّقْرِ ، مُضارِعَةٌ .

* **زقع** * يُقالُ لِلدِّيكِ : قَدْ صَقَعَ وزَقَعَ . وَالزَّقْعُ : شِدَّةُ الضُّراطِ . زَقَعَ الْحِمارُ يَزْقَعُ زَقْعاً وزُقاعاً : اشْتَدَّ ضَرْطُهُ .

وقالَ النَّضْرُ : الزَّقاقِيعُ فِراخُ الْقَبَجِ ، وقالَ الْخَلِيلُ : هِيَ الزَّعاقِيقُ ، واحِدَتُها زُعْقُوقَةٌ .

* **زقف** * تَزَقَّفَ الْكُرَةَ : كَتَلَقَّفَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ مُعاوِيَةَ قالَ : لَوْ بَلَغَ هٰذا الأَمْرُ إِلَيْنا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ ، يَعْنِي الْخِلافَةَ ، تَزَقَّفْناهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ ؛ قالَ : التَّزَقُّفُ كَالتَّلَقُّفِ وهُوَ أَخْذُ الْكُرَةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ . يُقالُ : تَزَقَّفْتُها وتَلَقَّفْتُها بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ أَخْذُها بِالْيَدِ أَوْ بِالْفَمِ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ الاخْتِطافِ وَالاسْتِلابِ مِنَ الْهَواءِ ؛ وقَوْلُهُ : بَنِي عَبْدِ مَنافٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي إِلَيْنا . وَالزُّقْفَةُ : ما تَزَقَّفْتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ قالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الْكُرَةِ ، يَعْنِي الْخِلافَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْخُذُ اللهُ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ .

(٢) قوله : «زقب المكاء» أنشد الأزهرى شاهداً ثانياً وهو :

إذا زقّب المُكاءُ فى غير روضةٍ
فويلٌ لأهلِ الشّاء والحمراتِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قالَ لَمَّا اصْطَفَّ الصَّفَّانِ يَوْمَ الْجَمَلِ : كانَ الأَشْتَرُ زَقَفَنِي مِنْهُمْ ، فَأَتَخَذْنا ، فَوَقَعْنا إِلَى الأَرْضِ ، فَقُلْتُ اقْتُلُونِي ومالِكاً أَي اخْتَطَفَنِي وَاسْتَلَبَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ؛ وَالاتِّخاذُ : افْتِعالٌ مِنَ الأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفاعُلِ ، أَيْ أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا صاحِبَهُ .

وَالَّذِي وردَ فِي الحَدِيثِ : الأَكْرَةِ ، قالَ شَمِرٌ : وَالْكُرَةُ أَعْرَبُ ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الأُكْرَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَبِيتُ الْفِراخُ بِأَكْنافِها
كَأَنَّ حَواصِلَهُنَّ الأُكَرْ

قالَ مُزاحِمٌ :

وَيُضْرِبُ إِضْرابَ الشُّجاعِ وعِنْدَهُ
إِذا ما الْتَقَى الأَبْطالُ خَطْفٌ مُزاقِفُ

• **زقفل** • زَقْفَلَ : أَسْرَعَ .

• **زقق** • الزَّقُّ : مَصْدَرُ زَقَّ الطَّائِرُ الْفَرْخَ يَزُقُّهُ زَقّاً وزَقْزَقَهُ غَرَّهُ ، وزَقَّهُ : أَطْعَمَهُ بِفِيهِ ؛ وزَقَّ بِسَلْحِهِ يَزُقُّ زَقّاً وزَقْزَقَ : حَذَفَ ؛ وأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ ، قالَ :

يَزُقُّ زَقَّ الْكَرَوانِ الأَوْرَقِ

وَالزَّقُّ : رَمْيُ الطَّائِرِ بِذَرْقِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : الزَّقُّ الَّذِي يُسَوَّى سِقاءً أَوْ وَطْباً أَوْ حَمِيتاً . وَالزِّقُّ : السِّقاءُ ، وجَمْعُ القِلَّةِ أَزْقاقٌ ، وَالْكَثِيرُ زِقاقٌ وزُقَانٌ ، مِثْلُ ذِئْبٍ وذُؤْبانٍ . وَالزِّقُّ مِنَ الأَهْبِ : كُلُّ وِعاءٍ اتُّخِذَ لِشَرابٍ ونَحْوِهِ . وقِيلَ : لا يُسَمَّى زِقّاً حَتَّى يُسْلَخَ مِنْ قِبَلِ عُنُقِهِ ، وتَزْقِيقُهُ سَلْخُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلافِ ما يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزِّقُّ هُوَ الَّذِي يُنْقَلُ فِيهِ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : تُنْقَلُ فِيهِ ، أَي الَّذِي تُنْقَلُ فِيهِ الْخَمْرُ ، وَالجَمْعُ أَزْقاقٌ وأَزِقٌّ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) كَنِطْعٍ وأَنْطُعٍ ؛ قالَ :

سَقِيٌّ يُسَقِّي الْخَمْرَ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ
بِجَنْبِ أَزِقٍّ شاصِياتِ الأَكارِعِ

وزِقاقٌ وزُقَّانٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

وزَقَّقْتُ الإِهابَ إِذا سَلَخْتَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، لِتَجْعَلَ مِنْهُ زِقّاً . اللِّحْيانِيُّ : كَبْشٌ مَزْقُوقٌ ومُزَقَّقٌ لِلَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ ، فَإِذا سُلِخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ . الفَرَّاءُ : الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ الَّذِي يُسْلَخُ مِن رِجْلٍ واحِدَةٍ ، وَالْمُزَقَّقُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّقَقَةُ الْمائِلُونَ بِرَحَماتِهِمْ إِلَى صَنانِيرِهِمْ ، وهُمُ الصِّبْيانُ الصِّغارُ . وَالزَّقَقَةُ أَيْضاً : الصَّلاصِلُ الَّتِي تَزُقُّ زُكَّها ، أَيْ فِراخَها ، وهِيَ الْفَواخِتُ ، واحِدُها صُلْصُلٌ .

النَّضْرُ : مِنَ الإِبِلِ الْمُزَقَّقَةُ ، وهِيَ الَّتِي امْتَلأَ جِلْدُها بَعْدَ لَحْمِها شَحْماً .

وقالَ سَلاَّمٌ : أَرْسَلَنِي أَهْلِي وَأَنا غُلامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقالَ : ما لِي أَراكَ مُزَقَّقاً ؟ أَيْ مَحْذُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وهُوَ مِنَ الزِّقِّ : الْجِلْدِ يُجَزُّ شَعْرُهُ ولا يُنْتَفُ نَتْفَ الأَدِيمِ ، يَعْنِي ما لِي أَراكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَما يُطَمُّ الزِّقُّ ؟ وقالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مُزَقَّقٌ طُمَّ رَأْسُهُ طَمَّ الزِّقِّ ، وهُوَ التَّزْقِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ حُذِفَ شَعْرُهُ كُلُّه . مِنْ رَأْسِهِ ، كَما يُزَقَّقُ الجِلْدُ إِذا سُلِخَ مِن الرَّأْسِ كُلِّهِ وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقاً . وفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زُقَيَّةً ، أَيْ حَلْقَةً مَنْسُوبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ ، ويُرْوَى بِالطَّاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : السِّقاءُ وَالْوَطْبُ ما تُرِكَ فَلَمْ يُحَرَّكْ بِشَيْءٍ ، وَالزِّقُّ ما زُفِّتَ أَوْ قُيِّرَ ؛ يُقالُ : زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ ؛ وَالنِّحْيُ ما رُبَّ ، يُقالُ : نِحْيٌ مَرْبُوبٌ ؛ وَالْحَمِيتُ الْمُمْتَنُّ بِالرُّبِّ .

وَالزُّقاقُ : السِّكَّةُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : أَهْلُ الْحِجازِ يُؤَنِّثُونَ الطَّرِيقَ وَالسِّراطَ وَالسَّبِيلَ وَالسُّوقَ وَالزُّقاقَ وَالْكَلأَ ، وهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ ، وبَنُو تَمِيمٍ يُذَكِّرُونَ هٰذا كُلَّهُ ؛ وقِيلَ : الزُّقاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ السِّكَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَزِقَّةٌ وزُقَانٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، مِثْلُ حُوارٍ وحُورانٍ . وَالزُّقاقُ : طَرِيقٌ نافِذٌ وغَيْرُ نافِذٍ ، ضَيِّقٌ دُونَ السِّكَّةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
خَرَجْنَ عَلَيْنا مِنْ زُقاقِ ابْنِ واقِفِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَى زُقاقاً ، الزُّقاقُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الضَّالَّ أَوِ الأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وهِيَ السِّكَّةُ مِنها ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لأَنَّ هَدَى مِنَ الْهِدايَةِ لا مِنَ الْهَدِيَّةِ .

وَالزُّقَّةُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ يُمْكِنُ حَتَّى يَكادَ يُقْبَضُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَغُوصُ فَيَخْرُجُ بَعِيداً ، وَهِيَ الزُّقُّ .

وَالزَّقْزَقَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ .

وَالزَّقْزَقَةُ وَالزِّقْزاقُ : تَرْقِيصُ الصَّبِيِّ .

• **زقل** • زَوْقَلَ فُلانٌ عِمامَتَهُ : أَرْخَى طَرَفَيْها مِنْ ناحِيَةِ رَأْسِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّقَلُ مِنْهُ اشْتِقاقُ الزَّواقِيلِ ، وهُمْ قَوْمٌ بِناحِيَةِ الْجَزِيرَةِ وما وَالاها .

• **زقم** • الأَزْهَرِيُّ : الزَّقْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقُّومِ ، وَالازْدِقامُ كَالابْتِلاعِ . ابْنُ سِيدَهْ . ازْدَقَمَ الشَّيْءَ وتَزَقَّمَهُ ابْتَلَعَهُ . وَالتَّزَقُّمُ : التَّلَقُّمُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقْمُ وَاللَّقْمُ واحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزْقُمُ ولَقِمَ يَلْقَمُ . وَالتَّزَقُّمُ : كَثْرَةُ شُرْبِ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الزَّقَمُ ؛ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ تَزَقَّمَ فُلانٌ اللَّبَنَ إِذا أَفْرَطَ فِي شُرْبِهِ . وهُوَ يَزْقُمُ اللُّقَمَ زَقْماً ، أَي يَلْقَمُها . وزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْماً بَلَعَهُ . وأَزْقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّقُّومُ اسْمُ طَعامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وزُبْدٌ ، وَالزَّقْمُ : أَكْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالزَّقُّومُ طَعامُ أَهْلِ النَّارِ ، قالَ وَبَلَغَنا أَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الزَّقُّومِ « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعامُ

الأثيم » لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ هٰذا لَشَجَرٌ ما يَنْبُتُ فِي بِلادِنا ، فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ الزَّقُّومَ ؟ فَقالَ رَجُلٌ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِفْرِيقِيَةَ : الزَّقُّومُ بِلُغَةِ إِفْرِيقِيَةَ الزُّبْدُ بِالتَّمْرِ ؛ فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : يا جارِيَةُ ، هاتِي لَنا تَمْراً وزُبْداً نَزْدَقِمُهُ ؛ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : أَفَبِهٰذا يُخَوِّفُنا مُحَمَّدٌ فِي الآخِرَةِ ؟ فَبَيَّنَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى ذٰلِكَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقالَ فِي صِفَتِها : « إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ » ؛ وقالَ تَعالَى : « والشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » ؛ الأَزْهَرِيُّ : فافْتَتَنَ بِذِكْرِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ جَماعاتٌ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ ، فَقالَ أَبُو جَهْلٍ : ما نَعْرِفُ الزَّقُّومَ إِلا أَكْلَ التَّمْرِ بِالزُّبْدِ ، فَقالَ لِجارِيَتِهِ : زَقِّمِينا . وقالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ شَجَرٌ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » ؛ أَيْ وَمَا جَعَلْنا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ إِلا فِتْنَةً لِلْكُفَّارِ . وكانَ أَبُو جَهْلٍ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الزَّقُّومُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، ولَمَّا نَزَلَتْ : « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأَثِيمِ » ، قالَ : يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ تَدْرُونَ ما شَجَرَةُ الزَّقُّومِ الَّتِي يُخَوِّفُكُمْ بِها مُحَمَّدٌ ؟ قالُوا : هِيَ الْعَجْوَةُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ . طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ » قالَ : وَلِلشَّياطِينِ فِيها ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يُشْبِهَ طَلْعُها فِي قُبْحِهِ رُءُوسَ الشَّياطِينِ لأَنَّها مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ ، وإِنْ كانَتْ غَيْرَ مُشاهَدَةٍ ، فَيُقالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطانٍ إِذا كانَ قَبِيحاً ، الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطانَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، وهُوَ ذُو الْعُرْفِ . الثَّالِثُ أَنَّهُ نَبْتٌ قَبِيحٌ يُسَمَّى رُءُوسَ الشَّياطِينِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ قالَ : الزَّقُّومُ شَجَرَةٌ غَبْراءُ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ مُدَوَّرَتُها لا شَوْكَ لَها ، ذَفِرَةٌ مُرَّةٌ ، لَها كَعابِرُ فِي سُوقِها كَثِيرَةٌ ، ولَها وَرْيْدٌ ضَعِيفٌ جِداً يَجْرُسُهُ النَّحْلُ . ونَوْرَتُها بَيْضاءُ ، ورَأْسُ وَرَقِها قَبِيحٌ جِداً .

وَالزَّقُّومُ : كُلُّ طَعامٍ يَقْتُلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالزَّقْمَةُ : الطَّاعُونُ (عَنْهُ أَيْضاً) .

وفِي صِفَةِ النَّارِ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي الدُّنْيا ؛ الزَّقُّومُ : ما وَصَفَ اللهُ فِي كِتابِهِ فقالَ : « إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ » قالَ : هُوَ فَعُّولٌ مِنَ الزَّقْمِ اللَّقْمِ الشَّدِيدِ وَالشُّرْبِ الْمُفْرِطِ .

وَالزُّلُّقُومُ ، بِاللامِ : الْحُلْقُومُ .

* زقن * زَقَنَ الْحِمْلَ يَزْقُنُهُ زَقْناً : حَمَلَهُ . وأَزْقَنَهُ عَلَى الْحِمْلِ : أَعانَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَزْقَنَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ ، ومِثْلُهُ أَبْطَغَهُ (١) وأَبْدَغَهُ وعَدَّلَهُ وأَوَّنَهُ وأَسْمَعَهُ وأَنَّاهُ وبَوَّاهُ وحَوَّلَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* زقا * الزَّقْوُ وَالزَّقْيُ : مَصْدَرُ زَقا الدِّيكُ وَالطَّائِرُ وَالْمُكَّاءُ وَالصَّدَى وَالْهامَةُ ونَحْوُها ، يَزْقُو ويَزْقِي زَقْواً وزُقاءً وزُقُوًّا وَزَقْياً وزُقِيًّا وزِقِيًّا : صاحَ ، وكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ إِذا اشْتَدَّ بُكاؤُهُ ، وقَدْ أَزْقاهُ هُوَ ؛ وكُلُّ صائِحٍ زاقٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

وقَدْ تَعَدَّوْا ذٰلِكَ إِلَى ما لا يُحِسُّ فَقالُوا : زَقَتِ الْبَكْرَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الْهامَهْ

الْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ ، وقِيلَ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلاها ، قالَ : لَمَّا كانَتِ الْهامَةُ مُعَلَّقَةً فِي الْحَبْلِ جُعِلَ الزُّقاءُ لَها ، وإِنَّما الزُّقاءُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبَكْرَةِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَعْغالِ يَصِفُ راهِبَةً :

تَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ وَسْطَ الدَّيْرِ
قَبْلَ الدِّجاجِ وزُقاءِ الطَّيْرِ

(١) قوله : « ومثله أبطغه . . . إلخ » كذا بضبط الأصل والتهذيب ، ولم نهتد لجميعها فى مظانها .

أَرادَ : قَبْلَ صُراخِ الدِّجاجِ وزُقاءِ الطَّيْرِ لِيَصِحَّ لَهُ عَطْفُ الْعَرَضِ عَلَى الْعَرَضِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ أَثْقَلُ مِنَ الزَّواقِي ، وهِيَ الدِّيَكَةُ تَزْقُو وَقْتَ السَّحَرِ ، فَتَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُتَحابِّينَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَسْمُرُونَ ، فَإِذا صاحَتِ الدِّيَكَةُ تَفَرَّقُوا . وفِي حَدِيثِ هِشامٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّواقِي ؛ هِيَ الدِّيَكَةُ ، واحِدُها زاقٍ ، يُرِيدُ أَنَّها إِذا زَقَتْ سَحَراً تَفَرَّقَ السُّمَّارُ وَالأَحْبابُ ؛ ويُرْوَى : أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ ، وإِذا قالُوا أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ فَهُوَ الزُّبْنَى .

وأَزْقَى الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَزْقُو ؛ قالَ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هامَا

وَالزَّقْيَةُ : الصَّيْحَةُ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ : « إِنْ كانَتْ إِلا زَقْيَةً واحِدَةً » ، فِي مَوْضِعِ صَيْحَةً .

ويُقالُ : أَزْقَيْتُ هامَةَ فُلانٍ ، أَيْ قَتَلْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو

ويُقالُ : زَقَوْتَ يا دِيكُ وزَقَيْتَ .

وزَقْيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزَقْيَةَ لا يُهَدُّ ولا يَخِيبُ

* زكأ * زَكَأَهُ مِائَةَ سَوْطٍ زَكْأً : ضَرَبَهُ . وزَكَأَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ زَكْأً : نَقَدَهُ . وقِيلَ : زَكَأَهُ زَكْأً : عَجَّلَ نَقْدَهُ .

ومَلِيءٌ زُكَاءٌ وزُكَأَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ وهُبَعَةٍ : مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّراهِمِ حاضِرُ النَّقْدِ عاجِلُهُ . وإِنَّهُ لَزُكاءُ النَّقْدِ .

وزَكَأَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها تَزْكَأُ زَكْأً : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلَيْها . وفِي التَّهْذِيبِ : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ . قالَ : وَالْمَصْدَرُ الزَّكْءُ ، عَلَى فَعْلٍ ، مَهْمُوزٌ .

ويُقالُ : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا زَكَأَتْ بِهِ ، وَلَكَأَتْ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَأْتُهُ حَقَّهُ نَكْأً ، وزَكَأْتُهُ

زَكأً ، أَيْ قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَأْتُهُ ، أَيْ أَخَذْتُهُ . ولَتَجِدَنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً يَقْضِي ما عَلَيْهِ .

وزَكأَ إِلَيْهِ : اسْتَنَدَ . قالَ :

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْراً أَوْ أُراعُ لَهُ
وقَدْ زَكأْتُ إِلى بِشْرِ بْنِ مَرْوانِ
ونِعْمَ مَزْكأُ مَنْ ضاقَتْ مَذاهِبُهُ
وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فى سِرٍّ وإِعْلانِ

* **زكب** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّكْبُ إِلْقاءُ الْمَرْأَةِ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ . يُقالُ : زَكَبَتْ بِهِ ، وأَزْلَخَتْ ، وأَمْصَعَتْ بِهِ ، وحَطَأَتْ بِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الوِلادَةِ ، وَالإِناءَ : مَلأَتْهُ ؛ وَزَكَبَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها . وزَكَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَكْباً : رَمَتْهُ . وزَكَبَ بِنُطْفَتِهِ زَكْباً ، وزَكَمَ بِها : رَمَى بِها وأَنْفَصَ بِها .

وَالرُّكْبَةُ : النُّطْفَةُ . وَالرُّكْبَةُ : الْوَلَدُ ، لأَنَّهُ عَنِ النُّطْفَةِ يَكُونُ ؛ وهُوَ أَلأَمُ زُكْبَةٍ فى الأَرْضِ وزُكْمَةٍ ، أَيْ أَلأَمُ شَيْءٍ لَفْظَةً شَيْءٌ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْباءَ هُنا بَدَلٌ مِنْ مِيمِ زُكْمَةٍ . وَالزَّكْبُ : النِّكاحُ .

وَانْزَكَبَ الْبَحْرُ : اقْتَحَمَ فى وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ .

وَالزَّكْبُ : الْمَلْءُ . وزَكَبَ إِناءَهُ يَزْكُبُهُ زَكْباً وزُكُوباً : مَلأَهُ .

وَالْمَزْكُوبَةُ : الْمَلْقُوطَةُ مِنَ النِّساءِ . وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوارِي[1] : الْخِلاسِيَّةُ فى لَوْنِها .

* **زكت** * زَكَتَ الإِناءَ زَكْتاً وزَكَّتَهُ : كِلاهُما مَلأَهُ . وزَكَتَهُ الرَّبْوُ يَزْكُتُهُ : مَلأَ جَوْفَهُ . الأَحْمَرُ : زَكَّتُّ السِّقاءَ وَالْقِرْبَةَ تَزْكِيتاً : مَلأْتُهُ ، وَالسِّقاءُ مَزْكُوتٌ ومُزَكَّتٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَكَّتَ فُلانٌ فُلاناً عَلَيَّ يُزَكِّتُهُ أَيْ أَسْخَطَهُ .

وأَزْكَتَتِ الْمَرْأَةُ بِغُلامٍ : وَلَدَتْهُ .

وقِرْبَةٌ مَزْكُوتَةٌ ، ومَوْكُوتَةٌ ، ومَزْكُورَةٌ ، ومَوْكُورَةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ : مَمْلُوءَةٌ .

وفى النَّوادِرِ : زَفَتَ فُلانٌ فى أُذُنِ الأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْتاً ، وَكَتَّهُ كَتّاً ، وزَكَتَهُ ، بِمَعْنًى .

وفى صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّه كانَ مَزْكُوتاً ، أَيْ مَمْلُوءاً عِلْماً ؛ هُوَ مِنْ زَكَتُّ الإِناءَ إِذا مَلأْتَهُ .

وزَكَتَهُ الْحَدِيثَ زَكْتاً إِذا أَوْعاهُ إِيَّاهُ . وقِيلَ : أَرادَ كانَ مَذّاءً ، مِنَ الْمَذْيِ .

* **زكر** * زَكَرَ الإِناءَ : مَلأَهُ . وزَكَّرْتُ السِّقاءَ تَزْكِيراً وزَكَّتُّهُ تَزْكِيتاً إِذا مَلأْتَهُ .

وَالزُّكْرَةُ : وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وفى الْمُحْكَمِ : زِقٌّ يُجْعَلُ فِيهِ شَرابٌ أَوْ خَلٌّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزُّكْرَةُ الزِّقُّ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّكْرَةُ ، بِالضَّمِّ ، زُقَيْقٌ لِلشَّرابِ .

وتَزَكَّرَ الشَّرابُ : اجْتَمَعَ . وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ : عَظُمَ وحَسُنَتْ حالُهُ . وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ : امْتَلأَ .

ومِنَ الْعُنُوزِ الْحُمْرِ عَنْزٌ حَمْراءُ زَكْرِيَّةٌ . وعَنْزٌ زَكْرِيَّةٌ وزَكْرِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ .

وزَكَرِيٌّ : اسْمٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا» ؛ وقُرِئَ : «وكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ» ، وقُرِئَ : «زَكَرِيَّا» ، بِالْقَصْرِ ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ ويَعْقُوبُ : «وَكَفَلَها» ، خَفِيفٌ ، «زَكَرِيَّاءُ» ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ ، وقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ : «وَكَفَّلَها» ، مُشَدَّداً ، «زَكَرِيَّاءُ» ، مَمْدُوداً مَهْموزاً أَيْضاً ، وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ وحَفْصٌ : «وَكَفَلَها زَكَرِيَّا» ، مَقْصُوراً فى كُلِّ الْقُرْآنِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وفى زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغاتٍ : زَكَرِيٌّ مِثْلُ عَرَبِيٍّ ، وزَكَرِى ، بِتَخْفِيفِ الْياءِ ، قالَ : وهٰذا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وزَكَرِيَّا مَقْصُورٌ ، وزَكَرِيَّاءُ مَمْدُودٌ ؛ الزَّجَّاجُ : فى زَكَرِيَّا ثلاثُ لُغاتٍ هِيَ الْمَشْهورَةُ : زَكَرِيَّاءُ الْمَمْدُودَةُ ، وزَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ؛ فى الجِهَتَيْنِ ، وزَكَرِى بِحَذْفِ الأَلِفِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ فَأَمَّا تَرْكُ صَرْفِهِ فَإِنَّ فى آخِرِهِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ فى الْمَدِّ وأَلِفَ التَّأْنِيثِ فى الْقَصْرِ ؛ وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لَمْ يَنْصَرِفْ لأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ؛ وما كانَتْ فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ فَهُوَ سَواءٌ فى الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ ، ويَلْزَمُ صاحِبَ هٰذا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ مَرَرْتُ بِزَكَرِيَّاءَ وزَكَرِيَّاءَ آخَرَ ، لأَنَّ ما كانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِفُ فى النَّكِرَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُصْرَفَ الأَسْماءُ الَّتِى فِيها أَلِفُ التَّأْنِيثِ فى مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ ، لأَنَّها فِيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وأَنَّها مَصُوغَةٌ مَعَ الاسْمِ صِيغَةً واحِدَةً ، فَقَدْ فارَقَتْ هاءَ التَّأْنِيثِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُصْرَفْ فى النَّكِرَةِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : فى زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغاتٍ : تَقُولُ هٰذا زَكَرِيَّاءُ قَدْ جاءَ ، وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّاءانِ[2] وفى الْجَمْعِ زَكَرِياءُونَ ؛ وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هٰذا زَكَرِيَّا قَدْ جاءَ وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّانِ ، وفى الْجَمْعِ زَكَرِيُّونَ ؛ واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ هٰذا زَكَرِيٌّ ، وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّانِ ، كما يُقالُ مَدَنِيٌّ ومَدَنِيَّانِ ؛ وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هٰذا زَكَرِى بِتَخْفِيفِ الْياءِ ، وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَانِ ، الْياءُ خَفِيفَةٌ ، وفى الْجَمْعِ زَكَرُونَ بِطَرْحِ الْياءِ . الْجَوْهَرِيُّ . فى زَكَرِيَّا ثَلاثُ لُغاتٍ : الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وحَذْفُ الأَلِفِ ، فَإِنْ مَدَدْتَ أَوْ قَصَرْتَ لَمْ تَصْرِفْ ، وإِنْ حَذَفْتَ الأَلِفَ صَرَفْتَ ؛ وتَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ زَكَرِيَّاوانِ ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاوُونَ وزَكَرِيَّاوِينَ ، فى الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرِيَّاوِيٌّ وإِذا أَضَفْتَهُ إِلى نَفْسِكَ قُلْتَ زَكَرِيَّائِيٌّ بِلا واوٍ ، كما تَقُولُ حَمْرائِيٌّ ،

(١) قوله : «والمزكوبة من الجوارى» هذه العبارة أوردها فى التهذيب فى مقلوب المزكوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على الزاى ، فليست من هذا الفصل ، فزل القلم فأوردها هنا كما ترى . نعم فى نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا فى فصل الكاف .

(٢) قوله : «وفى التثنية زكرياءان» عبارة القاموس : زكرياوان . قال شارحه : زاد الليث : زكرياءان .

وفى التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّاوَاى بِالْواوِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ زَكَرِيَّاوَانِ ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاوِىَّ بِكَسْرِ الْواوِ ، ويَسْتَوِى فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَما يَسْتَوِى فى مُسْلِمِىَّ وزَيْدِىَّ ؛ وتَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ زَكَرِيَّانِ تُحَرَّكُ أَلِفُ زَكَرِيَّا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ فَتَصِيرُ ياءً ، وفى النَّصْبِ رَأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ ، وفى الْجَمْعِ هُؤُلاءِ زَكَرِيُّونَ ، حُذِفَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، ولَمْ تُحَرَّكْها لأَنَّكَ لَوْ حَرَّكْتَها ضَمَمْتَها ، ولا تَكُونُ الْياءُ مَضْمُومَةً ولا مَكْسُورَةً وما قَبْلَها مُتَحَرِّكٌ ، ولِذٰلِكَ خالَفَ التَّثْنِيَةَ .

* **زكك** * الْمَشْىُ الزَّكِيكُ : الْمُقَرْمَطُ . زَكَّ الرَّجُلُ يَزُكُّ[1] زَكًّا وزَكَكاً وزَكِيكاً : مَرَّ يُقارِبُ خَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَخُ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

فَهُوَ يَزُكُّ دائِمَ التَّزَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ التَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ

وَالتَّزَغُّمُ : التَّغَضُّبُ .

وزَكْزَكَ : كَزَكَّ ، وقِيلَ : الزَّكْزَكَةُ أَنْ يُقارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ .

أَبُو عَمرٍو : الزَّكِيكُ مَشْىُ الْفِراخِ .

وَالزَّوْكُ : مَشْىُ الْغُرابِ . الأَصْمَعِىُّ : الزَّكِيكُ أَنْ يُقارِبَ الْخَطْوَ ويُسْرِعَ الرَّفْعَ وَالْوَضْعَ . ويُقالُ : زَكَّتِ الدَّرَّاجَةُ كَما يُقالُ زافَتِ الْحَمامَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : زَكْزَكَ زَكْزَكَةً ، وزَوْزَى زَوْزَاةً ، ووَزْوَزَ وَزْوَزَةً ، وزَاكَ يَزُوكُ زَيْكاً ، كُلُّهُ مَشَى مُتَقارِبَ الْخَطْوِ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ .

وزُكُّ الْفاخِتَةِ : فَرْخُها .

وَالزَّكُّ : الْمَهْزُولُ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ :

يا حَبَّذَا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ !
تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِلَكِّ
مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زَكِّ

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّها وَالْفَكِّ
فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زُكَّ إِذا هَرِمَ ، وزُكَّ إِذا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ .

ويُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ زَكَّتَهُ أَىْ سِلاحَهُ ، وقَدْ تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً إِذا أَخَذَ عُدَّتَهُ .

وفى النَّوادِرِ : رَجُلٌ مُضِدٌّ ومُزِكٌّ ومُعِدٌّ أَىْ غَضْبانُ . وفُلانٌ مِزَكٌّ وزَاكٌّ ومِشَكٌّ ، وهُوَ فى زَكَّتِهِ وشِكَّتِهِ ، أَىْ فى سِلاحِهِ .

ورَجُلٌ زُكازِكٌ أَىْ دَمِيمٌ قَلِيلٌ .

* **زكم** * الزُّكْمَةُ وَالزُّكامُ : الأَرْضُ[2] ، وقَدْ زُكِمَ ، وزَكَمَهُ اللهُ زَكْماً .

وزَكَمَ بِنُطْفَتِهِ : رَمَى بِها .

الْجَوْهَرِىُّ : الزُّكامُ مَعْرُوفٌ ، وزُكِمَ الرَّجُلُ ، وأَزْكَمَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَزْكُومٌ ، بُنِىَ عَلَى زُكِمَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَزْكُومٌ وقَدْ أَزْكَمَهُ اللهُ ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ : ولا يُقالُ أَنْتَ أَزْكَمُ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعِلَ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، لا يُقالُ ما أَزْهاكَ وما أَزْكَمَكَ . وَالزُّكامُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الزِّكْمِ وَالزَّكْبِ ، وهُوَ الْمَلْءُ . يُقالُ : زُكِمَ فُلانٌ ومُلِئَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالزُّكْمَةُ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وفُلانٌ زُكْمَةُ أَبَوَيْهِ إِذا كانَ آخِرَ وَلَدِهِما . وَالزَّكْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

زَكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ
مِثْلُ الْحَراقِيصِ عَلَى حِمارِ

وأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : زُكْمَةُ عَمَّارٍ . وهُوَ الأَمْ زُكْمَةٍ فى الأَرْضِ ، أَىْ الأَمْ شَىْءٍ لَفَظَهُ شَىْءٌ ، كَزُكْبَةٍ ، . وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الأَمْ زُكْمَةٍ ، كَزُكْبَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ زَكَمَتْ بِهِ أُمُّه إِذا وَلَدَتْهُ سَرَحاً .

وقِرْبَةٌ مَزْكُومَةٌ : مَمْلُوءَةٌ .

* **زكن** * زَكِنَ الْخَبَرَ زَكَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وأَزْكَنَهُ : عَلِمَهُ ، وأَزْكَنَهُ غَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الظَّنُّ الَّذِى هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ؛ وقِيلَ : الزَّكَنُ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . غَيْرُهُ : الزَّكَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ . يُقالُ : زَكِنْتُهُ صالِحاً ، أَىْ ظَنَنْتُهُ ، قالَ : ولا يُقالُ مِنْهُ رَجُلٌ زَكِنٌ وقَدْ أَزْكَنْتُهُ ، وإِنْ كانَتِ الْعامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِهِ ، وإِنَّما يُقالُ أَزْكَنْتُهُ شَيْئاً أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ وأَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكِنَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى الْخَلِيلُ أَزْكَنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ فَأَصَبْتُ ، قالَ : يُقالُ رَجُلٌ مُزْكِنٌ إِذا كانَ يَظُنُّ فَيُصِيبُ ، وَالأَفْصَحُ زَكِنْتُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكِنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ قالَ : يُقالُ : زَكِنْتُ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِى زَكِنْتَ مِنِّى ، قالَ : وهُوَ الظَّنُّ الَّذِى يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وإِنْ لَمْ تُخْبِرْ بِهِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الزَّكَنُ الْحافِظُ ؛ وقِيلَ : زَكِنْتُ بِهِ الأَمْرَ وأَزْكَنْتُهُ قارَبْتُ تَوَهُّمَهُ وظَنَنْتُهُ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : هٰذا الْجَيْشُ يُزاكِنُ أَلْفاً ، ويُناظِرُ أَلْفاً ، أَىْ يُقارِبُ .

اللَّيْثُ : الإِزْكانُ أَنْ تُزْكِنَ شَيْئاً بِالظَّنِّ فَتُصِيبَ ، تَقُولُ : أَزْكَنْتُهُ إِزْكاناً .

اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الزَّكانَةُ وَالزَّكانِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : زَكِنْتُ الرَّجُلَ أَزْكَنُهُ زَكَناً إِذا ظَنَنْتَ بِهِ شَيْئاً ، وأَزْكَنْتُهُ الْخَبَرَ إِزْكاناً : أَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكِنَهُ فَهِمَهُ فَهْماً . وأَزْكَنَ غَيْرَهُ : أَعْلَمَهُ . يُقالُ : زَكِنْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَزْكَنُهُ زَكَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ عَلِمْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَكِنَ الشَّىْءَ عَلِمَهُ ، وأَزْكَنَهُ ظَنَّهُ ، وقِيلَ : زَكِنَهُ فَهِمَهُ ، وأَزْكَنَهُ غَيْرُهُ أَفْهَمَهُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ زَكِنْتُ مِنْ فُلانٍ كَذا أَىْ عَلِمْتُهُ ؛ وقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

ولَنْ يُراجِعَ قَلْبِى وُدَّهُمْ أَبَداً
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِى زَكِنُوا

عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اطَّلَعْتُ ، كَأَنَّهُ قالَ اطَّلَعْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِى اطَّلَعُوا عَلَيْهِ

(١) قوله : «زك الرجل يزُك» كذا بضبط الأصل بضم عين المضارع ، وفى القاموس مضبوط بكسرها على القياس فى اللازم المضاعف .

(٢) قوله : «الأرض» يعنى الداء المعروف ، فهو يقال له الزكام والأرض .

مِنِّى ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُ «عَلَى» مُقْحَمَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : زَكِنْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِى زَكِنَهُ مِنِّى ، وأَنا أَزْكَنُهُ زَكَناً ، وهُوَ الظَّنُّ الَّذِى يَكُونُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ الْيَقِينِ ، وإِنْ لَمْ يُخْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ . قالَ أَبُو الصَّقْرِ : زَكِنْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلَ الَّذِى زَكِنَ ، تَقُولُ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ ما عَلِمَ مِنِّى . قالَ أَبُو بَكْرٍ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيه وَالظُّنُونُ الَّتِى تَقَعُ فى النُّفوسِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَاأَيُّهذا الْكاشِرُ الْمُزَكِّنُ
أَعْلِنْ بِما تُخْفِى فإِنِّى مُعْلِنُ

لِلْيَزِيدِىِّ : زَكِنْتُ بِفُلانٍ كَذا وأَزْكَنْتُ ، أَىْ ظَنَنْتُ . الأَصْمَعِىُّ : التَّزْكِينُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقالُ : زَكَّنَ عَلَيْهِمْ وزَكَّمَ ، أَىْ شَبَّهَ عَلَيْهِمْ وَلَبَّسَ . وفى ذِكْرِ إِياسِ بْنِ مُعاوِيَةَ الْمُزَنِىِّ قاضِى الْبَصْرَةِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فى الذَّكاءِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَزْكَنُ مِنْ إِياسٍ ؛ الزَّكَنُ وَالإِزْكانُ : الْفِطْنَةُ وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . يُقالُ : زَكِنْتُ مِنْهُ كَذا زَكَناً وزَكانَةً وأَزْكَنْتُهُ .

وبَنُو فُلانٍ يُزاكِنُونَ بَنِى فُلانٍ مُزاكَنَةً أَىْ يُدانُونَهُمْ ويُثافِنُونَهُمْ إِذا كانُوا يَسْتَخِصُّونَهُمْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : زَكِنَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا لَجَأَ إِلَيْهِ وخالَطَهُ وكانَ مَعَهُ ، يَزْكَنُ زُكُوناً .

وزَكِنَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ زَكَناً أَىْ ظَنَّ بِهِ ظَنًّا . وزَكِنْتُ مِنْهُ عَداوَةً أَىْ عَرَفْتُها مِنْهُ . وقَدْ زَكِنْتُ أَنَّهُ رَجُلُ سَوْءٍ ، أَىْ عَلِمْتُ .

* **زكا** * الزَّكاءُ ، مَمْدُودٌ : النَّماءُ وَالرِّيعُ ، زَكا يَزْكُو زَكاءً وزُكُوًّا . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الْمالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفاقِ ، فاسْتَعارَ لَهُ الزَّكاءَ وإِنْ لَمْ يَكُ ذا جِرْمٍ ، وقَدْ زَكَّاهُ اللهُ وأَزْكاهُ .

وَالزَّكاءُ : ما أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَ الثَّمَرِ . وَأَرْضٌ زَكِيَّةٌ : طَيِّبَةٌ سَمِيذَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . زَكا ، وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً ، مَمْدُودٌ ، أَىْ نَما . وأَزْكاهُ اللهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ يَزْدادُ ويَنْمِى فَهُوَ يَزْكُو زَكاءً .

وتَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَزْكُو بِفُلانٍ زَكاءً أَىْ لا يَلِيقُ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

وَالْمالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِراً
يَخْتالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلناظِرِ(١)

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَحَناناً مِنْ لَدُنَّا وزَكاةً» ، مَعْناهُ وفَعَلْنا ذٰلِكَ رَحْمَةً لأَبَوَيْهِ وتَزْكِيَةً لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَقامَ الاسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ .

وَالزَّكاةُ : الصَّلاحُ . ورَجُلٌ تَقِىٌّ زَكِىٌّ ، أَىْ زاكٍ ، مِنْ قَوْمٍ أَتْقِياءَ أَزْكِياءَ ؛ وقَدْ زَكا زَكاءً وزُكُوًّا وزَكِىَ وتَزَكَّى ، وزَكَّاهُ اللهُ ، وزَكَّى نَفْسَهُ تَزْكِيَةً : مَدَحَها . وفى حَدِيثِ زَيْنَبَ : كانَ اسْمُها بَرَّةَ ، فَغَيَّرَهُ وقالَ : تُزَكِّى نَفْسَها . وزَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذا وَصَفَها وأَثْنَى عَلَيْها .

وَالزَّكاةُ : زَكاةُ الْمالِ مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ تَطْهِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَّى يُزَكِّى تَزْكِيَةً إِذا أَدَّى عَنْ مالِهِ زَكاتَهُ . غَيْرُهُ : الزَّكاةُ ما أَخْرَجْتَهُ مِنْ مالِكَ لِتُطَهِّرَهُ بِهِ ، وقَدْ زَكَّى الْمالَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وتُزَكِّيهِمْ بِها» ، قالُوا : تُطَهِّرُهُمْ بِها . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : الزَّكاةُ صَفْوَةُ الشىءِ . وزَكَّاهُ إِذا أَخَذَ زَكاتَهُ . وتَزَكَّى أَىْ تَصَدَّقَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ» قالَ بَعْضُهُمْ : الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ مُؤَدُّونَ ، وقالَ آخَرُونَ : الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فاعِلُونَ ، وقالَ تَعالَى : «خَيْراً مِنْهُ زَكاةً» أَىْ خَيْراً مِنْهُ عَمَلاً صالِحًا ، وَقالَ الفَرَّاءُ : زَكاةً صَلاحاً ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَحَناناً مِنْ لَدُنَّا وزَكاةً» ، قالَ : صَلاحاً . أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِىُّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ما زَكا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ولٰكِنَّ اللهَ يُزَكِّى مَنْ يَشاءُ» ؛ وقُرِئَ «ما زَكَّى مِنْكُمْ» ، فَمَنْ قَرَأَ ما زَكا فَمَعْناهُ ما صَلُحَ مِنْكُمْ ، ومَنْ قَرَأَ ما زَكَّى فَمَعْناهُ ما أَصْلَحَ ، «ولٰكِنَّ اللهَ يُزَكِّى مَنْ يَشاءُ» ، أَىْ يُصْلِحُ . وقِيلَ لِمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمالِ لِلْمَساكِينِ مِنْ حُقُوقِهِمْ زَكاةٌ لأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمالِ وتَثْمِيرٌ وإِصْلاحٌ ونَماءٌ ، كلُّ ذٰلِكَ قِيلَ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكاةِ وَالتَّزْكِيَةِ فى الْحَدِيثِ ، قالَ : وأَصْلُ الزَّكاةِ فى اللُّغَةِ الطَّهارَةُ وَالنَّماءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَدْحُ ، وكُلُّهُ قَدِ اسْتُعْمِلَ فى الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزْنُها فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْواوُ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَها انْقَلَبَتْ أَلِفاً ، وهِىَ مِنَ الأَسْماءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُخْرِجِ وَالْفِعْلِ ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ ، وهِىَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمالِ الْمُزَكَّى بِها ، وعَلَى الْمَعْنَى وهِىَ التَّزْكِيَةُ ؛ قالَ : ومِنَ الْجَهْلِ بِهٰذا الْبَيانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ» ، ذاهِباً إِلَى الْعَيْنِ ، وإِنَّما الْمُرادُ الْمَعْنَى الَّذِى هُوَ التَّزْكِيَةُ ، فَالزَّكاةُ طُهْرَةٌ لِلأَمْوالِ ، وزَكاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلأَبْدانِ .

وفى حَدِيثِ الْباقِرِ أَنَّهُ قالَ : زَكاةُ الأَرْضِ يُبْسُها ، يُرِيدُ طَهارَتَها مِنَ النَّجاسَةِ . كَالْبَوْلِ وأَشْباهِهِ بِأَنْ يَجِفَّ ويَذْهَبَ أَثَرُهُ .

وَالزَّكا ، مَقْصُورٌ : الشَّفْعُ مِنَ الْعَدَدِ . الْجَوْهَرِىُّ : وزَكا الشَّفْعُ . يُقالُ : خَسا أَوْ زَكا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ خَسا ، وَلِلزَّوْجَيْنِ اثْنَيْنِ زَكا ، وقِيلَ لَهُا زَكا لأَنَّ اثْنَيْنِ أَزْكَى مِنْ واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَبْضِ مَنْ لاقَى أَخاسٍ أَمْ زَكا

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَخاسِى جَمْعُ خَسا ، وهُوَ الْفَرْدُ .

اللِّحْيانِىُّ : زَكِىَ الرَّجُلُ يَزْكَى وزَكا يَزْكُو زُكُوًّا وزَكاءً ، وقَدْ زَكَوْتَ وزَكِيتَ ، أَىْ صِرْتَ زاكِياً .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الزَّكاءُ الزِّيادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكا يَزْكُو زَكاءً ، وهٰذا مَمْدُودٌ ، وزَكاً ، مَقْصُورٌ : الزَّوْجانِ ، ويَجُوزُ خَسا وزَكا بِالإِجْراءِ ، ومَنْ لَمْ يُجْرِها جَعَلَها بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ ، ومَنْ أَجْراها جَعَلَها نَكِرَتَيْنِ . وقالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : خَسا وزَكا لا يُنَوَّنانِ ولا تَدْخُلُهُا الأَلِفُ وَاللامُ لأَنَّهُما عَلَى

(١) قوله : «أشرق» كذا فى الأصل بالقاف ، وفى التهذيب بالفاء .

مَذْهَبِ فَعَلَ ، وَهَى وَعَى وعَفَا ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لادى خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سِنِيكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارَا(١)

وقالَ الْفَرَّاءُ : يُكْتَبُ خسا بِالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنْ خَسَأَ ، مَهْمُوزٌ . وزكا يُكْتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزوْجِ زَكاً وَلِلْفَرْدِ خَسَاً ، فَتُلْحِقُهُ بِبابِ فَتَى ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَكا وخَسا فَيُلْحِقُهُ بِبابِ زُفَرَ . ويُقالُ : هُوَ يُخَسِّى ويُزَكِّى إِذا قَبَضَ عَلَى شَىْءٍ فى كَفِّهِ ، وقالَ : أَزكا أَمْ خسا(٢) ؟ وهُوَ مَهْمُوزٌ .

الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ زُكَأَةٌ أَىْ مُوسِرٌ . اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَمَلِىءٌ زُكَأَةٌ أَىْ حاضِرُ النَّقْدِ عاجِلُهُ . ويُقالُ : قَدْ زَكَأَهُ إِذا عَجَّلَ نَقْدَهُ .

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ بِمَكَّةَ ، فَأَزْكَى الْمالَ ومَضَى ، فَلَحِقَ الْحَسَنَ فَقالَ : قَدِمْتُ بِمالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِى شُخُوصُكَ أَزْكَيْتُهُ ، وها هُوَ ذا ؛ قالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَوْعَيْتُهُ .

وزَكا الرَّجُلُ يَزْكُو زُكُوًّا : تَنَعَّمَ وكانَ فى خِصْبٍ .

وزَكِىَ يَزْكَى : عَطِشَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَثْبَتُّهُ فى الْواوِ لِعَدَمِ زكى ووُجُودِ زكو ؛ قالَهُ ثَعْلَب ؛ وأَنْشَدَ :

كَصاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكَى كُلَّما نَفِدَتْ
عَنْهُ وإِنْ ذاقَ شِرْباً هَشَّ لِلْعَلَلِ

* زلب * رَأَيْتُ فى أَصْلٍ مِنْ أُصُولِ الصِّحاحِ ، مَقْرُوءٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدٍ ابْنِ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : زَلِبَ الصَّبِىُّ بِأُمِّهِ ، يَزْلَبُ زَلَباً : لَزِمَها ولَمْ يُفارِقْها (عَنِ الْجُرْشِىِّ) . اللَّيْثُ : ازْدَلَبَ فى مَعْنَى اسْتَلَبَ ، قالَ : وهِىَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ .

* زلج * الزَّلْجُ وَالزَّلَجانُ : سَيْرٌ لَيِّنٌ . وَالزَّلْجُ : السُّرْعَةُ فى الْمَشْى وغَيْرِهِ ؛ زَلَجَ يَزْلِجُ(٣) زَلْجاً وزَلَجاناً وزَلِيجاً ، وَانْزَلَجَ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وكَمْ هَجَعَتْ وما أَطْلَقْتُ عَنْها !
وكَمْ زَلِجَتْ وظِلُّ اللَّيْلِ دانى !

وناقَةٌ زَلَجَى وزَلُوجٌ : سَرِيعَةٌ فى السَّيْرِ ؛ وقِيلَ : سَرِيعَةُ الْفَراغِ عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَالزَّلِيجَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ : الزَّلَجُ سُرْعَةُ ذَهابِ الْمَشْىِ ومُضِيُّهُ . يُقال : زَلَجَتِ النَّاقَةُ تَزْلِجُ زَلْجاً إِذا مَضَتْ مُسْرِعَةً ، كَأَنَّها لا تُحَرِّكُ قَوائِمَها مِنْ سُرْعَتِها ؛ وأَمَّا قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الْغَلِيلِ ولَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ

فَإِنَّهُ أَرادَ : انْحَدَرَتْ فى حَناجِرِها مُسْرِعَةً لِشِدَّةِ عَطَشِها .

اللِّحْيانِىُّ : سِرْنا عَقَبَةً زَلوجاً وزَلُوقاً ، أَىْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالزَّلَجانُ : التَّقَدُّمُ فى السُّرْعَةِ ، وكَذلِكَ الزَّبَجانُ .

ومَكانٌ زَلْجٌ وزَلِيجٌ أَىْ دَحْضٌ . أَبُو زَيْدٍ . زَلِجَتْ رِجْلُهُ وزَبِجَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَ عَنْ مَرْتَبَةٍ زَلِجٍ فَزَلَّ

ومَرَّ يَزْلِجُ ، بِالْكَسْرِ ، زَلْجاً وزَلِيجاً إِذا خَفَّ عَلَى الأَرْضِ .

وقِدْحٌ زَلُوجٌ : سَرِيعُ الانْزِلاجِ مِنَ الْقَوْسِ ؛ قالَ :

فَقِدْحُهُ زَجِلٌ زَلُوجُ

وَالزِّلاجُ وَالْمِزْلاجُ : مِغْلاقُ الْبابِ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِسُرْعَةِ انْزِلاجِهِ . وقَدْ أَزْلَجْتُ الْبابَ ، أَى أَغْلَقْتُهُ . وَالْمِزْلاجُ : الْمِغْلاقُ إِلاَّ أَنَّهُ يَنْفَتِحُ بِالْيَدِ ، وَالْمِغْلاقُ لا يُفْتَحُ إِلاَّ بِالْمِفْتاحِ . غَيْرُهُ : الْمِزْلاجُ : كَهَيْئَةِ الْمِغْلاقِ ولا يَنْغَلِقُ ، وإِنَّهُ يُغْلَقُ بِهِ الْبابِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَزالِيجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، إِذا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِها ، ولَمْ يَكُنْ فِيهِ راقِبٌ تَثِقُ بِهِ ، خَرَجَتْ فَرَدَّتْ بابَها ، ولَها مِفْتاحٌ أَعْقَفُ مِثْلُ مَفاتِيحِ الْمَزالِيجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفى الْبابِ ثَقْبٌ ، فَتُزْلِجُ فِيهِ الْمِفْتاحَ فَتُغْلِقُ بِهِ بابَها . وقَدْ زَلَجَتْ بابَها زَلْجاً إِذا أَغْلَقَتْهُ بِالْمِزْلاجِ .

ومَكانٌ زَلْجٌ وزَلَجٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ زَلَقٌ . وَالتَّزَلُّجُ : التَّزَلُّقُ . ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ زَلَخَ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ : فى حَدِيثِ الْمُحارِبِىِّ الَّذِى أَرادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِىِّ ﷺ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ : رَواهُ بَعْضُهُمْ فَزَلَجَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يَعْنِى بِالْجِيمِ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ .

وَالسَّهْمُ يَزْلِجُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ويَمْضِى مَضاءً زَلْجاً ، فَإِذا وَقَعَ السَّهْمُ بِالأَرْضِ ، ولَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قُلْتَ : أَزْلَجْتَ السَّهْمَ يا هٰذا . وزَلَجَ السَّهْمُ يَزْلِجُ زُلُوجاً وزَلِيجاً : وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ولَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

مُرُوقَ نَبْلِ الْغَرَضِ الزَّوالِجِ

وسَهْمٌ زَلْجٌ : كَأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وقَدْ أَزْلَجْتُهُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّالِجُ مِنَ السِّهامِ إِذا رَماهُ الرَّامِى فَقَصَّرَ عَنِ الْهَدَفِ ، وأَصابَ صَخْرَةً إِصابَةً صُلْبَةً ، فَاسْتَقَلَّ مِنْ إِصابَةِ الصَّخْرَةِ إِيَّاهُ ، فَقَوِىَ وَارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطاسِ ، فَهُوَ لا يَعُدُّ مُقَرْطِساً ، فَيُقالُ لِصاحِبِهِ :

الْحَتَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ(٤) !

(١) قوله : «لادى» وضع له فى الأصل علامة وقفة ولم نجده فى غيره ، والرسم قابل أن يكون لأدّى ، من التأدية فاللام مفتوحة ، ولأن يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة .

(٢) قوله : «أزكا . . . إلخ» أى القابض على ما فى كفّه يقوله مستفهماً أو مختبراً .

وقوله : «وهو مهموز» هكذا فى الأصل ، ولعلّه محرف من الناسخ ، وأصله : ومن مهموزه . وهى عبارة التهذيب : ومن مهموز زكأ .

(٣) قوله : «زلج يزلج» بابه ضرب خلافاً لمقتضى إطلاق القاموس .

(٤) قوله :
«الحتى لا خير فى سهم زلج»
فى الأصل هنا وفى الطبعات جميعها :
«الحتى لا خير فى سهم زلج» بكسر الحاء وسكون التاء وكسر =

وَسَهْمٌ زالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ ؛ وفى نُسْخَةٍ : يَتْزِلجُ عَنِ الْقَوس .

وَالْمِزْلاجُ مِنَ النِّساء : الرِّسْحاءُ .

وَالْمُزَلَّجُ : الْبَخِيلُ . وَالْمُزَلَّجُ مِنَ الْعَيْشِ : الْمُدافَعُ بِالْبُلْغَةِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عِتْقُ النَّجاءِ وعَيْشٌ فِيهِ تَزْلِيجُ .

وَالْمُزَلَّجُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وحُبٌّ مُزَلَّجٌ : فِيهِ تَغْرِيرٌ ، وقالَ مُلَيْحٌ :

وقالَتْ : أَلا قَدْ طالَ ما قَدْ غَرَرْتَنا
بِخَدْعٍ وهٰذا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَّجُ !

وَالْمُزَلَّجُ : الَّذِى لَيْسَ بِتامِّ الْحَزْمِ ؛ قالَ :

مَخارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُزَلَّجُ

وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الدُّونُ الضَّعِيفُ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ؛ وقِيلَ : الْمُزَلَّجُ الْمُلْزَقُ بِالْقَوْمِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وقِيلَ : الدَّعِيُّ . وعَطاءٌ مُزَلَّجٌ : مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ . وكُلُّ ما لَمْ تُبالِغْ فِيهِ ولَمْ تُحْكِمْهُ فَهُوَ مُزَلَّجٌ . وعَطاءٌ مُزَلَّجٌ أَىْ وَتِحٌ قَلِيلٌ .

وزَلَّجَ فُلانٌ كَلامَهُ تَزْلِيجاً إِذا أَخْرَجَهُ وسَيَّرَهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وصالِحَةِ الْعَهْدِ زَلَّجْتُها
لِواعِى الفُؤادِ حَفِيظِ الأُذُنْ
يَعْنِى قَصِيدَةً أَوْ خُطْبَةً .

وتَزَلَّجَ النَّبِيذَ وَالشَّرابَ : أَلَحَّ فى شُرْبِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كَتَسَلَّجَهُ .

وَالزَّالِجُ : الَّذِى يَشْرَبُ شُرْباً شَدِيداً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وتَرَكْتُ فُلاناً يَتَزَلَّجُ النَّبِيذَ ، أَىْ يُلِحُّ فى شُرْبِهِ . وَالزَّالِجُ : النَّاجِى مِنَ الْغَمَراتِ ؛ يُقالُ زَلَجَ يَزْلِجُ فِيها جَمِيعاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزُّلُجُ السِّراحُ مِنْ جَمِيعِ لُحَيْوانٍ . وَالزُّلُجُ : الصُّخُورُ الْمُلْسُ .

* زلح * الزَّلْحُ : الْباطِلُ .

وزَلَحَ الشَّىْءَ يَزْلَحُهُ زَلْحاً ، وتَزَلَّحَهُ : تَطَعَّمَهُ . وخُبْزَةٌ زَلَحْلَحَةٌ ، كَذٰلِكَ[1]

وَالزُّلُحُ : مِنْ قَوْلِكَ قَصْعَةٌ زَلَحْلَحَةٌ ، أَىْ مُنْبَسِطَةٌ لا قَعْرَ لَها ، وقِيلَ : قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ؛ قالَ :

ثُمَّتَ جاءُوا بِقِصاعٍ مُلْسِ
زَلَحْلَحاتٍ ظَاهِراتِ الْيُبْسِ
أُخِذْنَ فى السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلْسِ

قالَ : وهِىَ كلمةٌ عَلَى فَعْلَلٍ ، أَصْلُهُ ثُلاثِىٌّ أُلْحِق بِبِناءِ الْخُماسِىِّ . وذَكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى خَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ : الزَّلَحْلَحاتُ ، فى بابِ الْقِصاعِ ، واحِدَتُها زَلَحْلَحَةٌ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الزُّلُحُ الصِّحافُ الْكِبارُ ، حَذَفَ الزِّيادَةَ فى جَمْعِها .

ووادٍ زَلَحْلَحٌ : غَيْرُ عَمِيقٍ .

* زلحف * ازْلَحَفَّ الرَّجُلُ وَازْحَلَفَّ ، لُغَتانِ ، مَقْلُوبٌ : تَنَحَّى وتَأَخَّرَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى زَحْلَفَ . وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا ازْلَحَفَّ ناكِحُ الأَمَةِ عَنِ الزِّنَى إِلاَّ قَلِيلاً ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ» ، أَىْ ما تَنَحَّى وتَباعَدَ .

ويُقالُ : ازْلَحَفَّ وَازْحَلَفَّ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وتَزَحْلَفَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الصَّوابُ ازْلَحَفَّ كَاقْشَعَرَّ ، وَازْلَخَفَّ بِوَزْنِ اظْهَرَّ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ ازْتَلْحَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الزَّاىِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زلخ * الزَّلْخُ : رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمْىِ السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، تُرِيدُ بُعْدَ الْغَلْوَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنْ مِائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ

الأَزْهَرِىُّ : وسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ بِعَيْنِهِ فَقالَ : الزَّلْخُ أَقْصَى غايَةِ الْمُغالِى . وَالزَّلْخُ : غَلْوَةُ سَهْمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ الزَّلْخَ رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمْىِ السَّهْمِ ، حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ؛ قالَ : وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً .

وزَلِخَتِ الإِبِلُ[2] تَزْلَخُ زَلَخاً : سَمِنَتْ .

وعَنَقٌ زَلاَّخٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

يَرِدْنَ قَبْلَ فُرُطِ الْفِراخِ
بِدَلَجٍ وعَنَقٍ زَلاَّخِ

وناقَةٌ زَلُوخٌ : سَرِيعَةٌ .

وقالَ خَلِيفَةُ الضَّبابِىُّ : الزَّلَجانُ وَالزَّلَخانُ فى الْمَشْىِ التَّقَدُّمُ فى السُّرْعَةِ .

وَالزَّلْخُ : الْمَزَلَّةُ[3] تَزِلُّ مِنْها الأَقْدامُ لِنَداوَتِها ، لأَنَّها صَفاةٌ مَلْساءُ .

وعَقَبَةٌ زَلُوخٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ .

ورَكِيَّةٌ زَلُوخٌ وزَلْخٌ : مَلْساءُ ، أَعْلاها مَزَلَّةٌ يَزْلَقُ فِيها مَنْ قامَ عَلَيْها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ رِماحَ الْقَوْمِ أَشْطانُ هُوَّةٍ
زَلُوخٍ النَّواحِى عَرْشُها مُتَهَدِّمُ

وبِئْرٌ زَلُوخٌ وزَلُوجٌ ، وهِىَ الْمُتَزَلِّقَةُ الرَّأْسِ .

ومَكانٌ زَلِخٌ ، بِكَسْرِ اللامِ ، ويُقالُ : زَلْخٌ ، ومَقامٌ زَلْخٌ مِثْلُ زَلَجٍ ، أَىْ دَحْضٌ مَزَلَّةٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، ومَزَلَّةٌ زَلْخٌ كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

قامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْخٍ فَزَلّْ

أَبُو زَيْدٍ : زَلَخَتْ رِجْلُهُ وزَلَجَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَوارِسُ نازَلُوا الأَبْطالَ دُونِى
غَداةَ الشِّعْبِ فى زَلَخِ الْمَقامِ

وزَلَخَ رَأْسَهُ[4] زَلْخاً : شَجَّهُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

= النون وتشديد الياء المكسورة من «الحتى» على أنه صفة لِصاحبه ، وبسكون اللام وتنوين الجيم من «زلج» على أنه صفة لسهم . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه فى مادة «حتن» .
[عبد الله]

(١) قوله : «وخبزة زلحلحة كذلك» كذا بالأصل . وفى القاموس : والزلحلح الخفيف الجسم ، والوادى غير العميق ، وبالهاء الرقيقة من الخبز . وقوله والزُّلُح ، أى بضمتين : القصاع الكبار ، جمع زلحلحة ، حذفت الزيادة من جمعها .

(٢) قوله : «وزلخت الإبل إلخ» بابه فرح كما فى القاموس .

(٣) قوله : «والزلخ المزلة» بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس .

(٤) قوله : «وزلخ رأسه» بابه ضرب كما فى القاموس .

وَالزُّلَّخَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ : وَجَعٌ يَعْرِضُ فى الظَّهْرِ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ، قالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
لَمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِىِّ الْمِفْضَخَهْ

الزُّلَّخَةُ ، مِثْلُ الْقُبَّرَةِ : الزُّحْلُوقَةُ : يَتَزَلَّجُ مِنْها الصِّبْيانُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقِوامِ أَبْزَخَا
وزَلَّخَ الدَّهْرُ بِظَهْرِى زُلَّخَا

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الأَعْرابِيَّةُ ، فَزارَها أَبُو عُبَيْدَةَ ، وقالَ لَها : عَمَّ كانَتْ عِلَّتُكِ ؟ فَقالَتْ : كُنْتُ وَحْمَى سَدِكَةَ ، فَشَهِدْتُ مَأْدُبَةً ، فَأَكَلْتُ جُبْجُبَةً ، مِنْ صَفِيفِ هِلَّعَةٍ ، فَاعْتَرَتْنِى زُلَّخَةٌ ، قُلْنا لَها : ما تَقُولِينَ يا أُمَّ الْهَيْثَمِ ؟ فَقالَتْ : أَوَ لِلنَّاسِ كَلامانِ ؟

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فُلاناً الْمُحارِبِىَّ أَرادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلاَّ وهُوَ قائِمٌ عَلَى رأْسِهِ ، ومَعَهُ السَّيْفُ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِما شِئْتَ ! فَانْكَبَّ لِوَجْهِهِ مِنْ زُلَّخَةٍ زُلَّخَها بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، ونَدَرَ سَيْفُهُ ؛ يُقالُ : رَمَى اللهُ فُلاناً بِالزُّلَّخَةِ ، بِضَمِّ الزَّاىِ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ وفَتْحِها ، وهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الظَّهْرِ لا يَتَحَرَّكُ الإِنْسانُ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَاشْتِقاقُها مِنَ الزَّلْخِ وهُوَ الزَّلْقُ ، ويُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللاَّمِ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ فَزَلِجَ بَيْنَ كَتِفَيهِ ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وهُوَ غَلَطٌ .

وكانَتْ صاحِبَةُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تُسَمَّى زَلِيخا ، فِيما زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ .

* **زلدب** * زَلْدَبَ اللُّقْمَةَ : ابْتَلَعَها ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قالَ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **زلز** * الزَّلْزُ : الأَثاثُ وَالْمَتاعُ . ويُقالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ بِزَلْزِهِمْ . الأَزْهَرِىُّ : شَمِرٌ : جَمَّعْ زَلِزَكَ ، أَىْ أَثاثَكَ ومَتاعَكَ ، نَصَبَ الزَّايَيْنِ وكَسَرَ اللاَّمَ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وفى كِتابِ الإِيادِىِّ : الْمَحاشُ الْمَتاعُ وَالأَثاثُ ؛ قالَ : وَالزَّلْزُ مِثْلُ الْمَحاشِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الزَّلْزَلَ ؛ والصَّوابُ الزَّلْزُ الْمَحاشُ .

ورَجَعَ عَلَى زَلَزِهِ ، أَى الطَّرِيقِ الَّذِى جاءَ مِنْهُ .

وَالزَّلْزَلَةُ : الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَرُودُ فى بُيُوتِ جاراتِها ، أَىْ تَطُوفُ فِيها . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِى يا زَلْزَلَةُ .

وَالزَّلْزُ : الْغَرِضُ الضَّجِرُ . وإِنِّى لَزَلْزٌ بِمَجْلِسِى هٰذا ، أَىْ قَلِقٌ نَغِلٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وزَلِزَ الرَّجُلُ أَى قَلِقَ وعَلِزَ . وجَمَعَ الْقَوْمُ زَلْزاءَهُمْ ، أَىْ أَمْرَهُمْ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : رَواهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرِّياشِىِّ .

* **زلط** * الزَّلْطُ : الْمَشْىُ السَّرِيعُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **زلع** * الزَّلْعُ : اسْتِلابُ الشَّىءِ فى خَتْلٍ . زَلَعَ الشَّىءَ يَزْلَعُهُ زَلْعاً وَازْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فى خَتْلٍ .

وزَلَعَ الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ زَلْعاً : أَخْرَجَهُ . وزَلَعْتُ لَهُ مِنْ مالِى زَلْعَةً أَىْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وزَلِعَتِ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ تَزْلَعُ زَلَعاً وتَزَلَّعَتا : تَشَقَّقَتا مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، وهُوَ الزَّلَعُ ؛ وقِيلَ : الزَّلَعُ تَشَقُّقُ ظاهِرِها ، فَأَمَّا إِذا كانَ فى باطِنِها فَهُوَ الْكَلَعُ ، وهِىَ الزُّلُوعُ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذا تَزَلَّعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَها ، أَىْ تَشَقَّقَتْ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهُمْ مُحْرِمُونَ وقَدْ تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَىِّ شَىءٍ نُداوِيها ؟ فَقالَ : بِالدُّهْنِ ؛ ومِنْهُ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُصَلِّى حَتَّى تَزْلَعَ قَدَماهُ .

وشَفَةٌ زَلْعاءُ مُتَزَلِّعَةٌ : لا تَزالُ تَسْلَقُ ، وكَذٰلِكَ الْجِلْدُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بِالْمِتانِ كَأَنَّها
نَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

ويُرْوَى تَسَلَّعا ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ .

وتَزَلَّعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَازْدَلَعَ فُلانٌ حَقِّى : اقْتَطَعَهُ . وَازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ إِذا قَطَعْتَها ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الزَّلْعِ ، وَالدَّالُ فى ازْدَلَعْتُ كانَتْ فى الأَصْلِ تاءً .

وزَلَعَ جِلْدَهُ بِالنَّارِ يَزْلَعُهُ زَلْعاً فَتَزَلَّعَ : أَحْرَقَهُ . وزَلَعَ رَأْسَهُ كَسَلَعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُزَلَّعُ الَّذِى قَدِ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ .

وَالزَّلَعَةُ : جِراحَةٌ فاسِدَةٌ ، وقَدْ زَلِعَتْ جِراحَتُهُ زَلَعاً ، أَىْ فَسَدَتْ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كِلا قادِمَيْها تُفْضِلُ الْكَفُّ نِصْفَهُ
كَجِيدِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَلَّعا

وأَزْلَعْتُ فُلاناً فى كَذا أَىْ أَطْمَعْتُهُ .

وَالزُّلُوعُ وَالسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الْجَبَلِ فى عُرْضِهِ .

وَالزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغارٌ ، وقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ تَلْبَسُهُ النِّساءُ .

وزَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجِيلِ ، وأَدْخَلُوا اللاَّمَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْيَهُودِ فَقالُوا الزَّيْلَعُ ، إِرادَةَ الزَّيْلَعِيِّينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ زَلَعْتُهُ وسَلَقْتُهُ ودَنَشْتُهُ وعَصَوْتُهُ وهَرَوْتُهُ وفَأَوْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **زلعب** * ازْلَعْبابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وتَدافُعُهُ . سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ : كَثِيرٌ قَمْشُهُ . وَالْمُزْلَعِبُّ أَيْضاً : الْفَرْخُ إِذا طَلَعَ رِيشُهُ ، وَالْغَيْنُ أَعْلَى .

وَازْلَعَبَّ السَّحابُ : كَثُفَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَبْدُو إِذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَهُ
وإِذا ازْلَعَبَّ سَحابُهُ لَمْ تَبْدُ لِى

* **زلغ** * زَلَغَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا زَلَغَ فَهُوَ عِنْدِى مُهْمَلٌ ؛ قالَ : وذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وقالَ : تَزَلَّغَتْ رِجْلِى إِذا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّزَلُّغُ :

الشِّقاقُ[1] قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَلَّعَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، ومَنْ قالَ تَزَلَّغَتْ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

* زلغب * ازْلَغَبَّ الطَّائِرُ : شَوَّكَ رِيشَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْوَدَّ .

وَالْمُزْلَغِبُّ : الْفَرْخُ إِذا طَلَعَ رِيشُهُ .

وَازْلَغَبَّ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، بِزِيادَةِ اللامِ . وقالَ اللَّيْثُ : ازْلَغَبَّ الطَّيْرُ وَالرِّيشُ ، فِي كُلٍّ يُقالُ ، إِذا شَوَّكَ ؛ وقالَ :

تُرَبِّبُ جَوْناً مُزْلَغِباً تَرَى لَهُ
أَنابِيبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّا[2]

وَازْلَغَبَّ الشَّعَرُ : وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ما يَنْبُتُ لَيِّناً . وَازْلَغَبَّ شَعَرُ الشَّيْخِ : كَازْغابَّ . وَازْلَغَبَّ الشَّعَرُ إِذا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ .

* زلف * الزَّلَفُ وَالزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَى : الْقُرْبَةُ وَالدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَمْوالُكُمْ وَلاَ أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفَى » ، قالَ : هِيَ اسْمٌ ، كَأَنَّهُ قالَ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا ازْدِلافاً ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفَا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

يَقُولُ : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ .

وزَلَفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ : دَنا مِنْهُ ؛ قالَ أَبُوزُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكابِ مَعاً
دَنا تَزَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ » ، أَيْ قُرِّبَتْ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وتَأْوِيلُهُ أَيْ قَرُبَ دُخُولُهُمْ فِيها ونَظَرُهُم إِلَيْها .

وَازْدَلَفَهُ : أَدْناهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

ومُزْدَلِفَةُ وَالْمُزْدَلِفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ؛ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِقْتِرابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لاأَدْرِي كَيْفَ هٰذا .

وأَزْلَفَهُ الشَّيْءُ صارَ جَمِيعُهُ[3] ؛ حَكاهُ الزَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ومُزْدَلِفَةُ مِنْ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ » ، مَعْنَى أَزْلَفْنا جَمَعْنا ، وقِيلَ : قَرَّبْنا الآخَرِينَ مِنَ الْغَرَقِ ، وهُمْ أَصْحابُ فِرْعَوْنَ ، وكِلاهُما حَسَنٌ جَمِيلٌ لأَنَّ جَمْعَهُمْ تَقْرِيبُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، ومِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتْ مُزْدَلِفَةُ جَمْعاً .

وأَصْلُ الزُّلْفَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أَيْ رَأَوُا الْعَذابَ قَرِيباً .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَسْلَمَ الْعَبْدُ ، فَحَسُنَ إِسْلامُهُ ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَزْلَفَها ، أَيْ أَسْلَفَها وقَدَّمَها ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

والزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُلَفٌ وزُلَفاتٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وزُلَفُ اللَّيْلِ : ساعاتٌ مِنْ أَوَّلِهِ ؛ وقِيلَ : هِيَ ساعاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِنَ النَّهارِ ، وساعاتُ النَّهارِ الآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، واحِدَتُها زُلْفَةٌ ؛ فَأَمَّا قِراءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ : « وَزُلُفاً مِنَ اللَّيْلِ » ، بِضَمِّ الزَّايِ وَاللاَّمِ ، وزُلْفاً مِنَ اللَّيْلِ ، بِسُكُونِ اللامِ ، فَإِنَّ الأُولَى جَمْعُ زُلْفَةٍ كَسُرَةٍ وبُسُرٍ ، وأَمَّا زُلْفاً فَجَمْعُ زُلْفَةٍ ، جَمَعَها جَمْعَ الأَجْناسِ الْمَخْلُوقَةِ وإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوْهَراً ، كَما جَمَعُوا الْجَواهِرَ الْمَخْلُوقَةَ نَحْوَ دُرَّةٍ ودُرٍّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ زُلَفَ اللَّيْلِ ، وهِيَ ساعاتُهُ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْ كَثِيرَةً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ » ، فَطَرَفا النَّهارِ غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ ، وصَلاتُ طَرَفَيِ النَّهارِ : الصُّبْحُ فِي أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الأُولَى ، وَالْعَصْرُ فِي الطَّرَفِ الأَخِيرِ . وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، كَما تَقُولُ جِئْتُ طَرَفَيِ النَّهارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ؛ ومَعْنَى زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ الصَّلاةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَرادَ بِالزُّلَفِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشاءَ الأَخِيرَةَ ؛ ومَنْ قَرَأَ وزُلْفاً فَهُوَ جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْلُ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ .

وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : أُتِيَ بِبَدَناتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ ، أَيْ يَقْرَبُ مِنْهُ ، وهُوَ يَفْتَعِلْنَ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دالاً لأَجْلِ الزَّايِ .

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْعَبِ ابْنِ عُمَيْرٍ وهُوَ بِالْمَدِينَةِ : انْظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَجَهَّزُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِها ، فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللهِ بِرَكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِما ، أَيْ تَقَرَّبْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : فَمِنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ الْحُرُّ صاحِبُ الْعِمامَةِ الْفَرْدَةِ ، إِنَّما سُمِّيَ الْمُزْدَلِفَ لاِقْتِرابِهِ إِلَى الأَقْرانِ وإِقْدامِهِ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ قالَ فِي حَرْبِ كُلَيْبٍ : ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَها ، أَيْ تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

وَفِي حَدِيثِ الْباقِرِ : ما لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حامِكَ ، أَيْ تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ مُزْدَلِفَةَ لأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيها .

وَالزَّلَف[4] وَالزَّلِيفُ وَالتَّزَلُّفُ : التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُزْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي

(١) قوله : «والتزلغ الشقاق» كذا بالأصل ، ولعله الانشقاق أو التشقق .

(٢) قوله : «جما» هو هكذا فى التهذيب بالجيم .

(٣) قوله : «وأزلفه الشيء صار جميعه» كذا بالأصل . وفى شرح القاموس : أزلفه جمعه .

(٤) قوله : «والزلف» كذا ضُبط بالأصل . وضُبط فى بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

حَرْبٍ كانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ، ثُمَّ قالَ : ازْدَلِفُوا إِلَى رُمْحِي .

وزَلَفْنا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنا . وزَلَفَ الشَّيْءَ وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وتَزَلَّفُوا وازْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلَفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُمتَلِئَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالزَّلَفَةُ : الإِجَّانَةُ الْخَضْراءُ ، وَالزَّلَفَةُ : الْمِرْآةُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّلَفَةُ وَجْهُ الْمِرْآةِ . يُقالُ : الْبِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزَّلَفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ زَلَفٌ .

وَالزَّلَفَةُ : الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلَفٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى الزَّلَفِ جَمْعِ زَلَفَةٍ ، وهِيَ الْمَحارَةُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّلَفُ فِي هٰذا الْبَيْتِ مَصانِعُ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمانِيِّ :

حَتَّى إِذا ماءُ الصَّهارِيجِ نَشَفْ
مِنْ بَعْدِما كانَتْ مِلاءً كَالزَّلَفْ

قالَ : وهِيَ الْمَصانِعُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الأَجاجِينُ الْخُضْرُ ، قالَ : وهِيَ الْمَزالِفُ أَيْضاً .

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَها كَالزَّلَفَةِ ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْماءِ ، أَرادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغَدِّرُ فِي الأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّها مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصانِعِ الْماءِ ، وقِيلَ : الزَّلَفَةُ الْمِرْآةُ شَبَّهَها بِها لِاسْتِوائِها ونَظافَتِها ، وقِيلَ : الزَّلَفَةُ الرَّوْضَةُ ، وِيُقالُ بِالْقافِ أَيْضاً ، وكُلُّ مُمْتَلِئٍ مِنَ الْماءِ زَلَفَةٌ ، وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ زَلَفَةً واحِدَةً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما قالُوا أَصْبَحَتْ قَرْواً واحِداً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّلَفُ الْغَدِيرُ الْمَلآنُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جُثْجاثُها وخُزاماها وثامِرُها
هَبائِبٌ تَضْرِبُ النُّعْبانَ وَالزَّلَفا

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ : طَىَ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفاً ، أَيْ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ يَقُولُ : طَوَى هٰذا الْبَعِيرَ الإِعْياءُ كَما يَطْوِي اللَّيْلُ سَاوَةَ الْهِلالِ ، أَيْ شَخْصَهُ ، قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ قالَ : الزَّلَفَةُ ثَلاثَةُ أَشْياءَ : الْبِرْكَةُ ، وَالرَّوْضَةُ ، وَالْمِرْآةُ ؛ قالَ : وزادَ ابْنُ خالَوَيْهِ رابِعاً : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ زَلَفَةً ودَثَّةً مِنْ كَثْرَةِ الأَمْطارِ .

وَالْمَزالِفُ وَالْمَزْلَفَةُ : الْبَلَدُ ، وقِيلَ : الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالأَنْبارِ وَالْقادِسِيَّةِ ونَحْوِها .

وزَلَّفَ فِي حَدِيثِهِ : زادَ كَزَرَّفَ ، يُقالُ : فُلانٌ يُزَلِّفُ فِي حَدِيثِهِ ويُزَرِّفُ ، أَيْ يَزِيدُ .

وَفِي الصِّحاحِ : الْمَزالِفُ الْبَراغِيلُ ، وهِيَ الْبِلادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، الْواحِدَةُ مَزْلَفَةٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ ، أَوْ خارَكَ ، أَوْ بَعْضِ هٰذِهِ الْمَزالِفِ ؛ رَأْسُ هِرٍّ وخارَكُ : مَوْضِعانِ مِنْ ساحِلِ فارِسَ يُرابِطُ فِيهِما ، وَالْمَزالِفُ : قُرًى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ .

وبَنُو زُلَيْفَةَ : بَطْنٌ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

مَنْ مُبْلِغٌ مَآلِكِي حُبْشِيًّا ؟
أَجانِبَي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّا

* زلق * الزَّلَقُ : الزَّلَلُ ، زَلِقَ زَلَقاً ، وأَزْلَقَهُ هُوَ . وَالزَّلَقُ : الْمَكانُ الْمَزْلَقَةُ . وأَرْضٌ مَزْلَقَةٌ ومُزْلِقَةٌ وزَلَقٌ وزَلِقٌ ومَزْلَقٌ : لا يَثْبُتُ عَلَيْها قَدَمٌ ، وكَذٰلِكَ الزَّلاَّقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً » أَيْ أَرْضاً مَلْساءَ لا نَباتَ فِيها ، أَوْ مَلْساءَ لَيْسَ بِها شَيْءٌ * قالَ الأَخْفَشُ : لا يَثْبُتُ عَلَيْها الْقَدَمانِ .

وَالزَّلَقُ : صَلا الدَّابَّةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ
أَوْ جادِرُ اللِّيَّتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنَقْ(١)

(١) هكذا فى الطبعات كلها ، والكلمة = الأخيرة مهملة النقط والضبط . . والصواب . كما ذكر فى مادة « جدر » .

أو جادرُ اللِّيتين مطويُّ الحَنَقْ فجادر بالجيم لا بالحاء ، يقال جددت عنقه جَدَراً إذا انتبرت .

واللِّيتان – بكسر اللام – مثنى اللِّيت صفحتا العنق .

والحنق بحاء مهملة فنون فقاف : الغيظ .

[عبد الله]

وَالزَّلَقُ : الْعَجُزُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : هَدَرَ الْحَمامُ فَزَلِقَتِ الْحَمامَةُ ؛ الزَّلَقُ الْعَجُزُ ، أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ ودارَ حَوْلَ الأُنْثَى أَدارَتْ إِلَيْهِ مُؤَخَّرَها .

ومَكانٌ زَلَقٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ دَحْضٌ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَلِقَتْ رِجْلُهُ تَزْلَقُ زَلَقاً ، وأَزْلَقَها غَيْرُهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ اسْمُ تُرْسِ النَّبِيِّ ﷺ ، الزَّلُوقَ ، أَيْ يَزْلَقُ عَنْهُ السِّلاحُ فَلا يَخْرِقُهُ .

وزَلَّقَ الْمَكانَ : مَلَّسَهُ . وزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلِقُهُ زَلْقاً : حَلَقَهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ أَزْلَقَهُ وزَلَّقَهُ تَزْلِيقاً ، ثَلاثُ لُغاتٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ إِنَّما هُوَ زَبَقَهُ ، بِالْباءِ ؛ وَالزَّبْقُ النَّتْفُ لا الْحَلْقُ .

وَالتَّزْلِيقُ : تَمْلِيسُكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَزْلَقَةِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ماءٌ .

الْفَرَّاءُ : يَقُولُ لِلَّذِي يَحْلِقُ الرَّأْسَ قَدْ زَلَّقَهُ وأَزْلَقَهُ .

أَبُو تُرابٍ : تَزَلَّقَ فُلانٌ وتَزَيَّقَ إِذا تَزَيَّنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيّاً رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا مِنَ الْحَمَّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فَقالَ : مَنْ أَنْتُما ؟ قالا : مِنَ الْمُهاجِرِينَ ، قالَ : كَذَبْتُما ، ولٰكِنَّكُما مِنَ الْمُفاخِرِينَ ! تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَوْنِهِ بَرِيقٌ وبَصِيصٌ .

وَالتَّزَلُّقُ : صِبْغَةُ الْبَدَنِ بِالأَدْهانِ ونَحْوِها .

وأَزْلَقَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : أَسْقَطَتْ ، وهِيَ مُزْلِقٌ ، أَلْقَتْ لِغَيْرِ تَمامٍ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ

عادةٌ لها فهِيَ مِزْلاقٌ ، وَالْوَلَدُ السَّقْطُ زَلِيقٌ ، وفَرَسٌ مِزْلاقٌ : كَثِيرُ الإِزْلاقِ . اللَّيْثُ : أَزْلَقَتِ الْفَرَسُ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها تاماً . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ وقَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ ، وهِيَ مُزْلِقٌ ومُجْهِضٌ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ فِي الإِزْلاقِ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ .

وناقَةٌ زَلُوقٌ وزَلُوجٌ : سَرِيعَةٌ . وَرِيحٌ زَيْلَقٌ : سَرِيعةُ الْمَرِّ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِزْلاقُ : مِزْلاجُ الْبابِ ، أَوْ لُغَةٌ فِيهِ ، وهُوَ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبابُ ويُفْتَحُ بِلا مِفْتاحٍ .

وأَزْلَقَهُ بِبَصَرِهِ : أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، وكَذلِكَ زَلَقَهُ زَلْقاً وزَلَّقَهُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) .

ويُقالُ : زَلَقَهُ وأَزْلَقَهُ إِذا نَحَّاهُ عَنْ مَكانِهِ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ » أَيْ لَيُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَكَ ؛ قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيُزْلِقُونَكَ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، مِنْ زَلَقْتَ ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوها بِضَمِّ الْياءِ ؛ الْفَرَّاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ لَيَرْمُونَ بِكَ ويُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصارِهِمْ ، كَما تَقُولُ كادَ يَصْرَعُنِي شِدَّةُ نَظَرِهِ ، وهُوَ بَيِّنٌ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هٰذا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ شِدَّةِ إِبْغاضِهِمْ لَكَ وعَداوَتِهِمْ يَكادُونَ بِنَظَرِهِمْ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبَغْضاءِ أَنْ يَصْرَعُوكَ ؛ يُقالُ : نَظَرَ فُلانٌ إِلَيَّ نَظَراً كادَ يَأْكُلُنِي وكادَ يَصْرَعُنِي ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ نَظَراً شَدِيداً بِالْبَغْضاءِ يَكادُ يُسْقِطُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

يَتَقارَضُونَ إِذا الْتَقَوْا فِي مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

وبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ يُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ كَما يُصِيبُ الْعائِنُ الْمَعِينَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا أَرادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَعْتانَ الْمالَ يَجُوعُ ثَلاثاً ثُمَّ يَعْرِضُ لِذٰلِكَ الْمالِ ، فَقالَ : تَاللهِ ما رَأَيْتُ مالاً أَكْثَرَ ولا أَحْسَنَ ، فَيَتَساقَطُ ؛ فَأَرادُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقالُوا : ما رَأَيْنا مِثْلَ حُجَجِهِ ، ونَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعِينُوهُ .

ورَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَلِقٌ ، مِثالُ هُدَبِدٍ ، وزُمالِقٌ وزُمَّلِقٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : وهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُجامِعَ ؛ قالَ الْقُلاخُ بْنُ حَزْنٍ الْمِنْقَرِيُّ :

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
كَذَنَبِ الْعَقْرَبِ شَوَّالٌ غَلِقْ
جاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأْمِ تَلِقْ

وقَوْلُهُ إِنَّ الْحُصَيْنَ ، صَوابُهُ إِنَّ الْجُلَيْدَ ، وَهُوَ الْجُلَيْدُ الْكِلابِيُّ ؛ وفِي رَجَزِهِ :

يُدْعَى الْجُلَيْدَ وهُوَ فِينا الزُّمَّلِقْ
لا آمِنٌ جَلِيسُهُ ولا أَنِيقْ
مُجَوَّعُ الْبَطْنِ كِلابِيٌّ الْخُلُقْ

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ ، وهُوَ الشَّكَّازُ الَّذِي يُنْزِلُ إِذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جِماعٍ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هٰذا الرَّجَزَ أَيْضاً ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَمْلَقَ زَمْلَقَةً ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ هٰذا الرَّجَزَ فِي بابِ فُعَّلٍ .

ويُقالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيَّاشِ : زُمَّلِقٌ وزُمُّوقٌ وزُمالِقٌ .

وَالزُّلَّيْقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ أَمْلَسُ ، يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ شَبْتَهْ رَنْك .

* زلقط * الزُّلْنُقْطَةُ : الْقَصِيرةُ .

* زلقم * الزُّلْقُومُ : الْحُلْقُومُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالزُّلْقُومُ : خُرْطُومُ الْكَلْبِ وَالسَّبُعِ . وزَلْقَمَ اللُّقْمَةَ : بَلَعَها .

الأَصْمَعِيُّ : مِقَمَّةُ الشَّاةِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَقَمَّةٌ ، وهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْقُومُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زُلْقُومُ الْفِيلِ خُرْطُومُهُ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّلْقَمَةُ الاتِّساعُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ زُلْقُماً وقُلْزُماً (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

* زلل * زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدِّرْعِ ، وَالإِنْسانُ عَنِ الصَّخْرَةِ ، يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلاًّ وزَلِيلاً ومَزِلَّةً : زَلِقَ ، وأَزَلَّهُ عَنْها . وزَلَلْتَ يا فُلانُ تَزِلُّ زَلِيلا إِذا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ . وقالَ الْفَرَّاءُ : زَلِلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ زَلَلا ، وَالاسْمُ الزَّلَّةُ وَالزَّلِيلَى وزَلَّ فِي الطِّينِ زَلاًّ وزَلِيلاً وزُلُولاً ؛ (هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلاًّ وزَلَّ فِي مَنْطِقِهِ زَلَّةً وزَلَلاً .

التَّهْذِيبُ : إِذا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ، وإِذا زَلَّ فِي مَقالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ، وفِي الْخَطِيئَةِ ونَحْوِها ؛ وأَنْشَدَ :

هَلاَّ عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهْ ؟
فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسامِ الْقُلَّهْ

وزَلَّ فِي رَأْيِهِ ودِينِهِ يَزِلُّ زَلاًّ وزَلَلاً وزُلُولاً وزِلِّيلَى ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَزَلَّهُ هُوَ ، وَاسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ؛ وكَذٰلِكَ زَلَّ فِي الْمَزِلَّةِ ، وأَزَلَّ فُلانٌ فُلاناً عَنْ مَكانِهِ إِزْلالاً وأَزالَهُ ، وقُرِئَ « فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ عَنْهَا » وقُرِئَ « فَأَزالَهُمَا » ، أَيْ فَنَحَّاهُما ، وقِيلَ : أَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ أَيْ كَسَبَهُمَا الزَّلَّةَ وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : أَزَلَّهُما فِي الرَّأْيِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَزَلَّهُما[1] .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ : فَأَزَلَّهُ الشَّيْطانُ فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ ، أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ ، وهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ .

ومَقامٌ زُلٌّ : يُزَلُّ فِيهِ ، ومَقامَةٌ زُلٌّ كَذٰلِكَ .

وزُحْلُوقَةٌ زُلٌّ أَيْ زَلَقٌ ؛ قالَ :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ
بِها الْعَيْنانِ تَنْهَلُّ ؟

ويُرْوَى زُحْلُوفَةٌ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

ووَصْلُهُنَّ الصِّبَا إِنْ كُنْتَ فاعِلَهُ
وفِي مَقامِ الصِّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

وَالْمَزَلَّةُ وَالْمَزِلَّةُ ، بِكَسْرِ الزَّايِ وفَتْحِها : الْمَكانُ الدَّحْضُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ . وَالْمَزِلَّةُ : الزَّلَلُ فِي الدَّحْضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ الزَّلَّةِ فِي الْخَطَإِ ؛ ومَكانٌ زَلُولٌ . وَالْمَزَلَّةُ :

(١) قوله : « وقال اللحياني أزلها » هكذا في الأصل . ولعل في الكلام سقطا .

مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بِها الْقُرادُ مَقِيلا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزِلَّةُ لُغَتانِ . وفى صِفَةِ الصِّراطِ : مَزِلَّةٌ مَدْحَضَةٌ ؛ الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إذا زَلِقَ ، وتُفْتَحُ الزَّاىُ وتُكْسَرُ ، أرادَ أنَّهُ تَزْلَقُ عَلَيْهِ الأقْدامُ ولا تَثْبُتُ ؛ وقَوْلُهُ أنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بِسُلَّمٍ مِنْ دَفَقٍ مَزِلِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أنْ يَكُونَ مَزِلّ بَدَلاً مِنْ سُلَّمٍ ولا يَكُونُ نَعْتاً لأنَّ مَفْعِلاً لَمْ يَجِئْ صِفَةً ، ويَجُوزُ أنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ مُزِلّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .

وزَلَّ عُمْرُهُ : ذَهَبَ ، وزَلَّ مِنْهُ الشَّىْءُ كَذٰلِكَ ، قالَ :

أَعُدُّ اللَّيالِى إذْ نَأَيْتِ ولَمْ يَكُنْ
بِها زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّيالِيَا

وقَوْسٌ زَلّاءُ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْها لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ .

وزَلَّتِ الدَّراهِمُ تَزِلُّ زُلُولا : انْصَبَّتْ أوْ نَقَصَتْ فِى وَزْنِها ؛ يُقالُ : دِرْهَمٌ زالٌّ .

وَالزُّلُولُ : الْمَكانُ الَّذِى تَزِلُّ فِيهِ الْقَدَمُ : قالَ :

بِماءِ زُلالٍ فِى زُلُولٍ بِمَعْرَكٍ
يَخُرُّ ضَبابٌ فَوْقَهُ وضَرِيبُ

وَأَزَلَّ إلَيْهِ نِعْمَةً أىْ أسْداها . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أُزِلَّتْ إلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها . واتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةً أىْ صَنِيعَةً . وأَزْلَلْتُ إلَيْهِ نِعْمَةً أىْ أسْدَيْتُها .

قالَ أبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ مَنْ أُزِلَّتْ إلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْناهُ مَنْ أُسْدِيَتْ إلَيْهِ وأُعْطِيَها واصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأثِيرِ : وأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وهُوَ انْتِقالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكانٍ إلَى مَكانٍ ، فَاسْتُعِيرَ لانْتِقالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ إلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ . يُقالُ : زَلَّتْ مِنْهُ إلَى فُلانٍ نِعْمَةٌ وأَزَلَّها إلَيْهِ وأَزْلَلْتُ إلَى فُلانٍ نِعْمَةً فَأنا أُزِلُّها إزْلالا ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ امْرَأةً :

وإنِّى وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادِقٌ
عَلَيْها بِما كانَتْ إلَيْنا أَزَلَّتِ

وَالْمُزِلُّ : الْكَثِيرُ الْهَدايا وَالْمَعْرُوف .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنَّا فى زَلَّةِ فُلانٍ أىْ عُرْسِهِ .

وأَزْلَلْتُ فُلاناً إلَى الْقَوْمِ أىْ قَدَّمْتُهُ . وأَزْلَلْتُ إلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً أىْ أعْطَيْتُ .

وَالزَّلِّيَّةُ : واحِدَةُ الزَّلالِىِّ .

وفى مِيزانِهِ زَلَلٌ أىْ نُقْصانٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانى) وَالزَّلَّةُ : مِنْ كَلامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعامِ ، يُقالُ : اتَّخَذَ فُلانٌ زَلَّةً أىْ صَنِيعاً لِلنَّاسِ . قالَ اللَّيْثُ : الزَّلَّةُ عِراقِيَّةٌ اسْمٌ لِما يُحْمَلُ مِنَ الْمائِدَةِ لِقَرِيبٍ أوْ صَدِيقٍ ، وإنَّما اشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إلَى النَّاسِ . أبُو عَمْرٍو : يُقالُ أَزْلَلْتُ لَهُ زَلَّةً ، ولا يُقالُ زَلَلْتُ .

وَالزَّلِيلُ : مَشْىٌ خَفِيفٌ . وقَدْ زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً .

وَالأزَلُّ : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَزَلُّ إنْ قِيدَ وإنْ قامَ نَصَبْ

وقَوْلُ أبِى مُحَمِّدٍ الْحَذْلَمِىِّ :

إنَّ لَها فِى الْعامِ ذِى الْفُتُوقِ
وزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفِيقِ

فَسَّرَ ابْنُ الأعْرابِىِّ الزَّلَلَ هٰهُنا فَقالَ : زَلَلُ النِّيَّةِ تَباعُدُها فِى النَّجْعَةِ ، وقالَ مَرَّةً : يَعْنِى بِزَلَلِ النِّيَّةِ أنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إلَى مَوْضِعٍ لِطَلَبِ الْكَلإِ ؛ وَالنِّيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَنْوُونَ الْمَسِيرَ إلَيْهِ .

وزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلا وزُلُولا إذا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً . وغُلامٌ زُلَزِلٌ وقُلْقُلٌ إذا كانَ خَفِيفاً .

وزَلَّ الْماءُ فِى حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولا : ذَهَبَ . وماءٌ زُلالٌ وزَلِيلٌ : سَرِيعُ النُّزُولِ وَالْمَرِّ فِى الْحَلْقِ[1] . وماءٌ زُلالٌ : بارِدٌ ؛ وقِيلَ : ماءٌ زُلالٌ وزُلازِلٌ عَذْبٌ ، وقِيلَ صافٍ خالِصٌ ، وقِيلَ : الزُّلالُ الصَّافِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهاتٌ
عَلَى أبْشارِها ذَهَبٌ زُلالُ[2]

ابْنُ الأعْرابِىِّ عَنْ أبِى شَنْبَلٍ أنَّهُ قالَ : ما زَلْزَلْتُ ماءً قَطُّ أبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغُوبِ ، فَفَتَحَ الثّاءَ ، أىْ ما شَرِبْتُ ؛ قالَ أبُو مَنْصُورٍ : أرادَ ما جَعَلْتُ فى حَلْقِى ماءً يَزِلُّ فِيهِ زُلُولا أبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ ، فَجَعَلَهُ ثَغُوباً .

وَالزَّلْزَلُ : الأثاثُ وَالْمَتاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وكَسْرِ اللّامِ . قالَ شَمِرٌ : وهُوَ الزَّلْزُ أيْضاً . وفى كِتابِ الْياقُوتِ : الزَّلْزَلُ وَالْقُتْرُدُ وَالْخِنْثِرُ قُماشُ الْبَيْتِ .

وَالزُّلْزُلُ : الطَّبّالُ الْحاذِقُ .

وَالزَّلْزَلَةُ وَالزِّلْزالُ : تَحْرِيكُ الشَّىْءِ ، وقَدْ زَلْزَلَهُ زَلْزَلَةً وزِلْزالا ، وقَدْ قالُوا : إنَّ الْفَعْلالَ وَالْفِعْلالَ مُطَّرِدٌ فى جَمِيعِ مَصادِرِ الْمُضاعَفِ ، والاسْمُ الزِّلْزالُ .

وزَلْزَلَ اللهُ الأرْضَ زَلْزَلَةً وزِلْزالا ، بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلْزَلَتْ هِىَ وقالَ أبُو إسْحٰقَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزالَها » الْمَعْنَى إذا حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ؛ وَالْقِراءَةُ زِلْزالَها ، بِكَسْرِ الزّاىِ ، ويَجُوزُ فى الْكَلامِ زَلْزالَها ، قالَ : ولَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْلالٌ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، إلا فى الْمُضاعَفِ نَحْوُ الصَّلْصالِ وَالزَّلْزالِ ؛ قالَ : وَالزِّلْزالُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالزَّلْزالُ ، بِالْفَتْحِ ، الاسْمُ ، وكَذٰلِكَ الْوِسْواسُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَسْواسُ الاسْمُ . قالَ ابْنُ الأنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ : أصابَتِ الْقَوْمَ زَلْزَلَةٌ ، قالَ : الزَّلْزَلَةُ التَّخْوِيفُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » ، أىْ خُوِّفُوا وحُذِّرُوا .

---

(١) فى الأصل : « فى الحلق . قال ساعدة بن جؤيّة » . وبعده بياض بدون ذكر الشاهد . ولم نعثر عليه فيما بين أيدينا من مراجع . [عبد الله]

(٢) أورده الزمخشرى فى الأساس :

كأن جلودهن مموهاتٌ
على أبشارها ذهباً زلالا

ثم قال أى مشربات ماء ذهبٍ صاف اهـ . فجعل الخبر مموهات ونصب ذهباً على المفعولية .

وَالزَّلازِلُ : الشَّدائِدُ . وَالزَّلازِلُ : الأَهْوالُ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّان :

فَقَدْ أَظَلَّتْكَ أَيّامٌ لَها خَمْسٌ(١)

فِيها الزَّلازِلُ وَالأَهْوالُ وَالْوَهَلُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّلْزَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الزَّلَلِ فِى الرَّأْىِ ، فَإِذا قِيلَ زُلْزِلَ الْقَوْمُ فَمَعْناهُ صُرِفُوا عَنِ الاسْتِقامَةِ وَأُوقِعَ فِى قُلُوبِهِمُ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ . وَأُزِلَّ الرَّجُلُ فِى رَأْيِهِ حَتَّى زَلَّ ، وَأُزِيلَ فِى مَوْضِعِهِ حَتَّى زالَ .

وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزابَ وَزَلْزِلْهُمْ ؛ الزَّلْزَلَةُ فِى الأَصْلِ : الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ وَالإِزْعاجُ الشَّدِيدُ ؛ وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ الأَرْضِ ، وَهُوَ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ أَى اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرِباً مُتَقَلْقِلا غَيْرَ ثابِتٍ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : لا دَقَّ وَلا زَلْزَلَةَ فِى الْكَيْلِ ، أَىْ لا يُحَرَّكُ ما فِيهِ وَيُهَزُّ لِيَنْضَمَّ وَيَسَعَ أَكْثَرَ مِمَّا فِيهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيَيْهِ يَتَزَلْزَلُ .

وَإِزِلْزِلْ : كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْناها ، وَقَرِيباً مِنْ لَفْظِها ، فَلا تَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الزَّلْزَلَةِ ، قالَ : وَإِنَّما حَكَمْنا بِذٰلِكَ لأَنَّها لَوْ كانَتْ مِنْها لَكانَتْ . . (٢) فَهُوَ أَنَّهُ مِثالٌ فَاتَتْ فِيهِ بَلِيَّةٌ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَذٰلِكَ أَنَّ بَناتِ الأَرْبَعَةِ لا تُدْرِكُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها إِلا فِى الأَسْماءِ الْجارِيَةِ عَلَى أَسْمائِها نَحْوُ مُدَحْرَجٍ ، وَلَيْسَ إِزِلْزِلْ مِنْ ذٰلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِن لَفْظِ الأَزْلِ وَمَعْناهُ ، وَمِثالُهُ فِعِلْعِلٍ .

(١) قوله : «خمس» بالخاء المعجمة هكذا فى الأصل ، ولعله حمس بالحاء المهملة بمعنى الشدّة .

(٢) هنا بياض فى الأصل ؛ وفى العبارة اضطراب . ونص قول ابن جنى كما جاء فى شرح القاموس : قال ابن جنى : ينبغى أن يكون معناها قريباً من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة ، وقال إنه مثال ، فاتت فيه بلية من جهة أخرى وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة . . . إلخ . فقد أورد شارح القاموس العبارة وحذف العلّة المذكورة : لأنها لوكانت . . .

وتَزَلْزَلَتْ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ فِى صَدْرِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقالُوا : تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ

وَقَدْ أَسْنَدُونِى أَوْ كَذَا غَيْرَ سانِدِ

كَذا مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ أَسْنَدُونِى أَوْ تَرَكُونِى كَذا مُضْجَعاً ؛ وَأَكْثَرُ ما تَحْذِفُ الْعَرَبُ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ لِصاحِبِهِ إِذا كانا مُتَّفِقَيْنِ ، نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْداً وَعَمْراً ، أَىْ وَضَرَبْتُ عَمْراً ، وَحَذَفَ الثّانِى لِدَلالَةِ الأَوَّلِ لَفْظاً وَمَعْنًى ؛ فَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ لِصاحِبِهِ وَإِنْ كانا مُخْتَلِفَيْنِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ هٰذا الْبَيْتُ الَّذِى نَحْنُ بِصَدَدِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : أَسْنَدُونِى أَوْ تَرَكُونِى ، فَحَذَفَ تَرَكُونِى وَإِنْ كانَ مُخالِفاً لأَسْنَدُونِى ، وَذٰلِكَ أَنَّ الشَّىْءَ يَجْرِى مَجْرَى نَقِيضِهِ ، كَما يَجْرِى مَجْرَى نَظِيرِهِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُم طَوِيلٌ كَما قالُوا قَصِيرٌ ، وقالُوا ظَمْآن كَما قالُوا رَيّان ، وقالُوا كَثُرَ ما تَقُولَنَّ كَما قالُوا قَلَّما تَقُولَنَّ ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ ؛ وَإِذا ثَبَتَ هٰذا فِى الْمُخْتَلِفِ كانَ حُكْماً يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِى الْمُتَّفِقِ .

وَيُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِى زُلْزُولٍ وَعُلْعُولٍ ، أَىْ فِى قِتالٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَالأَزَلُّ : الْخَفِيفُ الْوَرِكَيْنِ . وَالأَزَلُّ الأَرْسَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لا يَسْتَمْسِكُ إِزارُهُ ، وَالأُنْثَى زَلاءُ .

وَقَدْ زَلَّ زَلَلاً . وَامْرَأَةٌ زَلاءُ : لا عَجِيزَةَ لَها ، أَىْ رَسْحاءُ بَيِّنَةُ الزَّلَلِ ؛ وَقالَ :

لَيْسَتْ بَكَوْراءَ وَلٰكِنْ خِدْلِمِ

وَلا بِزَلاَّءَ وَلٰكِنْ سُتْهُمِ

وَلا بِكَحْلاءَ وَلٰكِنْ زُرْقُمِ

وَسِمْعٌ أَزَلُّ : بَيْنَ الضَّبُعِ وَالذِّئْبِ ؛ قالَ :

مُسْبِلٌ فِى الْحَىِّ أَحْوَى رِفَلُّ

وَإِذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالسِّمْعُ الأَزَلُّ الذِّئْبُ الأَرْسَحُ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الذِّئْبِ وَالضَّبُعِ ، وَهٰذِهِ الصِّفَةُ لازِمَةٌ لَهُ ، كَما يُقالُ الضَّبُعُ الْعَرْجاءُ .

وفى الْمَثَلِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الذِّئْبِ الأَزَلِّ ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَتَبَ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ : اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوالِ الأُمَّةِ اخْتِطافَ الذِّئْبِ الأَزَلِّ دامِيَةَ الْمِعْزَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَزَلُّ فِى الأَصْلِ الصَّغِيرُ الْعَجُزِ ، وَهُوَ فِى صِفاتِ الذِّئْبِ الْخَفِيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلاً إِذا عَدا ، وَخَصَّ الدّامِيَةَ لأَنَّ مِنْ طَبْعِ الذِّئْبِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذِئْباً دامِياً فَيَثِبُ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالزَّلَلُ مَصْدَرُ الأَزَلِّ مِنَ الذِّئابِ وَغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ الزُّلُّ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَعادِيَةٍ سَوْمَ الْجَرادِ وَزَعْتُها

فَكَلَّفْتُها سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرا

قالَ : لَمْ يَعْنِ بِالأَزَلِّ الأَرْسَحَ ، وَلا هُوَ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ يَزِلُّ زَلِيلاً خَفِيفاً ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِيما رَوَى ثَعْلَبٌ لَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : بَلْ هُوَ نَعْتٌ لِلذِّئْبِ ، جَعَلَهُ أَزَلَّ لأَنَّهُ أَحَقُّ لَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ ثُمَّ نَعَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِى : زُلَّ إِذا دُقِّقَ ، وَزَلَّ إِذا أَخْطَأَ .

الْفَرّاءُ : الزَّلَّةُ الْحِجارَةُ الْمُلْسُ .

* زلم * الزُّلَمُ وَالزَّلَمُ : الْقِدْحُ الَّذِى لا رِيشَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلامٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الزَّلَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقِدْحُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كَالزَّلَمْ

لَيْسَ بِراعِى إِبِلٍ وَلا غَنَمْ

قال : وَكَذٰلِكَ الزُّلَمُ ، بِضَمِّ الزّاىِ ، وَالْجَمْعُ الأَزْلامُ ، وَهِىَ السِّهامُ الَّتِى كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِها .

وَزَلَّمَ الْقِدْحَ : سَوَّاهُ وَلَيَّنَهُ . وَزَلَّمَ الرَّحَى : أَدارَها وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَفُضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ

كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها الْمَناقِرُ

شَبَّهَ خُفَّ الْبَعِيرِ بِالرَّحَى ، أَىْ قَدْ أَخَذَتِ الْمَناقِرُ وَالْمَعاوِلُ مِنْ حُرُوفِها وَسَوَّتْها .

وزَلَّمْتُ الْحَجَرَ أَىْ قَطَّعْتُهُ وأَصْلَحْتُهُ لِلرَّحَى ، قالَ : وهٰذا أَصْلُ قَوْلِهِمْ هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما حُذِقَ وأُخِذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ زُلِّمَ .

ويُقالُ : قِدْحٌ مُزَلَّمٌ ، وقِدْحٌ زَلِيمٌ ، إِذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّهُ وصَنْعَتُهُ ، وعَصاً مُزَلَّمَةٌ ، وما أَحْسَنَ ما زَلَّمَ سَهْمَهُ !

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ» ، قالَ الأَزْهَرِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الاِسْتِقْسامُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وَالأَزْلامُ كانَتْ لِقُرَيْشٍ فى الْجاهِلِيَّةِ ، مَكْتُوبٌ عَلَيْها أَمْرٌ ونَهْىٌ ، وَافْعَلْ ولا تَفْعَلْ ، قَدْ زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ وَوُضِعَتْ فى الْكَعْبَةِ ، يَقُومُ بِها سَدَنَةُ الْبَيْتِ ، فَإِذا أَرادَ رَجُلٌ سَفَراً أَوْ نِكاحاً أَتَى السَّادِنَ فَقالَ : أَخْرِجْ لى زَلَماً ، فَيُخْرِجُهُ ويَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذا خَرَجَ قِدْحُ الأَمْرِ مَضَى عَلَى ما عَزَمَ عَلَيْهِ ، وإِنْ خَرَجَ قِدْحُ النَّهْىِ قَعَدَ عَمَّا أَرادَهُ ، وَرُبَّما كانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلَمانِ وَضَعَهُما فى قِرابِهِ ، فَإِذا أَرادَ الاِسْتِقْسامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُما ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ أَبا مُوسَى الأَشْعَرِىَّ :

لم يَزْجُرِ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحاً
ولا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِأَزْلامِ

وقال طَرَفَةُ :

أَحَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِماً
فَأَتَى أَغْواهُما زَلَمَهْ

ويُقالُ : مَرَّ بِنا فُلانٌ يَزْلِم زَلَماناً[1] ، ويَحْذِمُ حَذَماناً ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ :

[شآمِيَّةٌ زُرْقُ الْعُيُونِ] كَأَنَّها
رَبابِيحُ تَنْزُو أَوْ فُرارٌ مُزَلَّمُ

قالَ : الرَّبابِيحُ الْقُرُودُ الْعِظامُ ، واحِدُها رُبَّاحٌ . وَالْمُزَلَّمُ : الْقَصِيرُ الذَّنَبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُزَلَّمُ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، شُبِّهَ بِالْقِدْحِ الصَّغِيرِ . وفَرَسٌ مُزَلَّمٌ : مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَفِيفَ الْهَيْئَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِى لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ : رَجُلٌ مُزَلَّمٌ وامْرَأَةٌ مُزَلَّمَةٌ ، مِثْلُ مُقَذَّذَةٍ .

وزَلَّمَ غِذاءَهُ : أَساءَهُ فَصَغَّرَ جِرْمَهُ لِذٰلِكَ . وقالُوا : هُوَ الْعَبْدُ زُلْماً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وزُلْمَةً وزُلَمَةً وزَلَمَةً ، أَىْ قَدُّهُ قَدُّ الْعَبْدِ وحَذْوُهُ حَذْوُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ كَأَنَّهُ يُشْبِهُ الْعَبْدَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : يُقالُ ذٰلِكَ فى النَّكِرَةِ وكَذٰلِكَ فى الأَمَةِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : أَىْ قُدَّ قَدَّ الْعَبْدِ . يُقالُ : هٰذا الْعَبْدُ زُلْماً يا فَتَى ، أَىْ قَدّاً وحَذْواً ؛ وقِيلَ : مَعْنَى كُلُّ ذٰلِكَ حَقّاً .

وعَطاءٌ مُزَلَّمٌ : قَلِيلٌ . وزَلَّمْتُ عَطاءَهُ : قَلَّلْتُهُ . وَالْمُزَلَّمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُزَلَّمُ وَالْمُزَنَّمُ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ ، وَالْمُزَلَّمُ السَّيِّئُ الْغِذاءِ .

وَالزَّلَمَةُ : هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ فى حَلْقِ الشَّاةِ ، فَإِذا كانَتْ فى الأُذُنِ فَهِىَ زَنَمَةٌ ، وقَدْ زَنَّمْتُها ؛ وأَنْشَدَ :

باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كَالزَّلَمْ

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّلَمَةُ تَكُونُ لِلْمِعْزَى فى حُلُوقِها مُتَعَلِّقَةً كَالْقُرْطِ ، ولَها زَلَمَتانِ ، وإِذا كانَتْ فى الأُذُنِ فَهِىَ زَنَمَةٌ ، بِالنُّونِ ، وَالنَّعْتُ أَزْلَمُ وأَزْنَمُ ، وَالأُنْثَى زَلْماءُ وزَنْماءُ .

وَالْمُزَنَّمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الأُذُنِ . وَالْمُزَلَّمُ وَالْمُزَنَّمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى تُقْطَعُ أُذُنُهُ وتُتْرَكُ لَهُ زَلَمَةٌ أَوْ زَنَمَةٌ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالْكِرامِ مِنْها . وشاةٌ زَلْماءُ : مِثْلُ زَنْماءَ ، وَالذَّكَرُ أَزْلَمُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ازْدَلَمَ فُلانٌ رَأْسَ فُلانٍ أَىْ قَطَعَهُ ، وزَلَمَ اللهُ أَنْفَهُ .

وأَزْلامُ الْبَقَرِ : قَوائِمُها ، قِيلَ لَهاَ أَزْلامٌ لِلَطافَتِها ، شُبِّهَتْ بِأَزْلامِ الْقِداحِ . وَالزَّلَمُ وَالزُّلَمُ : الظِّلْفُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَزْلامٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَظْلافَ الْبَقَرِ . والزَّلَمُ : الزَّمَعُ الَّذِى خَلْفَ الأَظْلافِ ، وَالْجَمْعُ أَزْلامٌ ؛ قالَ :

تَزِلُّ عَلَى الأَرْضِ أَزْلامُهُ
كَما زَلَّتِ الْقَدَمُ الآزِحَهْ

الآزِحَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الأَخْمَصِ ، شَبَّهَها بِأَزْلامِ الْقِداحِ ، واحِدُها زَلَمٌ ، وهُوَ الْقِدْحُ الْمَبْرِىُّ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : واحِدُ الأَزْلامِ زُلَمٌ وزَلَمٌ .

وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : قالَ سُراقَةُ فَأَخْرَجْتُ زُلَماً ، وفى رِوايَةٍ : الأَزْلامَ ، وهِىَ الْقِداحُ الَّتِى كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، كانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُها فى وِعاءٍ لَهُ ، فَإِذا أَرادَ سَفَراً أَوْ رَواحاً أَوْ أَمْراً مُهِمّاً أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ مِنْها زُلَماً ، فَإِنْ خَرَجَ الأَمْرُ مَضَى لِشَأْنِهِ ، وإِنْ خَرَجَ النَّهْىُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَالأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ ، وقِيلَ : الدَّهْرُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ الْمُرُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْبَلايا وَالْمَنايا ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْمَنايا مَنُوطَةٌ بِهِ تابِعَةٌ لَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ

وهُوَ الأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، فَمَنْ قالَها بِالنُّونِ فَمَعْناهُ أَنَّ الْمَنايا مَنُوطَةٌ بِهِ ، أَخَذَها مِنْ زَنَمَةِ الشَّاةِ ؛ ومَنْ قالَ الأَزْلَمُ أَرادَ خِفَّتَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

إِنِّى أَرَى لَكَ أَكْلاً لا يَقُومُ بِهِ
مِنَ الأَكُولَةِ إِلاَّ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ

قالَ : وقِيلَ الْبَيْتُ لِمالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعامِرِىِّ يَقُولُهُ لأَبِى خُباشَةَ عامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَىِّ بْنِ كِلابٍ ؛ وأَصْلُ الأَزْلَمِ الْجَذَعِ الْوَعِلُ .

ويُقالُ لِلْوَعِلِ : مُزَلَّمٌ ؛ وقالَ :

لَوْ كانَ حَىٌّ ناجِياً لَنَجَا
مِنْ يَوْمِهِ الْمُزَلَّمُ الأَعْصَمُ

وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْوُعُولَ وَالظِّباءَ لا يَسْقُطُ لَها سِنٌّ ، فَهِىَ جُذْعانٌ أَبَداً ، وإِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّ الدَّهْرَ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ .

وقالُوا : أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ ، وَالأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، أَىْ أَهْلَكَهُ الدَّهْرُ ، يُقالُ

(١) قوله : «يزلم زلماناً» أى يسرع .

ذٰلِكَ لِما وَلِّى وفاتَ ويُئِسَ مِنْهُ .

ويُقالُ : لا آتِيهِ الأَزْلَمَ الْجَذَعَ ، أَىْ لا آتِيهِ أَبَداً ، ومَعْناهُ أَنَّ الدَّهْرَ باقٍ عَلَى حالِهِ لا يَتَغَيَّرُ عَلَى طُولِ إِناهُ ، فَهُوَ أَبَداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ .

وَالزَّلْماءُ : الأُرْوِيَّةُ ، وقِيلَ : أُنْثَى الصُّقُورِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) . وزَلَمَ الإِناءَ : مَلأَهُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وزَلَمْتُ الْحَوْضَ فَهُوَ مَزْلُومٌ إِذا مَلأْتَهُ ، وقالَ :

حابِيَةٍ كَالثَّعَبِ الْمَزْلُومِ

أَبُو عَمْرٍو : الأَزْلامُ الْوِبارُ ، واحِدُها زَلَمٌ ، وقالَ فُحَيْفٌ :

بِيتُ مَعَ الأَزْلامِ فى رَأْسِ حالِقٍ
وَيَرْتادُ ما لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخاوِفُ

وَفى حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَازْلَمَّ أَىْ ذَهَبَ مُسْرِعاً ، وَالأَصْلُ فِيهِ ازْلأَمَّ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخفِيفاً ، وقِيلَ : أَصْلُها ازْلامَّ كاشْهابَّ ، فَحَذَفَ الأَلِفَ تَخْفِيفاً ، وقِيلَ : ازْلَمَّ قَبَضَ ، وَالْعَنَنُ : الْمَوْتُ ، أَىْ عَرَضَ لَهُ الْمَوْتُ فَقَبَضَهُ .

وزُلَيْمٌ وزَلأَمٌ : اسْمانِ .

وَازْلأَمَّ الْقَوْمُ ازْلِئْماماً : ارْتَحَلُوا ، قالَ الْعَجَّاجُ :

واحْتَمَلُوا الأُمُورَ فَازْلأَمُّوا

وَالْمُزْلِئِمُّ : الذَّاهِبُ الْماضِى ، وقِيلَ : هُوَ الْمُرْتَفِعُ فى سَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّصَ أَخْفافُ الْمُناخَةِ مِنْهُمُ
مَكانَ الَّتِى قَدْ بُعِّدَتْ فَازْلأَمَّتِ

أَى ذَهَبَتْ فَمَضَتْ ، وقِيلَ : ارْتَفَعَتْ فى سَيْرِها .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَهَضَ فَانْتَصَبَ : قَدِ ازْلأَمَّ .

وَازْلأَمَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ . وَازْلأَمَّتِ الضُّحَى : انْبَسَطَتْ . الْجَوْهَرِىُّ : ازْلأَمَّ الْقَوْمُ ازْلِئْماماً أَىْ وَلَّوْا سِراعاً . وَازْلأَمَّ الشَّىْءُ : انْتَصَبَ . وَازْلأَمَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ ضَحاؤُهُ ، وقِيلَ فى شَأْوِ الْعَنَنِ : إِنَّهُ اعْتِراضُ الْمَوْتِ عَلَى الْخَلْقِ .

* **زلنبر** * التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : رُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ[1] فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِى وهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ» ؛ قالَ : وَلَدُ إِبْلِيسَ خَمْسَةٌ : دَاسِمٌ وأَعْوَرُ ومِسْوَطٌ وثَبْرٌ وزَلَنْبُورٌ . قالَ سُفْيانُ : زَلَنْبُورٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وأَهْلِهِ ويُبَصِّرُ الرَّجُلَ عُيُوبَ أَهْلِهِ .

* **زلنبع** * رَجُلٌ زِلِنْباعٌ : مُنْدَرِئٌ بِالْكَلامِ .

* **زلنقح** * الأَزْهَرِىُّ : الزَّلَنْقَحُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* **زله** * زَلِهَ زَلَهاً : زَمِعَ وطَمِعَ . الأَزْهَرِىُّ : الزَّلَهُ ما يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمِّ الْحاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِى مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِى
أُطالِبُهُ شَقْنٌ ولٰكِنَّهُ نَذْلُ

الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَبِحُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّلْهُ التَّحَيُّر[2] ، وَالزَّلْهُ نَوْرُ الرَّيْحانِ وحُسْنُهُ ، وَالزَّلْهُ الصَّخْرَةُ الَّتِى يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِى .

(١) قوله : «رُوِىَ عن مجاهد . . إلخ» نَقَلَ شارحُ القاموس بعد ذلك ما نصُّه : والذى فى الإحياء ، فى آخر باب الكَسْب والمعاش ، نقلاً عن جماعة من الصّحابة ، أن زَلَنْبوراً صاحب السوق ، وبسببه لا يزالون يختصمون . وأمّا الذى يدخل مع الرجل إلى أهله يريد العبث بهم فاسمه داسِمٌ . قال : ومنهم ثبر والأعور ومِسْوَط ؛ فأمّا ثَبر فهو صاحب المصائب الذى يأمر بالثبور وشقّ الجيوب ، وأمّا الأعور فهو صاحب الزِّنى يأمر به ، وأمّا مِسْوَط فهو صاحب الكذب ، . هٰؤلاء خمسة إخوة من أولاد إبليس ، لعنهم الله .

(٢) قوله : «الزله التحير إلخ» الزله فى هذه الثلاثة بفتح فسكون ، بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك ، كما نص عليه المجد والصاغانى .

* **زلهم** * الْمُزْلَهِمُّ : السَّرِيعُ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْمُزْلَهِمُّ الْخَفِيفُ ، وأَنْشَدَ :

مِنَ الْمُزْلَهِمِّينَ الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
إِذا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْخِوانَ عَلَى وِتْرِ

* **زمت** * الزَّمِيتُ وَالزِّمِّيتُ : الْحَلِيمُ السَّاكِنُ ، الْقَلِيلُ الْكَلامِ ، كَالصِّمِّيتِ ، وقِيلَ : السَّاكِتُ ، وَالاسْمُ الزَّمانَةُ ، وقَدْ تَزَمَّتَ ، وما أَشَدَّ تَزَمُّتَهُ !

ورَجُلٌ مُتَزَمِّتٌ ، وزِمِّيتٌ ، وفِيهِ زَمانَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ زَمِيتٌ وزِمِّيتٌ إِذا تَوَقَّرَ فى مَجْلِسِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الزِّمِّيتُ مِثالُ الْفِسِّيقِ ، أَوْقَرُ مِنَ الزَّمِيتِ . وَفى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ مِنْ أَزْمَتِهِمْ فى الْمَجْلِسِ ، أَىْ مِنْ أَرْزَنِهِمْ وأَوْقَرِهِمْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى كِتابِهِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ؛ وَالَّذِى جاءَ فى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِهِ ، قالَ فى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : كانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذا خَلا مَعَ أَهْلِهِ ، وأَزْمَتِهِمْ فى الْمَجْلِسِ ؛ قالَ : ولَعَلَّهُما حَدِيثانِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ فى الزِّمِّيتِ بِمَعْنَى السَّاكِنِ :

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ

وَالزُّمَّتُ : طائِرٌ أَسْوَدُ ، أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ وَالْمِنْقارِ ، يَتَلَوَّنُ فى الشَّمْسِ أَلْواناً ، دُونَ الْغُدافِ شَيْئاً ، ويَدْعُوهُ الْعامَّةُ : أَبا قَلَمُونَ .

ويُقالُ : ازْمَأَتَّ يَزْمَئِتُّ ازْمِئْتاتاً ، فَهُوَ مُزْمَئِتٌّ ، إِذا تَلَوَّنَ أَلْواناً مُتَغايِرَةً .

* **زمج** * زَمَجَ قِرْبَتَهُ وسِقاءَهُ زَمْجاً إِذا مَلأَهُما ، لُغَةٌ فى جَزَمَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَالْمَصْدَرُ يَأْبَى ذٰلِكَ .

وزَمَجَ الرَّجُلُ زَمْجاً : دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ دَعْوَةٍ فَأَكَلَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زَمَجَ عَلَى الْقَوْمِ ودَمَجَ ودَمَرَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالزَّمَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَضَبُ ، وقَدْ زَمِجَ ، بِالْكَسْرِ .

الأَصْمَعِيُّ : قالَ سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ : ما لِي أَراكَ مُزْمِئِجًّا ؟ أَيْ غَضْبانَ .

وَالزِّمِجَّى : مَنْبِتُ ذَنَبِ الطَّائِرِ ، مِثْلُ الزِّمِكَّى .

والزُّمَّجُ : طائِرٌ دُونَ الْعُقابِ يُصادُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعِقْبانِ ، وقَدْ يُقالُ : زُمَّجَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، قالَ : وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ الزُّمَّجَ فِي الصِّفاتِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ السِّيرافِيُّ ، قالَ : وَالأَعْرَفُ أَنَّهُ الزُّمَّحُ ، بِالْحاءِ .

وَالزُّمَّجُ ، مِثْلُ الْخُرَّدِ : اسْمُ طَيْرٍ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ[1] : دَهْ بِرادَرانْ .

التَّهْذِيبُ : الزُّمَّجُ طائِرٌ دُونَ الْعُقابِ ، فِي قِمَّتِهِ حُمْرَةٌ غالِيَةٌ ، تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ دُوبِرادَرانْ ، وتَرْجَمَتُهُ أَنَّهُ إِذا عَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ أَعانَهُ أَخُوهُ عَلَى أَخْذِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ : رَجُلٌ زُمَّجٌ وزُماجٌ ، وهُوَ الْخَفِيفُ الرِّجْلَيْنِ .

وجاءَنِي الْقَوْمُ بِزُمَّجِهِمْ ، مَهْمُوزٌ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ . وأَخَذَ الشَّيْءَ بِزُمَّجِهِ وزُمَّجِهِ وزُمَّرِهِ إِذا أَخَذَهُ كُلَّهُ ، ولَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ عِنْدَ ذِكْرِ العالِمِ وَالنَّاصِرِ ، وقَدْ هُمِزا ؛ وقِيلَ : الْهَمْزَةُ فِيهِما أَصْلِيَّةٌ .

وَازْمَأَجَّتِ الرُّطَبَةُ : انْتَفَخَتْ مِنْ حَرٍّ أَوْ نَدًى أَوِ انْتِهاءٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

شَمِرٌ : زَأَجَ بَيْنَ الْقَوْمِ وزَمَجَ إِذا حَرَّشَ .

* زمجر * الزَّمْجَرَةُ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتَ مِنَ الْجَوْفِ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصِّياحَ وَالزَّجَرَ : سَمِعْتُ لِفُلانٍ زَمْجَرَةً وغَذْمَرَةً ، وفُلانٌ ذُو زَماجِرَ وزَماجِيرَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وزَمْجَرَ الرَّجُلُ : سُمِعَ فِي صَوْتِهِ غِلَظٌ وجَفاءٌ . وزَمْجَرَةُ الأَسَدِ : زَئِيرُ يُرَدِّدُهُ فِي نَحْرِهِ ولا يُفْصِحُ ؛ وقِيلَ : زَمْجَرَةُ كُلِّ شَيْءٍ صَوْتُهُ . وسَمِعَ أَعْرابِيٌّ هَدِيرَ طائِرٍ ، فَقالَ : ما يَعْلَمُ زَمْجَرَتَهُ إِلاَّ اللهُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّماجِرُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمازِمِ ، الْواحِدَةُ زَمْجَرَةٌ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

لَها زَمَجْرٌ فَوْقَها ذُو صَدْحِ

فَإِنَّهُ فَسَّرَ الزَّمَجْرَ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَرادَ زَمْجَرٌ فَاحْتاجَ فَحَوَّلَ الْبِناءَ إِلَى بِناءٍ آخَرَ ، وإِنَّما عَنَى ثَعْلَبٌ بِالزَّمْجَرِ جَمْعَ زَمْجَرَةٍ مِنَ الصَّوْتِ ، إِذْ لا يُعْرَفُ فِي الْكَلامِ زَمْجَرٌ إِلاَّ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّما عَنَى بِالزَّمَجْرِ الْمُزَمْجِرَ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجْرٌ كَسِبَطْرٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّماجِيرُ زَمَّاراتُ الرُّعْيانِ .

* زمح * الزُّمَّحُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ ؛ وقِيلَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وقِيلَ : اللَّئِيمُ . وَالزُّمَّحُ وَالزُّوْمَحُ مِنَ الرِّجالِ : الأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينِ
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرا

وقِيلَ : الزُّمَّحُ الْقَصِيرُ السَّمْجُ الْخِلْقَةِ السَّيِّئُ الأَدَمِ الْمَشْئُومُ .

وَالزِّمَحْنُ وَالزِّمَحْنَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَالزَّامِحُ : الدُّمَّلُ ، اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً .

وَالزُّمَّاحُ : طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يُرْمَى بِها الطَّيْرُ ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ وقالَ : إِنَّما هُوَ الْجُمَّاحُ . وَالزُّمَّاحُ : طائِرٌ كانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى أُطُمٍ فَيَقُولُ شَيْئاً ، وقِيلَ : كانَ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ مَرابِدِ الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ تَمْرَهُ ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلاَّ ماتَ ؛ قالَ :

أَعَلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِي ! أَمْ غالَها الزُّمَّاحُ ؟

الأَزْهَرِيُّ : الزُّمَّاحُ طائِرٌ كانَتِ الأَعْرابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ مَهْدِهِ .

وزَمَّحَ الرَّجُلُ إِذا قَتَلَ الزُّمَّاحَ ، وهُوَ هٰذا الطَّائِرُ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ .

* زمخ * زَمَخَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ زَمْخاً وشَمَخَ : تَكَبَّرَ وتاهَ . وأُنُوفٌ زُمَّخٌ : شُمَّخٌ .

وعُقْبَةٌ زَمُوخٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : عُقْبَةٌ زَمُوخٌ وحَجُونٌ شَدِيدَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِي : زَمُوخٌ وبَزُوخٌ أَيْ عَسِرَةٌ نَكِدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةُ بَزَرَى زَمُوخُ

ويُرْوَى بَزُوخُ ومَعْناهُما واحِدٌ . وَالزَّامِخُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَجْوازُهُنَّ وَالأُنُوفُ الزُّمَّخُ

يَعْنِي بِالأَجْوازِ أَوْساطَ الْجِبالِ وأُنُوفَها الطِّوالَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زمخر * الزَّمْخَرُ : الْمِزْمارُ الْكَبِيرُ الأَسْوَدُ . وَالزَّمْخَرَةُ : الزَّمَّارَةُ ، وهِيَ الزَّانِيَةُ .

زَمْخَرَ الصَّوْتُ وَازْمَخَرَّ : اشْتَدَّ .

وتَزَمْخَرَ النَّهْرُ : غَضِبَ وصاحَ .

وَالزَّمْخَرَةُ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الزَّمْخَرِيُّ . وظَلِيمٌ زَمْخَرِيُّ السَّواعِدِ أَيْ طَوِيلُها ؛ قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَلَى حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

وأَرادَ بِالسَّواعِدِ هُنا مَجارِيَ الْمُخِّ فِي الْعِظامِ ؛ أَرادَ عِظامَ سَواعِدِهِ أَنَّها جُوفٌ كَالْقَصَبِ . وزَعَمُوا أَنَّ النَّعامَ وَالْكَرَى لا مُخَّ لَها . الأَصْمَعِيُّ : الظَّلِيمُ أَجْوَفُ الْعِظامِ لا مُخَّ لَهُ ، قالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلاَّ وَلَهُ مُخٌّ غَيْرَ الظَّلِيمِ ، فَإِنَّهُ لا مُخَّ لَهُ ، وذٰلِكَ

(١) قوله : «يقال له بالفارسية إلخ» هذه عبارة الجوهري ، ولكونه وهم في فارسيته أتى بعبارة التهذيب التي هي الصواب ، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم : وترجمته أنه . . . إلخ . ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس .

لِأَنَّهُ لا يَجِدُ الْبَرْدَ .

وَالزَّمْخَرُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وزَمْخَرَتُهُ : الْتِفافُهُ وكَثْرَتُهُ .

وزَمْخَرَةُ الشَّبابِ : امْتِلاؤُهُ واكْتِهالُهُ .

وَالزَّمْخَرَةُ : النُّشَّابُ . وَالزَّمْخَرُ : السِّهامُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الطِّوالُ مِنْها ، قالَ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ ، وَفى التَّهْذِيبِ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ فِى الزَّمْخَرِ السَّهْمِ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها عُبُطٌ

بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِىَّ إِعْجالاَ

الْعَتَلُ : الْقِسِىُّ الْفارِسِيَّةُ ، واحِدَتُها عَتَلَةٌ . وَالْعُبُطُ : جَمْعُ عَبِيطٍ ، وَالْعُبُطُ : خَشَبُ الرِّحالِ ، وشَبَّهَ الْقِسِىَّ الْفارِسِيَّةَ بِها ، وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِى كِتابِهِ قالَ : وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ ، أَبُو عَمْرٍو : الزَّمْخَرُ السَّهْمُ الرَّقِيقُ الصَّوتِ النَّافِذُ ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ السِّهامَ الَّتِى عِيدانُها مِنْ قَصَبٍ ، وقَصَبُ الْمَزامِيرِ زَمْخَرٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

حَناجِرُ كَالأَقْماعِ جاءَ حَنِينُها

كَما صَيَّحَ الزَّمَّارُ فِى الصُّبْحِ زَمْخَرَا

وَالزَّمْخَرِىُّ : النَّباتُ حِينَ يَطُولُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَتَعالَى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ

مالَتِ الأَعْراقُ مِنْهُ وَاكْتَهَلْ

الْوارِمُ : الْغَلِيظُ الْمُنْتَفِخُ .

وعُودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُماخِرٌ : أَجْوَفُ ، ويُقالُ لِلْقَصَبِ : زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ .

* زمخن * الزَّمَخْنُ والزَّمَخْنَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* زمر * الزَّمْرُ بِالْمِزْمارِ ، زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْراً وزَمِيراً وزَمَراناً : غَنَّى فِى الْقَصَبِ . وَامْرَأَةٌ زامِرَةٌ ، ولا يُقالُ زَمَّارَةٌ ، ولا يُقالُ رَجُلٌ زامِرٌ ، إِنَّما هُوَ زَمَّارٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلَّذِى يُغَنِّى الزَّامِرُ وَالزَّمَّارُ ، ويُقالُ لِلْقَصَبَةِ الَّتِى يُزْمَرُ بِها زَمَّارَةٌ ، كَما يُقالُ لِلأَرْضِ الَّتِى يُزْرَعُ فِيها زَرَّاعَةٌ . قالَ : وقالَ فُلانٌ لِرَجُلٍ : يا ابْنَ الزَّمَّارَةِ ، يَعْنِى الْمُغَنِّيَةَ .

وَالْمِزْمارُ وَالزَّمَّارَةُ : ما يُزْمَرُ فِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِزْمارُ واحِدُ الْمَزامِيرِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطانِ فِى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ، وفى رِوايَةٍ : مِزْمارَةِ الشَّيْطانِ عِنْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ . الْمَزْمُورُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وضَمِّها ، وَالْمِزْمارُ سَواءٌ ، وهُوَ الآلَةُ الَّتِى يُزْمَرُ بِها .

ومَزامِيرُ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ما كانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزُّبُورِ وضُرُوبِ الدُّعاءِ ، واحِدُها مِزْمارٌ ومُزْمُورٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، ونَظِيرُهُ مُعْلُوقٌ ومُغْرُودٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : سَمِعَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَقْرَأُ فَقالَ : لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزامِيرِ آلِ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وحَلاوَةَ نَغْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمارِ ، وداوُدُ هُوَ النَّبِىُّ ، ﷺ وإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِى حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِراءَةِ ، وَالآلُ فى قَوْلِهِ آلِ داوُدَ مُقْحَمَةٌ ، قِيلَ : مَعْناهُ هٰهُنا الشَّخْصُ .

وكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً ، فَالْمُسَمَّعُ : الْمُقَيَّدُ ، وَالْمُزَمَّرُ : الْمُسَوْجَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلِى مُسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ

وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الزَّمَّارَةُ السَّاجُورُ ، وَالْمُسْمِعانِ الْقَيْدانِ ، يَعْنِى قَيْدَيْنِ وغُلَّيْنِ ، وَالْحِصْنُ السِّجْنُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وهٰذا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحَبَّسِينَ كانَ مَحْبُوساً ، فَمُسْمِعاهُ : قَيْداهُ ، لِصَوْتِهِما إِذا مَشَى ، وزَمَّارَتُهُ : السَّاجُورُ ، وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ : السِّجْنُ وظُلْمَتُهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ أُتِىَ بِهِ الْحَجَّاجُ وفى عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ ، الزَّمَّارَةُ الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ الَّذِى يُجْعَلُ فِى عُنُقِ الْكَلْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالزَّمَّارَةُ عَمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتَىِ الْغُلِّ .

وَالزِّمارُ ، بِالْكَسْرِ : صَوْتُ النَّعامَةِ ، وَفى الصِّحاحِ : صَوْتُ النَّعامِ . وزَمَرَتِ النَّعامَةُ تَزْمِرُ زِماراً : صَوَّتَتْ . وقَدْ زَمَرَ النَّعامُ يَزْمِرُ ، بِالْكَسْرِ ، زِماراً . وأَما الظَّلِيمُ فَلا يُقالُ فِيهِ إِلاَّ عارَّ يُعارُّ .

وزَمَرَ بِالْحَدِيثِ : أَذاعَهُ وأَفْشاهُ .

وَالزَّمَّارَةُ : الزَّانِيَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وقالَ : لِأَنَّها تُشِيعُ أَمْرَها . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الْحَجَّاجُ : الزَّمَّارَةُ الزَّانِيَةُ ، قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هِىَ الزَّمَّازَةُ ، بِتَقْدِيمِ الزَّاءِ عَلَى الزَّايِ ، مِنَ الزَّمْزِ ، وهِىَ الَّتِى تُومِئُ بِشَفَتَيْها وبِعَيْنَيْها وحاجِبَيْها ، وَالزَّوانِى يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ الزَّمَّارَةُ كَما جاءَ فِى الْحَدِيثِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاعْتَرَضَ الْقُتَيْبِىُّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ فِى قَوْلِهِ هِىَ الزَّمَّارَةُ كَما جاءَ فِى الْحَدِيثِ ، فَقالَ : الصَّوابُ الزَّمَّازَةُ ، لأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغِىِّ أَنْ تُومِضَ بِعَيْنِها وحاجِبِها ، وأَنْشَدَ :

يُومِضْنَ بِالأَعْيُنِ وَالْحَواجِبِ

إِيماضَ بَرْقٍ فِى عَماءٍ ناضِبِ[1]

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ عِنْدِى الصَّوابُ .

وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ فَقالَ : الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَّازَةٌ ، وزَمَّارَةٌ هٰهُنا خَطَأٌ . وَالزَّمَّارَةُ : الْبَغِىُّ الْحَسْناءُ ، وَالزَّمِيرُ : الْغُلامُ الْجَمِيلُ ، وإِنَّما كانَ الزِّنَى مَعَ الْمِلاحِ لا مَعَ الْقِباحِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

---

(١) «ناضب» فى الأصل هنا ، وفى الطبعات جميعها : «ناصب» بالصاد ، وهو تحريف ، صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه فى مادة «نضب» ، حيث ذكر الأبيات :

إذا رأَيْنَ غَفْلَةً من راقبِ

يُومِينَ بالأعين والحواجبِ

إيماضَ بَرْقٍ فى عماءٍ ناضبِ

[عبد الله]

لِلزَّمَّارَةِ فِي تَفْسِيرِ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهانِ : أَحَدُهُا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ المُغَنِّيَةِ ، كَما رَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغِيِّ ، كَما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ؛ وإِذا رَوَى الثِّقاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيراً لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ ، ولٰكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخارِجَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ وأَبا الْعَبَّاسِ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قالَ الْحَجَّاجُ وَجْهاً فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْدُواهُ ؟ وعَجَّلَ الْقُتَيْبِيُّ ولَمْ يَتَثَبَّتْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلافِ ، ولَوْ فَعَلَ فِعْلَ أَبِي عُبَيْدٍ وأَبِي الْعَبَّاسِ كانَ أَوْلَى بِهِ ؛ قالَ فَإِيَّاكَ والْإِسْراعَ إِلى تَخْطِئَةِ الرُّؤَساءِ ونِسْبَتِهِمْ إِلَى التَّصْحِيفِ ، وتَأَنَّ فِي مِثْلِ هٰذا غايَةَ التَّأَنِّي ، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَواها الثِّقاتُ فَغَيَّرَها مَنْ لا عِلْمَ لَهُ بِها وهِيَ صَحِيحَةٌ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّها الزَّانِيَةُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ إِلاَّ فِيهِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمُغَنِّيَةَ .

يُقالُ : غِناءٌ زَمِيرٌ ، أَيْ حَسَنٌ . وزَمَرَ إِذا غَنَّى . والْقَصَبَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِها : زَمَّارَةٌ .

والزَّمِرُ : الْحَسَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

دَنَّانِ حَنَّانانِ بَيْنَهُما
رَجُلٌ أَجَشُّ غِناؤُهُ زَمِرُ

أَيْ غِناؤُهُ حَسَنٌ .

والزَّمِيرُ : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجالِ .

والزَّوْمَرُ : الْغُلامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ .

وزَمَرَ الْقِرْبَةَ يَزْمُرُها زَمْراً وزَنَرَها : مَلأَها (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِيِّ) .

وشاةٌ زَمِرَةٌ : قَلِيلَةُ الصُّوفِ . والزَّمِرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ والصُّوفِ والرِّيشِ ، وقَدْ زَمِرَ زَمَراً .

ورَجُلٌ زَمِرٌ : قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ ، بَيِّنُ الزَّمارَةِ والزُّمُورَةِ ، أَيْ قَلِيلُها ؛ والْمُسْتَزْمِرُ : الْمُنْقَبِضُ الْمُتَصاغِرُ ؛ قالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرْنْشِعاً وإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

والزُّمْرَةُ : الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ ، والْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ . والزُّمَرُ : الْجَماعاتُ .

ورَجُلٌ زِمِرٌّ : شَدِيدٌ كَرِبِرٌّ .

وزَمِيرٌ : قَصِيرٌ ، وجَمْعُهُ زِمارٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وبَنُو زُمَيْرٍ : بَطْنٌ .

وزُمَيْرٌ : اسْمُ ناقَةٍ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

وزَوْمَرٌ : اسْمٌ .

وزَيْمَرانُ وزَمَّاراءُ[1] : مَوْضِعانِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

فَقَرَّبَ فَالْمَرُّوتَ فَالْخَبْتَ فَالْمُنَى
إِلَى بَيْتِ زَمَّاراءَ تَلْداً عَلَى تَلْدِ

* زمرد * الزُّمُرُّذُ ، بِالذَّالِ : مِنَ الْجَواهِرِ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ زُمُرُّذَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزُّمُرُّذُ ، بِالضَّمِّ ، الزَّبَرْجَدُ ، والرَّاءُ مَضْمُومَةٌ[2] مُشَدَّدَةٌ .

* زمع * الزَّمَعَةُ : الشَّعَرَةُ الَّتِي خَلْفَ الثَّنَّةِ أَوِ الرُّسْغِ . والزَّمَعَةُ : الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ النَّابِتَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّاةِ ، وقِيلَ : الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ وَراءَ ظِلْفِ الشَّاةِ ، وهِيَ أَيْضاً الشَّعَرَةُ الْمُدَلاَّةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشَّاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ ، والْجَمْعُ زَمَعٌ وزِماعٌ ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ ونَهْرٍ ونِهارٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَتْ فِيهِ كِفَّةُ الصَّائِدِ :

فَراغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِّما
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرْ

فِي راغَ ضَمِيرُ الظَّبْيِ ، وَفِي نَشِبَتْ ضَمِيرُ الْكِفَّةِ .

(١) قوله : «زمّاراء ضُبط فى ياقوت والقاموس بفتح الزاى . وقال شارحه بالضمّ .

(٢) قوله : «والراء مضمومة إلخ» وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً ، نقله شارح القاموس .

وأَرْنَبٌ زَمُوعٌ : تَمْشِي عَلَى زَمَعَتِها إِذا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِها لِئَلاَّ يُقْتَصَّ أَثَرُها ، فَتُقارِبُ خَطْوَها وتَعْدُو عَلَى زَمَعاتِها ؛ وقِيلَ : الزَّمُوعُ مِنَ الأَرانِبِ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ ، وقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعاناً : أَسْرَعَتْ .

وأَزْمَعَتْ : عَدَتْ وخَفَّتْ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَما تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

الْعِكْرِشَةُ : أُنْثَى الثَّعالِبِ .

قالَ اللَّيْثُ : الزَّمَعُ هَناتٌ شِبْهُ أَظْفارِ الْغَنَمِ فِي الرُّسْغِ ، فِي كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتانِ كَأَنَّها خُلِقَتا مِنْ قِطَعِ الْقُرُونِ ؛ قالَ : وذَكَرُوا أَنَّ لِلأَرْنَبِ زَمَعاتٍ خَلْفَ قَوائِمِها ، ولِذٰلِكَ تُنْعَتُ فَيُقالُ لَها زَمُوعٌ .

ورَجُلٌ زَمِيعٌ وزَمُوعٌ بَيِّنُ الزَّماعِ ، أَيْ سَرِيعٌ عَجُولٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَدَعا بِبَيْنِهِمُ غَداةَ تَحَمُّلُوا
داعٍ بِعاجِلَةِ الْفِراقِ زَمِيعُ

والزَّمَعُ : رُذالُ النَّاسِ وأَتْباعُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ مِنَ الظِّلْفِ ، والْجَمْعُ أَزْماعٌ . يُقالُ : هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ أَيْ مِنْ مَآخِيرِهِمْ .

والزَّمَعُ والزِّماعُ : الْمَضاءُ فِي الأَمْرِ والْعَزْمُ عَلَيْهِ . وأَزْمَعَ الأَمْرَ وبِهِ وعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وثَبَتَ عَلَيْهِ عَزْمَهُ . وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقالُ أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، ولا يُقالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكاراً
وشَطَّتْ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُزارَا ؟

وقالَ الْفَرَّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنًى ، مِثْلُ أَجْمَعْتُهُ وأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

والزَّمِيعُ : الشُّجاعُ الْمِقْدامُ ، الَّذِي يُزْمِعُ الأَمْرَ ثُمَّ لا يَنْثَنِي عَنْهُ ، وهُوَ أَيْضاً الَّذِي إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِيهِ ، بَيِّنُ الزَّماعِ ، وقَوْمٌ زُمَعاءُ فِي الْجَمْعِ .

ورَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ

وأَزْمَعَ النَّبْتُ إِذا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ ، وكانَ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً أَوَّلَ ما يَظْهَرُ ، وبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَالزَّمَعُ مِنَ النَّباتِ : شَيْءٌ هَهُنا وشَيْءٌ هَهُنا مِثْلُ الْقَزَعِ فِي السَّماءِ ، وَالرَّشَمِ مِثْلُهُ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : زُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وزُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّمَّاعَةُ ، بِالزَّايِ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يافُوخِهِ ؛ قالَ : وهِيَ الرَّمَّاعَةُ وَاللَّمَّاعَةُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيها الرَّمَّاعَةُ ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً رَوَى الزَّمَّاعَةَ ، بِالزَّايِ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الرِّحابِ بَيْنَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوادِي ، وجَمْعُها زَمَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعاتِ قُرَيْشٍ ؛ الزَّمَعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرافِهِمْ ، وهِيَ ما دُونَ مَسايِلِ الْماءِ مِنْ جانِبَيِ الْوادِي . وَالزَّمَعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي نَواحِي كَرْمِ الْعِنَبِ بَعْدَما يَصُوفُ ؛ وقِيلَ : الزَّمَعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنْقُودِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمَعٌ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالزَّمَعُ الأُبُنُ تَخْرُجُ فِي مَخارِجِ الْعَناقِيدِ . وأَزْمَعَتِ الْحَبَلَةُ : خَرَجَ زَمَعُها وعَظُمَتْ ، ودَنا خُرُوجُ الْحُجْنَةِ مِنْها ، وَالْحُجْنَةُ وَالنَّامِيَةُ شُعَبٌ ، فَإِذا عَظُمَتِ الزَّمَعَةُ فَهِيَ الْبَنِيقَةُ ، وأَكْمَحَتِ الْبَنِيقَةُ إِذا ابْياضَّتْ وخَرَجَ عَلَيْها مِثْلُ الْقُطْنِ ، وذٰلِكَ الإِكْماحُ ؛ وَالزَّمَعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيقَةٌ ، وقِيلَ : الزَّمَعُ الْعِنَبُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ .

وَالزَّمَعُ الدَّهَشُ ؛ وَالزَّمَعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الإِنْسانَ إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ .

وزَمِعَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمَعاً : خَرِقَ مِنْ خَوْفٍ وجَزِعَ . وَالزَّمَعُ : الْقَلَقُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وزَمَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمَعُ زَمْعاً وزَمَعاناً : أَبْطَأَ فِي مِشْيَتِهِ . ويُقالُ : قَزَعَ قَزْعاً وزَمَعَ زَمَعاناً ، وهُوَ مَشْيٌ مُتَقارِبٌ ؛ وَالزَّمَعانُ : الْمَشْيُ الْبَطِيءُ .

وَالزَّمْعِيُّ : الْخَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ : السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالأَزامِعِ ، أَيْ بِالأُمُورِ الْمُنْكَراتِ ؛ وَالأَزامِعُ : الدَّواهِي ، واحِدُها أَزْمَعُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَمْعانَ التَّغْلَبِي :

وعَدَتْ فَلَمْ تُنْجِزْ وقِدْماً وعَدَتْنِي
فَأَخْلَفَتْنِي وتِلْكَ إِحْدَى الأَزامِعِ

وزُمَيْعٌ وزَمَّاعٌ وزَمْعَةُ : أَسْماءٌ .

* زمعلق * رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* زمق * الزَّمْقُ : لُغَةٌ فِي الزَّبْقِ ؛ زَمَقَ لِحْيَتَهُ كَزَبَقَها .

* زمك * الزَّمَكُ : إِدْخالُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالزِّمِكَّى وَالزِّمِجَّى : أَصْلُ ذَنَبِ الطَّائِرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَنْبِتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ذَنَبُهُ كُلُّهُ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وقالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ إِذا قُصَّ زِمِكَّى .

وَالزَّمَكَةُ : السَّرِيعُ الْغَضَبِ . وقَدِ ازْمَأَكَّ فُلانٌ يَزْمَئِكُّ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ؛ وقِيلَ : الْمُزْمَئِكُّ الْغَضْبانُ ، كانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ أَوْ بَطِيئَهُ .

وَازْمَأَكَّ الشَّيْءُ : لُغَةٌ فِي اصْمَأَكَّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَمَكْتُ الْقِرْبَةَ وزَمَجْتُها إِذا مَلأْتَها .

* زمل * زَمَلَ يَزْمِلُ ويَزْمُلُ زِمالاً : عَدَا وأَسْرَعَ مُعْتَمِداً فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ رافِعاً جَنْبَهُ الآخَرَ ، وكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ ، ولَيْسَ لَهُ بِذٰلِكَ تَسَكُّنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعاً .

وَالزِّمالُ : ظَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . وَالزَّامِلُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ فِي سَيْرِهِ مِنْ نَشاطِهِ ؛ زَمَلَ يَزْمُلُ زَمْلاً وزِمالاً وزَمَلاناً ، وهُوَ الأَزْمَلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وُسِقَتْ
لَهُ الْفَرائِشُ وَالسُّلْبُ الْقَيادِيدُ

وَالدَّابَّةُ تَزْمُلُ فِي مَشْيِها وعَدْوِها زِمالاً إِذا رَأَيْتَها تَتَحامَلُ عَلَى يَدَيْها بَغْياً ونَشاطاً ؛ وأَنْشَدَ :

تَراهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زامِلاَ

الأَصْمَعِيُّ : الأَزْمَلُ الصَّوْتُ ، وجَمْعُهُ الأَزامِلُ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

تَضِبُّ لِثاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَراتِها
وتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَجاجِ لَها أَزْمَلاَ

يُرِيدُ أَزْمَلَ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، كَما قالُوا وَيْلُمِّهِ .

وَالأَزْمَلُ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ . وَالأَزْمَلُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ ، قالَ : ولا فِعْلَ لَهُ .

وأَزْمَلَةُ الْقِسِيِّ : رَنِينُها ؛ قالَ :

ولِلْقِسِيِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ
حِسُّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْماءَ وَالْبَرَدا

وَالأُزْمُولَةُ وَالإِزْمُولَةُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الْوُعُولِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلاً مُسِناًّ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا أُزْمُولَةً وَقِلاً
عَلَى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُذُفَا

وَالأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : إِزْمُوَلَةً ، وكَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ ، وكَذٰلِكَ رَواهُ الزَّبِيدِيُّ فِي الأَبْنِيَةِ ؛ وَالْقُذُفُ : جَمْعُ قُذْفَةٍ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرُفٍ .

ويُقالُ : هُوَ إِزْمَوْلٌ وإِزْمَوْلَةٌ ، بِكَسْرِ الأَلِفِ وفَتْحِ الْمِيمِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنْ قُلْتَ ما تَقُولُ فِي إِزْمَوْلٍ أَمُلْحَقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُلْحَقٍ ، وفِيهِ كَما تَرَى مَعَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ الْواوُ زائِدَةٌ ؟ قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبابِ جِرْدَحْلٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْواوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَداًّ لأَنَّها مَفْتُوحٌ ما قَبْلَها ، فَشابَهَتِ الأُصُولَ بِذٰلِكَ ،

فَأُلْحِقَتْ بِها ، وَالْقَوْلُ فِى إِدْرَوْنٍ كَالْقَوْلِ فِى إِزْمَوْلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الأُزْمُولَةُ مِنَ الأَوْعالِ الَّذِى إِذا عَدَا زَمَلَ فِى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، مِنْ زَمَلَتِ الدَّابَّةُ إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهْوَ سَحَّاجٌ مُـدِلٌّ سَبِقٌ
لاحِقُ الْبَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

الْفَرَّاءُ : فَرَسٌ أُزْمُولَةٌ ، أَوْ قالَ إِزْمَوْلَةٌ ، إِذا انْشَمَرَ فِى عَدْوِهِ وأَسْرَعَ . ويُقالُ لِلْوَعِلِ أَيْضاً أُزْمُولَةٌ فِى سُرْعَتِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْقُذَفُ الْقُحَمُ وَالْمَهالِيكُ ، يُرِيدُ الْمَفاوِزَ ، وقِيلَ : أَرادَ قُذَفَ الْجِبالِ ، قالَ : وهُوَ أَجْوَدُ .

وَالزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِى يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ وَالْمَتاعُ . ابْنُ سِيدَهْ : الزَّامِلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِى يُحْمَلُ عَلَيْها مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها .

وَالزَّوْمَلَةُ وَاللَّطِيمَةُ : الْعِيرُ الَّتِى عَلَيْها أَحْمالُها ، فَأَمَّا الْعِيرُ فَهِىَ ما كانَ عَلَيْها أَحْمالُها وما لَمْ يَكُنْ ، ويُقالُ لِلإِبِلِ اللَّطِيمَةُ وَالْعِيرُ وَالزَّوْمَلَةُ ؛ وقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ صَبْرِى عَنْ زَوامِلِهِمْ
وما أُلاقِى إِذا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زامِلَةٍ .

وَالزِّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : ما التَفَّ مِنَ الْجَبَّارِ وَالصَّوْرِ مِنَ الْوَدِىِّ ، وما فاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيلِ (كُلُّهُ عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِى يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ وَالْمَتاعُ ، وقِيلَ : الزَّمِيلُ الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالرَّدِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وزَمَلَهُ يَزْمُلُهُ زَمْلاً : أَرْدَفَهُ وعادَلَهُ ؛ وقِيلَ : إِذا عَمِلَ الرَّجُلانِ عَلَى بَعِيرَيْهِما فَهُما زَمِيلانِ ، فَإِذا كانا بِلا عَمَلٍ فَهُما رَفِيقانِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ ومَزْمُولٌ ، إِذا أَرْدَفْتَهُ . وَالْمُزامَلَةُ : الْمُعادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وزامَلْتُهُ : عادَلْتُهُ وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى زَمِيلِهِ ؛ الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّذِى حِمْلُهُ مَعَ حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وزامَلَنِى : عادَلَنِى .

وَالزَّمِيلُ أَيْضاً : الرَّفِيقُ فِى السَّفَرِ الَّذِى يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ قِيلَ الأَزامِيلُ لِلْقِسِىِّ ، وهِىَ جَمْعُ الأَزْمَلِ ، وهُوَ الصَّوْتُ ، وَالْياءُ لِلإِشْباعِ . وَفِى الْحَدِيثِ : لِلْقِسِىِّ أَزامِيلُ وغَمْغَمَةٌ ، وَالْغَمْغَمَةُ : كَلامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ وطَعامَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهَجا مَرْوانُ بْنُ سُلَيْمانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِى حَفْصَةَ قَوْماً مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ فَقالَ :

زَوامِلُ لِلأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِها إِلاَّ كَعِلْمِ الأَباعِرِ

لَعَمْرُكَ ! ما يَدْرِى الْبَعِيرُ إِذا غَدَا
بِأَوْساقِهِ أَوْ راحَ ما فِى الْغَرائِرِ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ رَواحَةَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زامِلَةٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِى يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ وَالْمَتاعُ ، كَأَنَّها فاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ الْحَمْلِ .

وفِى حَدِيثِ أَسْماءَ : كانَتْ زِمالَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وزِمالَةُ أَبِى بَكْرٍ واحِدَةً ، أَىْ مَرْكُوبُهُما وإِداوَتُهُما ، وما كانَ مَعَهُما فِى السَّفَرِ .

وَالزَّامِلُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّذِى كَأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشاطِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَزْمُلُ غَيْرَهُ ، أَىْ يَتْبَعُهُ .

وزَمَّلَ الشَّىْءَ : أَخْفاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يُزَمِّلُونَ حَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
وَالضِّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِى وَجْهِهِ كَلَفُ

وزَمَّلَهُ فِى ثَوْبِهِ أَىْ لَفَّهُ . وَالتَّزَمُّلُ : التَّلَفُّفُ بِالثَّوْبِ ، وقَدْ تَزَمَّلَ بِالثَّوْبِ وبِثِيابِهِ أَىْ تَدَثَّرَ ، وزَمَّلْتُهُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ أَباناً فِى أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فِى بِجادٍ مُزَمَّلِ

وأَرادَ مُزَمَّلٍ فِيهِ أَوْ بِهِ ، ثُمَّ حَذَفَ الْجارَّ ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَتَرَ فِى اسْمِ الْمَفْعُولِ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُزَّمِّلُ أَصْلُهُ الْمُتَزَمِّلُ ، وَالتَّاءُ تُدْغَمُ فِى الزَّايِ لِقُرْبِها مِنْها ، يُقالُ : تَزَمَّلَ فُلانٌ إِذا تَلَفَّفَ بِثِيابِهِ . وكُلُّ شَىْءٍ لُفَّ فَقَدْ زُمِّلَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ لِلُفافَةِ الرَّاوِيَةِ زِمالٌ ، وجَمْعُهُ زُمُلٌ ، وثَلاثَةُ أَزْمِلَةٍ . ورَجُلٌ زُمَّالٌ وزُمَّيْلَةٌ وزِمِّيلٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً فَسْلاً ، وهُوَ الزَّمِلُ أَيْضاً .

وَفِى حَدِيثِ قَتْلَى أُحُدٍ : زَمَّلُوهُمْ بِثِيابِهِمْ ، أَىْ لُفُّوهُمْ فِيها ؛ وَفِى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَإِذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ ، أَىْ مُغَطًّى مُدَثَّرٌ ، يَعْنِى سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ .

وَالزِّمْلُ : الْكَسْلانُ . وَالزُّمَلُ وَالزُّمَّلُ وَالزُّمَّيْلُ وَالزُّمَّيْلَةُ وَالزُّمَّالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْجَبانِ الرَّذْلِ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ :

ولا وأَبِيكَ ما يُغْنِى غَنائِى
مِنَ الْفِتْيانِ زُمَّيْلٌ كَسُولُ

وقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا : وَاابْناهُ ! واابْنَ اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَمُضَرِّبِ الْخَيْلِ .

وَالزُّمَّيْلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : غَلَبَ عَلَى الزُّمَّلِ الْجَمْعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهاءُ .

وَالزِّمْلُ : الْحِمْلُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : لَئِنْ فَقَدْتُمُونِى لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيماً ؛ الزِّمْلُ : الْحِمْلُ ، يُرِيدُ حِمْلاً عَظِيماً مِنَ الْعِلْمِ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ زُمَّلٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الزُّمْلَةُ الرُّفْقَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمْ يَمْرِها حالِبٌ يَوْماً ولا نُتِجَتْ
سَقْباً ولا ساقَها فِى زُمْلَةٍ حادِى

النَّضْرُ : الزَّوْمَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .

وَالإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَّاءِ ؛ قالَ عَبْدَةُ ابْنُ الطَّبِيبِ :

عَيْرانَةٌ يَنْتَحِى فِى الأَرْضِ مَنْسِمُها
كَما انْتَحَى فِى أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ ، قالَ طَرَفَةُ :

تَقُدُّ أَجْوازَ الْفَلاةِ كَما
قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمُعِينِ حَوَرْ

وَالْحَوَر : أَدِيمٌ أَحْمَرُ ، وَالإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ كَالْهِلالِ تُجْعَلُ فِى طَرَفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وقِيلَ : الإِزْمِيلُ الْمِطْرَقَةُ . ورَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

ولا بِغُسٍّ غَنِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ

وأَخَذَ الشَّىْءَ بِزَمَلَتِهِ وأَزْمَلِهِ وأَزْمِلِه وأَزْمَلَتِهِ أَىْ بِأَثاثِهِ .

وتَرَكَ زَمَلَةً وأَزْمَلَةً وأَزْمَلاً ، أَىْ عِيالاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَلَّفَ فُلانٌ أَزْمَلَةً مِنْ عِيالٍ ؛ وأَنْشَدَ :

نَسَّى غُلامَيْكِ طِلابَ الْعِشْقِ
زَوْمَلَةٌ ذاتُ عَناءٍ بُرْقِ

ويُقالُ : عِيالاتٌ أَزْمَلَةٌ أَىْ كَثِيرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلانٌ وخَلَّفَ أَزْمَلَةً ، وخَرَجَ بِأَزْمَلَةٍ إِذا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وإِبِلِهِ وغَنَمِهِ ، ولَمْ يُخَلِّفْ مِنْ مالِهِ شَيْئاً . وأَخَذَ الشَّىْءَ بِأَزْمَلِهِ أَىْ كُلِّهِ .

وَازْدَمَلَ فُلانٌ الْحِمْلَ إِذا حَمَلَهُ ، والازْدِمالُ : احْتِمالُ الشَّىْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ . وازْدَمَلَ الشَّىْءَ : احْتَمَلَهُ مَرَّةً واحِدَةً . وَالزَّمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحِمْلُ ، وَازْدَمَلَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ ازْتَمَلَهُ ، فَلَمَّا جاءَتِ التَّاءُ بَعْدَ الزَّايِ جُعِلَتْ دالاً .

وَالزَّمَلُ : الرَّجَزُ ؛ قالَ :

لا يُغْلَبُ النَّازِعُ مادامَ الزَّمَلْ
إِذا أَكَبَّ صامِتاً فَقَدْ حَمَلْ

يَقُولُ : مادامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِىٌّ عَلَى السَّعْىِ ، فَإِذا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هٰكَذا رَوَيْناهُ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الزَّمَلُ ، بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، ورَواهُ غَيْرُهُ الرَّمَلَ ، بِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قالَ : ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صِحَّةٌ فِى طَرِيقِ الاشْتِقاقِ ، لأَنَّ الزَّمَلَ الْخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ ، وكَذٰلِكَ الرَّمَلُ بِالرَّاءِ أَيْضاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يُقالُ زَمَلَ يَزْمُلُ زِمالاً إِذا عَدَا وأَسْرَعَ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، كَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ ، ولَيْسَ لَهُ تَمَكُّنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعاً ؟

والزِّمالُ : مَشْىٌ فِيهِ مَيْلٌ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ التَّحامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ نَشاطاً ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَهْىَ زَلُوجٌ ويَعْدُو خَلْفَها رَبِذٌ
فِيهِ زِمالٌ وفِى أَرْساغِهِ جَرَدُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْعالِمِ بِالأَمْرِ هُوَ ابْنُ زَوْمَلَتِها ، أَىْ عالِمُها . قالَ : وَابْنُ زَوْمَلَةَ أَيْضاً ابْنُ الأَمَةِ .

وزامِلٌ وزَمْلٌ وزُمَيْلٌ : أَسْماءٌ ؛ وقَدْ قِيلَ إِنَّ زَمْلاً أَوْ زُمَيْلاً هُوَ قاتِلُ بْنُ دارَةَ ، وإِنَّهُما جَمِيعاً اسْمانِ لَهُ .

وزُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينارٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . وزَوْمَل : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ أَيْضاً . وزامِلٌ : فَرَسُ مُعاوِيَةَ بْنِ مِرْداسٍ .

* زملق * الزُّمَّلِقُ : الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ(١)

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . وَالزُّمَّلِقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى إِذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّها ، وهُوَ الزُّمالِقُ ، وَالاسْمُ الزَّمْلَقَةُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالزُّهْلِقُ الْحِمارُ ، وهُوَ الزُّمَّلِقُ ؛ وقَدْ ذُكِرَ عامَّةُ ذٰلِكَ فِى زَلِقَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْغُلامِ النَّزِّ الْخَفِيفِ زُمْلُوقٌ وزُمالِقٌ ، لا يَكادُ يَقْبِضُ عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِخِفَّتِهِ فِى عَدْوِهِ وروَغانِهِ .

* زمم * زَمَّ الشَّىْءَ يَزُمُّهُ زَمًّا فَانْزَمَّ : شَدَّهُ . وَالزِّمامُ : ما زُمَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزِمَّةٌ . وَالزِّمامُ : الْحَبْلُ الَّذِى يُجْعَلُ فِى الْبُرَةِ وَالْخَشَبَةِ ، وقَدْ زَمَّ الْبَعِيرَ بِالزِّمامِ . اللَّيْثُ : الزَّمُّ فَعْلٌ مِنَ الزِّمامِ ، تَقُولُ : زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزُمُّها زَمًّا . ابْنُ السِّكِّيتِ : الزَّمُّ مَصْدَرُ زَمَمْتُ الْبَعِيرَ ، إِذا عَلَّقْتَ عَلَيْهِ الزِّمامَ .

(١) فى مادة «زلق» : الحُصَيْن ، والجُلَيْد ، بدل الزُّبَيْر .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِىُّ : الزِّمامُ الْخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ فِى الْبُرَةِ أَوْ فِى الْخِشاشِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِى طَرَفِهِ الْمِقْوَدُ ، وقَدْ يُسَمَّى الْمِقْوَدُ زِماماً .

وزِمامُ النَّعْلِ : ما يُشَدُّ بِهِ الشِّسْعُ . تَقُولُ : زَمَمْتُ النَّعْلَ .

وزَمَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا زِمامَ ولا خِزامَ فِى الإِسْلامِ ؛ أَرادَ ما كانَ عَبَّادُ بَنِى إِسْرائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زَمِّ الأُنُوفِ ، وهُوَ أَنْ يُخْرَقَ الأُنُفُ ويُجْعَلَ فِيهِ زِمامٌ كَزِمامِ النَّاقَةِ لِيُقادَ بِهِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا عَجَباً ! وقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمُّها أَنْ تَذْهَبا

فَقُلْتُ : أَرْدِفْنِى فقالَ مَرْحَبا !

أَرادَ زامُّها فَحَرَّكَ الْهَمْزَةَ ضَرُورَةً لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، كَما جاءَ فِى الشِّعْرِ اسْوَدَّتْ بِمَعْنَى اسْوادَّتْ . وزُمَّمُ الْجِبالُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وقَوْلُ أُمِّ خَلَفٍ الْخَثْعَمِيَّةِ :

فَلَيْتَ سِماكَيًّا يَحارُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَى بِزِمامِ

إِنَّما أَرادَتْ مِلْكَ الرِّيحِ السَّحابَ ، وصَرْفَها إِيَّاهُ . ابْنُ جَحْوَشٍ : حَتَّى كَأَنَّ الرِّيحَ تَمْلِكُ هٰذا السَّحابَ ، فَتَصْرِفُهُ بِزِمامٍ مِنْها ؛ ولَوْ أَسْقَطَتْ قَوْلَها بِزِمامٍ لَنَقَصَ دُعاؤُها ، لأَنَّها إِذا لَمْ تَكُفَّهُ أَمْكَنَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى غَيْرِ تِلْقاءِ أَهْلِ الْغَضَى ، فَتَذْهَبُ شَرْقاً وغَرْباً وغَيْرَهُما مِنَ الْجِهاتِ ، ولَيْسَ هُنالِكَ زِمامُ الْبَتَّةَ إِلا ضَرْبُ الزِّمامِ مَثَلاً لِمِلْكِ الرِّيحِ إِياهُ ، فَهُوَ مُسْتَعارٌ ، إِذِ الزِّمامُ الْمَعْرُوفُ مُجَسَّمٌ وَالرِّيحُ غَيْرُ مُجَسَّمٍ .

وزَمَّ الْبَعِيرُ بِأَنْفِهِ زَمًّا إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ أَلَمٍ يَجِدُهُ . وزَمَّ بِرَأْسِهِ زَمًّا : رَفَعَهُ . وَالذِّئْبُ يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَحْمِلُها ويَذْهَبُ بِها زامًّا ، أَىْ رافِعاً بِها رَأْسَهُ . وَفِى الصِّحاحِ : فَذَهَبَ بِها زامًّا رَأْسَهُ ، أَىْ رافِعاً . يُقالُ : زَمَّها الذِّئْبُ وَازْدَمَّها بِمَعْنًى . ويُقالُ : قَدِ ازْدَمَّ سَخْلَةً فَذَهَبَ بِها .

ويُقالُ : ازْدَمَّ الشَّىْءَ إِلَيْهِ إِذا مَدَّهُ إِلَيْهِ .

أَبو عُبَيْدٍ : الزَّمُّ فِعْلٌ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وقَدْ زَمَّ يَزِمُّ إِذا تَقَدَّمَ ، وقِيلَ : إِذا تَقَدَّمَ فِى السَّيْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنِ احْضَرَ أَوْ أَنْ زَمَّ بِالأَنْفِ بازِلُهْ[1]

وزَمَّ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ إِذا شَمَخَ وتَكَبَّرَ فَهُوَ زامٌّ . وزَمَّ وزامَّ وازْدَمَّ كُلُّهُ إِذا تَكَبَّرَ . وقَوْمٌ زُمَّمٌ أَىْ شُمَّخٌ بِأُنوفِهِمْ مِنَ الْكِبْرِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِذْ بَذَخَتْ أَرْكانُ عِزٍّ قَدْغَمِ
ذِى شُرُفاتٍ دَرْسِرِىٍّ مِرْجَمِ
شَدَّاخَةٍ تَقْدَحُ هامَ الزُّمَّمِ

وفى شِعْرٍ : يَقْرَعُ ، بِالْياءِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَلا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَىٍّ وهُوَ زامٌّ لا يَتَكَلَّمُ ، أَىْ رافِعٌ رَأْسَهُ لا يُقْبِلُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمُّ : الْكِبْرُ ؛ وقالَ الْحَرْبِىُّ فِى تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زامٌّ : أَىْ فَزِعٌ .

وزَمَّ بِأَنْفِهِ يَزِمُّ زَمًّا : تَقَدَّمَ .

وزَمَّتِ الْقِرْبَةُ زُمُوماً : امْتَلأَتْ .

وقالُوا : لا وَالَّذِى وَجْهِى زَمَمَ بَيْتِهِ ما كانَ كَذا وكَذا ، أَىْ قُبالَتَهُ وتُجاهَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً .

وأَمْرُ بَنِى فُلانٍ زَمَمٌ ، أَىْ هَيِّنٌ لَمْ يُجاوِزِ الْقَدْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وقِيلَ أَىْ قَصْدٌ ، كَما يُقالُ أَمَمٌ . وأَمْرٌ زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ ، أَىْ مُقارِبٌ . ودارِى مِنْ دارِهِ زَمَمٌ ، أَىْ قَرِيبٌ .

وَالزُّمَّامُ ، مُشَدَّدٌ : الْعُشْبُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ اللُّعاعِ .

وإِزْمِيمٌ : لَيْلَةٌ مِنَ لَيالِى الْمِحاقِ . وإِزْمِيمٌ : مِنْ أَسْماءِ الْهِلالِ ، حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : وَالإِزْمِيمُ الْهِلالُ إِذا دَقَّ فِى آخِرِ الشَّهْرِ وَاسْتَقْوَسَ ؛ قالَ : وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَوْ غَيْرُهُ :

قَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقاءِ لاهِيَةً
كَأَنَّما أَلُها فِى الآلِ إِزْمِيمُ

شَبَّهَ شَخْصَها فِيما شَخَصَ مِنَ الآلِ بِالْهِلالِ فِى آخِرِ الشَّهْرِ لِضُمْرِها .

وإِزْمِيمٌ : مَوْضِعٌ .

وَالزَّمْزَمَةُ : تَراطُنُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الأَكْلِ وهُمْ . صُمُوتٌ ، لا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسانَ ولا الشَّفَةَ فِى كَلامِهِمْ ، لَكِنَّهُ صَوْتٌ تُدِيرُهُ فِى خَياشِيمِها وحُلُوقِها فَيَفْهَمُ بَعْضُها عَنْ بَعْضٍ . وَالزَّمْزَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذا لَمْ يُفْصِحْ . وزَمْزَمَ الْعِلْجُ إِذا تَكَلَّفَ الْكَلامَ عِنْدَ الأَكْلِ وهُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الزَّمْزَمَةُ كَلامُ الْمَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِى أَمْرِ الْمَجُوسِ : وَانْهَهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ ؛ قالَ : هُوَ كَلامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِىٍّ . وَفى حَدِيثِ قَباثِ بْنِ أَشْيَمَ : وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما تَحَرَّكَ بِهِ لِسانِى ، ولا تَزَمْزَمَتْ بِهِ شَفَتاىَ ؛ الزَّمْزَمَةُ : صَوْتٌ خَفِىٌّ لا يَكادُ يُفْهَمُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : حَوْلَ الصِّلِّيانِ الزَّمْزَمَةُ ؛ وَالصِّلِّيانُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَ الشَّىْءِ ولا يُظْهِرُ مَرامَهُ ؛ وأَصْلُ الزَّمْزَمَةِ صَوْتُ الْمَجُوسِىِّ وقَدْ حَجا ، يُقالُ : زَمْزَمَ وزَهْزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِى الْمَثَلِ أَنَّ ما تَسْمَعُ مِنَ الأَصْواتِ وَالْجَلَبِ لِطَلَبِ ما يُؤْكَلُ ويُتَمَتَّعُ بِهِ .

وزَمْزَمَ إِذا حَفِظَ الشَّىْءَ .

وَالرَّعْدُ يُزَمْزِمُ ثُمَّ يُهَدْهِدُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَهِدُّ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْغَلاصِمِ
هَدَّا كَهَدِّ الرَّعْدِ ذِى الزَّمازِمِ

وَالزَّمْزَمَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وزَمْزَمَةُ الرَّعْدِ تَتابُعُ صَوْتِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتاً وأَثْبَتُهُ مَطَراً . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الزَّمْزَمَةُ مِنَ الرَّعْدِ ما لَمْ يَعْلُ ويُفْصِح ، وسَحابٌ زَمْزامٌ . وَالزَّمْزَمَةُ : الصَّوْتُ الْبَعِيدُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا .

وَالْعُصْفُورُ يَزِمُّ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٍ ، وَالْعِظامُ مِنَ الزَّنابِيرِ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ .

أَبو عُبَيْدٍ : وفَرَسٌ مُزَمْزِمٌ فِى صَوْتِهِ ، إِذا كانَ يُطَرِّبُ فِيهِ .

وزَمازِمُ النَّارِ : أَصْواتُ لَهَبِها ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

زَمازِمُ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شاصِبِ

وَالْعَرَبُ تَحْكِى عَزِيفَ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِى الْفَلَواتِ بِزِيزِيم ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيما

وزَمْزَمَ الأَسَدُ : صَوَّتَ . وتَزَمْزَمَتِ الإِبِلُ : هَدَرَتْ .

وَالزِّمْزِمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هِىَ الْخَمْسُونَ ونَحْوُها مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وقِيلَ : هِىَ الْجَماعَةُ ما كانَتْ كَالصِّمْصِمَةِ ، ولَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لأَنَّ الأَصْمَعِىَّ قَدْ أَثْبَتَهُما جَمِيعاً ولَمْ يَجْعَلْ لأَحَدِهِما مَزِيَّةً عَلَى صاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ زِمْزِمٌ ؛ قالَ :

إِذا تَدانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِدٍ عَرَمْرَمِ
وحارَ مَوَّارُ الْعَجاجِ الأَقْتَمِ
نَضْرِبُ رَأْسَ الأَبْلَجِ الْغَشَمْشَمِ

وَفى الصِّحاحِ :

إِذا تَدانَى زِمْزِمٌ مِنْ زِمْزِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ ، وفِيهِ :

مِنْ وَبَراتٍ هَبَراتِ الأَلْحُمِ

وقالَ سَيْفُ بْنُ ذِى يَزَنَ :

قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فارِسٍ عُصَبٌ
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها

وَالزَّمْزَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السِّباعِ أَوِ الْجِنِّ . وَالزِّمْزِمُ وَالزِّمْزِيمُ : الْجَماعَةُ . وَالزِّمْزِيمُ : الْجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها صِغارٌ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

يَعُلُّ بِنِيها[2] الْمَحْضُ مِنْ بَكَراتِها
ولَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُها الْمُتَجَرْثِمُ

ويُقالُ : مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ زُمْزُومٌ ، مِثْلُ الْجُرْجُورِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : «أن اخضر» صدره كما فى الأساس :

خدب الشوى لم يعد فى آل مخلف

(٢) قوله : «بنيها» فى مادة جرثم : «بنيه» .

زُمْزُومُها جِلَّتُها الْكِبارُ

وماءٌ زَمْزَمٌ وزَمازِمٌ : كَثِيرٌ .

وزَمْزَمُ ، بِالفَتْحِ : بِئْرٌ بِمَكَّةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ زَمْزَمُ ، وزَمَّمُ ، وزُمَزِمُ ، وهِيَ الشُّباعَةُ ، وهَزْمَةُ الْمَلَكِ ، وركْضَةُ جِبْرِيلَ ، لِبِئْرِ زَمْزَمَ الَّتِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لِزَمْزَمَ اثْنا عَشَرَ[1] اسْماً : زَمْزَمُ ، مَكْتُومَةُ ، مَضْنُونَةُ ، شُباعَةُ ، سُقْيا ، الرَّواءُ ، رَكْضَةُ جِبْرِيلَ ، هَزْمَةُ جِبْرِيلَ ، شِفاءُ سُقْمٍ ، طَعامُ طُعْمٍ ، حَفِيرَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . ويُقالُ : ماءٌ زَمْزَمٌ وزَمْزامٌ وزُوازِمٌ وزُوَزِمٌ إِذا كانَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وزَمْزَمٌ وزُوَزِمٌ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) ، وزَمْزامٌ (عَنِ الْقَزَّازِ) ، وزادَ : وزُمازِمٌ ، قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الزَّمْزامُ الْعَيْكَثُ[2] الرَّعّادُ ؛ وأَنْشَدَ :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زَمْزامُ الْعَشِيِّ صَدُوقُ

وزَمْزَمٌ وعَيْطَلٌ : اسْمانِ لِناقَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللامِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

باتَتْ تُبارِي شَعْشَعاتٍ ذُبَّلاَ
فَهْيَ تُسَمَّى زَمْزَماً وعَيْطَلا

وزُمٌّ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

وقالَ الأَعْشَى :

ونَظْرَةَ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ
مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْراءِ زُمِّ

يَقُولُ : ما كانَ هَواها إِلا عُقُوبَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَنْ قالَ : ونَظْرَةَ بِالنَّصْبِ فَلأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وهُوَ :

وما كانَ ذٰلِكَ إِلا الصَّبا
وإِلا عِقابَ امْرِئٍ قَدْ أَثِمْ

قالَ : ومَنْ خَفَضَ النَّظْرَةَ ، وهِيَ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، فَعَلَى مَعْنَى رُبَّ نَظْرَةٍ .

ويُقالُ : زُمَّ بِئْرٌ بِحَفائِرِ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ . وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً ، وحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

* زمن * الزَّمَنُ وَالزَّمانُ : اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وكَثِيرِهِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : الزَّمَنُ وَالزَّمانُ الْعَصْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْمُنٌ وأَزْمانٌ وأَزْمِنَةٌ .

وزَمَنٌ زامِنٌ : شَدِيدٌ .

وأَزْمَنَ الشَّيْءُ : طالَ عَلَيْهِ الزَّمانُ ، وَالِاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الزَّمَنُ وَالزُّمْنَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَزْمَنَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ زَماناً ؛ وعامَلَهُ مُزامَنَةً وزَماناً مِنَ الزَّمانِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وقالَ شَمِرٌ : الدَّهْرُ وَالزَّمانُ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخْطَأَ شَمِرٌ ، الزَّمانُ زَمانُ الرُّطَبِ وَالْفاكِهَةِ وزَمانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قالَ : ويَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ؛ قالَ : وَالدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمانِ مِنَ الأَزْمِنَةِ وعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها ؛ قالَ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقَمْنا بِمَوْضِعِ كَذا وعَلَى ماءِ كَذا دَهْراً ، وإِنَّ هٰذا الْبَلَدَ لا يَحْمِلُنا دَهْراً طَوِيلاً ؛ وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى الْفَصْلِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ وعَلَى مُدَّةِ وِلايَةِ الرَّجُلِ وما أَشْبَهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَجُوزٍ تَحَفَّى بِها فِي السُّؤالِ وقالَ : كانَتْ تَأْتِينا أَزْمانَ خَدِيجَةَ ، أَرادَ حَياتَها ؛ ثُمَّ قالَ : وإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ . وَاسْتَأْجَرْتُهُ مُزامَنَةً وزَماناً (عَنْهُ أَيْضاً) كَما يُقالُ مُشاهَرَةً مِنَ الشَّهْرِ .

وما لَقِيتُهُ مُذْ زَمَنَةٍ ، أَيْ زَمانٍ . وَالزَّمَنَةُ : الْبُرْهَةُ .

وأَقامَ زَمْنَةً[3] ، بِفَتْحِ الزَّاي (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ زَمَناً . ولَقِيتُهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ ، أَيْ فِي ساعَةٍ لَها أَعْدادٌ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَراخِيَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : لَقِيتُهُ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَيْ بَيْنَ الأَعْوامِ .

وَالزَّمِنُ : ذُو الزَّمانَةِ . وَالزَّمانَةُ : آفَةٌ فِي الْحَيَواناتِ . ورَجُلٌ زَمِنٌ أَيْ مُبْتَلًى بَيِّنُ الزَّمانَةِ . وَالزَّمانَةُ : الْعاهَةُ ؛ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَناً وزُمْنَةً وزَمانَةً ، فَهُوَ زَمِنٌ وَالْجَمْعُ زَمِنُونَ ، وزَمِينٌ وَالْجَمْعُ زَمْنَى ، لأَنَّه جِنْسٌ لِلْبَلايا الَّتِي يُصابُونَ بِها ، ويَدْخُلُونَ فِيها وهُمْ لَها كارِهُونَ ، فَطَبَقَ بابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وتَكْسِيرُهُ عَلَى هٰذا الْبِناءِ ، نَحْوُ جَرِيحٍ وجَرْحَى ، وكَلِيمٍ وكَلْمَى .

وَالزَّمانَةُ أَيْضاً : الْحُبُّ ؛ وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ابْنِ عُلْبَةَ :

ولٰكِنْ عَرَتْنِي مِنْ هَواكِ زَمانَةٌ
كَما كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذْ أَنا مُطْلَقُ

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ اسْتِواءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَاعْتِدالَهُما ؛ وقِيلَ : أَرادَ قُرْبَ انْتِهاءِ أَمَدِ الدُّنْيا .

وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وبَعْضِه .

وزِمَّانُ ، بِكَسْرِ الزَّايِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وهُوَ زِمَّانُ بْنُ تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، ومِنْهُمُ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ[4] ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : زِمَّانُ فِعْلانُ مِنْ زَمَمْتُ ، قالَ : وحَمْلُها عَلَى الزِّيادَةِ أَوْلَى ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ

(١) قوله : «لزمزم اثنا عشر إلخ» هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت اهـ . وذلك لأن المعدود أحد عشر .

(٢) قوله : «العيكث» كذا هو بالأصل .

(٣) قوله : «وأقام زمنة إلخ» ضبط المجد والصاغاني بالتحريك .

(٤) قوله : «ومنهم الفند الزمانى» هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش هـ ل من القاموس : أن اسمه شهل ، بالشين المعجمة ، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن على ابن بكر بن وائل . قال : الشارح وسياق نسب زمان ابن تيم الله صحيح فى ذاته ، إنما كون الفند منهم سهو ، لأن الفند من بنى مزن .

زَمَمَ ، قالَ : ويَدلُّكَ عَلَى زِيادَةِ النونِ امْتِناعُ صَرْفِهِ فِى قَوْلِكَ مِنْ بَنِى زِمَّانَ .

* **زمه** : زَمِهَ يَوْمُنا زَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّه كَدَمِهَ[1] .

* **زمهر** * الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مِنَ الْقَاصِراتِ سُجُوفَ الْحِجا
لِ لَمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرَا

وَالزَّمْهَرِيرُ : هُوَ الَّذِى أَعَدَّهُ اللهُ تَعالَى عَذاباً لِلْكُفَّارِ فِى الدَّارِ الآخِرَةِ ، وقَدِ ازْمَهَرَّ الْيَوْمُ ازْمِهْراراً .

وزَمْهَرَتْ عَيْناهُ وَازْمَهَرَّتَا : احْمَرَّتَا مِنَ الْغَضَبِ .وَالْمُزْمَهِرُّ : الَّذِى احْمَرَّتْ عَيْناهُ ؛ وَازْمَهَرَّتِ الْكَواكِبُ : لَمَحَتْ . وَالْمُزْمَهِرُّ : الشَّدِيدُ الْغَضَبِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ : كانَ عُمَرُ مُزْمَهِرًّا عَلَى الْكافِرِ ، أَىْ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ .

ووَجْهٌ مُزْمَهِرٌّ : كالِحٌ .

وَازْمَهَرَّتِ الْكَواكِبُ : زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ ، وقِيلَ : اشْتَدَّ ضَوْءُها .

وَالْمُزْمَهِرُّ : الضَّاحِكُ السِّنِّ .

وَالازْمِهْرارُ فِى الْعَيْنِ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالشِّدَّةِ .

* **زمهل** * ماءٌ مُزْمَهِلٌّ : صافٍ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ ازْمَهَلَّ الْمَطَرُ ازْمِهْلالاً إِذا وَقَعَ . وَازْمَهَلَّ الثَّلْجُ إِذا سالَ بَعْدَ ذَوَبانِهِ .

* **زنأ** * زَنَأَ إِلَى الشَّىْءِ يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً : لَجَأَ إِلَيْهِ ؛ وأَزْنَأَهُ إِلَى الأَمْرِ : أَلْجَأَهُ .

وزَنَأَ عَلَيْهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثَقَّلَةٌ مَهْمُوزَةٌ .

(١) قوله : «زمه يومنا» بابه فَرِح ؛ وزمه الرجل بالحرّ : اشتدّ عليه ؛ وزمهته الشمس كمنع كل ذلك لغة فى الذال والدال . ويقال بالراء المهملة أيضاً . والزاى أعلى كما تقدم .

وَالزَّنْءُ : الزُّنُوءُ فى الْجَبَلِ . وزَنَأَ فى الْجَبَلِ يَزْنَأُ زَنْأً وَزُنُوءاً : صَعِدَ فِيهِ . قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ الْمِنْقَرِىُّ ، وأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ يُرَقِّصُهُ ، وأُمُّهُ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوارِسِ ، وَالصَّبِىُّ هُوَ حُكَيْمٌ ابْنُهُ :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ حَمَلْ[2]
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ
وَارْقَ إِلَى الْخَيْراتِ زَنْأً فى الْجَبَلْ

الْهِلَّوْفُ : الثَّقِيلُ الْجافِى الْعَظِيمُ اللِّحْيَةِ . وَالْوَكَلُ : الَّذِى يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وزَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ أَنَّ هٰذا الرَّجَزَ لِلْمَرْأَةِ قالَتْهُ تُرَقِّصُ ابْنَها ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىٍّ ؛ ورَواهُ هُوَ وغَيْرُهُ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ . قالَ : وقالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبِهْ أَخِى أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكَا
أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذَاكَا
تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَدَاكَا

وأَزْنَأَ غَيْرَه : صَعَّدَه .

وفى الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّى زانِىٌ ، يَعْنِى الَّذِى يُصَعِّدُ فى الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَتِمَّ الصُّعُودَ ، إِمَّا لأَنَّهُ لا يَتَمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهْرِ وَالنَّهِيجِ ، فَيَضِيقُ لِذٰلِكَ نَفَسُهُ ؛ مِنْ زَنَأَ فى الْجَبَلِ إِذا صَعَّدَ .

وَالزِّنَاءُ : الضِّيقُ وَالضِّيقُ جَمِيعاً ، وكُلُّ شَىْءٍ ضَيِّقٍ زَناءٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا إِلا أَزْنَأَها ، أَىْ أَضْيَقَها . وَفى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ضَمُرَةَ : فَزَنَؤُا عَلَيْهِ بِالْحِجارَةِ ، أَىْ ضَيَّقُوا . قالَ الأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَبْرَ :

وإِذا قُذِفْتُ إِلَى زَناءٍ قَعْرُها
غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الأَحْفارِ

وزَنَأَ عَلَيْهِ تَزْنِئَةً أَىْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قالَ الْعَفِيفُ الْعَبْدِىُّ[3] :

لاهُمَّ إِنَّ الْحارِثَ بْنَ جَبَلَهْ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ
ورَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ
وكانَ فى جاراتِهِ لا عَهْدَ لَهْ
وأَىُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لا فَعَلَهْ

قالَ : وأَصْلُهُ زَنَّأَ عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً . وَالْحارِثُ هٰذا هُوَ الْحارِثُ بْنُ أَبِى شِمِرٍ الْغَسَّانِى . فَقالَ : إِنَّهُ كانَ إِذا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِى قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْها وَاغْتَصَبَها ، وفِيهِ يَقُولُ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلابِىُّ ، وأَقْوَى : يُأَيُّها الْمَلِكُ الْمَحُوفُ أَما تَرَى
لَيْلاً وصُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِى بِها
لَيْلاً وهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ يَدانِ ؟
يا حارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ ومُحاسَبٌ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ

وزَنَأَ الظِّلُّ يَزْنَأُ : قَلَصَ وقَصُرَ ودَنا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وتُولِجُ فى الظِّلِّ الزَّناءِ رُءُوسَها
وتَحْسُبُها هِيماً وهُنَّ صَحائِحُ

وزَنَأَ إِلَى الشَّىْءِ يَزْنَأُ : دَنا مِنْهُ .

وَزَنَأَ لِلْخَمْسِينَ زَنْأً : دَنا لَها .

وَالزَّناءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ[4] : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

يُقالُ رَجُلٌ زَناءٌ ، وظِلٌّ زَناءٌ .

وَالزَّناءُ : الحاقِنُ لِبَوْلِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهُوَ زَناءٌ ، أَىْ بِوَزْنِ جَبانٍ . ويُقالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَأَ بَوْلُهُ يَزْنَأُ زَنْأً وزُنُوءاً : احْتَقَنَ ، وأَزْنَأَهُ هُوَ إِزْناءً إِذا

(٢) قوله : «حمل» كذا هو فى النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة ، وأورده المؤلف فى مادة عمل بالعين المهملة .

قوله « العفيف العبدىّ » خطأ صوابه « ابن العيّق العبدىّ » كما حققه الأستاذ كرنكو .

[عبد الله]

(٤) قوله : «والزناء بالفتح إلخ» لو صنع كما فى التهذيب بأن قدّمه واستشهد عليه بالبيت الذى قبل لكان أسبك .

حَقَنَهُ ، وأَصْلُهُ الضِّيقُ . قالَ : فَكَأَنَّ الْحاقِنَ سُمِّيَ زَنَاءً لأَنَّ الْبَوْلَ يَحْتَقِنُ فَيَضِيقُ عَلَيْهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زنب * زُنابَةُ الْعَقْرَبِ وزُناباها : كِلْتاهُما إِبْرَتُها الَّتِي تَلْدَغُ بِها .

وَالزُّنابَى : شِبْهُ الْمُخاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ ، فُعالَى ، هٰكذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوابُ الذُّنابى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وزَيْنَبُ وزَيْتَبُ : كِلْتاهُما امْرَأَةٌ .

وأَبُو زُنَيْبَةَ : كُنْيَةٌ مِنْ كُناهُمْ ، قالَ :

نَكِدْتَ أَبا زُنَيْبَةَ أَنْ سَأَلْنا
بِحاجَتِنا وَلَمْ يَنْكَدْ ضَبابُ

وهُوَ تَصْغِيرُ زَيْنَبَ ، بَعْدَ الترْخِيمِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هٰذا :

فَجَنَّبْتَ الْجُيُوشَ أَبا زُنَيْبٍ
وجادَ عَلَى مَنازِلِكَ السَّحابُ

فَإِنَّما أَرادَ أَبا زُنَيْبَةَ ، فَرَخَّمَهُ فِي غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارُ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَزْنَبُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ زَيْنَبَ .

وقَدْ زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً إِذا سَمِنَ .

وَالزَّنَبُ : السِّمَنُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّيْنَبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وواحِدُ الزَّيْنَبِ لِلشَّجَرِ زَيْنَبَةٌ .

* زنبر * أَخَذَ الشيءَ بِزَنْوَبَرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ ، كَما يُقالُ بِزَوْبَرِهِ .

وسَفِينَةٌ زَنْبَرِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ ، وقِيلَ : الزَّنْبَرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ضَخْمَةٌ .

وَالزَّنْبَرِيُّ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالسُّفُنِ ؛ وقالَ :

كَالزَّنْبَرِيِّ يُقادُ بِالأَجْلالِ

وزَنْبَرٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ .

وَالزُّنْبُورُ وَالزِّنْبارُ وَالزُّنْبُورَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ لَسَّاعٌ . التَّهْذِيبُ : الزُّنْبُورُ طائِرٌ يَلْسَعُ . الجوهرِيُّ : والزُّنْبُورُ الذَّبْرُ ، وهِيَ تُؤَنَّثُ ، وَالزِّنْبارُ لُغَةٌ فِيهِ ، (حَكاها ابْنُ السِّكِّيتِ) ، ويُجْمَعُ الزَّنابِيرَ . وأَرْضٌ مَزْبَرَةٌ : كَثِيرَةُ الزَّنابِيرِ ، كَأَنَّهُمْ رَدُّوهُ إِلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وحَذَفُوا الزِّياداتِ ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ ، كَما قالُوا : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ ومَثْعَلَةٌ ، أَيْ ذاتُ عَقارِبَ وثَعالِبَ .

وَالزُّنْبُورُ : الْخَفِيفُ . وغُلامٌ زُنْبُورٌ أَيْ خَفِيفٌ . قالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : غُلامٌ زُنْبُورٌ وزُنْبُرٌ إِذا كانَ خَفِيفاً سَرِيعَ الْجَوابِ . قالَ : وسَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي كِلابٍ عَنِ الزُّنْبُورِ ، فَقالَ : هُوَ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ .

وتَزَنْبَرَ عَلَيْنا : تَكَبَّرَ وقَطَّبَ .

وزَنابِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جُرَشَ ؛ وإِيَّاها عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بِقَوْلِهِ :

تُهْدِي زَنابِيرُ أَرْواحَ الْمَصِيفِ لَها
ومِنْ ثَنايا فُرُوجِ الْغَوْرِ تُهْدِينا

وَالزُّنْبُورُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي طُولِ الدُّلْبَةِ ، ولا عَرْضَ لَها ، وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ فِي مَنْظَرِهِ وَرِيحِهِ ، ولَها نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْعُشَرِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ ، ولَها حَمْلٌ مِثْلُ الزَّيْتُونِ سَواءً ، فَإِذا نَضِجَ اشْتَدَّ سَوادُهُ وحَلا جِدًّا ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالرُّطَبِ ، ولَها عَجَمَةٌ كَعَجَمَةِ الْغُبَيْراءِ ، وهِيَ تَصْبُغُ الْفَمَ كَما يَصْبُغُهُ الْفِرْصادُ ، تُغْرَسُ غَرْساً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الزَّنابِيرُ ، واحِدَتُها زِنْبِيرَةٌ وزِنْبارَةٌ وزُنْبُورَةٌ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ ، وأَهْلُ الْحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الْحُلْوانِيَّ .

وَالزُّنْبُورُ مِنَ الْفُأْرِ : الْعَظِيمُ ، وجَمْعُهُ زَنابِرُ ؛ وقالَ جُبَيْهاءُ :

فَأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بِجَرْعٍ كَإِنْتاجِ الزَّبابِ الزَّنابِرِ(١)

* زنبق * الزَّنْبَقُ : دُهْنُ الْياسَمِينِ ، وخَصَّصَهُ الأَزْهَرِيُّ بِالعِراقِ ، قالَ : وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الْياسَمِينِ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعِمارَةَ :

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزَّنْبَقِ

وقالَ الأَعْشَى :

لَهُ ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الزَّنْبَقُ الزَّمَّارَةُ .

وقالَ أَبُو مالِكٍ : الزَّنْبَقُ الْمِزْمارُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمَعْلُوطِ :

وحَنَّتْ بِقاعِ الشَّأْمِ حَتَّى كَأَنَّما
لأَصْواتِها فِي مَنْزِلِ الْقَوْمِ زَنْبَقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أُمُّ زَنْبَقٍ مِنْ كُنَى الْخَمْرِ ، وهِيَ الزَّرْقاءُ وَالْقِنْدِيدُ .

* زنبل * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : زَنْبَلٌ اسْمٌ ، وهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالزَّنْبِيلُ وَالزِّنْبِيلُ : لُغَةٌ فِي الزِّبِيلِ .

* زنتر * الزَّنْتَرَةُ : الضِّيقُ . وقَعُوا فِي زَنْتَرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ ضِيقٍ وعُسْرٍ .

وتَزَنْتَرَ : تَبَخْتَرَ .

وَالزَّبْتَرُ : الْقَصِيرُ فَقَط ؛ قالَ :

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصُرِ
بَنُو اسْتِها وَالْجُنْدُعِ الزَّبْتَرِ

وقِيلَ : الزَّبْتَرُ الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ .

* زنج * الزِّنْجُ وَالزَّنْجُ ، لُغَتانِ : جِيلٌ مِنَ السُّودانِ ، وهُمُ الزُّنُوجُ ، واحِدُهُمْ زِنْجِيٌّ وزَنْجِيٌّ ؛ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وأَبُو عُبَيْدٍ ، مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ وفارِسِيٍّ وفُرْسٍ ، لأَنَّ ياءَ النَّسَبِ عَدِيلَةُ هاءِ التَّأْنِيثِ فِي السُّقُوطِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَراطُنَ الزِّنْجِ بِرَجْلِ الأَزْنُجِ

فَزَعَمَ الْفارِسِيُّ أَنَّهُ كُسِّرَ عَلَى إِرادَةِ الطَّوائِفِ وَالأَبْطُنِ .

ويُقالُ فِي النِّداءِ : يازَنَاجِ ! لِلزِّنْجِيِّ ، صَرَّحَ الْفارِسِيُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ آخِرِهِ .

---

(١) قوله : « كإنتاج » تحريف صوابه : « كأثباج » جمع ثبج ، والثبج من كل شيء وسطه ومعظمه ، ومابين الكاهل إلى الظهر ؛ وقيل : ما بين العجز إلى المحزّك .

[عبد الله]

وَالزَّنَجُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ . وزَنِجَتِ الإِبِلُ زَنَجاً : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضاقَتْ بُطُونُها ؛ وَكَذلِكَ زَنِجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرْكِ الشُّرْبِ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : زَنِجَ زَنَجاً وصَرَّ صَرِيراً وصَرِيَ وصَدِيَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

أَبو عَمْرٍو : الزَّناجُ الْمُكافَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ابْنُ بُزُرْجَ : الزَّنَجُ وَالْحَجَرُ واحِدٌ ؛ يُقالُ : حَجِرَ الرَّجُلُ وزَنِجَ ، وهُوَ أَنْ تَقَبَّضَ أَمْعاءُ الرَّجُلِ ومَصارِينُهُ مِنَ الظَّمَإِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكْثِرَ الشُّرْبَ أَوِ الطُّعْمَ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ : قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ السَّائِبِ : فَزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلِ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : ما أَنْتَ ؟ فَقالَ : أَنا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ ؛ قالَ : لا أَدْرِي ما زَنَجَ ، لَعَلَّهُ بِالْحاءِ ؛ وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هٰذا الشَّخْصِ وإِقْبالَهُ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ ، بِاللَّامِ ، وهُوَ سُرْعَةُ ذَهابِ الشَّيْءِ ومُضِيُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْحاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وعَرَضَ .

وتَزَنَّجَ عَلَيَّ فُلانٌ : تَطاوَلَ .

* **زنجب** * أَبو عَمْرٍو : الزُّنْجُبُ وَالزَّنْجُبانُ الْمِنْطَقَةُ . وَالزُّنْجُبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيابِها إِذا حاضَتْ .

* **زنجبيل** * الزَّنْجَبِيلُ : مِمَّا يَنْبُتُ فِي بِلادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ عُمانَ ، وهُوَ عُرُوقٌ تَسْرِي فِي الأَرْضِ ، ونَباتُهُ شَبِيهٌ بِنَباتِ الرَّاسِنِ ، ولَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا ، ولَيْسَ بِشَجَرٍ ، يُؤْكَلُ رَطْباً كَما يُؤْكَلُ الْبَقْلُ ، ويُسْتَعْمَلُ يابِساً ، وأَجْوَدُهُ ما يُؤْتَى بِهِ مِنَ الزِّنْجِ وبِلادِ الصِّينِ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْخَمْرَ يُسَمَّى زَنْجَبِيلاً ؛ قالَ :

وزَنْجَبِيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ

وقِيلَ : الزَّنْجَبِيلُ الْعُودُ الْحِرِّيفُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ : «كَانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً» .

وَالْعَرَبُ تَصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بِالطِّيبِ ، وهُوَ مُسْتَطابٌ عِنْدَهُمْ جِدًّا ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ طَعْمَ رِيقِ جارِيَةٍ :

كَأَنَّ الْقَرَنْفُلَ وَالزَّنْجَبِيـ
ـلَ بائِتاً بِفِيها وأُرْياً مَشُورا

قالَ : فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ الزَّنْجَبِيلُ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ ؛ وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِزاجُها ولا غائِلَةَ لَهُ ؛ وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْعَيْنِ الَّتِي يُؤْخَذُ مِنْها هٰذا الْخَمْرُ ، واسْمُهُ السَّلْسَبِيلُ أَيْضاً .

* **زنجر** * اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُلانٌ لَكَ إِذا قالَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ وَوَضَعَها عَلَى ظُفُرِ سَبَّابَتِهِ ، ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُما فِي قَوْلِهِ : ولا مِثْلَ هٰذا ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الزِّنْجِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ

وَالزِّنْجِيرُ : قَرْعُ الإِبْهامِ عَلَى الْوُسْطَى بِالسَّبَّابَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزِّنْجِيرَةُ ما يُأْخَذُ طَرَفُ الإِبْهامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذا قالَ : ما لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ ولا ذَهْ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَياضِ الَّذِي عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ : الزِّنْجِيرُ وَالزِّنْجِيرَةُ وَالْفُوفُ وَالْوَبْثُ .

* **زنجل** * الأُمَوِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزِّنْجِيلُ الضَّعِيفُ ، بِالنُّونِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الزِّنْجِيلُ مَهْمُوزٌ ، وهُوَ الزُّؤَاجِلُ . وَالزِّنْجِيلُ : الْقَوِيُّ الضَّخْمُ .

* **زنح** * أَبو خَيْرَةَ : إِذا شَرِبَ الرَّجُلُ الْماءَ فِي سُرْعَةٍ إِساغَةٍ فَهُوَ التَّزْنِيحُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَماعِي مِنَ الْعَرَبِ التَّزَنُّحُ . يُقالُ : تَزَنَّحْتُ الْماءَ تَزَنُّحاً إِذا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وتَزَنَّحَ الرَّجُلُ إِذا ضايَقَ إِنْساناً فِي مُعامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وزَنَحَهُ يَزْنَحُهُ زَنْحاً : دَفَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ : قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ السَّائِبِ : فَزَنَجَ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : ما أَنْتَ ؟ فَقالَ : أَنا النَّقَّادُ ذُو الرَّقَبَةِ ؛ قالَ : لا أَدْرِي ما زَنَجَ ، لَعَلَّهُ بِالْحاءِ ؛ وَالزَّنْحُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هٰذا الشَّخْصِ وإِقْبالَهُ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجَ ، بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وهُوَ سُرْعَةُ ذَهابِ الشَّيْءِ ومُضِيُّهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالْحاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وعَرَضَ .

وَالتَّزَنُّحُ : التَّفَتُّحُ فِي الْكَلامِ ورَفْعُ الإِنْسانِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ؛ قالَ أَبو الْغَرِيبِ :

تَزَنَّحُ بِالْكَلامِ عَلَيَّ جَهْلاً !
كَأَنَّكَ ماجِدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ

وَالتَّزَنُّحُ فِي الْكَلامِ : فَوْقَ الْهَذْرِ .

وَالزُّنُحُ : الْمُكافِئُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ[1] .

* **زنخ** * زَنِخَ الدُّهْنُ وَالسَّمْنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْنَخُ زَنَخاً : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، فَهُوَ زَنِخٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَعاهُ رَجُلٌ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهالَةً زَنِخَةً فِيها عَرْقٌ[2] ، أَيْ مُتَغَيِّرَةَ الرَّائِحَةِ . ويُقالُ سَنِخَةً ، بِالسِّينِ .

وإِبِلٌ زَنِخَةٌ إِذا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضاقَتْ بُطُونُها (عَنْ كُراعٍ) .

وزَنِخَ الطَّعامُ وسَنِخَ إِذا تَغَيَّرَ .

أَبو عَمْرٍو : زَنَخَ الْقُرادُ زُنُوخاً ، ورَتَخَ رُتُوخاً ، إِذا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُمْنا وزَيْدٌ راتِخٌ فِي خِبائِها
رُتُوخَ الْقُرادِ لا يَرِيمُ إِذا زَنَخْ

ويُرْوَى : إِذا رَتَخَ ومَعْناهُما واحِدٌ[3] .

(١) زاد المجد : الزُّنُوح ، كرسول : الناقة السريعة ، والمزانحة المهادحة .

(٢) قوله : «فيها عَرْق» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية فيها قزح اهـ . والقَزِح ، بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى : التابل .

(٣) زاد المجد : زنخ السَّخْلُ رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يُبْس حَلْق . وزنخ كفرح ونصر وضرب . وزنج كزَنَخ بالتثقيل . والتزنّخ التفتّح فى الكلام والتكبّر . وإبل زنخة كفرحة ضاقت بطونها عطشاً .

* زند * الزَّنْدُ وَالزَّنْدَةُ : خَشَبَتانِ يُسْتَقْدَحُ بِهِما ، فَالسُّفْلَى زَنْدَةٌ وَالأَعْلَى زَنْدٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الزَّنْدُ الْعُودُ الأَعْلَى الَّذِي تُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَزْنُدٌ وَأَزْنادٌ وَزُنُودٌ وَزِنادٌ ، وَأَزانِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقَبَّا الْكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهُما
كَعالِيَةِ الْخَطِّيِّ وارِي الأَزانِدِ

وَالزَّنْدَةُ : الْعُودُ الأَسْفَلُ الَّذِي فِيهِ الْفُرْضَةُ ، وهِيَ الأُنْثَى ؛ وإِذا اجْتَمَعا قِيلَ زَنْدانِ ، ولَمْ يُقَلْ زَنْدَتانِ .

وَالزِّنادُ : كَالزَّنْدِ (عَنْ كُراعٍ) .

وإِنَّهُ لَوارِي الزَّنْدِ ووَرِيُّهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْكَرَمِ وغَيْرِهِ مِنَ الْخِصالِ الْمَحْمُودَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً نَباتُهُمُ
أُمُّ الْهُنَيْدِيِّ من زَنْدٍ لَها وارِي

عَنَى رَحِمَها ، وإِنَّما هُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وتَقُولُ لِمَنْ أَنْجَدَكَ وأَعانَكَ : وَرَتْ بِكَ زِنادِي .

وَمَلأَ سِقاءَهُ حَتَّى صارَ مِثْلَ الزَّنْدِ ، أَي امْتَلأَ . وزَنَدَ السِّقاءَ والإِناءَ زَنْدًا وَزَنَّدَهُما : مَلأَهُما ، وكَذٰلِكَ الْحَوْضُ .

وزَنَدَتِ النَّاقَةُ زَنَداً ، وذٰلِكَ أَنْ تُخْرِجَ رَحِمَها عِنْدَ الْوِلادَةِ . وَالزَّنَدُ أَيْضاً : حَجَرٌ تُلَفُّ عَلَيْهِ خِرَقٌ ، وَيُحْشَى بِهِ حَياءُ النَّاقَةِ ، وفِيهِ خَيْطٌ ، فَإِذا أَخَذَها لِذٰلِكَ كَرْبٌ جَرَّوْهُ فَأَخْرَجُوهُ ، فَتَظُنُّ أَنَّها وَلَدَتْ ، وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَن يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها عَطَفَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلدُّرْجَةِ الَّتِي تُدَسُّ فِي حَياءِ النَّاقَةِ الزَّنَدُ وَالنُّداةُ[1] . ابْنُ شُمَيْلٍ : زُنِّدَتِ النَّاقَةُ إِذا كانَ فِي حَيائِها قَرَنٌ ، فَثَقَبُوا حَياءَها مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا فِي تِلْكَ الثُّقَبِ سُيُوراً ، وعَقَدُوها عَقْداً شَدِيداً فَذٰلِكَ التَّزْنِيدُ ، وقالَ أَوْسٌ :

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ
دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثَفْرَها الزَّنَدُ

وثَوْبٌ مُزَنَّدٌ : قَلِيلُ الْعَرْضِ . وأَصْلُ التَّزْنِيدِ : أَنْ تُخَلَّ أَشاعِرُ النَّاقَةِ بِأَخِلَّةٍ صِغارٍ ، ثُمَّ تُشَدُّ بِشَعَرٍ ، وذٰلِكَ إِذا انْدَحَقَتْ رَحِمُها بَعْدَ الْوِلادَةِ ؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالنُّونِ وَالْباءِ . وثَوْبٌ مُزَنَّدٌ : مُضَيَّقٌ . ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ إِذا كانَ بَخِيلاً مُمْسِكاً . ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ : لَئِيمٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الدَّعِيُّ . وعَطاءٌ مُزَنَّدٌ : قَلِيلٌ . وزَنَّدَ عَلَى أَهْلِهِ : شَدَّ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَنَدَ الرَّجُلُ إِذا كَذَبَ ؛ وَزَنَدَ إِذا بَخِلَ ؛ وزَنَدَ إِذا عاقَبَ فَوْقَ ما لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : ما يُزْنِدُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلِ زَنْدٍ ، ولا يَزْنِدُكَ ، ولا يُزَنِّدُكَ أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ لا يَزِيدُكَ .

ويُقالُ : تَزَنَّدَ فُلانٌ إِذا ضاقَ صَدْرُهُ . ورَجُلٌ مُزَنَّدٌ : سَرِيعُ الْغَضَبِ . وَالْمُزَنَّدُ : الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ . والتَّزَنُّدُ : التَّحَزُّقُ وَالتَّغَضُّبُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ولا تَتَزَنَّدِ

وقَدْ رُوِيَ بِالْياءِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزَّنْدانِ : طَرَفا عَظْمَيِ السَّاعِدَيْنِ ، مُذَكَّرانِ . غَيْرُهُ : وَالزَّنْدانِ عَظْما السَّاعِدِ ، أَحَدُهُما أَدَقُّ مِنَ الآخَرِ ، فَطَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهامَ هُوَ الْكُوعُ ، وطَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ كُرْسُوعٌ ، وَالرُّسْغُ مُجْتَمَعُ الزَّنْدَيْنِ ، ومِنْ عِنْدِهِما تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ . وَالزَّنْدُ : مَوْصِلُ طَرَفِ الذِّراعِ فِي الْكَفِّ ، وهُما زَنْدانِ : الْكُوعُ وَالْكُرْسُوعُ .

وزِنادٌ : اسْمٌ .

وفِي حَدِيثِ صالِحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ زَنَداً بِمَكَّةَ ؛ الزَّنَدُ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، الْمُسْتَاةُ مِنْ خَشَبٍ وحِجارَةٍ يُضَمُّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ أَثْبَتَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالسُّكُونِ وشَبَّهَها بِزَنْدِ السّاعِدِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْباءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَنْدَوَرَدَ ، هُوَ بِسُكُونِ النُّونِ وفَتْحِ الْواوِ[2] وَالرَّاءِ : ناحِيَةٌ فِي أَواخِرِ الْعِراقِ ، ولَها ذِكْرٌ كَبِيرٌ فِي الْفُتُوحِ .

* زندبيل * الزَّنْدَبِيلُ : الْفِيلُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْفِيلُ وَالْكُلْثُومُ وَالزَّنْدَبِيلُ .

* زندق * الزِّنْدِيقُ : الْقائِلُ بِبَقاءِ الدَّهْرِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ : زَنْدِكِرايْ ، يَقُولُ بِدَوامِ بَقاءِ الدَّهْرِ . وَالزَّنْدَقَةُ : الضِّيقُ ، وقِيلَ : الزِّنْدِيقُ مِنْهُ لِأَنَّهُ ضَيَّقَ عَلَى نَفْسِهِ .

التَّهْذِيبُ : الزِّنْدِيقُ مَعْرُوفٌ ، وزَنْدَقَتُهُ أَنَّهُ لا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ ووَحْدانِيَّةِ الْخالِقِ .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَيْسَ زِنْدِيقٌ ولا فَرْزِينٌ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ ثُمَّ قالَ : ولٰكِنِ الْبَيَاذِقَةُ هُمُ الرَّجّالَةُ ؛ قالَ : ولَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ زِنْدِيقٌ ، وإِنَّما تَقُولُ الْعَرَبُ رَجُلٌ زَنْدَقٌ وزَنْدَقِيٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، فَإِذا أَرادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى ما تَقُولُهُ الْعامَّةُ قالُوا : مُلْحِدٌ ودَهْرِيٌّ ، فَإِذا أَرادُوا مَعْنَى السِّنِّ قالُوا : دُهْرِيٌّ ، قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ الْهاءُ فِي زَنادِقَةٍ وفَرازِنَةٍ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ فِي زِنْدِيقٍ وفَرْزِينٍ ، وأَصْلُهُ الزَّنادِيقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزِّنْدِيقُ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الزَّنادِقَةُ ، وقَدْ تَزَنْدَقَ ، وَالاِسْمُ الزَّنْدَقَةُ .

* زنر * زَنَرَ الْقِرْبَةَ وَالإِناءَ : مَلأَهُ . وتَزَنَّرَ الشَّيْءُ : دَقَّ .

وَالزُّنَّارُ وَالزُّنَّارَةُ : ما عَلَى وَسَطِ الْمَجُوسِيِّ وَالنَّصْرانِيِّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ما يَلْبَسُهُ الذِّمِّيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهِ ؛ وَالزُّنَّارُ لُغَةٌ.

(١) قوله : «والنداة» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «البداه» ، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه ، فى مادة «ندأ» : «النُّداة الدُّرْجة التى يُحشى بها خَوَرانُ الناقة ثم تُحلَّل إذا عطفت على ولد غيرها . . . » . [عبد الله]

(٢) فى الأصل وفى الطبعات كلها : بسكون النون وفتح النون . والتصويب عن ابن الأثير . [عبد الله]

فِيهِ ؛ قالَ بَعْضُ الْأَغْفالِ :

تَحْزِم فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزُّنَّيْرِ
تَقْسِيمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنَيْرِ

وَامْرَأَةٌ مُزَنَّرَةٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةُ الْجِسْمِ

وفى النَّوادِرِ : زَنَّرَ فُلانٌ عَيْنَهُ إِلَىَّ إِذا شَدَّ نَظَرَهُ إِلَيْهِ .

وَالزَّنانِيرُ : ذُبابٌ صِغارٌ تَكُونُ فى الْحُشُوشِ ، واحِدُها زُنَّارٌ وزُنَّيْرٌ . وَالزَّنانِيرُ : الْحَصَى الصِّغارُ ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الزَّنابِيرُ الْحَصَى ، فَعَمَّ بِها الْحَصَى كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيِّنَ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ؛ وأَنْشَدَ :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِها
بِالْهَجْلِ مِنْها كَأَصْواتِ الزَّنانِيرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّها الصِّغارُ مِنْها ، لِأَنَّهُ لا يُصَوِّتُ مِنْها إِلاَّ الصِّغارُ ، واحِدَتُها زُنَّيْرَةٌ وزُنَّارَةٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : واحِدُها زُنَّيْرٌ .

وَالزَّنانِيرُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، (عَنْهُ) . ويُقالُ لَها أَيْضاً زَنانِيرُ بِغَيْرِ لامٍ ، قالَ : وهُوَ أَقْيَسُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَها عامٌّ ؛ وأَنْشَدَ[1] :

تُهْدِى زَنانِيرُ أَرْواحَ الْمَصِيفِ لَها
وَمِنْ ثَنايا فُرُوجِ الْغَوْرِ تُهْدِيناَ

وَالزَّنانِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جُرَشَ .

الْأَزْهَرِىُّ : فى النَّوادِرِ : فُلانٌ مُزْنَهِرٌّ إِلَىَّ بِعَيْنِهِ ومُزَنِّرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ إِلَىَّ بِعَيْنِهِ ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إِلَىَّ بِعَيْنِهِ ونافِزٌ ، وهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وإِخْراجُ الْعَيْنِ .

* **زنط** * الزِّناطُ : الزِّحامُ . وقَدْ تَزانَطُوا إِذا تَزاحَمُوا .

* **زنفل** * الزَّنْفَلَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ فى مَشْيِهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ بِحِمْلٍ . وزَنْفَلَ فى مَشْيِهِ : تَحَرَّكَ كَالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وزَنْفَلُ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، ومِنْهُ زَنْفَلٌ الْعَرَفِىُّ أَحَدُ فُقَهاءِ مَكَّةَ .

وأُمُّ زَنْفَلٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِى عُثْمانَ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْها إِلا مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : زَنْفَلَ الرَّجُلُ إِذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَطِ .

* **زنفلج** * الزَّنْفَلِيجَةُ والزِّنْفِلِيجَةُ : الْكِنْفُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالزِّنْفِلَجَةُ ، بِكَسْرِ الزَّاىِ وَالْفاءِ وفَتْحِ اللَّامِ : شَبِيهٌ بِالْكِنْفِ ؛ قالَ : وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ : زِين بِيلَهْ ، فَإِنْ قَدَّمْتَ اللَّامَ عَلَى الْياءِ كَسَرْتَها وفَتَحْتَ ما قَبْلَها ، فَقُلْتَ : الزَّنْفَلِيجَةُ .

* **زنق** * الزِّناقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ يُجْذَبُ بِهِ . وَالزِّناقَةُ : حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فى الْجُلَيْدَةِ هُناكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيها خَيْطٌ يُشَدُّ فى رَأْسِ الْبَعْلِ الْجَمُوحِ ؛ زَنَقَهُ يَزْنُقُهُ زَنْقاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَظْهَرْ حَدِيثُكَ يُوتَ عَدْواً
بِرَأْسِكَ فى زِناقٍ أَوْ عِرانِ

الزِّناقُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وكُلُّ رِباطٍ تَحْتَ الْحَنَكِ فى الْجِلْدِ فَهُوَ زِناقٌ ، وما كانَ فى الْأَنْفِ مَثْقُوباً فَهُوَ عِرانٌ ؛ وبَعْلٌ مَزْنُوقٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وإِنَّ جَهَنَّمَ يُقادُ بِها مَزْنُوقَةً ؛ الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوطُ بِالزِّناقِ ، وهُوَ حَلْقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيها خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمْنَعُ بِها جِماحُهُ . وَالزِّناقُ : الشِّكالُ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً » ، قالَ : شِبْهُ الزِّناقِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقالَ : الْهائِلُ شِقُّهُ لا يَذْكُرُ اللهَ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ ، وهِىَ مَيَلٌ فى جِدارٍ فى سِكَّةٍ أَوْ عُرْقُوبِ وادٍ .

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : مَنْ يَشْتَرِى هٰذِهِ الزَّنَقَةَ ، فَيَزِيدَها فى الْمَسْجِدِ ؟

وزَنَقَ الْفَرَسَ يَزْنُقُهُ ويَزْنِقُهُ : شَكَّلَهُ فى أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزِّناقِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ
كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرَقْ
حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ

مُقْرَعٌ : رافِعٌ رَأْسَهُ . يُقالُ : أَقْرَعْتُ الدَّابَّةَ باللِّجامِ إِذا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ .

ورَأْىٌ زَنِيقٌ : مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وأَمْرٌ زَنِيقٌ : وَثِيقٌ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الزُّنُقُ الْعُقُولُ التَّامَّةُ .

ويُقالُ : أَزْنَقَ وزَنَقَ وزَنَّقَ ، وزَهَدَ وأَزْهَدَ وزَهَّدَ ، وقاتَ وقَوَّتَ وأَقاتَ وأَقْوَتَ ، كُلُّهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَى عِيالِهِ ، فَقْراً أَوْ بُخْلاً .

وَالزِّناقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِىِّ ، وهُوَ الْمِخْنَقَةُ .

وزَنِيقٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَمِنْ دُونِهِ يَخْتاطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ
وإِيَّاهُ يَخْشَى طارِقٌ وزَنِيقُ

وَالزَّنَقَةُ : السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ .

وَالْمَزْنُوقُ : اسْمُ فَرَسِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ وقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّى أَكُرُّهُ
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشَهَّرِ

وَالزَّنَقَةُ : مَيَلٌ فى جِدارٍ أَوْ سِكَّةٍ أَوْ ناحِيَةِ دارٍ أَوْ عُرْقُوبِ وادٍ ، يَكُونُ فِيهِ الْتِواءٌ كَالْمَدْخَلِ ، وَالِالْتِواءُ اسْمٌ لِذٰلِكَ بِلا فِعْلٍ .

* **زنقب** * زُنْقُبٌ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما وزُنْقُبُ
وَالنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

النَّبَوانُ : ماءٌ أَيْضاً . وَالْقَصَبُ هُنا : مَخارِجُ ماءِ الْعُيُونِ . ومُثَقَّبٌ : مَفْتُوحٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ ؛ وقِيلَ يَتَثَقَّبُ بِالْماءِ ، وهُوَ تَعْبِيرٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِنَّما قالَ مُثَقَّبٌ لا مُتَثَقِّبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنِ اسْمِ

---

(١) قوله : «وأنشد» عبارة ياقوت : وقال ابن مقبل :

يا دارَ سَلْمَى خلاءً لا أُكَلِّفُها
إِلاَّ المَرانَة كيما تعرف الدِّنيا
تهدى زنانير أرواحَ المصيفِ لها
ومن ثنايا فروج الكَوْرِ تأتينا

قالوا : الزنانير ها هنا رملة ، والكَوْر جبل ا هـ . وكذلك استشهد به ياقوت فى كور .

الْمَفعُولِ بِالْفِعلِ الْمَصُوغِ لِلْمَفْعُولِ .

* زنقر * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قالُوا الزِّنْقِيرُ هُوَ قُلامَةُ الظُّفْرِ ، ويُقالُ لَهُ الزِّنْجِيرُ أَيْضاً ، وكِلاهُما دَخِيلانِ .

* زنك * الزَّنَكَتانِ مِنَ الْكَتِدِ : زَنَمَتانِ خارِجَتَا الأَطْرافِ عَنْ طَرَفِها ، وأَصْلاهُما ثابِتانِ فِي أَعْلَى الْكَتِدِ ، وهُما زائِدَتاها .

وَالزَّوَنَّكُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْمُخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِها ، النَّاظِرُ فِي عِطْفَيْهِ ، الرَّائِي أَنَّ عِنْدَهُ خَيْراً ولَيْسَ عِنْدَهُ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرْكَ النِّساءِ الْعاجِزَ الزَّوَنَّكا

ورَجُلٌ زَوَنَّكٌ إِذا كانَ غَلِيظاً إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ ؛ قالَ مَنْظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَخْضِفُ إِن فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى

ويُرْوَى : بَلْ زَوْجُها . ويُرْوَى : زَوَنْزَكٌ وزَوَنَّكٌ ؛ ويُرْوَى : زَوَنْكَى وزَوَنْزَى ، ويَخْضِفُ : ويَفْرَقُ ؛ ويُرْوَى : بِالضَّبَغْطَى أَيْضاً ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلٌّ يُرْوَى فِي هٰذا الْبَيْتِ بِاخْتِلافِ هٰذِهِ الأَلْفاظِ عَلَى اخْتِلافِ الرِّواياتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّوَنْزَى ذُو الأُبَّهَةِ وَالْكِبْرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوَنَّكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَرُبَّما قالُوا الزَّوَنْزَكُ ، قالَتِ امْرَأَةٌ تَرْثِي زَوْجَها :

ولَسْتَ بِوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ باعِثُهْ

ويُرْوَى : ولا بِزَوَنْزَكٍ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الزُّبَيْدِيُّ : زَوَنَّكٌ وَزْنُهُ فَعَنَّلٌ ؛ وصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ فِعْلاً فَقالَ : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً ؛ قالَ : وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ الزَّوْكُ مِشْيَةُ الْغُرابِ ؛ قالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
فِي فُحْشِ زانِيَةٍ وزَوْكِ غُرابِ

ومِنْهُ زَوَنَّكٌ وهُوَ الْقَصِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَوَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعَنَّلٌ ؛ قالَ الزُّبَيْدِيُّ : لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زاكَ يَزُوكُ إِذا قارَبَ خَطْوَهُ وحَرَّكَ جَسَدَهُ ؛ قالَ : فَعَلَى هٰذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَوَكَ لا فَصْلِ زَنَكَ ؛ قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعَلَّلاً ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ الْواوُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ فَعَنَّلٌ ، ويُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهُ مِنْ زَنَكَ قَوْلُهُمْ زَوَنْزَكٌ ، لُغَةٌ أُخْرَى ، عَلَى فَوَعْلَلٍ ، مِثْلُ كَوْأَلٍ ، فَالنُّونُ عَلَى هٰذا أَصْلٌ وَالْواوُ زائِدَةٌ ، فَوَزْنُ زَوَنَّكٍ عَلَى هٰذا فَوَعَّلٌ ؛ ويُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ قَوْلُهُمْ زَوَنْكَى ، لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وَوَزْنُها فَعَنْلَى ؛ وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوَنَّكٌ فَوَنْعَلٌ ، الْواوُ زائِدَةٌ لأَنَّها لا تَكُونُ أَصْلاً[1] فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، قالَ : وأَمَّا الزَّوَنْزَكُ فَهُوَ فَوَنْعَلٌ أَيْضاً ، وهُوَ مِنْ بابِ كَوْكَبٍ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ جِنِّي سَأَلْتُ أَبا عَلِيٍّ عَنْ زَوَنَّكٍ فَاسْتَقَرَّ الأَمْرُ فِيما بَيْنَنا جَمِيعاً أَنَّ الْواوَ فِيهِ زائِدَةٌ ، وَوَزْنُهُ فَوَعَّلٌ لا فَوَنْعَلٌ ؛ قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ أَبا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هٰذا الْحَرْفِ مِنْ كِتابِهِ الْغَرائِبِ زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْواوَ أَصْلِيَّةٌ ، فَقالَ : هٰذا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ ، وَالنُّونُ مُضاعَفَةُ حَشْوٍ ، فَلا تَكُونُ زائِدَةً ؛ فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شِنْقَمّ ، وقالَ : هُوَ مِنْ شَقَمَ ، فَقالَ هٰذا ضَعِيفٌ ؛ قالَ : وهٰذا أَيْضاً يُقَوِّي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِن الزَّوَنَّكَ مِنْ فَصْلِ زَنَكَ ، وأَمَّا الزَّوَنْزَكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنَّ وَزْنَهُ فَوَنْعَلٌ ، وهُوَ مِنْ بابِ كَوْكَبٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا اشْتِقاقُهُ مِنْ زَزَكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْواوُ أَصْلاً وَالزَّايُ مُكَرَّرَةً ، لأَنَّهُ يَصِيرُ فَعَنْفَلاً ، وهٰذا ما لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ؛ وأَيْضاً فَإِنَّهُ مِنْ بابِ ددن مِمَّا تَضاعَفَتِ الْفاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ ، فَثَبَتَ أَنَّهُ فَوَنْعَلٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّها ثالِثَةٌ ساكِنَةٌ فِيما زادَ عِدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَشٍ ؛ وَالْواوُ زائِدَةٌ لأَنَّها لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَنَكَ .

* زنكل * الزَّوَنْكَلُ : الْقَصِيرُ ، وكَذٰلِكَ الزَّوَنَّكُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى

* زنكم * الزَّنْكَمَةُ : الزَّكْمَةُ .

* زنم * زَنَمَتا الأُذُنِ : هَنَتانِ تَلِيانِ الشَّحْمَةَ ، وتُقابِلانِ الْوَتَرَةَ . وزَنَمَتا الْفُوقِ وزُنْمَتاهُ[2] ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ : أَعْلاهُ وحَرْفاهُ . الزَّنَمَتانِ : زَنَمَتا الْفُوقِ ، وهُما شَرَجا الْفُوقِ[3] ، وهُما ما أَشْرَفَ مِنْ حَرْفَيْهِ .

وَالْمُزَنَّمُ وَالْمُزَلَّمُ : الَّذِي تُقْطَعُ أُذُنُهُ ويُتْرَكُ لَهُ زَنَمَةٌ . ويُقالُ : الْمُزَلَّمُ وَالْمُزَنَّمُ الْكَرِيمُ . وَالْمُزَنَّمُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الأُذُنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالْكِرامِ مِنْها ؛ وَالتَّزْنِيمُ : اسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ ، اسْمٌ كَالتَّثْنِيَةِ .

الأَحْمَرُ : مِنَ السِّماتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةُ ، وهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً ، ومِنْها الزَّنَمَةُ ، وهُوَ أَنْ تَبِينَ

---

(١) قوله : «لأنها لا تكون أصلاً فى بنات الأربعة» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «لا تكون زائدة» ، والصواب ما أثبتناه ، كما ذكره فيما سبق ، وفيما يأتى .

(٢) قوله : «زَنَمتا الفوق وزُنمتا» كذا هو مضبوط فى الأصل بضم الزاى وسكون النون فى الثانى ؛ ومقتضى القاموس فتح الزاى .

(٣) قوله : «شَرَجا الفوق» بالجيم ، فى التهذيب والأساس وشرح القاموس : «شَرْخا» بالخاء . والشَّرَج – بالجيم – انشقاق القوس .

[عبد الله]

تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الأُذُنِ ، وَالْمُفْضاةُ مِثْلُها .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّنَمَةُ شَيْءٌ يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ فَيُتْرَكُ مُعَلَّقاً ، وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالْكِرامِ مِنَ الإِبِلِ . يُقالُ : بَعِيرٌ زَنِمٌ وأَزْنَمُ ومُزَنَّمٌ ، وناقَةٌ زَنِمَةٌ وزَنْماءُ ومُزَنَّمَةٌ .

وَالزَّنَمُ : لُغَةٌ فِي الزَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ الظِّلْفِ ؛ وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ : الضَّائِنَةُ الزَّنِمَةُ ، أَيْ ذاتُ الزَّنَمَةِ ، وهِيَ الْكَرِيمَةُ ، لأَنَّ الضَّأْنَ لا زَنَمَةَ لَها ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْمَعْزِ ، قالَ الْمُعَلَّى بْنُ حَمَّالٍ الْعَبْدِيُّ :

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ
يُفَرِّقُ بَيْنَها صَدْعٌ رَباعٌ
لَهُ ظُؤُبٌ كَما صَخِبَ الْغَرِيمُ

وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ . وَالزَّنِيمُ : الَّذِي لَهُ زَنَمَتانِ فِي حَلْقِهِ ؛ وقِيلَ : الْمُزَنَّمُ صِغارُ الإِبِلِ ، ويُقالُ : الْمُزَنَّمُ اسْمُ فَحْلٍ ؛ وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمُ مِنْ تِلادِكُمْ
مَغانِمُ شَتَّى مِنْ إِفالٍ مُزَنَّمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مِنْ بابِ السَّامِ الْمُزْعِفِ وَالْحِجالِ الْمُسَجَّفِ ، لأَنَّ مَعْنَى الْجَماعَةِ وَالْجَمْعِ سَواءٌ . فَحَمَلَ الصِّفَةَ عَلَى الْجَمْعِ ؛ ورَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ إِفالِ الْمُزَنَّمِ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ كأَنَّهُ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » ، قِيلَ : مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ ، لأَنَّ قَطْعَ الأُذُنِ وَسْمٌ .

وزَنَمَتا الشَّاةِ وزُنْمَتُها : هَنَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي حَلْقِها تَحْتَ لِحْيَتِها ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَنْزَ ، وَالنَّعْتُ أَزْنَمُ ، وَالأُنْثَى زَلْماءُ وزَنْماءُ ؛ قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ يَهْجُو الأَسْوَدَ بْنَ مُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ أَخا النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

تَرَكْتَ بَنِي ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُمْ
وأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالْحِجازِ مُزَنَّما
ولَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُما

قالَ : ومِنْ كَلامِ بَعْضِ فِتْيانِ الْعَرَبِ يَنْشُدُ عَنْزاً فِي الْحَرَمِ : كَأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتَوا قُلَيْسِيَّةٍ[1] . اللَّيْثُ : وزَنَمَتا الْعَنْزِ مِنَ الأُذُنِ . وَالزَّنَمَةُ أَيْضاً : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي الْحَلْقِ تُسَمَّى مُلاَدَه[2] .

وَالزَّنِيمُ : وَلَدُ الْعَيْهَرَةِ . وَالزَّنِيمُ أَيْضاً : الْوَكِيلُ .

وَالزُّنْمَةُ : شَجَرَةٌ لا وَرَقَ لَها كأَنَّها زُنْمَةُ الشَّاةِ .

وَالزَّنَمَةُ : نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى شَكْلِ زَنَمَةِ الأُذُنِ ، لَها وَرَقٌ ، وهِيَ مِنْ شَرِّ النَّباتِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّنَمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ ذَكَرَها جَماعَةٌ مِنَ الرُّواةِ ، قالَ : ولا أَحْفَظُ لَها عَنْهُمْ صِفَةً .

وَالأَزْنَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ الْمُعَلَّقُ بِهِ الْبَلايا ، وقِيلَ : لأَنَّ الْبَلايا مَنُوطَةٌ بِهِ مُتَعَلِّقَةٌ تابِعَةٌ لَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْمُرُّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ عامَّةُ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ زَلَمَ . ويُقالُ : أَوْدَى بِهِ الأَزْلَمُ الْجَذَعُ وَالأَزْنَمُ الْجَذَعُ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ :

أَفْنَى الْقُرُونَ وهْوَ باقٍ زَنَمَهْ

وأَصْلُ الزَّنَمَةِ الْعَلامَةُ . وَالزَّنِيمُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُزَنَّمُ : الدَّعِيُّ ؛ قالَ :

ولٰكِنَّ قَوْمِي يَقْتُنُونَ الْمُزَنَّا

أَيْ يَسْتَعْبِدُونَهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فِي الْمُزَنَّمِ إِنَّهُ الدَّعِيُّ ، وإِنَّهُ صِغارُ الإِبِلِ باطِلٌ ، إِنَّما الْمُزَنَّمُ مِنَ الإِبِلِ الْكَرِيمُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ زَنَمَةٌ عَلامَةً لِكَرَمِهِ ؛ وأَمَّا الدَّعِيُّ فَهُوَ الزَّنِيمُ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الزَّنِيمُ الدَّعِيُّ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وقِيلَ : الزَّنِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالشَّرِّ وَاللُّؤْمِ كَما تُعْرَفُ الشَّاةُ بِزَنَمَتِها . وَالزَّنَمَتانِ : الْمُعَلَّقَتانِ عِنْدَ حُلُوقِ الْمِعْزَى ، وهُوَ الْعَبْدُ زُنْماً وزَنَمَةً وزُنْمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً ، أَيْ قَدُّهُ قَدُّ الْعَبْدِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ زُنْمَةً وزَنَمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً ، أَيْ حَقًّا . وَالزَّنِيمُ وَالْمُزَنَّمُ : الْمُسْتَلْحَقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ فِيهِمْ زَنَمَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وأَنْتَ زَنِيمٌ نِيطَ فِي آلِ هاشِمٍ
كَما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْخَطِيمِ التَّمِيمِيِّ ، جاهِلِيٌّ :

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادَةً
كَما زِيدَ فِي عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

وَجَدْتُ حاشِيَةً صُورَتُها : الأَعْرَفُ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِحَسَّانَ ، قالَ : وَفِي الْكامِلِ لِلْمُبَرِّدِ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ أَنَّ نافِعاً سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ » : مَا الزَّنِيمُ ؟ قالَ : هُوَ الدَّعِيُّ الْمُلْزَقُ ، أَما سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

زَنِيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادَةً
كَما زِيدَ فِي عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : الزَّنِيمُ وهُوَ الدَّعِيُّ فِي النَّسَبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ :

بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّنِيمِ

وزُنَيْمٌ وأَزْنَمُ : بَطْنانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وأَزْنَمُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ وقالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبانِيُّ :

فَلَوْ أَنَّها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُها
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْداً وأَزْنَما

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَنُو أَزْنَمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ؛ والإِبِلُ الأَزْنَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ قَيْنَيْ أَزْنَمِيٍّ شَرْجَبِ
لا ضَرَعَ السِّنِّ ولَمْ يُثَلَّبِ

يَقُولُ : هٰذِهِ الإِبِلُ تَرْكَبُ قَيْنَيْ هٰذا الْبَعِيرِ

---

(١) قوله : « تَتَوا قُلَيْسِيَّةٍ » هكذا فى الأصل هنا ، وفى الطبعات جميعها . وفى القاموس : « تَتَوا القلنسوة » . وفى شرح القاموس : « . . . والصواب تَتَوا الفُسَيْلة » . وفى مادة « تتأ » باللسان : « تَتَوا الفُسَيْلَةَ . . . وكأن زنمتيها تَتَوا فُسَيْلة » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « تسمى ملاده » كذا هو فى الأصل . وفى التهذيب : « تسمى ملازة » .

لأَنَّهُ قُدَّامَ الإِبِلِ .

وَابْنُ الزُّنَيْمِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مِنْ شُعَرَائِهِمْ .

* زنن * زَنَّهُ بِالْخَيْرِ زَناً وأَزَنَّهُ : ظَنَّهُ بِهِ ، أَو اتَّهَمَهُ . وأَزْنَنْتُهُ بِشَيْءٍ : اتَّهَمْتُهُ بِهِ ؛ وقالَ حَضْرَمِيُّ بْنُ عامِرٍ :

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِها كَذِباً
جَزْءُ ! فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلاَ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَزْنَنْتُهُ بِمالٍ وبِعِلْمٍ وبِخَيْرٍ أَيْ ظَنَنْتُهُ بِهِ ، قالَ : وكَلامُ الْعامَّةِ زَنَنْتُهُ ، وهُوَ خَطَأٌ . ويُقالُ : فُلانٌ يُزَنُّ بِكَذا وكَذا أَيْ يُتَّهَمُ بِهِ ، وقَدْ أَزْنَنْتُهُ بِكَذا مِنَ الشَّرِّ ، ولا يَكُونُ الإِزْنانُ فِي الْخَيْرِ ؛ قالَ : ولا يُقالُ زَنَنْتُهُ بِكَذا بِغَيْرِ أَلِفٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيّاً ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ما رَأَيْتُ رَئِيساً مُجَرَّباً يُزَنُّ بِهِ ، أَيْ يُتَّهَمُ بِمُشاكَلَتِهِ . يُقالُ : زَنَّهُ بِكَذا وأَزَنَّهُ إِذا اتَّهَمَهُ وظَنَّهُ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ وتَسْوِيدِهِمْ جَدَّ بْنَ قَيْسٍ : إِنَّا لَنَزُنُّهُ بِالْبُخْلِ ، أَيْ نَتَّهِمُهُ بِهِ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ ؛ وفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ

ويُقالُ : ماءٌ زَنَنٌ أَيْ ضَيِّقٌ قَلِيلٌ ، ومِياهٌ زَنَنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ
مِنْ ماءِ لِيَّةَ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ويُقالُ : الْماءُ الزَّنَنُ الظَّنُونُ الَّذِي لا يُدْرَى أَفِيهِ ماءٌ أَمْ لا ؟

وَالزَّنَنُ والزَّنِينُ وَالزَّنَاءُ : الضِّيقُ .

وزَنَّ عَصَبُهُ إِذا يَبِسَ ؛ وأَنْشَدَ :

نَبَّهْتُ مَيْمُوناً لَها فَأَنَّا
وقامَ يَشْكُو عَصَباً قَدْ زَنَّا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِهٰذا الْبَيْتِ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى زَنَّ الرَّجُلُ اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُهُ .

وَالزُّنُّ : الدَّوْسَرُ[1] (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّزْنِينُ الدَّوامُ عَلَى أَكْلِ الزُّنِّ ، وهُوَ الْخُلَّرُ ؛ وَالْخُلَّرُ : الْماشُ .

وفِي الْحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ الْعَبْدِ الآبِقِ ، ولا صَلاةَ الزَّنِينِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْحاقِنُ . يُقالُ : زَنَّ فَذَنَّ ، أَيْ حَقَنَ فَقَطَرَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ ، وفِي رِوايَةٍ : لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وهُوَ زَنِينٌ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : لاَ يُؤَمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ . ويُقالُ : زَنَّ الرَّجُلُ اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَسَّبَهُ مِنَ اللَّبَنْ
إِذْ رَآه قَلَّ وزَنَّ[2]

اللَّبَنُ : مَصْدَرُ لَبِنَتْ عُنُقُهُ مِنَ الْوِسادَةِ ، وحَسَّبَهُ : وَضَعَ تَحْتَ رَأْسِهِ مِحْسَبَةً ، وهِيَ وِسادَةٌ مِنْ أَدَمٍ .

وأَبُو زَنَّةَ : كُنْيَةُ الْقِرْدِ .

* زنهر * التَّهْذِيبُ : فِي النَّوادِرِ فُلانٌ مُزَنْهِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ ومُزَنِّرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ إِلَيَّ بِعَيْنِهِ وناذِرٌ ، وهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وإِخْراجُ الْعَيْنِ .

* زنى * الزِّنَى يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، زَنَى الرَّجُلُ يَزْنِي زِنًى ، مَقْصُورٌ ، وزِناءً مَمْدُودٌ ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . وزانَى مُزاناةً وزِنًى : كَزَنَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

إِمَّا نِكاحاً وإِمَّا أُزْنٌ

يُرِيدُ : أُزْنًى ، وحَكَى ذٰلِكَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ لِلشِّعْرِ .

وزانَى مُزاناةً وزِناءً ، بِالْمَدِّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَّا الزِّناءُ فَإِنِّي لَسْتُ قارِبَهُ
وَالْمالُ بَيْنِي وبَيْنَ الْخَمْرِ نِصْفانِ

وَالْمَرْأَةُ تُزانِي مُزاناةً وزِناءً أَيْ تُباغِي . قالَ اللِّحْيانِيُّ : الزِّنَى ، مَقْصُورٌ ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى » ، بِالْقَصْرِ ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَقْصُورِ زِنَوِيٌّ ؛ وَالزِّناءُ مَمْدُودٌ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ، وفِي الصِّحاحِ : الْمَدُّ لأَهْلِ نَجْدٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَبا حاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُه
ومَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

ومِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ :

كانَتْ فَرِيضَةُ ما تَقُولُ كَما
كانَ الزِّناءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَمْدُودِ زِنائِيٌّ .

وزَنَّاهُ تَزْنِيَةً : نَسَبَهُ إِلَى الزِّنَى وقالَ لَهُ يا زانِي . وفِي الْحَدِيثِ : ذِكْرُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ الزَّانِيَةِ ، يُرِيدُ الزَّانِي أَهْلُها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً » ، أَيْ ظالِمَةَ الأَهْلِ .

وقَدْ زانَى الْمَرْأَةَ مُزاناةً وزِناءً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَزْناكِ ؟ قالَتْ : قُرْبُ الْوِسادِ ، وطُولُ السَّوادِ ؛ فَكَأَنَّ قَوْلَهُ ما أَزْناكِ ما حَمَلَكِ عَلَى الزِّنَى ؟ قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ هٰذا إِلا فِي حَدِيثِ ابْنَةِ الْخُسِّ .

وهُوَ ابْنُ زَنْيَةٍ وزِنْيَةٍ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، أَيْ ابْنُ زِنًى ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرِشْدَةٍ ورَشْدَةٍ . قالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ : هُوَ لِغَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ ، وهُوَ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ، كُلُّهُ بِالْفَتْحِ . قالَ : وقالَ الْكِسائِيُّ ويَجُوزُ رِشْدَة وزِنْيَة ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَأَمَّا غَيَّةٌ فَهُوَ بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وفَدَ عَلَيْهِ [بَنُو] مالِكِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَقالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالُوا : نَحْنُ بَنُو الزَّنْيَةِ ، فَقالَ : بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ . وَالزَّنْيَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَالْعِجْزَةِ ؛ وبَنُو مالِكٍ يُسَمَّوْنَ بَنِي الزَّنْيَةِ وَالزَّنْيَةِ لِذٰلِكَ ، وإِنَّما قالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ ، نَفْياً لَهُمْ عَمَّا يُوهِمُهُ لَفْظُ الزَّنْيَةِ مِنَ الزِّنَى ؛ وَالرِّشْدَةُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ . ويُقالُ لِلْوَلَدِ إِذا كانَ مِنْ زِنًى : هُوَ لِزَنْيَةٍ .

(١) قوله : «الدوسر» هو نبت ينبت فى = أضعاف الزرع ، وهو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع ، وله سنبل وحب دقيق أسمر يخلط بالبر .

(٢) قوله : «إذ رآه إلخ» هكذا فى الأصل .

وقَدْ زَنَّاهُ مِنَ التَّزْنِيَةِ ، أَىْ قَذَفَهُ . وفى الْمَثَلِ :

لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزِّنَى زِنَى

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُضْرَبُ مَثَلا لِلَّذِى يَكُفُّ عَنِ الْخَيْرِ ثُمَّ يُفَرِّطُ فِيهِ ولا يَدُومُ عَلَى طَرِيقَةٍ .

وتُسَمَّى الْقِرْدَةُ زَنَّاءَةً ؛ وَالزِّنَاءُ : الْقَصِيرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتُولِجُ فِى الظِّلِّ الزِّناءِ رُءُوسَها

وتَحْسِبُها هِيماً وهُنَّ صَحائِحُ

وأَصْلُ الزِّناءِ الضِّيقُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهُوَ زَناءٌ ، أَىْ مُدافِعٌ لِلْبَوْلِ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وإِذا بَصُرْتَ إِلَى زَنَاءِ قَعْرِها

غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الأَحْفارِ (١)

وزَنا الْمَوْضِعُ يَزْنُو : ضاقَ ، لُغَةٌ فى يَزْنَأُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا إِلا أَزْنَأَها ، أَىْ أَضْيَقَها . ووِعاءٌ زَنِىٌّ : ضَيِّقٌ ؛ كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالزُّنْءُ : الزُّنُوُّ فِى الْجَبَلِ .

وزَنَّى عَلَيْهِ : ضَيَّقَ ؛ قالَ :

لا هُمَّ إِنَّ الْحارِثَ بْنَ جَبَلَهْ

زَنَّى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهْ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ الزِّناءِ ياءٌ .

وبَنُو زِنْيَةَ : حَىٌّ .

* زهب * الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْجَعْفَرِىِّ : أَعْطاهُ زِهْباً مِنْ مالِهِ فَازْدَهَبَهُ إِذا احْتَمَلَهُ ، وَازْدَعَبَه مِثْلُهُ .

* زهد * الزَّهْدُ وَالزَّهادَةُ فِى الدُّنْيا ، وَلا يُقالُ الزُّهْدُ إِلا فِى الدِّينِ خاصَّةً ، وَالزُّهْدُ : ضِدُّ الرَّغْبَةِ وَالْحِرصِ عَلَى الدُّنْيا ، وَالزَّهادَةُ فِى الأَشْياءِ كُلِّها : ضِد الرَّغْبَةِ . زَهِدَ وزَهَدَ ، وهِىَ أَعْلَى ، يَزْهَدُ فِيهِما زُهْداً وزَهَداً ، الْفَتْحُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وزَهادَةً ، فَهُوَ زاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ زُهَّادٍ ، وما كانَ زَهِيداً ولَقَدْ زَهَدَ وزَهِدَ يَزْهَدُ مِنْهُما جَمِيعاً ، وزادَ ثَعْلَبٌ : وزَهُدَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ .

وَالتَّزْهِيدُ فِى الشَّىْءِ وعَنِ الشَّىْءِ : خِلافُ التَّرْغِيبِ فِيهِ . وزَهَّدَهُ فِى الأَمْرِ : رَغَّبَهُ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ ، وسُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِى الدُّنْيا فَقالَ : هُوَ أَلا يَغْلِبَ الْحَلالُ شُكْرَهُ ، ولا الْحَرامُ صَبْرَهُ ؛ أَرادَ أَلا يَعْجِزَ ويَقْصُرَ شُكْرُه عَلَى ما رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْحَلالِ ، ولا صَبْرَهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرامِ ؛ الصِّحاحُ : يُقالُ زَهِدَ فى الشَّىْءِ وعَنِ الشَّىْءِ . وفُلانٌ يَتَزَهَّدُ أَىْ يَتَعَبَّدُ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَكانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : اشْتَرَوْهُ عَلَى زُهْدٍ فِيهِ .

وَالزَّهِيدُ : الْحَقِيرُ . وعَطاءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ . وَازْدَهَدَ الْعَطاءَ : اسْتَقَلَّهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُونَ فُلانٌ يَزْدَهِدُ عَطاءَ مَنْ أَعْطاهُ أَىْ يَعُدُّهُ زَهِيداً قَلِيلا .

وَالْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الْمالِ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ ؛ الْمُزْهِدُ : الْقَلِيلُ الشَّىْءِ ، وإِنَّما سُمِّىَ مُزْهِداً لأَنَّ ما عِنْدَهُ مِنْ قِلَّتِهِ يُزْهَدُ فِيهِ .

وشَىْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً بِحُسْنِ مُجاوَرَتِهِمْ جارَةً لَهُمْ :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّها لِلْغِنَى

ولَنْ يَتْرُكُوها لإِزْهادِها

يَقُولُ : لَنْ يَتْرُكُوها لِقِلَّةِ مالِها ، وهُوَ الإِزْهادُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لا يُسْلِمُونَها إِلَى مَنْ يُرِيدُ هَتْكَ حُرْمَتِها لِقِلَّةِ مالِها .

وفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسابٌ ولا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ ساعَةِ الْجُمُعَةِ : فَجَعَلَ يُزَهِّدُها ، أَىْ يُقَلِّلُها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنكَ لَزَهِيدٌ .

وَفى حَدِيثِ خالِدٍ : كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدِ ازْدَهَفُوا فِى الْخَمْرِ وتَزاهَدُوا الْحَدَّ ، أَىِ احْتَقَرُوهُ وأَهانُوهُ ورَأَوْهُ زَهِيداً .

ورَجُلٌ مُزْهِدٌ : يُزْهِدُ فِى مالِهِ لِقِلَّتِهِ . وأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهاداً إِذا كانَ مُزْهِداً لا يُرْغَبُ فِى مالِهِ لِقِلَّتِهِ .

ورَجُلٌ زَهِيدٌ وزاهِدٌ : لَئِيمٌ مَزْهُودٌ فِيما عِنْدَهُ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

يا دِبْلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ هاجِدَا

ولا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجِداَ

مَخافَةَ أَنْ تُنْفِدِى الْمَزاوِدَا

وتُغْبَقِى بَعْدِى غَبُوقاً بارِدَا

وتَسْأَلِى الْقَرْضَ لَئِيماً زاهِدَا

ويُقالُ : خُذْ زَهْدَ ما يَكْفِيكَ ، أَىْ قَدْرَ ما يَكْفِيكَ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : زَهَدْتُ النَّخْلَ وزَهَّدْتُهُ إِذا خَرَصْتَهُ .

وأَرْضٌ زَهادٌ : لا تَسِيلُ إِلا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : الزَّهَدُ الزَّكاةُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، حَكاهُ عَنْ مُبْتَكِرٍ الْبَدَوِىِّ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وأَصْلُهُ مِنَ الْقِلَّةِ ، لأَنَّ زَكاةَ الْمالِ أَقَلُّ شَىْءٍ فِيهِ .

الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ زَهِيدُ الْعَيْنِ إِذا كانَ يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ ، ورَغِيبُ الْعَيْنِ إِذا كانَ لا يُقْنِعُهُ إِلا الْكَثِيرُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَلْبَخْلَةُ الأُولَى لِمَنْ كانَ باخِلا

أَعَفُّ ومَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ ويُزَهَّدِ

يُزَهَّدْ أَىْ يُبَخَّلْ ويُنْسَبْ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ لَئِيمٌ .

ورَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدٌ : قَلِيلا الطُّعْمِ . وفى التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ وهُما الْقَلِيلا الطُّعْمِ ؛ وفِيهِ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ قَلِيلَةُ الأَكْلِ ، ورَغِيبَةٌ : كَثِيرَةُ الأَكْلِ ، ورَجُلٌ زَهِيدُ الأَكْلِ .

وزَهادُ الثِّلاعِ وَالشِّعابِ : صِغارُها ؛ يُقالُ : أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الْغُرْضانِ ؛ الْغُرْضانُ : الشِّعابُ الصِّغارُ مِنَ الْوادِى ؛

(١) قوله : «وإذا بَصُرتَ» فى ديوان الأخطل : «وإذا دُفِعْتَ» ، وفى رواية : وإذا قُذِفت . و«غبراء مظلمة من الأحفار» يعنى القبر . [عبد الله]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَها واحِداً .

ووَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ مِنَ الْماءِ . وزَهِيدُ الأَرْضِ : ضَيِّقُها لا يَخْرُجُ مِنْها كَثِيرُ ماءٍ ، وجَمْعُهُ زُهْدانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّهِيدُ مِنَ الأَوْدِيَةِ الْقَلِيلُ الأَخْذِ لِلْماءِ ، النَّزِلُ الَّذِي يُسِيلُهُ الْماءُ الْهَيِّنُ ، لَوْ بالَتْ فِيهِ عَناقٌ سالَ ، لأَنَّهُ قاعٌ صُلْبٌ ، وهُوَ الْحَشادُ وَالنَّزِلُ .

ورَجُلٌ زَهِيدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ ، وَالأُنْثَى زَهِيدَةٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ زَهِيدٌ ضَيِّقَةُ الْخُلُقِ ، ورَجُلٌ زَهِيدٌ مِنْ هٰذا .

وَالزَّهْدُ : الْحَزْرُ . وزَهَدَ النَّخْلَ يَزْهُدُهُ زَهْداً : خَرَصَهُ وحَزَرَهُ .

* **زهدب** * زَهْدَبٌ : اسْمٌ .

* **زهدم** * الزَّهْدَمُ وزَهْدَمٌ : الصَّقْرُ ، ويُقالُ فَرْخُ الْبازِي ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وزَهْدَمٌ : اسْمٌ وَالزَّهْدَمانِ : زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ . وزَهْدَمٌ : اسْمُ فَرَسٍ ، وفارِسُهُ يُقالُ لَهُ : فارِسُ زَهْدَمَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : زَهْدَمٌ اسْمٌ ، لِفَرَسٍ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ ؛ وفِيهِ يَقُولُ ابْنُهُ جابِرٌ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي :
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فارِسِ زَهْدَمِ ؟

وَالزَّهْدَمانِ : أَخَوانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُما زَهْدَمٌ وقَيْسٌ ابْنا حَزْنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرِ بْنِ رَواحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مازِنِ بْنِ الحارِثِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضٍ ، وهُما اللَّذانِ أَدْرَكا حاجِبَ بْنَ زُرارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِيَأْسِراهُ ، فَغَلَبَهُما عَلَيْهِ مالِكٌ ذُو الرُّقَيْبَةِ الْقُشَيْرِيُّ ؛ وفِيهِما يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

جَزانِي الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ
وكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرامَهْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الزَّهْدَمانِ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنا جَزْءٍ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : ابْنا حَزْنٍ . وزَهْدَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

* **زهدن** * رَجُلٌ زَهْدَنٌ (عَنْ كُراعٍ) : لَئِيمٌ ، بِالزَّايِ .

* **زهر** * الزَّهْرَةُ : نَوْرُ كُلِّ نَباتٍ ، وَالْجَمْعُ زَهْرٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَبْيَضَ . وزَهْرُ النَّبْتِ : نَوْرُهُ ، وكَذٰلِكَ الزَّهَرَةُ ، بِالتحْرِيكِ . قالَ : وَالزُّهْرَةُ الْبَياضُ (عَنْ يَعْقُوبَ) . يُقالُ أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ ، وهُوَ بَياضُ عِتْقٍ .

قالَ شَمِرٌ : الأَزْهَرُ مِنَ الرِّجالِ الأَبْيَضُ الْعَتِيقُ الْبَياضِ النَّيِّرُ الْحَسَنُ ، وهُوَ أَحْسَنُ الْبَياضِ ، كَأَنَّ لَهُ بَرِيقاً ونُوراً ، يُزْهِرُ كَما يُزْهِرُ النَّجْمُ وَالسِّراجُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّوْرُ الأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ الأَصْفَرُ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ يَبْيَضُّ ثم يَصْفَرُّ ، وَالْجَمْعُ أَزْهارٌ ؛ وأَزاهِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وقَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَزْهَرَ النَّبْتُ ، بِالأَلِفِ ، إِذا نَوَّرَ وظَهَرَ زَهْرُهُ ، وزَهِرَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذا حَسُنَ . وازْهارَّ النَّبْتُ : كَازْهَرَّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّي رُباعِياً ؛ وشَجَرَةٌ مُزْهِرَةٌ ونَباتٌ مُزْهِرٌ .

وَالزَّاهِرُ : الْحَسَنُ مِنَ النَّباتِ . وَالزَّاهِرُ : الْمُشْرِقُ مِنْ أَلْوانِ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَزْهَرُ الْمُشْرِقُ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ . وَالأَزْهَرُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ . وهُوَ الْوَضَحُ وهُوَ النَّاهِصُ[1] وَالصَّرِيحُ .

وَالإِزْهارُ : إِزْهارُ النَّباتِ ، وهُوَ طُلُوعُ زَهَرِهِ .

وَالزَّهَرَةُ : النَّباتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ إِنَّما يُرِيدُ النَّوْرَ .

وزَهْرَةُ الدُّنْيا وزَهَرَتُها : حُسْنُها وبَهْجَتُها وغَضارَتُها . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا » . قالَ أَبُو حاتِمٍ : « زَهَرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا » ، بِالْفَتْحِ ، وهِيَ قِراءَةُ الْعامَّةِ بِالْبَصْرَةِ . قالَ : وَزَهْرَةَ هِيَ قِراءَةُ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ ، وأَكْثَرُ الآثارِ عَلَى ذٰلِكَ ، وتَصْغِيرُ الزَّهْرِ زُهَيْرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ زُهَيْراً . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وزِينَتِها . أَيْ حُسْنِها وَبَهْجَتِها وكَثْرَةِ خَيْرِها .

وَالزُّهْرَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَياضُ ، وقَدْ زَهِرَ زَهَراً . وَالزَّاهِرُ وَالأَزْهَرُ : الْحَسَنُ الأَبْيَضُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ فِيهِ حُمْرَةٌ .

ورَجُلٌ أَزْهَرُ أَيْ أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ . وَالأَزْهَرُ : الأَبْيَضُ الْمُسْتَنِيرُ . وَالزُّهْرَةُ : الْبَياضُ النَّيِّرُ ، وهُوَ أَحْسَنُ الأَلْوانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ : أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فَقالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتْفاجٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ الزَّهْراوانِ ؛ أَيِ الْمُنِيرَتانِ الْمُضِيئَتانِ ، واحِدَتُها زَهْراءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ ؛ أَيْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ويَوْمِها ؛ كَذا جاءَ مُفَسَّراً فِي الْحَدِيثِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ . وَالْمَرْأَةُ زَهْراءُ ، وكُلُّ لَوْنٍ أَبْيَضَ كَالدُّرَّةِ الزَّهْراءِ ، وَالْحُوارُ الأَزْهَرُ . وَالأَزْهَرُ : الأَبْيَضُ .

وَالزُّهْرُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ . وَالزُّهَرَةُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ : هٰذا الْكَوْكَبُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَهْ
وأَيْقَظَتْنِي لِطُلُوعِ الزُّهَرَهْ

وَالزُّهُورُ : تَلأْلُؤُ السِّراجِ الزَّاهِرِ . وزَهَرَ السِّراجُ يَزْهَرُ زُهُوراً وازْدَهَرَ : تَلأْلأَ . وكَذٰلِكَ الْوَجْهُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ ؛ قالَ :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضاءُ بِهِمْ
إِذا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظَلْمائِهِ زَهَرُوا

وقالَ :

(١) قوله : « وهو الناهص » بالصاد المهملة ، كذا بالأصل ، ولم نجده . وفي التهذيب : « الناهض » بالضاد المعجمة .

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُهُ حِينَ بَهَرْ
فَغَمَرَ النَّجْمَ الَّذِى كانَ ازْدَهَرْ

وقالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَّى كَمِصْباحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنْ أَزْهَرَهُ اللهُ ، كَما يُقالُ مَجْنُونٌ مِنْ أَجَنَّهُ .

وَالأَزْهَرُ : الْقَمَرُ . وَالأَزْهَرانِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِنُورِهِما ؛ وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً وزَهُرَ فِيهِما ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْبَياضِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِذا نَعَتَّهُ بِالْفِعْلِ اللازِمِ قُلْتَ زَهِرَ يَزْهَرُ زَهَراً .

وزَهَرَتِ النَّارُ زُهُوراً : أَضاءَتْ ، وأَزْهَرْتُها أَنا . يُقالُ : زَهَرَتْ بِكَ نارِى ، أَىْ قَوِيَتْ بِكَ وكُثُرَتْ ، مِثْلُ وَرِيَتْ بِكَ زِنادِى ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : زَهَرَتْ بِكَ زِنادِى . الْمَعْنَى قُضِيَتْ بِكَ حاجَتِى . وزَهَرَ الزَّنْدُ إِذا أَضاءَتْ نارُهُ ، وهُوَ زَنْدٌ زاهِرٌ .

وَالأَزْهَرُ : النَّيِّرُ ، ويُسَمَّى الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ أَزْهَرَ وَالْبَقَرَةُ زَهْراءَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَمْشِى كَمَشْىِ الزَّهْراءِ فِى دَمَثِ الـ
ـرَّوضِ إِلى الْحَزْنِ دُونَها الْجُرُفُ

وَدُرَّةٌ زَهْراءُ : بَيْضاءُ صافِيَةٌ . وأَحْمَرُ زاهِرٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالازْدِهارُ بِالشَّىْءِ : الاحْتِفاظُ بِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَبا قَتادَةَ بِالإِناءِ الَّذِى تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقالَ : ازْدَهِرْ بِهٰذا ، فَإِنَّ لَهُ شَأْناً ، أَىِ احْتَفِظْ بِهِ ولا تُضَيِّعْهُ وَاجْعَلْهُ فِى بالِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زِهْرَتِى أَىْ وَطَرِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ هُوَ مِنَ ازْدَهَرَ إِذا فَرِحَ ، أَىْ لِيُسْفِرْ وَجْهُكَ وَلْيَزْهَرْ .

وإِذا أَمَرْتَ صاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيما أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ لَهُ : ازْدَهِرْ ؛ وَالدَّالُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ تاءِ الافْتِعالِ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنَ الزُّهْرَةِ وَالْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنٍ فَازْدَهِرْ
بِكِيرَكَ إِنَّ الْكِيرَ لِلْقَيْنِ نافِعُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَظُنُّ ازْدَهَرَ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ كَأَنَّها نَبَطِيَّةٌ أَوْ سُرْيانِيَّةٌ فَعُرِّبَتْ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : هِىَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ وقالَ : مَعْنَى ازْدَهِرْ أَىْ افْرَحْ ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ ؛ وَازْدَهِرْ مَعْناهُ لِيُسْفِرْ وَجْهُكَ وَلْيَزْهَرْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الازْدِهارُ بِالشَّىْءِ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بالِكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زِهْرِى ، بِكَسْرِ الزَّاىِ ، أَىْ وَطَرِى وحاجَتِى ؛ وأَنْشَدَ الأَمَوِىُّ :

كَما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشِّراعِ
لأَسْوارِها عَلَّ مِنْها اصْطِباحا

أَىْ جَدَّتْ فِى عَمَلِها لِتَحْظَى عِنْدَ صاحِبِها . يَقُولُ : احْتَفَظَتِ الْقَيْنَةُ بِالشِّراعِ ، وَهِىَ الأَوْتارُ .

وَالازْدِهارُ : إِذا أَمَرْتَ صاحِبَكَ أَنْ يَجِدَّ فِيما أَمَرْتُهُ قُلْتَ لَهُ : ازْدَهِرْ فِيما أَمَرْتُكَ بِهِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ازْدَهِرْ بِها ، أَىْ احْتَمِلْها ، قالَ : وهِىَ أَيْضاً كَلِمَةٌ سُرْيانِيَّةٌ . .

وَالْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ .

وَالزَّاهِرِيَّةُ : التَّبَخْتُرُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ حِينَ يَغْدُو
وَيَمْشِى الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حالِ

وَبَنُو زُهْرَةَ : حَىٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوالُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وهُوَ اسْمُ امْرَأَةِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، نُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْها .

وقَدْ سَمَّتْ زاهِراً وأَزْهَرَ وزُهَيْراً .

وزَهْرانُ أَبُو قَبِيلَةٍ .

وَالْمَزاهِرُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلدُّبَيْرِىِّ :

أَلا يا حَمامَاتِ الْمَزاهِرِ طالَما
بَكَيْتُنَّ لَوْ يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ

* **زهرج** * التَّهْذِيبُ : فِى تَرْجَمَةِ سَمْهَجَ مِنْ أَبْياتٍ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِها زَهارِجا
يَعْنِى حِكايَةَ عَزِيفِ الْجِنِّ .

* **زهزق** * الزَّهْزَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ، وَالزَّهْزَقَةُ كَالْقَهْقَهَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

وإِنْ نَأَتْ عَنِّى لَمْ تُزَهْزِقِ

أَىْ لَمْ تَضْحَكْ . وأَهْزَقَ فُلانٌ فِى الضَّحِكِ وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَوْكَبَ ، إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَفِى النَّوادِرِ : زَهْزَقَ فِى ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

وَالزَّهْزَقَةُ : تَرْقِيصُ الأُمِّ الصَّبِىَّ ، والزِّهْزاقُ . اسْمُ ذٰلِكَ الْفِعْلِ .

وَالزَّهْزَقَةُ : كَلامٌ لا يُفْهَمُ مِثْلُ الْهَيْنَمَةِ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

* **زهزم** * الزَّهْزَمَةُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الزَّمْزَمَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى : لَهُ زَهْزَمٌ كَالْغَنِّ .

* **زهط** * الزَّهْوَطَةُ : عِظَمُ اللَّقْمِ (عَنْ كُراعٍ) وفِى التَّهْذِيبِ «زهط» مُهْمَلَةٌ إِلاَّ الزَّهْيَطَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ .

* **زهف** * الإِزْهافُ : الْكَذِبُ . وفِيهِ ازْدِهافٌ أَىْ كَذِبٌ وتَزَيُّدٌ . وأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ إِزْهافاً : أَخْبَرَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ ، لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هُوَ أَمْ باطِلٌ . وأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثاً وَازْدَهَفَ : أَسْنَدَ إِلَيْهِ قَوْلاً لَيْسَ بِحَسَنٍ .

وأَزْهَفَ لَنا فِى الْخَبَرِ وَازْدَهَفَ : زادَ فِيهِ .

وفِى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قالَ لِمُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنِّى لأَتْرُكُ الْكَلامَ فَما أُزْهِفُ بِهِ ؛ الإِزْهافُ : الاسْتِقْدامُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِى الْحَدِيثِ إِذا زادَ فِيهِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وأَزْهَفَ بِى فُلانٌ : وَثِقْتُ بِهِ فَخانَنِى . غَيْرُهُ : وإِذا وَثِقْتَ بِالرَّجُلِ فِى الأَمْرِ فَخانَكَ فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهافاً ؛ وأَصْلُ الازْدِهافِ الْكَذِبُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثاً أَىْ أَتَيْتُهُ بِالْكَذِبِ . وَالإِزْهافُ : التَّزْيِينُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أشاقتْكَ لَيْلَى فى اللِّمامِ وما جَرَتْ
بِما أَزْهَقَتْ يَوْمَ التَّقَيْنا وبَزَّتِ

وَالزُّهُوقُ : الْهَلَكَةُ . وأَزْهَقَهُ : أَهْلَكَهُ وأَوْقَعَهُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وجَدْتُ الْعَواذِلَ يَنْهَيْنَهُ
وقَدْ كُنْتُ أُزْهِقُهُنَّ الزُّبُوفا (١)

أَرادَ الإِزْهاقَ ، فأَقامَ الاسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ ، كَما قالَ لَبِيدٌ :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ

وكَما قالَ الْقُطامِيُّ :

وبَعْدَ عَطائِكَ الْمِائَةَ الرِّتاعَا

وَالزَّاهِقُ : الْهالِكُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ زاهِقاً
بِهِ طَعْنَةٌ قاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُها

وَالأَلِيلُ : الأَنِينُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَزْهَقَتْهُ الطَّعْنَةُ وأَزْهَقَتْهُ ، أَيْ هَجَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ، وأَزْهَقْتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ ، أَيْ أَدْنَيْتُها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَزْهَقْتُ عَلَيْهِ وأَزْعَفْتُ ، أَيْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ دَنا لَها

وأَزْهَقَها بَعْضَ الَّذِى كانَ يُزْهِقُ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَقَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِزْهاقاً ، وهُوَ بُداهَتُهُ وعَجَلَتُهُ وسَوْقُهُ ، وَازْدَهَقْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ أَيْضاً . وأَزْهَقَتْهُ الدَّابَّةُ أَيْ صَرَعَتْهُ ، وأَزْهَقَهُ : قَتَلَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِمَيَّةَ بِنْتِ ضِرارٍ الضَّبِّيَّةِ تَرْثِى أَخاها :

لِتَجْرِ الْحَوادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بِوادِى أَشائِينَ أَذْلالَها
كَرِيمٍ ثَناهُ وآلاؤُهُ
وكافِى الْعَشِيرَةِ ما غالَها

(١) قوله : «الزيوفا» كذا فى الأصل وشرح القاموس بالياء . وفى المحكم والمحيط الأعظم : الزهوفا ، بالهاء . ونراها الأصوب ، لأنه قال : أقام الاسم مقام المصدر ، وهو يريد الإزهاف .

[عبد الله]

تَراهُ عَلَى الْخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها
وخِلْتَ وُعُولاً أَشارَى بِها
وقَدْ أَزْهَقَ الطَّعْنُ أَبْطالَها
ولَمْ يَمْنَعِ الْحَيَّ رَثَّ الْقُوَى
ولَمْ تُخْفِ حَسْناءُ خَلْخالَها

قَوْلُهُ أَشارَى : جَمْعُ أَشْرانَ مِنَ الأَشَرِ ، وهُوَ الْبَطَرُ .

ويُقالُ : زَهَقَ لِلْمَوْتِ أَىْ دَنا لَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

ومَرْضَى مِنْ دَجاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَواهِقَ لا تَمُوتُ ولا تَطِيرُ

وأَزْهَقَ الْعَداوَةَ : اكْتَسَبَها . وما ازْدَهَقَ مِنْهُ شَيْئاً أَىْ ما أَخَذَ . وإِنَّكَ تَزْدَهِقُ بِالْعَداوَةِ ، أَىْ تَكْتَسِبُها ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

سائِلْ نُمَيْراً غَداةَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ نَهْلانَ ما ازْدَهَقُوا

أَىْ ما أَخَذُوا مِنَ الْغَنائِمِ وَاكْتَسَبُوا . وفُضَّتْ : فُرِّقَتْ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ : الإِزْدِهافُ الشِّدَّةُ وَالأَذَى ، قالَ : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرْتاعُ مِنْ نَقْرِى حَتَّى تَخَيَّلَها
جَوْنَ السَّراةِ تَوَلَّى وَهْوَ مُزْدَهِفُ

النُّقْرَةُ : صُوَيْتٌ يُصَوِّتُونَهُ لِلْفَرَسِ ، أَىْ إِذا زَجَرْتَها جَرَتْ جَرْىَ حِمارِ الْوَحْشِ ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ :

بَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَىَّ اللَّذَيْنِ هُما
قَلْبِى وعَقْلِى فَعَقْلِى الْيَوْمَ مُزْدَهِفُ؟

وَالزَّهَفُ : الْخِفَّةُ والنَّزَقُ .

وفِيهِ ازْدِهافٌ أَى اسْتِعْجالٌ وتَقَحُّمٌ ؛ وقالَ :

يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ

أَىْ دَخَلَ وتَقَحَّمَ . الأَزْهَرِىُّ : فِيهِ ازْدِهافٌ ، أَىْ تَقَحُّمٌ فى الشَّرِّ .

وَزَهِفَ زَهَفاً وَازْدَهَفَ : خَفَّ وعَجِلَ . وأَزْهَفَهُ وَازْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قالَ :

فِيهِ ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ

نَصَبَ أَيَّما عَلَى الْحالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَيْسَ مَنْصُوباً عَلَى الْحالِ ، وإِنَّما هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالنَّاصِبُ لَهُ فِعْلٌ دَلَّ عَلَيْهِ ما تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

قَوْلُكَ أَقْوالاً مَعَ الْخِلافِ

كَأَنَّهُ قالَ يَزْدَهِفُ أَيَّما ازْدِهافٍ ، ولٰكِنَّ ازْدِهافاً صارَ بَدَلاً مِنَ الْفِعْلِ أَنْ تَلْفِظَ بِهِ ، ومِثْلُهُ : لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ حِمارٍ ؛ قالَ : وَالرَّفْعُ فى ذٰلِكَ أَقْيَسُ .

اللَّيْثُ : الزَّهَفُ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الإِزْدِهافُ وهُوَ الصُّدودُ ؛ وأَنْشَدَ :

فِيهِ ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : ازْدِهافٌ هٰهُنا اسْتِعْجالٌ بِالشَّرِّ .

ويُقالُ : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً واسْتَهَفَّهُ وَاسْتَهْفَاهُ وَاسْتَزَفَّهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى اسْتَخَفَّهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّىْءَ أَرْخَيْتُهُ ، وأُزْهِفَ الشَّىْءُ وَازْدُهِفَ أَىْ ذُهِبَ بِهِ ، فَهُوَ مُزْهَفٌ ومُزْدَهَفٌ . وأَزْهَفَهُ فُلانٌ وَازْدَهَفَهُ أَىْ ذَهَبَ بِهِ وأَهْلَكَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زهق * زَهَقَ الشَّىْءُ يَزْهَقُ زُهُوقاً ، فَهُوَ زاهِقٌ وزَهُوقٌ بَطَلَ وهَلَكَ واضْمَحَلَّ . وفى التَّنْزِيلِ : «إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً» . وزَهَقَ الْباطِلُ إِذا غَلَبَهُ الْحَقُّ ، وقَدْ زاهَقَ الْحَقُّ الْباطِلَ . وزَهَقَ الْباطِلُ أَىْ اضْمَحَلَّ ، وأَزْهَقَهُ اللهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذا هُوَ زاهِقٌ» ، أَىْ باطِلٌ ذاهِبٌ . وزُهُوقُ النَّفْسِ : بُطْلانُها . وقالَ قَتادَةُ : وزَهَقَ الْباطِلُ يَعْنِى الشَّيْطانَ .

وزَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقاً ، وزَهِقَتْ ، لُغَتانِ : خَرَجَتْ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ النَّحْرَ فى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ، وأَقَرُّوا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَىْ حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الذَّبِيحَةِ ولا يَبْقَى فِيها حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسْلَخَ وتُقَطَّعَ .

وقالَ تَعالَى : «وَتَزهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كافِرُونَ» ، أَىْ تَخْرُجَ .

وفى الْحَدِيثِ : دُونَ اللهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجابٍ مِنْ نُورٍ وظُلْمَةٍ ، وما تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ شَيْئاً إِلاَّ زَهَقَتْ ، أَىْ هَلَكَتْ ومَاتَتْ

وزَهَقَ فُلانٌ بَيْنَ أَيْدِينا يَزْهَقُ زَهْقاً وزُهُوقاً وَانْزَهَقَ ، كِلاهُما : سَبَقَ وتَقَدَّمَ أَمامَ الْخَيْلِ ، وكَذٰلِكَ زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمُنْهَزِمُ زَاهِقٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وزَهَقَتِ الرَّاحِلَةُ تَزْهَقُ زُهُوقاً إِذا سَبَقَتْ وتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زُهَّقٌ .

وزَهَقَ مُخُّهُ فَهُوَ زاهِقٌ ، إِذا اكْتَنَزَ ، وهُوَ زاهِقُ الْمُخِّ .

وفَرَسٌ زَهَقَى إِذا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى قَرَاً مِنْ زَهَقَى مِزَلِّ

وَالزَّاهِقُ مِنَ الدَّوابِّ : السَّمِينُ الْمُمِخُّ . وزَهَقَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ تَزْهَقُ زُهُوقاً : انْتَهَى مُخُّ عَظْمِها وَاكْتَنَزَ قَصَبُها . وزَهِقَتْ عِظامُهُ وأَزْهَقَتْ : سَمِنَتْ ؛ قال :

وأَزْهَقَتْ عِظامُهُ وأَخْلَصَا

وقِيلَ : الزَّاهِقُ وَالزَّهِقُ الَّذِى لَيْسَ فَوْقَ سِمَنِهِ سِمَنٌ ؛ وقِيلَ : الزَّاهِقُ الْمُنْقِى ، ولَيْسَ بِمُتَناهِى السِّمَنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْهُزالِ الَّذِى تَجِدُ زُهُومَةَ غُثُوثَةِ لَحْمِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ الْمُخِّ . الأَزْهَرِىُّ : الزَّاهِقُ الَّذِى اكْتَنَزَ لَحْمُهُ ومُخُّهُ . الأَزْهَرِىُّ : الزَّاهِقُ مِنَ الأَضْدادِ ، يُقالُ الْهالِكُ زاهِقٌ ، وَالسَّمِينُ مِنَ الدَّوابِّ زاهِقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

الْقائِدُ الْخَيْلِ مَنْكُوباً دَوابِرُها
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّاهِقُ السَّمِينُ ، وَالزَّهِمُ أَسْمَنُ مِنْهُ .

وَالزُّهُومَةُ فى اللَّحْمِ : كَراهِيَةُ رائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ولا نَتْنٍ . وزَهَقَ الْعَظْمُ زُهُوقاً إِذا اكْتَنَزَ مُخُّهُ . وزَهَقَ الْمُخُّ إِذا اكْتَنَزَ ، فَهُوَ زاهِقٌ (عَنْ يَعْقُوب) ؛ وأَمَّا قَوْلُ عُثْمانَ بْنِ طارِقٍ [1] :

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ
لَسْنَ بِأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ
ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ

فَإِنَّ الْفَرَّاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَالشِّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُخُّهُنَّ مُكْتَنِزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الابْتِداءِ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ضِعافٍ زاهِقٍ مُخُّهُنَّ ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قائِمٍ ، بِالْخَفْضِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُرِيدُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُخُّهُنَّ بِزاهِقٍ ، فَتُقَدِّمَ الْفاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ ، وعَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ ذٰلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ ذٰلِكَ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٍ» ، وقَوْلُ الزَّبَّاءِ :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدَا؟

وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ

وقِيلَ : الزَّاهِقُ هٰهُنا بِمَعْنَى الذَّاهِبِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ ، ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقَ عَلَى الضِّعافِ ؛ والَّذِى وقَعَ فى شِعْرِ عُثْمانَ :

عِيسٌ عِتاقٌ ذاتُ مُخٍّ زاهِقِ

والَّذِى أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيانِقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ الْقُرادِ اللاَّزِقِ
وذاتِ أَلْياطٍ ومُخٍّ زاهِقِ

وبِئْرٌ زَهُوقٌ وزاهِقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وكَذٰلِكَ فَجٌّ الْجَبَلِ الْمُشْرِفُ ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

وأَشْعَثَ مالُهُ فَضَلاتُ نَوْلٍ
عَلَى أَرْكانِ مُهْلِكَةٍ زَهُوقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ وأَنْعَتَ مَحْفُوضٌ بِواوِ رُبَّ ، وَالْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ، وجَوابُ رُبَّ فِيما بَعْدَهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

وَالنَّوْلُ : جَماعَةُ النَّحْلِ ، وكَذٰلِكَ الْمَغارَةُ الثَّانِيَةُ الْمَهْواةِ .

وَالزَّهْقُ وَالزَّهَقُ : الْوَهْدَةُ ، وَرُبَّما وَقَعَتْ فِيها الدَّوابُّ فَهَلَكَتْ . يُقالُ : أَزْهَقَتْ أَيْدِيَها فى الْحُفَرِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ
أَيْدِى جَوارٍ يَتَعاطَيْنَ الْوَرَقْ

وقِيلَ : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّقَدُّمُ فى هٰذا الْبَيْتِ .

وَانْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

ورَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ .

وَالْقَوْمُ زُهاقُ مِائَةٍ وزِهاقُ مِائَةٍ أَىْ هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ فى التَّقْدِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ زُهاءُ مِائَةٍ وزِهاءُ مِائَةٍ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْمُزْهِقُ الْقاتِلُ ، وَالْمُزْهَقُ الْمَقْتُولُ .

وزَهَقَ السَّهْمُ أَىْ جاوَزَ الْهَدَفَ ، وأَزْهَقَهُ صاحِبُهُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى فَقالَ : إِنَّ حامِياً خَيْرٌ مِنْ زاهِقٍ ؛ فَالزَّاهِقُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى وَقَعَ وَراءَ الْهَدَفِ دُونَ الإِصابَةِ ولا يُصِيبُ ؛ وَالْحابِى : الَّذِى وَقَعَ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ فَأَصابَهُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِى يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِىِّ الَّذِى لا يُصِيبُهُ ، وضَرَبَ الزَّاهِقَ وَالْحابِىَ مِنَ السِّهامِ لَهُما مَثَلاً .

وأَزْهَقْتُ الإِناءَ : قَلَبْتُهُ .

ورَأَيْتُ فُلاناً مُزْهِقاً أَىْ مُغِذًّا فى سَيْرِهِ .

وفَرَسٌ ذاتُ أَزاهِيقَ ، أَىْ ذاتُ جَرْيٍ سَرِيعٍ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْمُصَنَّفِ : ولَيْسَ فى شَىْءٍ مِنْهُ زَهِقَ ، بِالْكَسْرِ ؛ وحَكَى بَعْضُهُمْ زَهِقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ ، تَزْهَقُ زُهُوقاً ، لُغَةً فى زَهَقَتْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْهَرَوِىُّ :

---

(١) قوله : «عثمان بن طارق» فى هامش الأصل هنا وفيما يأتى قريباً ما نصه صوابه : عمارة بن طارق اهـ . وكذلك نسبه فى الصحاح لعمارة فى مادة مسد .

زَهِقَتْ نَفْسُه ، بِالْكَسْرِ ، وقالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : زَهِقَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ .

وفُلانٌ زَهِقٌ أَىْ نَزِقٌ .

وَالزَّهَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

وأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرْجَ إِذا قَدَّمَتْهُ وأَلْقَتْهُ عَلَى عُنُقِها ، ويُقالُ بِالرَّاءِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَخافُ أَنْ تُزْهِقَهُ أَوْ يَنْزَرِقْ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِيهِ أَبُو الْغَوْثِ بِالزَّاىِ .

وَانْزَهَقَتِ الدَّابَّةُ أَىْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ أَوِ النِّفارِ .

وَالزُّهْلُوقُ ، بِزِيادَةِ اللاَّمِ : السَّمِينُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ فى إِناثِ حُمُرِ الْوَحْشِ : إِذا اسْتَوَتْ مُتُونُها مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ حُمُرٌ زهالِقُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ الزَّهالِقُ واحِدُها زِهْلِقٌ وَهُوَ الأَمْلَسُ ، قالَ عُمارَةُ :

مِثْلَ مُتونِ الْحُمُرِ الزَّهالِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : جاءَتِ الْخَيْلُ أَزاهِقَ وأَزاهِيقَ ، وهِىَ جَماعاتٌ فى تَفْرِقَةٍ .

* **زهك** * الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ : وهُوَ الْحَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وزَهَكَتْهُ الرِّيحُ تَزْهَكُهُ : كَسَهَكَتْهُ . والسِّينُ أَعْلَى .

* **زهل** * الزَّهَلُ : امْلِيسَاسُ الشَّىْءِ وبَياضُهُ ، زَهِلَ زَهَلاً . وَالزُّهْلُولُ : الأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَمْشِى الْقُرادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ

عَنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

الأَقْرابُ : الْخَواصِرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزُّهْلُولُ الأَمْلَسُ الظَّهْرِ .

وَالزَّهْلُ التَّباعُدُ مِنَ الشَّرِّ .

وَالزَّاهِلُ الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ .

وزُهْلولٌ : جَبَلٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِىُّ أَنَّ الزُّهْلُولَ الْحَيَّةُ لَها عُرْفٌ .

* **زهلب** * رَجُلٌ زَهْلَبٌ : خَفِيفُ اللِّحْيَةِ ، زَعَمُوا .

* **زهلج** * التَّهْذِيبُ فِى النَّوادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ .

* **زهلق** * زَهْلَقَ الشَّىْءَ : مَلَسَهُ .

وحِمارٌ زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ الْمَتْنِ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْحُمُرِ إِذا اسْتَوَتْ مُتُونُها مِنَ الشَّحْمِ حُمُرٌ زَهالِقُ . غَيْرُهُ : صَفاً زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ ، وأَنْشَدَ :

فِى زِهْلِقٍ زَلِقٍ مِنْ فَوْقِ أَطْوارِ

وَالزِّهْلِقُ : الْحِمارُ الْهِمْلاجُ ، وهُوَ أَيْضاً الْحِمارُ السَّمِينُ الْمُسْتَوِى الظَّهْرِ مِنَ الشَّحْمِ ، وكَذٰلِكَ الزِّهْلِقِىُّ ، ولَمْ يَخُصَّهُ اللِّحْيانِىُّ بِالْهِمْلاجِ ولا بِغَيْرِهِ ، قالَ : وهُوَ الزُّمَّلِقُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّهْلِقُ الْحِمارُ الْخَفِيفُ .

التَّهْذِيبُ : فِى النَّوادِرِ زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ .

الثَّعالِبِىُّ : الزَّهْلَقَةُ فِى الْحُمُرِ مِثْلُ الْهَمْلَجَةِ فِى الْفَرَسِ . وقالَ الْقَزَّازُ : يُقالُ لِلْحِمارِ الْهِمْلاجِ زِهْلِقٌ .

وَالزِّهْلِقُ : مَوْضِعُ النَّارِ مِنَ الْفَتِيلِ . وَالزِّهْلِيقُ : السِّراجُ فِى الْقِنْدِيلِ . اللَّيْثُ : الزِّهْلِقُ السِّراجُ ما دامَ فِى الْقِنْدِيلِ ، وكَذٰلِكَ النِّبْراسُ وَالْقِراطُ ؛ وأَنْشَدَ :

زِهْلِقٌ لاحَ مُسْرَجُ

قالَ : شَبَّهَ بَياضَ النُّورِ بِضِياءِ السِّراجِ لَيْسَ بِالَّذِى عَلَيْهِ سَرْجٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقِراطُ السِّراجُ ، وهُوَ الْهِزْلِقُ ، الْهاءُ قَبْلَ الزَّاىِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الزِّهْلِقُ .

اللَّيْثُ : الزِّهْلِقِىُّ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى إِذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّها ، وهُوَ الزُّمَّلِقُ ؛ قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبُو عَمْرٍو .

وَالزِّهْلِقِىُّ : فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرامُ الْخَيْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَما بَنِى أَوْلادُ زِهْلِقِىٍّ
بَناتُ ذِى الطَّوْقِ وأَعْوَجِىٍّ
يَشْجُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَنِىِّ

* **زهم** * الزُّهُومَةُ : رِيحُ لَحْمٍ سَمِينٍ مُنْتِنٍ . ولَحْمٌ زَهِمٌ : ذُو زُهُومَةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ . وَالزَّهَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَهِمَتْ يَدِى ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الزُّهُومَةِ ، فَهِىَ زَهِمَةٌ أَىْ دَسِمَةٌ . وَالزَّهِمُ : السَّمِينُ . وَفِى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : وتَجْأَى الأَرْضُ مِنْ زَهَمِهِمْ ؛ أَرادَ أَنَّ الأَرْضَ تُنْتِنُ مِنْ جِيَفِهِمْ . ووَجَدْتُ مِنْهُ زُهُومَةً أَىْ تَغَيُّراً . وَالزُّهْمُ : الرِّيحُ الْمُنْتِنَةُ . وَالشَّحْمُ يُسَمَّى زُهْماً إِذا كانَ فِيهِ زُهُومَةٌ مِثْلُ شَحْمِ الْوَحْشِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الزُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَراهَةُ رِيحٍ بِلا نَتْنٍ أَوْ تَغَيُّرٍ . وذٰلِكَ مِثْلُ رائِحَةِ لَحْمٍ غَثٍّ أَوْ رائِحَةِ لَحْمِ سَبُعٍ أَو سَمَكَةٍ سَهِكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبِحارِ ، وأَمَّا سَمَكُ الأَنْهارِ فَلا زُهُومَةَ لَها .

وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ زَهِمْتُ زُهْمَةً ، وخَضِمْتُ خُضْمَةً ، وغَذِمْتُ غُذْمَةً ، بِمَعْنَى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وقالَ :

تَمَلَّئِى مِنْ ذٰلِكَ الصَّفِيحِ
ثُمَّ ازْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِى

عاقَبَتِ الْحاءُ الْهاءَ . وَالزُّهْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّحْمُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ :

يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَفَلِ الْمَشْرُوحا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَىْ يَتَذَكَّرُ شَحْمَ الْكَفَلِ عِنْدَ تَشْرِيحِهِ ؛ قالَ : ولَمْ يَصِفْ كَلْباً كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وإِنَّما وَصَفَ صائِداً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ لَقِىَ وَحْشاً ؛ وقَبْلَهُ :

لاقَتْ تَمِيماً سامِعاً لَمُوحا
صاحِبَ أَقْناصٍ بِها مَشْبُوحا

ومِنْ هٰذا يُقالُ لِلسَّمِينِ زَهِمٌ ؛ وخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمَ النَّعامِ وَالْخَيْلِ .

وَالزُّهْمُ وَالزَّهَمُ : شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهُومَةٌ ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ لَهُ خاصٌّ ؛ وقِيلَ : الزُّهْمُ لِمَا لا يَجْتَرُّ مِنَ الْوَحْشِ ، وَالْوَدَكُ لِمَا اجْتَرَّ ، وَالدَّسَمُ لِمَا أَنْبَتَ الأَرْضُ كَالسِّمْسِمِ وغَيْرِهِ .

وزَهِمَتْ يَدُهُ زَهَماً ، فَهِيَ زَهِمَةٌ : صارَتْ فِيها رائِحَةُ الشَّحْمِ . وَالزَّهَمُ : باقِي الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وغَيْرِها . وَالزَّهِمُ : الَّذِي فِيهِ باقِي طِرْقٍ ، وقِيلَ : هُوَ السَّمِينُ الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

الْقائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً ، دَوابِرُها
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ الْعَظْمُ وأَزْهَمَ : أَمَخَّ .

وَالزُّهْمُ : الَّذِي يَخْرُجُ من الزَّبادِ مِنْ تَحْتِ ذَنَبِهِ فِيما بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبالِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ بَيْنَهُما مُزاهَمَةٌ أَيْ عَداوَةٌ ومُحاكَّةٌ .

وَالْمُزاهَمَةُ : الْقُرْبُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُزاهَمَةُ الْمُقارَبَةُ والْمُداناةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ وَالشِّراءِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

وأَزْهَمَ الأَرْبَعِينَ أَوِ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَها مِنْ هٰذِهِ الْعُقُودِ : قَرُبَ مِنْها وداناها ؛ وقِيلَ : داناها ولَمَّا يَبْلُغْها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زاحَمَ الأَرْبَعِينَ وزاهَمَها .

وفِي النَّوادِرِ : زَهَمْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وكَذا ، أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ مُزاهِمٌ . وَالْمُزاهِمَةُ : الْفَرُوطُ الْعَجِلَةُ لا يَكادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذا جُنِبَ إِلَيْهِ ؛ وقَدْ زاهَمَ مُزاهَمَةً وأَزْهَمَ إِزْهاماً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفاتٌ بِخِدَبٍّ عَيْهامْ
مُرْوَدَكِ الْخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْعامْ
لِلسَّابِقِ التَّالِي قَلِيلِ الإِزْهامْ

أَيْ لا يَكادُ يَدْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ لِسُرْعَتِهِ ؛ قالَ : وَالْمُزاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ بِبَعِيدٍ ولا قَرِيبٍ ؛ وقالَ :

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لَها مُزاهِمَا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ لَها مُلازِمَا

فَالْمُزاهِمُ : الْمُفارِقُ هٰهُنا ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَمَلَتْ بِهِ سَهْواً فَزاهَمَ أَنْفَهُ
عِنْدَ النِّكاحِ فَصِيلُها بِمَضِيقِ

وَالْمُزاهَمَةُ : الْمُداناةُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ شَمِّ رِيحِهِ .

وزَهْمانُ وزُهْمانُ : اسْمُ كَلْبٍ (عَنِ الرِّياشِيِّ) .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : فِي بَطْنِ زَهْمانَ زادُهُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ إِذا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مالاً أَوْ جُزُوراً فَأَعْطَوْا رَجُلاً مِنْها حَظَّهُ ، أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقالَ : أَطْعِمُونِي ، أَيْ قَدْ أَكَلْتَ وأَخَذْتَ حَظَّكَ ؛ وقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْغَداءِ وهُوَ شَبْعانُ ، قالَ : ورَجُلٌ زُهْمانِيٌّ إِذا كانَ شَبْعانَ ؛ وقالَ ابْنُ كَكْوَةَ : يُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وقَدْ أَخَذَ نَصِيبَهُ مِنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً نَحَرَ جُزُوراً فَأَعْطَى زَهْمانَ نَصِيباً ، ثُمَّ إِنَّهُ عادَ لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ ، فَقالَ لَهُ صاحِبُ الْجُزُورِ هٰذا .

وزُهامٌ وزُهْمانُ : مَوْضِعانِ .

* **زهمج** * التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثَ وزَهْلَقَهُ وزَهْمَجَهُ .

* **زهمق** * الزَّهْمَقَةُ : نَتْنُ الْعِرْضِ ؛ وقِيلَ : هُوَ خُبْثُ الرِّيحِ عامَّةً ؛ وقِيلَ : أَيْ خَبِيثُها مُنْتِنُها . الأَزْهَرِيُّ : الزَّهْمَقَةُ الزُّهُومَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُها مِنَ اللَّحْمِ الْغَثِّ ونَحْوِ ذٰلِكَ ؛ اللَّيْثُ : وهِيَ النَّمَسَةُ ، وقِيلَ : الزَّهْمَقَةُ النَّتْنُ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ مُزَهْمِقَةٌ ، أَيْ مُنْتِنَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا رِيَّها إِذا عَلَتْنِي زَهْمَقَهْ
كَأَنَّنِي جانِي كِنابِ الْبَرْوَقَهْ

أَبُو زَيْدٍ : صَنِكَ الرَّجُلُ إِذا فاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وهِيَ الزَّهْمَقَةُ ، فَهِيَ عَلَى هٰذا الصُّنانُ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ الْمُتَقَدِّمُ .

* **زهنع** * الأَحْمَرُ : يُقالُ زَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ وزَتَّتُّها إِذا زَيَّنْتَها ، ونَحْوُ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

بَنِي تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَتُّتِ

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : التَّزَهْنُعُ التَّلَبُّسُ وَالتَّهَيُّؤُ .

* **زها** * الزَّهْوُ : الْكِبْرُ وَالتِّيهُ وَالْفَخْرُ وَالْعَظَمَةُ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيُّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حَيْضِ

ورَجُلٌ مَزْهُوٌّ بِنَفْسِهِ ، أَيْ مُعْجَبٌ . وَبِفُلانٍ زَهْوٌ أَيْ كِبْرٌ ؛ ولا يُقالُ زَها .

وزُهِيَ فُلانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، إِذا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ وتَكَبَّرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ زُهِيَ عَلَى لَفْظِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، جَزَمَ بِهِ أَبُو زَيْدٍ وأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ : زُهِيتُ وزَهَوْتُ . وَلِلْعَرَبِ أَحْرُفٌ لا يَتَكَلَّمُونَ بِها إِلا عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وإِنْ كانَ بِمَعْنَى الْفاعِلِ ، مِثْلُ زُهِيَ الرَّجُلُ ، وعُنِيَ بِالأَمْرِ ، ونُتِجَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وأَشْباهُها ، فإِذا أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ : لِتُزْهَ يا رَجُلُ ، وكَذٰلِكَ الأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، لأَنَّكَ إِذا أَمَرْتَ مِنْهُ فَإِنَّما تَأْمُرُ فِي التَّحْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي تُخاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، وأَمْرُ الْغائِبِ لا يَكُونُ إِلا باللامِ كَقَوْلِكَ : لِيَقُمْ زَيْدٌ ؛ قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ : زَهَا يَزْهُو زَهْواً ، أَيْ تَكَبَّرَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما أَزْهاهُ ولَيْسَ هٰذا مِنْ زُهِيَ لأَنَّ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ . قالَ الأَحْمَرُ النَّحْوِيُّ يَهْجُو الْعُتْبِيَّ وَالْفَيْضَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

لَنا صاحِبٌ مُولَعٌ بِالْخِلافْ
كَثِيرُ الْخَطاءِ قَلِيلُ الصَّوابْ
أَلَجُّ لَجاجاً مِنَ الْخُنْفُساءْ
وأَزْهَى إِذا ما مَشَى مِنْ غُرابْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْم : ما مَعْنَى زُهِيَ الرَّجُلُ ؟ قالَ : أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ ، فَقُلْتُ : أَتَقُولُ زَهَا إِذا افْتَخَرَ ؟ قالَ : أَمَّا نَحْنُ فَلا نَتَكَلَّمُ بِهِ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : زَها فُلانٌ إِذا أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَهاهُ الْكِبْرُ ، ولا يُقالُ زَها الرَّجُلُ ولا أَزْهَيْتُهُ ، ولَكِنْ زَهَوْتُهُ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنِ اتَّخَذَ الْخَيْلَ زُهاءً ونِواءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ فَهِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ؛ الزُّهاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالزَّهْوُ الْكِبْرُ وَالفَخْرُ . يُقالُ : زُهِيَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، هٰكَذا يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفْعُولِ وإِنْ كانَ بِمَعْنَى الْفاعِلِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلى الْعامِلِ الْمَزْهُوِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنَّ جارِيَتى تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فى الْبَيْتِ ، أَىْ تَتَرَفَّعُ عَنْهُ ولا تَرْضاهُ ، تَعْنِى دِرْعاً كانَ لَها ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَزَى اللهُ الْبَراقِعَ مِنْ ثِيابٍ
عَنِ الْفِتْيانِ شَرًّا ما بَقِينا
يُوارِينَ الْحِسانَ فَلا نَراهُمْ
ويَزْهَيْنَ الْقِباحَ فَيَزْدَهِينا

فَإِنَّما حُكْمُهُ ويَزْهُونَ الْقِباحَ ، لأَنَّهُ قَدْ حُكِيَ زَهَوْتُهُ ، فَلا مَعْنَى لِيَزْهَيْنَ ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ زَهَيْتُهُ ، وهٰكذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : ويَزْهُونَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ وَهِمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى الرِّوايَةِ ، اللَّهُم إِلا أَنْ يَكُونَ زَهَيْتُهُ لُغَةً فى زَهَوْتُهُ ، قالَ : ولَمْ تُرْوَ لَنا عَنْ أَحَدٍ .

ومِنْ كَلامِهِمْ : هِيَ أَزْهَى مِنْ غُرابٍ ، وفى الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ : زَهْوَ الْغُرابِ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ زُهِيتَ زَهْوَ الْغُرابِ .

وقالَ ثَعْلَبٌ فى النَّوادِرِ : زُهِيَ الرَّجُلُ ، وما أَزْهاهُ ! فَوَضَعُوا التَّعَجُّبَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، قالَ : وهٰذا شاذٌّ ، إِنَّما يَقَعُ التَّعَجُّبُ مِنْ صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ، قالَ : ولَها نَظائِرُ قَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : رَجُلٌ إِنْزَهْوٌ وامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ وقَوْمٌ إِنْزَهُونَ ذَوُو زَهْوٍ ، ذَهَبُوا إِلى أَنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ كَزِيادَتِهِما فى انْقَحْلٍ ، وذٰلِكَ إِذا كانُوا ذَوِى كِبْرٍ .

وَالزَّهْوُ : الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولا تَقُولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُنِى
لَمْ يَتْرُكِ الشَّيْبُ لى زَهْواً ولا الْعَوَرُ[1]

الزَّهْوُ : الْكِبْرُ . وَالزَّهْوُ : الظُّلْمُ . وَالزَّهْوُ : الاسْتِخْفافُ . وزَها فُلاناً كَلامُكَ زَهْواً وازْدَهاهُ فَازْدَهَى : اسْتَخَفَّهُ فَخَفَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ لا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ . وَازْدَهَيْتُ فُلاناً أَىْ تَهاوَنْتُ بِهِ . وَازْدَهَى فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَخَفَّهُ . وقالَ الْيَزِيدِيُّ : ازْدَهاهُ وَازْدَفاهُ إِذا اسْتَخَفَّهُ . وزَهاهُ وَازْدَهاهُ : اسْتَخَفَّهُ وتَهاوَنَ بِهِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

فَلَمَّا تَواقَفْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وُجُوهٌ زَهاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ويُرْوَى :

ولَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَشْرَقَتْ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

يا قاتَلَ اللهُ وَصْلَ الْغانِياتِ إِذا
أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَها الْكِبَرُ !

وَازْدَهاهُ الطَّرَبُ وَالْوَعِيدُ : اسْتَخَفَّهُ . ورَجُلٌ مُزْدَهًى : أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ الزَّهْوِ أَوْ غَيْرِهِ . وَازْدَهاهُ عَلَى الأَمْرِ : أَجْبَرَهُ . وزَها السَّرابُ الشَّىْءَ يَزْهاهُ : رَفَعَهُ ، بِالأَلِفِ لا غَيْرُ . والسَّرابُ يَزْهَى الْقُورَ وَالْحُمُولَ : كَأَنَّهُ يَرْفَعُها ؛ وزَهَتِ الأَمْواجُ السَّفِينَةَ كَذٰلِكَ . وزَهَتِ الرِّيحُ أَىْ هَبَّتْ ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الْجَزُورِ إِذا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتا وتَأَلَّفَ الْجِيرانُ

وزَهَتِ الرِّيحُ النَّباتَ تَزْهاهُ : هَزَّتْهُ غِبَّ النَّدَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً كَأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتْهَما

قالَ : رَهْواً هُنا أَىْ سِراعاً ، وَالزَّهْوُ مِنَ الأَضْدادِ . وزَهَتْه : ساقَتْهُ . والرِيحُ تَزْهَى النَّباتَ إِذا هَزَّتْهُ بَعْدَ غِبِّ الْمَطَرِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى أُقْحُوانٍ بَلَّهُ طَلُّ الضُّحَى
ثُمَّ زَهَتْهُ رِيحُ غَيْمٍ فَازْدَهَى

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا زَهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَزْهاهُ إِذا هَزَّتْهُ .

وَالزَّهْوُ : النَّباتُ النَّاضِرُ وَالْمَنْظَرُ الْحَسَنُ . يُقالُ : زُهِيَ الشىءُ لِعَيْنِكَ . والزَّهْوُ : نَوْرُ النَّبْتِ وزَهْرُهُ وإِشْراقُه يَكُونُ لِلْعَرَضِ والجَوْهَرِ .

وزَها النَّبْتُ يَزْهَى زَهْواً وزُهُوًّا وزَهاءً : حَسُنَ . وَالزَّهْوُ : الْبُسْرُ الْمُلَوَّنُ ، يُقالُ : إِذا ظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فى النَّخْلِ فَقَدْ ظَهَرَ فِيهِ الزَّهْوُ . وَالزَّهْوُ والزُّهْوُ : الْبُسْرُ إِذا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ ؛ وقِيلَ : إِذا لَوَّنَ ، واحِدَتُهُ زَهْوَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زُهْوٌ ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ بِالضَّمِّ جَمْعُ زَهْوٍ ، كَقَوْلِكَ فَرَسٌ وَرْدٌ وأَفْراسٌ وُرْدٌ ، فَأُجْرِىَ الاسْمُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى الصِّفَةِ .

وأَزْهَى النَّخْلُ وزَهَا زُهُوًّا : تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ . ورَوَى أَنَسُ بْنُ مالِكٍ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهُوَ ؛ قِيلَ لأَنَسٍ : وما زَهْوُهُ ؟ قالَ : أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ ؛ وَفى رِوايَةِ ابْنِ عُمَرَ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُزْهِىَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَها النَّبْتُ يَزْهُو إِذا نَبَتَ ثَمَرُهُ ، وأَزْهَى يُزْهِى إِذا احْمَرَّ أَوِ اصْفَرَّ ، وقِيلَ : هُما بِمَعْنَى الاحْمِرارِ والاصْفِرارِ ، ومِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يَزْهُو ، ومِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ يُزْهِى . وزَهَا النَّبْتُ : طالَ وَاكْتَهَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرَى الْحُبَّ يَزْهَى لِى سَلامَةَ كَالَّذِى
زَهَا الطَّلُّ نَوْراً واجْهَتْهُ الْمَشارِقُ

يُرِيدُ : يَزِيدُها حُسْناً فى عَيْنِى .

أَبُو الْخَطَّابِ قالَ : لا يُقالُ لِلنَّخْلِ إِلا

---

(١) قوله : «ولا العور» أنشده فى الصحاح : ولا الكبر ، وقال فى التكملة ، والرواية : ولا العور . وفى الصحاح أيضاً وفى شرح القاموس : ما يُخبِّرنا .

يُزْهِى ، وهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ ، قالَ : ولا يُقالُ يَزْهُو ، وَالإِزْهاءُ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى .

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا زُهَى الدُّنْيا زِينَتُها وإِبناقُها ، قالَ : ومِثْلُهُ فى الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : ورَهَجُها . وقالَ : ما لِزَأْبِكَ بُذْمٌ ولا فَرِيقٌ[1] أَىْ صَرِيمَةٌ . وقالُوا : طَعامٌ طَيِّبُ الْخَلْفِ ، أَىْ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ .

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : زُهِيَ لَنَا حَمْلُ النَّخْلِ فَنَحْسِبُه أَكْثَرَ مِمَّا هُوَ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا ظَهَرَتْ فى النَّخْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُزْهِى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَهَا الْبُسْرُ وأَزْهَى وزَهَّى وشَقَّحَ وأَشْقَحَ وأَفْضَحَ لا غَيْرُ . أَبُو زَيْدٍ : زَكا الزَّرْعُ وَزَها إِذا نَما . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الزَّهْوُ مِنَ الْبُسْرِ حِينَ يَصْفَرُّ ويَحْمَرُّ ويَحِلُّ جَزْمُهُ[2] ، قالَ : وجَزْمُهُ لِلشِّراءِ وَالْبَيْعِ ، قالَ : وأَحْسَنُ ما يَكُونُ النَّخْلُ إِذْ ذاكَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : جَزْمُهُ خَرْصُهُ لِلْبَيْعِ .

وزَها بِالسَّيْفِ : لَمَعَ بِهِ . وزَهَا السِّراجَ : أَضاءَهُ . وزَهَا هُوَ نَفْسُهُ .

وزُهاءُ الشىءِ وزِهاؤُهُ : قَدْرُهُ ، يُقالُ : هُمْ زُهاءُ مِائَةٍ وزِهاءُ مِائَةٍ ، أَىْ قَدْرُها . وهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زُهاءٍ ، أَىْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهاءٍ وجَامِلِ

الإِبْرِيقُ : السَّيْفُ ؛ ويُقالُ قَوْسٌ فِيها تَلامِيعُ .

وزُهاءُ الشَّىْءِ : شَخْصُهُ .

وزَهَوْتُ فُلاناً بِكَذا أَزْهاهُ أَىْ حَزَرْتُهُ . وزَهَوْتُهُ بِالْخَشَبَةِ : ضَرَبْتُهُ بِها . وكَمْ زُهاؤُهُمْ أَىْ قَدْرُهُمْ وحَزْرُهُمْ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّما زُهاؤُهُمْ لِمَنْ جَهَرْ

(١) قوله : «ولا فريق» هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «جرمه» بالراء ، فى التهذيب «جزمه» بالزاى ، أى قطعه .

[عبد الله]

وقَوْلُهُمْ : زُهاءُ مِائَةٍ ، أَىْ قَدْرُ مِائَةٍ . وَفى حَدِيثٍ : قِيلَ لَهُ : كَمْ كانُوا ؟ قالَ : زُهاءَ ثَلْثِمِائَةٍ ، أَىْ قَدْرَ ثَلْثِمِائَةٍ ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمَ إِذْ حَزَرْتَهُمْ .

وفى الْحَدِيثِ : إِذا سَمِعْتُمْ بِناسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولِى زُهاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيِّهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ ؛ قَوْلُهُ أُولِى زُهاءٍ أُولِى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وزَهَوْتُ الشَّىْءَ إِذا خَرَصْتَهُ وعَلِمْتَ ما زُهاؤُهُ . وَالزُّهاءُ : الشَّخْصُ ، واحِدُهُ كَجَمْعِهِ . ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ : مَداحِى سَيْلٍ ، وزُهاءُ لَيْلٍ ؛ يَصِفُ نَباتاً ، أَىْ شَخْصُهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فى سَوادِهِ وكَثْرَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فى زُهائِها

زُهاؤُها : شُخُوصُها ، يَصِفُ نَخْلاً ، يَعْنِى أَنَّ اجْتِماعَها يُرِى شُخُوصَها سُوداً كَاللَّيْلِ .

وزَهَتِ الإِبِلُ تَزْهُو زَهْواً : شَرِبَتِ الْماءَ ثُمَّ سارَتْ بَعْدَ الوِرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَرْعَ حَوْلَ الْماءِ ، وزَهْوُتُها أَنا زَهْواً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وزَهَتْ زَهْواً : مَرَّتْ فى طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ ولَمْ تَرْعَ حَوْلَ الْماءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ اسْتَعَرْتِ الظَّبْىَ جِيداً وَمُقْلَةً
مِنَ الْمُؤْلِفاتِ الزَّهْوَ غَيْرِ الأَوارِكِ

وزَها الْمُرَوِّحُ الْمِرْوَحَةَ وزَهَّاها إِذا حَرَّكَها ؛ وقالَ مُزاحِمٌ يَصِفُ ذَنَبَ الْبَعِيرِ :

كَمِرْوَحَةِ الدَّارِىِّ ظَلَّ يَكُفُّها
بِكَفِّ الْمُزَهِّى سَكْرَةَ الرِّيحِ عُودُها

فَالْمُزَهِّى : الْمُحَرِّكُ ؛ يَقُولُ : هٰذِهِ الْمِرْوَحَةُ بِكَفِّ الْمُزَهِّى : الْمُحَرِّكِ ؛ لِسُكُونِ الرِّيحِ . وَالزَّاهِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى لا تَرْعَى الْحَمْضَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِبِلُ إِبِلانِ : إِبِلٌ زاهِيَةٌ زالَّةُ الأَحْناكِ لا تَقْرَبُ الْعِضاهَ ، وهِىَ الزَّواهِى ، وإِبِلٌ عاضِهَةٌ تَرْعَى العِضاهَ ، وَهِىَ أَحْمَدُها وَخَيْرُها ؛ وأَمَّا الزَّاهِيَةُ الزَّالَّةُ الأَحْناكِ فَهِىَ صاحِبَةُ الْحَمْضِ ، ولا يُشْبِعُها دُونَ الْحَمْضِ شَىْءٌ .

وزَهَتِ الشَّاةُ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا : أَضْرَعَتْ ودَنا وِلادُها . وأَزْهَى النَّخْلُ وزَها : طالَ ؛ وزَها النَّبْتُ : غَلا وعَلا ، وزَها الْغُلامُ : شَبَّ (هٰذِهِ الثَّلاثُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

* زوأ * رُوِىَ فى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ : إِنَّ الإِيمانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ كَما بَدَأَ . فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ، إِذا فَسَدَ النَّاسُ[3] ، وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقاسِمِ بِيَدِهِ لَيَزْوَأَنَّ الإِيمانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَما تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فى جُحْرِها . هٰكَذا رُوِى بِالْهَمْزِ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَأْتُ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوابُ : لَيَزْوَيَنَّ ، أَىْ لَيَجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشىءَ إِذا جَمَعْتُهُ . وسَنَذْكُرُهُ فى الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الزَّوْءُ ، بِالْهَمْزِ ، زَوْءُ الْمَنِيَّةِ : ما يَحْدُثُ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : زاءَ الدَّهْرُ بِفُلانٍ أَىِ انْقَلَبَ بِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زاءَ فَعَلَ مِنَ الزَّوْءِ كَما يُقالُ مِنَ الزَّوْغِ زاغَ .

* زوب * التَّهْذِيبُ ، الْفَرَّاءُ : زابَ يَزُوبُ إِذا انْسَلَّ هَرَباً . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زابَ إِذا جَرَى ؛ وسابَ إِذا انْسَلَّ فى خَفاءٍ .

* زوج * الزَّوْجُ : خِلافُ الْفَرْدِ . يُقالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَما يُقالُ : خَسّاً أَوْ زَكّاً ، أَوْ شَفْعٌ أَوْ وَتْرٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

لأَنَّ بَيْضَ الْقَطَا لا يَكُونُ إِلا وِتْراً .

وقالَ تَعالَى : «وَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ؛ وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَيْضاً يُسَمَّى زَوْجاً . ويُقالُ : هُما زَوْجانِ لِلاثْنَيْنِ وهُما

(٣) قوله : «فسد الناس» فى التهذيب فسد الزمان .

زَوْجٌ ، كَما يُقالُ : هُما سِيَّانِ وهُما سَواءٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ . وَالزَّوْجُ : الاثْنانِ . وعِنْدَهُ زَوْجا نِعالٍ وزَوْجا حَمامٍ ، يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ أُنْثَيَيْنِ ؛ وقِيلَ : يَعْنِي ذَكَراً وأُنْثَى . ولا يُقالُ : زَوْجُ حَمامٍ ، لأَنَّ الزَّوْجَ هُنا هُوَ الْفَرْدُ ، وقَدْ أُولِعَتْ بِهِ الْعامَّةُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعامَّةُ تُخْطِئُ فَتَظُنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اثْنانِ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ مَذاهِبِ الْعَرَبِ ، إِذْ كانُوا لا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحَّداً فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَمامٍ ، ولٰكِنَّهُمْ يُثَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ : عِنْدِي زَوْجانِ مِنَ الْحَمامِ ، يَعْنُونَ ذَكَراً وأُنْثَى ، وعِنْدِي زَوْجانِ من الخِفافِ يَعْنُونَ الْيَمِينَ وَالشِّمالَ ؛ ويُوقِعُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجِنْسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوِ الأَسْوَدِ وَالأَبْيَضِ ، وَالْحُلْوِ وَالْحامِضِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ اثْنانِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى» ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَما تَرَى زَوْجٌ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى . وقالَ اللهُ تَعالَى : «فَاسْلُكْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» . وكانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ» ، قالَ : السَّماءُ زَوْجٌ ، وَالأَرْضُ زَوْجٌ ، وَالشِّتاءُ زَوْجٌ ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ ، وَالنَّهارُ زَوْجٌ ؛ ويُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْواجاً وأَزاوِيجَ ؛ وقَدِ ازْدَوَجَتِ الطَّيْرُ : افْتِعالٌ مِنْهُ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ» ؛ أَرادَ ثَمانِيَةَ أَفْرادٍ ، دَلَّ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ : ولا تَقُولُ لِلواحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ ، كَما تَقُولُ لِلاثْنَيْنِ زَوْجانِ ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلأُنْثَى فَرْدَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُنادُونَ[1] تَغْلِيساً سِهالَ الْمَداهِنِ

وتُسَمِّي الْعَرَبُ ، فِي غَيْرِ هٰذا ، الاثْنَيْنِ زَكاً ، وَالْواحِدَ خَساً ؛ وَالافْتِعالُ مِنْ هٰذا الْبابِ : ازْدَوَجَ الطَّيْرُ ازْدِواجاً ، فَهِيَ مُزْدَوِجَةٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : وما زَوْجانِ مِنْ مالِهِ ؟ قالَ : عَبْدانِ أَوْ فَرَسانِ أَوْ بَعِيرانِ مِنْ إِبِلِهِ ؛ وكانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : دِينارَيْنِ ودِرْهَمَيْنِ وعَبْدَيْنِ وَاثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّوْجُ اثْنانِ ، كُلُّ اثْنَيْنِ زَوْجٌ ؛ قالَ : وَاشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خِفافٍ أَيْ أَرْبَعَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْكَرَ النَّحْوِيُّونَ ما قالَ ، وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُم .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : الزَّوْجانِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ» ، يُرِيدُ ثَمانِيَةَ أَفْرادٍ ؛ وقالَ : «احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ» ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ . يُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّها لَكَثِيرَةُ الأَزْواجِ وَالزَّوَجَةِ ؛ وَالأَصْلُ فِي الزَّوْجِ الصِّنْفُ وَالنَّوْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ ، شَكْلَيْنِ كانا أَوْ نَقِيضَيْنِ ، فَهُما زَوْجانِ ؛ وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما زَوْجٌ . يُرِيدُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ صِنْفَيْنِ مِنْ مالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قالَ : وهُوَ مِنْ كَلامِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ورَوَى مِثْلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ .

وزَوْجُ الْمَرْأَةِ : بَعْلُها . وزَوْجُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، وهِيَ زَوْجُهُ وزَوْجَتُهُ ، وأَباها الأَصْمَعِيُّ بِالْهاءِ . وزَعَمَ الْكِسائِيُّ عَنِ الْقاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْكَلامُ بِالْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ جاءَ بِالتَّذْكِيرِ : «اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ؟ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا الزَّوْجُ فَأَهْلُ الْحِجازِ يَضَعُونَهُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَضْعاً واحِداً ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ : هٰذا زَوْجِي ، ويَقُولُ الرَّجُلُ : هٰذِهِ زَوْجِي . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «أَسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ، «وأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» ؛ وقالَ : «وإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ» ، أَيِ امْرَأَةً مَكانَ امْرَأَةٍ . ويُقالُ أَيْضاً : هِيَ زَوْجَتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجاتِ كُلِّهِمُ[2]
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : هِيَ زَوْجَتُهُ ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ فَقالَ : زَوْجٌ لا غَيْرُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» ؛ فَقِيلَ لَهُ : نَعَمْ ، كَذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعالَى ، فَهَلْ قالَ عَزَّ وجَلَّ : لا يُقالُ زَوْجَةٌ ؟ وكانَتْ مِنَ الأَصْمَعِيِّ فِي هٰذا شِدَّةٌ وعُسْرٌ . وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّما تَرَكَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لأَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ سَبَقَهُ بِالْمَجازِ إِلَيْهِ ، وتَظاهَرَ أَيْضاً بِتَرْكِهِ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ وذِكْرَ الأَنْواءِ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُحَرِّشَ زَوْجَتِي
كَساعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً : هِيَ زَوْجَتُهُ ، وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الْفَرَزْدَقِ . وسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ الْجَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ» ، فَقالَ : هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ ؛ وجَمْعُ الزَّوْجِ أَزْواجٌ وزَوَجَةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «يا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْواجِكَ» .

وقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وزَوَّجَهُ إِيَّاها وبِها ، وأَبَى بَعْضُهُمْ تَعْدِيَتَها بِالْباءِ . وفِي التَّهْذِيبِ : وتَقُولُ الْعَرَبُ : زَوَّجْتُهُ امْرَأَةً . وتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً . ولَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ : تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، ولا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً . قالَ : وقالَ اللهُ تَعالَى : «وَزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» ، أَيْ قَرَنَّاهُمْ بِهِنَّ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْواجَهُمْ» ، أَيْ وقُرَناءَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ : تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ ، لُغَةٌ فِي أَزْدِ شَنُوءَةَ .

وتَزَوَّجَ فِي بَنِي فُلانٍ : نَكَحَ فِيهِمْ .

(١) قوله : «ينادون» خطأ ظاهر ؛ والصواب كما فى المذكر والمؤنث : «ينادرن» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «كلهم» بالجرّ خطأ صوابه : «كلّهم» بالنصب ، لأنه توكيد لذوى الزوجات ، وهم مفعول بها لبلغ . ولو كان توكيداً للزوجات لقال : كلّهن .
[عبد الله]

وتَزَاوَجَ الْقَوْمُ وَازْدَوَجُوا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، صَحَّتْ فى ازْدَوَجُوا لِكَوْنِها فى مَعْنَى تَزاوَجُوا .

وَامْرَأَةٌ مِزْواجٌ : كَثِيرَةُ التَّزَوُّجِ وَالتَّزاوُجِ ، قالَ : وَالْمُزاوَجَةُ وَالازْدِواجُ ، بِمَعْنًى .

وَازْدَوَجَ الْكَلامُ وتَزاوَجَ : أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضاً فى السَّجْعِ أَو الْوَزْنِ ، أَوْ كانَ لإِحْدَى الْقَضِيَّتَيْنِ تَعَلُّقٌ بِالأُخْرَى .

وزَوَّجَ الشىءَ بِالشىءِ ، وزَوَّجَهُ إِلَيْهِ : قَرَنَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَزَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ» ، أَىْ قَرَنَّاهُمْ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولا يَلْبَثُ الْفِتْيانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
إِذا لَمْ يُزَوَّجْ رُوحُ شَكْلٍ إِلَى شَكْلِ

وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْواجَهُمْ» ، مَعْناهُ : ونُظَراءَهُمْ وضُرَباءَهُمْ . تَقُولُ : عِنْدِى مِنْ هٰذا أَزْواجٌ ، أَىْ أَمْثالٌ ، وكَذٰلِكَ زَوْجانِ مِنَ الْخِفافِ ، أَىْ كُلُّ واحِدٍ نَظِيرُ صاحِبِهِ ؛ وكَذٰلِكَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةُ ، وَالزَّوْجُ الْمَرْءُ ، قَدْ تَناسَبا بِعَقْدِ النِّكاحِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَإِناثاً» ، أَىْ يَقْرُنُهُمْ . وكُلُّ شَيْئَيْنِ اقْتَرَنَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ : فَهُما زَوْجانِ . قالَ الْفَرّاءُ : يَجْعَلُ بَعْضَهُمْ بَنِينَ وبَعْضَهُمْ بَناتٍ ، فَذٰلِكَ التَّزْوِيجُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالتَّزْوِيجِ التَّصْنِيفَ ؛ وَالزَّوْجُ : الصِّنْفُ . وَالذَّكَرُ صِنْفٌ ، وَالأُنْثَى صِنْفٌ . وكانَ الأَصْمَعِىُّ لا يُجِيزُ أَنْ يُقالَ لِفَرْخَيْنِ مِنَ الْحَمامِ وغَيْرِهِ : زَوْجٌ ، ولا لِلنَّعْلَيْنِ زَوْجٌ ، ويُقالُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ : زَوْجانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وقَوْلُ الشّاعِرِ :

عَجِبْتُ مِنَ امْرَأَةٍ حَصانٍ رَأَيْتُها
لَها وَلَدٌ مِنْ زَوْجِها وَهْىَ عاقِرُ
فَقُلْتُ لَها : بُجْرًا فَقالَتْ مُجِيبَتِى :
أَتَعْجَبُ مِنْ هٰذا ولِى زَوْجٌ آخَرُ ؟
أَرادَتْ مِنْ زَوْجِ حَمامٍ لَها ، وَهِىَ عاقِرٌ ؛ يَعْنِى لِلْمَرْأَةِ زَوْجُ حَمامٍ آخَرُ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هاجَ الْمُكّاءُ لِلزَّواجِ ؛ يَعْنِى بِهِ السِّفادَ .

وَالزَّوْجُ : الصِّنْفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ، قِيلَ : مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ النَّباتِ . التَّهْذِيبُ : وَالزَّوْجُ اللَّوْنُ ، قالَ الأَعْشَى :

وكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيباجِ ، يَلْبَسُهُ
أَبُو قُدامَةَ مَحْبُوًّا بِذاكَ مَعَا

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ» ، قالَ : مَعْناهُ أَلْوانٌ وأَنْواعٌ مِنَ الْعَذابِ ، ووَصَفَهُ بِالأَزْواجِ ، لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الأَنْواعَ مِنَ الْعَذابِ وَالأَصْنافَ مِنْهُ .

وَالزَّوْجُ : النَّمَطُ ، وقِيلَ : الدِّيباجُ . وقالَ لبيدٌ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : الزَّوْجُ هُنا النَّمَطُ يُطْرَحُ عَلَى الْهَوْدَجِ ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لاشْتِمالِهِ عَلَى ما تَحْتَهُ اشْتِمالَ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ .

وَالزَّاجُ : مَعْرُوفٌ ؛ اللَّيْثُ : الزَّاجُ ، يُقالُ لَهُ : الشَّبُّ الْيَمانِىُّ ، وهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، وهُوَ مِنْ أَخْلاطِ الْحِبْرِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

* زوح * التَّهْذِيبُ : الزَّوْحُ تَفْرِيقُ الإِبِلِ ؛ ويُقالُ : الزَّوْحُ جَمْعُها إِذا تَفَرَّقَتْ ؛ وَالزَّوْحُ : الزَّوَلانُ . شَمِرٌ : زَاحَ وزاخَ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا تَنَحَّى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ
زاحَ عَنْ مِثْلِ مَقامِى وزَحَلْ

قالَ : ومِنْهُ زاحَتْ عِلَّتُهُ ، وأَزَحْتُها أَنا . وزاحَ الشَّىْءُ زَوْحاً ، وأَزاحَهُ : أَزاغَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ونَحَّاهُ . وزاحَ هُوَ يَزُوحُ ، وزاحَ الرَّجُلُ زَوْحاً : تَباعَدَ . وَالزَّواحُ : الذَّهابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى سَلِيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الزَّواحِ

* زوخ * زُوَاخ : مَوْضِعٌ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ .

* زود * الزَّوْدُ : تَأْسِيسُ الزَّادِ ، وهُوَ طَعامُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ أَزْوادٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : قالَ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ مَنْ أَزْوِدَتِكُمْ شَىْءٌ ؟ قالُوا : نَعَمْ ؛ الأَزْوِدَةُ جَمْعُ زادٍ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَلأْنا أَزْوِدَتَنا ؛ يُرِيدُ مَزادَنا ، جَمْعُ مِزْوَدٍ ، حَمْلاً لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ كَالأَوْعِيَةِ فِى وِعاءٍ ، مِثْلَ ما قالُوا الْغَدايا وَالْعَشايا وخَزايا ونَدامَى .

وتَزَوَّدَ : اتَّخَذَ زاداً ، وزَوَّدَهُ بِالزَّادِ وأَزادَهُ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ :

وقَدْ يَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لا
تُجَهِّزُ بِالْجِداءِ ولا تُزِيدُ

وَالْمِزْوَدُ : وِعاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ . وكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، عَمَلٍ أَوْ كَسْبٍ : زادٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أَبِيكَ فِينَا
فَنِعْمَ الزَّادُ زادُ أَبِيكَ زادَا

قالَ ابْنُ جِنِّى : زادَ الزَّادَ فِى آخِرِ الْبَيْتِ تَوْكِيداً لا غَيْرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ زاداً فِى آخِرِ الْبَيْتِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلَ .

وزَوَّدْتُ فُلاناً الزَّادَ تَزْوِيداً فَتَزَوَّدَهُ تَزَوُّداً . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَمَرَنا نَبِىُّ اللهِ فَجَمَعْنا تَزاوُدَنا ، أَىْ ما تَزَوَّدْناهُ فِى سَفَرِنا مِنْ طَعامٍ .

وأَزْوادُ الرَّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، ومُسافِرُ بْنُ أَبِى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عُقْبَةَ ؛ كانُوا إِذا سافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زادًا مَعَهُمْ ولَمْ يُوقِدُوا ، يَكْفُونَهُمْ ويُغْنُونَهُمْ .

وزادُ الرَّكْبِ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، الَّتِى وَصَفَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالصَّافِناتِ الْجِيادِ ، وإِياهُ عَنَى الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

فَلَمَّا رَأَوْا ما قَدْ رَأَتْهُ شُهُودُهُ
تَنادَوْا : أَلا هٰذا الْجَوادُ الْمُؤَمَّلُ

أَبُوهُ ابْنُ زادِ الرَّكْبِ وهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ
مُعَمٌّ لَعَمْرِي فِي الْجِيادِ ومُحْوَلُ
وزُوَيْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْمَهالِبَةِ .
وَالْعَرَبُ تُلَقِّبُ الْعَجَمَ بِرِقابِ الْمَزادِ .
وَالْمَزادَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ الزَّادِ تَتَزَوَّدُ فِيها الْماءَ ، وسَنَذْكُرُها فِي زَيَدَ .

* زور * الزَّوْرُ : الصَّدْرُ ؛ وقِيلَ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وقِيلَ : مُلْتَقَى أَطْرافِ عِظامِ الصَّدْرِ حَيْثُ اجْتَمَعَتْ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَماعَةُ الصَّدْرِ مِنَ الْخُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوارٌ .
وَالزَّوَرُ : عِوَجُ الزَّوْرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِشْرافُ أَحَدِ جانِبَيْهِ عَلَى الآخَرِ ؛ زَوِرَ زَوَراً ، فَهُوَ أَزْوَرُ . وكَلْبٌ أَزْوَرُ : قَدِ اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِهِ وخَرَجَ كَلْكَلُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ عُصِرَ جانِباهُ ؛ وهُوَ فِي غَيْرِ الْكِلابِ مَيْلٌ مَّا لا يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نَحْوَ الْكِرْكِرَةِ وَاللِّبْدَةِ ؛ ويُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي زَوْرِهِ ضِيقٌ ، وأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبانِ ، كَما قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَةَ(١) :

مُتَقارِبِ الثَّفِناتِ ضَيِّقِ زَوْرِهِ
رَحْبِ اللَّبانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَاللَّبانِ ، كَما تَرَى .
وَالزَّوَرُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ : دُخُولُ إِحْدَى الْفَهْدَتَيْنِ وخُرُوجُ الأُخْرَى ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِي خَلْقِها عَنْ بَناتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ

الزَّوْرُ : الصَّدْرُ . وبَناتُهُ : ما حَوالَيْهِ مِنَ الأَضْلاعِ وَغَيْرِها .
وَالزَّوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَيَلُ ، وهُوَ مِثْلُ الصَّعَرِ . وعُنُقٌ أَزْوَرُ : مائِلٌ .

(١) قوله : «عبد الله بن سليمة» ، وقيل : ابن سَلِمَة ، بفتح السين وكسر اللام ، وقيل ابن سليم ، وقبله :
ولقد غدوت على القنيص بشيظم
كالجذع وسط الجنة المغروس

وَالْمُزَوَّرُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَسُلُّهُ الْمُزَمِّرُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَيَعْوَجُّ صَدْرُهُ ، فَيَغْمِزُهُ لِيُقِيمَهُ فَيَبْقَى فِيهِ مِنْ غَمْزِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ .
رَكِيَّةٌ زَوْراءُ : غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْحَفْرِ .
وَالزَّوْراءُ : الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ تَجْعَلُ الْجارَ فِي زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخَ الْمُقامِ وتَطْوِي دُونَهُ الْمَرَسا

وأَرْضٌ زَوْراءُ : بَعِيدَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَسْقِي دِياراً لَها قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراءَ أَجْنَفَ عَنْها الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

ومَفازَةٌ زَوْراءُ : مائِلَةٌ عَنِ السَّمْتِ وَالْقَصْدِ . وفَلاةٌ زَوْراءُ : بَعِيدَةٌ فِيها ازْوِرارٌ .
وقَوْسٌ زَوْراءُ : مَعْطُوفَةٌ .
وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَتَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ » ؛ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزاوَرُ يُرِيدُ تَتَزاوَرُ ؛ وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزْوَرُّ وتَزْوارُّ ؛ قالَ : وَازْوِرارُها فِي هٰذا الْمَوْضِعِ أَنَّها كانَتْ تَطْلُعُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذاتَ الْيَمِينِ فَلا تُصِيبُهُمْ ، وتَغْرُبُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ فَلا تُصِيبُهُمْ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ أَيْ تَمِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

ودُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ
جَدْبُ الْمُنَدَّى عَنْ هَوانا أَزْوَرُ
يُنْضِي الْمَطَايا خِمْسُهُ الْعَشَنَّزُ

قالَ : وَالزَّوَرُ مَيْلٌ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ ، ويُقالُ لِلْقَوْسِ زَوْراءُ لِمَيْلِها ، وَلِلْجَيْشِ أَزْوَرُ .
وَالأَزْوَرُ : الَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ الْماثِلِ السَّنامِ : هٰذا الْبَعِيرُ زَوْرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : تَنْظُرُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِها لِشِدَّتِها وحِدَّتِها ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفَا

ويُرْوَى : زُورَةٍ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : عَلَى زَوْرَةٍ أَيْ عَلَى ناقَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ ويُقالُ : فِيهِ ازْوِرارٌ وحَدَرٌ ، ويُقالُ : أَرادَ عَلَى فَلاةٍ غَيْرِ قاصِدَةٍ .
وناقَةٌ زَوْرَةُ أَسْفارٍ ، أَيْ مُهَيَّأَةٌ لِلأَسْفارِ مُعَدَّةٌ . ويُقالُ : فِيها ازْوِرارٌ مِنْ نَشاطِها .
أَبُو زَيْدٍ : زَوَرَ الطَّائِرُ تَزْوِيراً إِذا ارْتَفَعَتْ حَوْصَلَتُهُ ؛ ويُقالُ لِلْحَوْصَلَةِ : الزَّارَةُ وَالزَّاوُورَةُ وَالزَّاوِرَةُ . وزَاوِرَةُ الْقَطاةِ ، مَفْتُوحُ الْواوِ : ما حَمَلَتْ فِيهِ الْماءَ لِفِراخِها .
وَالازْوِرارُ عَنِ الشَّيْءِ : الْعُدُولُ عَنْهُ ، وقَدِ ازْوَرَّ عَنْهُ ازْوِراراً ، وَازْوارَّ عَنْهُ ازْوِيراراً ، وتَزاوَرَ عَنْهُ تَزاوُراً ، كُلُّهُ بِمَعْنًى عَدَلَ عَنْهُ وانْحَرَفَ . وقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] : « تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ » ، وهُوَ مُدْغَمٌ تَتَزاوَرُ .
والزَّوْراءُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مُسْتَطِيلَةٌ شِبْهُ التَّلْتَلَةِ . وَالزَّوْراءُ : الْقَدَحُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وتُسْقَى إِذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بِزَوْراءَ فِي حافاتِها الْمِسْكُ كانِعُ

وزَوَّرَ الطَّائِرُ : امْتَلأَتْ حَوْصَلَتُهُ .
وَالزَّوَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ لِئَلاَّ يُصِيبَ الْحَقَبُ الذَّيْلَ فَيَحْتَبِسَ بَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْوِرَةٌ .
وزَوْرُ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وسَيِّدُهُمْ .
ورَجُلٌ زُوَارٌ وزُوَارَةٌ : غَلِيظٌ إِلَى الْقِصَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ فِي هٰذا الْبابِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ غَلِيظاً إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ : إِنَّهُ لَزُوارٌ وزُوارِيَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ إِنَّهُ لَزُوازٌ وزُوازِيَةٌ ، بِزايَيْنِ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُما .
وَالزَّوْرُ : الْعَزِيمَةُ . ومالَهُ زَوْرٌ وزُورٌ ولا صَيُّورٌ بِمَعْنًى ، أَيْ ما لَهُ رَأْيٌ وعَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ؛ الضَّمُّ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لا زَوْرَ لَهُ ولا صَيُّورَ ، قالَ : وأُراهُ إِنَّما أَرادَ لا زَبْرَ لَهُ فَغَيَّرَهُ إِذْ كَتَبَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ زَوْرٌ : أَيْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ ولا رَأْيٌ .

وحَبْلٌ لَهُ زَوْرٌ أَىْ قُوَّةٌ ؛ قالَ : وهٰذا وِفاقٌ وقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفارِسِيَّةِ .

وَالزَّوْرُ : الزَّائِرُونَ . وَزارَهُ يَزُورُهُ زَوْراً وزِيارَةً وزُوَارَةً ، وازْدَارَهُ : عادَهُ ، افْتَعَلَ مِنَ الزِّيارَةِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

وَالزَّوْرَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ .

ورَجُلٌ زائِرٌ مِنْ قَوْمٍ زُوَّرٍ وزُوَّارٍ وزَوْرٍ ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ زائِرٍ .

وَالزَّوْرُ : الَّذِى يَزُورُكَ . ورَجُلٌ زَوْرٌ ، وقَوْمٌ زَوْرٌ ، وامْرَأَةٌ زَوْرٌ ، ونِساءٌ زَوْرٌ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ والْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ قالَ :

حُبَّ بِالزَّوْرِ الَّذِى لا يُرَى
مِنْهُ إِلاَّ صَفْحَةٌ عَنْ لِمامِ

وقالَ فِى نِسْوَةٍ زَوْرٍ :

ومَشْيُهُنَّ بِالْكَثِيبِ مَوْرُ
كَما تَهادَى الْفَتَياتُ الزَّوْرُ

وَامْرَأَةٌ زائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ زُورٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وكَذٰلِكَ فِى الْمُذَكَّرِ كَعائِذٍ وعُوذٍ . الْجَوْهَرِىُّ : نِسْوَةٌ زُوَّرٌ وزَوْرٌ ، مِثْلُ نُوَّحٍ ونَوْحٍ ، وزائِراتٌ ؛ ورَجُلٌ زَوَّارٌ وزَءُورٌ ؛ قالَ :

إِذا غابَ عَنْها بَعْلُها لَمْ أَكُنْ لَهَا
زَءُوراً ولَمْ تَأْنَسْ إِلَىَّ كِلابُها

وقَدْ تَزاوَرُوا : زارَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالتَّزْوِيرُ : كَرامَةُ الزَّائِرِ وإِكْرامُ الْمَزُورِ لِلزَّائِرِ . أَبُو زَيْدٍ : زَوَّرُوا فُلاناً أَىِ اذْبَحُوا لَهُ وأَكْرِمُوهُ . وَالتَّزْوِيرُ : أَنْ يُكْرِمَ الْمَزُورُ زائِرَهُ ، ويَعْرِفَ لَهُ حَقَّ زِيارَتِهِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : زارَ فُلانٌ فُلاناً أَىْ مالَ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ تَزاوَرَ عَنْهُ أَىْ مالَ عَنْهُ . وقَدْ زَوَّرَ الْقَوْمُ صاحِبَهُمْ تَزْوِيراً إِذا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ .

وأَزارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزِّيارَةِ . وفِى حَدِيثِ طَلْحَةَ : حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ ، أَىْ أَوْرَدْتُهُ الْمَنِيَّةَ فَزارَها ، شَعُوبُ : مِنْ أَسْماءِ الْمَنِيَّةِ .

وَاسْتَزارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ

وَالْمَزارُ : الزِّيارَةُ . وَالْمَزارُ : مَوْضِعُ الزِّيارَةِ .

وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ؛ الزَّوْرُ : الزَّائِرُ ، وهُوَ فِى الأَصْلِ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاِسْمِ كَصَوْمٍ ونَوْمٍ بِمَعْنَى صائِمٍ ونائِمٍ .

وزَوِرَ يَزْوَرُ إِذا مالَ . وَالزَّوْرَةُ : الْبُعْدُ ، وهُوَ مِنَ الازْورارِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ

وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَرْسَلَتْ إِلَى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يا بُنَىَّ ما لِى أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزْوَرِّينَ ، أَىْ مُعْرِضِينَ مُنْحَرِفِينَ ؛ يُقالُ : ازْوَرَّ عَنْهُ وَازْوارَّ بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ شِعْرُ عُمَرَ :

بِالْخَيْلِ عابِسَةً زُوراً مَناكِبُها

الزُّورُ : جَمْعُ أَزْوَرَ مِنَ الزَّوَرِ الْمَيَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّيْزَرُ مِنَ الرِّجالِ الْغَضْبانُ الْمُقاطِعُ لِصاحِبِهِ .

قالَ : وَالزَّيْزَرُ الزَّرُّ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ ياءً فَيَقُولُ فِى مَرٍّ مَيْرٍ ، وفِى زِرٍّ زِيرٍ ، وهُوَ الدُّجَةُ ، وَفِى رِزٍّ رِيزٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ الزَّيْزَرُ الْغَضْبانُ أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ زَأْزَرَ الأَسَدُ .

ويُقالُ لِلْعَدُوِّ : زائِرٌ ، وهُمُ الزَّائِرُونَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَىَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ أَنَّها حَلَّتْ بِأَرْضِ الأَعْداءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّائِرُ الْغَضْبانُ ، بِالْهَمْزِ ، والزايِرُ الْحَبِيبُ . قالَ : وبَيْتُ عَنْتَرَةَ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرادَ الأَعْداءَ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرادَ الأَحْبابَ .

وزَأْزَأَةُ الأَسَدِ : أَجَمَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وذٰلِكَ لاِعْتِيادِهِ إِيَّاها وزَوْرِهِ لَها . وَالزَّأْزَأَةُ : الأَجَمَةُ ذاتُ الْماءِ وَالْحَلْفاءِ وَالْقَصَبِ . وَالزَّأْزَأَةُ : الأَجَمَةُ .

وَالزِّيرُ : الَّذِى يُخالِطُ النِّساءَ ويُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوارٌ وأَزْيارٌ ؛ الأَخِيرَةُ مِنْ بابِ عِيدٍ وأَعْيادٍ ، وزِيرَةٌ ، وَالأُنْثَى زِيرٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ؛ وقِيلَ : الزِّيرُ الْمُخالِطُ لَهُنَّ فِى الْباطِلِ ؛ ويُقالُ : فُلانٌ زِيرُ نِساءٍ إِذا كانَ يُحِبُّ زِيارَتَهُنَّ ومُحادَثَتَهُنَّ ومُجالَسَتَهُنَّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ زِيارَتِهِ لَهُنَّ ، وَالْجَمْعُ الزِّيَرَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ

وفِى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ أَحَدُكُمْ كاسِراً وِسادَهُ يَتَّكِئُ عَلَيْهِ ويَأْخُذُ فِى الْحَدِيثِ فِعْلَ الزِّيرِ ؛ الزِّيرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ومُجالَسَتَهُنَّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ زِيارَتِهِ لَهُنَّ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الْواوِ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

تَرَى الزِّيرَ يَبْكِى بِها شَجْوَهُ
مَخافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَها

لَها : لِلْخَمْرِ ؛ يَقُولُ : زِيرُ الْعُودِ يَبْكِى مَخافَةَ أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذا شَرِبُوا ، فَيَعْمَلُوا الزِّيرَ لَها لِلْخَمْرِ ، وبِها بِالْخَمْرِ ؛ وأَنْشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْحارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو
أَهٰذا زِيرُهُ أَبَداً وزِيرِى ؟

قالَ مَعْناهُ : أَهٰذا دَأْبُهُ أَبَداً ودَأْبِى .

وَالزُّورُ : الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ وقِيلَ : شَهادَةُ الْباطِلِ . رَجُلٌ زُورٌ وقَوْمٌ زُورٌ ، وكَلامٌ مُزَوَّرٌ ومُتَزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بِكَذِبٍ ؛ وقِيلَ : مُحَسَّنٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُثَقَّفُ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما زَوَّرْتُ كَلاماً لأَقُولَهُ إِلا سَبَقَنِى بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِى رِوايَةٍ : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِى نَفْسِى كَلاماً يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ ، أَىْ هَيَّأْتُ وأَصْلَحْتُ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلاحُ الشَّىْءِ . وكَلامٌ مُزَوَّرٌ أَىْ مُحَسَّنٌ ؛ قالَ نَصْرُ ابْنُ سَيَّارٍ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسالَةً
تَزَوَّرْتُها مِنْ مُحْكَماتِ الرَّسائِلِ

وَالتَّزْوِيرُ : تَزْيِينُ الْكَذِبِ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلاحُ الشَّيْءِ ؛ وسُمِعَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : كُلُّ إِصْلاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ ، ومِنْهُ شاهِدُ الزُّورِ يُزَوِّرُ كَلاماً . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلاحُ الْكَلامِ وتَهْيِئَتُهُ . وَفِي صَدْرِهِ تَزْوِيرٌ ، أَيْ إِصْلاحٌ يَحْتاجُ أَنْ يُزَوَّرَ . قالَ : وقالَ الْحَجَّاجُ : رَحِمَ اللهُ امْرَأً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، أَيْ قَوَّمَها وحَسَّنَها ؛ وقِيلَ : أَتْهَمَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، حَقِيقَتُهُ نِسْبَتُها إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَّقَهُ وجَهَّلَهُ ؛ وتَقُولُ : أَنا أُزَوِّرُكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ أَتَّهِمُكَ عَلَيْها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِهِ زَوَرٌ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمُزَوَّرُ

وقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهادَةَ فُلانٍ راجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقَتّالِ :

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وفِينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

قالَ أَبُو عَدْنانَ : أَيْ لا نُغْمَزُ لِقَسْوَتِنا ولا نُسْتَضْعَفُ . فَقَوْلُهُمْ : زَوَّرْتُ شَهادَةَ فُلانٍ ، مَعْناهُ أَنَّهُ اسْتُضْعِفَ فَغُمِزَ وغُمِزَتْ شَهادَتُهُ فَأُسْقِطَتْ .

وقَوْلُهُمْ : قَدْ زَوَّرَ عَلَيْهِ كَذا وكَذا ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوالٍ : يَكُونُ التَّزْوِيرُ فِعْلَ الْكَذِبِ وَالْباطِلِ . وَالزُّورُ : الْكَذِبُ . وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : التَّزْوِيرُ التَّشْبِيهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّزْوِيرُ التَّزْوِيقُ وَالتَّحْسِينُ . وزَوَّرْتُ الشَّيْءَ : حَسَّنْتُهُ وقَوَّمْتُهُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّزْوِيرُ تَهْيِئَةُ الْكَلامِ وتَقْدِيرُهُ ، وَالإِنْسانُ يُزَوِّرُ كَلاماً ، وهُوَ أَنْ يُقَوِّمَهُ ويُتْقِنَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ .

وَالزُّورُ : شَهادَةُ الْباطِلِ وقَوْلُ الْكَذِبِ ، ولَمْ يُشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الْكَلامِ ، ولٰكِنَّهُ اشْتُقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الصَّدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُتَشَبِّعُ بِما لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ ؛ الزُّورُ : الْكَذِبُ وَالْباطِلُ وَالتُّهْمَةُ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ شَهادَةِ الزُّورِ فِي الْحَدِيثِ ، وهِيَ مِنَ الْكَبائِرِ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : عَدَلَتْ شَهادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ بِاللهِ ، وإِنَّما عادَلَتْهُ لِقَوْلِهِ تَعالَى : « وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ » ، ثُمَّ قالَ بَعْدَها : « وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » .

وزَوَّرَ نَفْسَهُ : وَسَمَها بِالزُّورِ . وَفِي الْخَبَرِ عَنِ الْحَجّاجِ : زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ . وزَوَّرَ الشَّهادَةَ : أَبْطَلَها ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الزُّورُ هٰهُنا مَجالِسُ اللَّهْوِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا إِلا أَنْ يُرِيدَ بِمَجالِسِ اللَّهْوِ هُنا الشِّرْكَ بِاللهِ ، وقِيلَ : أَعْيادُ النَّصارَى (كِلاهُما عَنِ الزَّجّاجِ) ؛ قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي الرِّوايَةِ الشِّرْكُ ، وهُوَ جامِعٌ لأَعْيادِ النَّصارَى وغَيْرِها ؛ قالَ : وقِيلَ الزُّورُ هُنا مَجالِسُ الْغِناءِ .

وزُوَرُ الْقَوْمِ وزَوِيرُهُمْ وزُوَيِّرُهُمْ : سَيِّدُهُمْ ورَأْسُهُمْ .

وَالزُّورُ وَالزُّونُ جَمِيعاً : كُلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ويُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجِئْنا بِالأَصَمّْ

قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : إِنَّ الْبَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ ؛ وأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً مِنَ الْغَلاصِمِ الْعُظَمْ
ماجَبُنُوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمْ
قَدْ قابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمْ
جاءُوا بِزُورَيْهِمْ وجِئْنا بِالأَصَمّْ
شَيْخٍ لَنا كَاللَّيْثِ مِنْ باقِي إِرَمْ
شَيْخٍ لَنا مُعاوِدٍ ضَرْبَ الْبُهَمْ

قالَ : الأَصَمُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ ابْنِ عامِرٍ ، وهُوَ رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ ، وهُوَ يَوْمُ الزُّورَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وهُما بَكْرانِ مُجَلَّلانِ قَدْ قَيَّدُوهُما وقالُوا : هٰذانِ زُورانا ، أَيْ إِلٰهانا ، فَلا نَفِرُّ حَتَّى نَفِرَّا ، فَعابَهُمْ بِذٰلِكَ وبِجَعْلِ الْبَعِيرَيْنِ رَبَّيْنِ لَهُمْ ، وهُزِمَتْ تَمِيمٌ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ، وأُخِذَ الْبَكْرانِ فَنَحَرَ أَحَدَهُما وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَدْ وَجَدْتُ هٰذا الشِّعْرَ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ فِي دِيوانِهِ ، كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقالَ شَمِرٌ : الزُّورانِ رَئِيسانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذْ أُقْرِنَ الزُّورانِ : زُورٌ رازِحُ
رَارٌ وزُورٌ نِقْيُهُ طُلافِحُ

قالَ : الطُّلافِحُ الْمَهْزُولُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الزُّورُ صَخْرَةٌ .

ويُقالُ : هٰذا زُوَيْرُ الْقَوْمِ (١) أَيْ رَئِيسُهُمْ . وَالزُّوَيْرُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّوَيْرُ صاحِبُ أَمْرِ الْقَوْمِ ؛ قالَ :

بِأَيْدِي رِجالٍ لا هَوادَةَ بَيْنَهُمْ
يَسُوقُونَ لِلْمَوتِ الزُّوَيْرَ الْيَلَنْدَدا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ نَضْرِبُ الْجَيْشَ الْخَمِيسَ الأَزْوَرا
حَتَّى تَرَى زُوَيْرَهُ مُجَوَّراً

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الزُّونُ الصَّنَمُ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ زون بِضَمِّ الزَّايِ السِّينَ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ :

ذاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ فَهُوَ زُورٌ .

وَالزِّيرُ : الْكَتّانُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ
سَبايِخَ قُطْنٍ وزِيراً نُسالا

وَالْجَمْعُ أَزْوارٌ .

وَالزِّيرُ مِنَ الأَوْتارِ : الدَّقِيقُ . وَالزِّيرُ : ما اسْتُحْكِمَ فَتْلُهُ مِنَ الأَوْتارِ ؛ وزِيرُ الْمِزْهَرِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

ويَوْمُ الزُّورَيْنِ : مَعْرُوفٌ .

وَالزَّوْرُ : عَسِيبُ النَّخْلِ .

وَالزَّارَةُ : الْجَماعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ النَّاسِ

(١) قوله : « زوير القوم » كزبير وأمير ، وزور كقوم وفوم ، بمعنى ، كما يؤخذ من مجموع كلامهم .

وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

وَالزَّوَرُّ ، مِثَالُ الْهِجَفِّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

يا ناقُ خُبِّى خَبَباً زَوَرَّا
وفَلِّبِى مَنْسِمَكِ الْمُغَبَّرَّا

وقِيلَ : الزَّوَرُّ الشَّدِيدُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَىْءٌ دُونَ شَىْءٍ .

وزارَةُ : حَىٌّ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ . وزارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَىِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْلُهُ السُّعْدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وعَيْنُ الزَّارَةِ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ . وَالزَّارَةُ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ، وكَانَ مَرْزُبانُ الزَّارَةِ مِنْها ، ولَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ .

ومَدِينَةُ الزَّوْراءِ بِبَغْدادَ فِى الْجانِبِ الشَّرْقِيِّ ، سُمِّيَتْ زَوْراءَ لازْوِرارِ قِبْلَتِها . الْجَوْهَرِيُّ : ودِجْلَةُ بِغْدادَ تُسَمَّى الزَّوْراءَ . وَالزَّوْراءُ : دارٌ بِالْحِيرَةِ بَناها النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، ذَكَرَها النَّابِغَةُ فَقالَ :

بِزَوْراءَ فِى أَكْنافِها الْمِسْكُ كارِعُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : زَوْراءُ هٰهُنا مَكُّوكٌ مِنْ فِضَّةٍ مِثْلُ الثَّلْثَلَةِ . ويُقالُ : إِنَّ أَبا جَعْفَرٍ هَدَمَ الزَّوْراءَ بِالْحِيرَةِ فِى أَيَّامِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْراءُ اسْمُ مالٍ كانَ لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ الأَنْصارِيِّ ؛ وقالَ فِيهِ :

إِنِّى أُقِيمُ عَلَى الزَّوْراءِ أَعْمُرُها
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الإِخْوانِ ذُو الْمالِ

* **زوزك** * زَوْزَكَتِ الْمَرْأَةُ : حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها إِذا مَشَتْ .

وَالزَّوْزَكُ : الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِى مِشْيَتِهِ ؛ قالَ :

وزَوْجُها زَوْنَزْكٌ زَوَنْزَى

قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ فَوْنَعَلٌ .

* **زوش** * الْكِسائِيُّ : الزَّوْشُ الْعَبْدُ اللَّئِيمُ . وَالْعامَّةُ تَقُولُ : زُوشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الأَزْوَشُ مِثْلُ الأَشُوسِ : الْمُتَكَبِّرُ .

* **زوط** * زاوُطٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ أَزْوَطُوا وغَوَّطُوا ودَبَّلُوا إِذا عَظَّمُوا اللُّقَمَ وَازْدَرَدُوا ، وقِيلَ : زَوَّطُوا .

* **زوع** * [1] زاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعاً : كَفَّهُ ، مِثْلُ وَزَعَهُ ، وقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وزاعَ بِالسَّوْطِ عَلَنْدَى مِرْقَصا

وزُعْ راحِلَتَكَ أَى استَحِثَّها . وزاعَ النَّاقَةَ بِالزِّمامِ يَزُوعُها زَوْعاً أَىْ هَيَّجَها وحَرَّكَها بِزِمامِها إِلَى قُدَّامَ ، لِتَزْدادَ فِى سَيْرِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وخافِقِ الرَّأْسِ مِثْلِ السَّيْفِ قُلْتُ لَهُ :
زُعْ بِالزِّمامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ [2]

أَى ادْفَعْهُ إِلَى قُدَّامَ وقَدِّمْهُ ؛ ومَنْ رَواهُ زَعْ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلِطَ لأَنَّهُ لَيْسَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَكُفَّ بَعِيرَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالزِّمامِ لِتَنْقادَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : زُعْتُهُ حَرَّكْتُهُ وقَدَّمْتُهُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : زاعَهُ يَزُوعُهُ إِذا عَطَفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلاَ لاَ تُبالِى الْعِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَها
عَلَيْها ولا مَنْ زاعَها بِالْخَزائِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشُّرَطُ .

وفى النَّوادِرِ : زَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ تُزَوِّعُهُ وَصَوَّعَتْهُ ، وذٰلِكَ إِذا جَمَعَتْهُ لِتَفْرِيقِها بَيْنَ ذُراهُ . ويُقالُ : زُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ .

وَالزَّوْعُ : أَخْذُكَ الشَّىْءَ بِكَفِّكَ ، نَحْوُ التَّرِيدِ . أَقْبَلَ يَزُوعُ التَّرِيدَ إِذا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وزاعَ التَّرِيدَ يَزُوعُهُ زَوْعاً : اجْتَذَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبِطِّيخِ ونَحْوِهِ . وزاعَها : قَطَعَها . ويُقالُ : زُعْتُ لَهُ زَوْعَةً مِنَ الْبِطِّيخِ إِذا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً .

(١) أهمل المؤلف قبل «زوع» مادة «زنجع» كقُنْفُذ : قبيلة من ذى الكلاع .

(٢) قوله : «مثل السيف» فى الصحاح : فوق الرحل .

وَالزُّوعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وجَمْعُها زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طائِرٌ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ سَمِعْتُها مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّها الصُّرَدُ ؛ قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ أَلِفَ الزَّاعِ واوٌ ، لِوُجُودِنا تَرْكِيبَ زَوَعَ وعَدَمِنا تَرْكِيبَ زَيَعَ ؛ قالَ : ولَوْ لَمْ نَجِدْ هٰذا أَيْضاً لَحَكَمْنا عَلَى أَنَّ الأَلِفَ واوٌ ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ وهِىَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنْها وهِىَ ياءٌ .

وَالْمَزُوعانِ مِنْ بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ ابْنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بْنُ كَعْبٍ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فَإِنْ كانَ هٰذا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِى بابِهِ . وهٰذا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ ابْنُ سِيدَهْ ، وصَوابُهُ الْمَزْرُوعانِ ، كَذٰلِكَ أَفادَنِيهِ شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ يُوسفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

* **زوغ** * زاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوْغاً وزَيْغاً : عَدَلَ ، وَالْياءُ أَفْصَحُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّى فِى الْواوِ :

صَحَا قَلْبِى وأَقْصَرَ واعِظايَهْ
وعُلِّقَ وَصْلَ أَزْوَغَ مِنْ عَظايَهْ

جَعَلَ الزَّيَغانَ لِلْعَظايَةِ .

ويُقالُ : زاغَ فِى كُلِّ ما جَرَى فِى الْمَنْطِقِ يَزُوغُ زَوَغاناً ، وتَقُولُ : أَنْتَ أَزَغْتَهُ فِى كُلِّ ما جَرَى فِى الْمَنْطِقِ ، وأَنا أُزِيغُهُ إِزاغَةً ، وزاوَغْتُهُ مُزاوَغَةً وزِواغاً وزُغْتُ بِهِ زَوَغاناً .

* **زوف** * زافَ الإِنْسانُ يَزُوفُ ويَزافُ زَوْفاً وزُوُوفاً : اسْتَرْخَى فِى مِشْيَتِهِ . وزافَ الطَّائِرُ فِى الْهَواءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّوْفُ زَوْفُ الْحَمامَةِ إِذا نَشَرَتْ جَناحَيْها وذَنَبَها عَلَى الأَرْضِ ، وكَذٰلِكَ زَوْفُ الإِنْسانِ إِذا مَشَى مُسْتَرْخِىَ الأَعْضاءِ .

وزافَ الْغُلامُ وزافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ

الدُّكَّانِ[1] فَاسْتَدارَ حَوالَيْهِ ووَثَبَ يَتَعَلَّمُ بِذٰلِكَ الْخِفَّةَ فِي الْفُرُوسَةِ .

وقَدْ تَزاوَفَ الْغِلْمانُ : وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكانِ فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلَّ مِنْ مَوْضِعِهِ ويَدُورَ حَوالَيْ ذٰلِكَ الدُّكانِ فِي الْهَواءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكانِهِ .

وزافَ الْماءُ : عَلاَ حَبابُهُ .

* **زوق** * الزَّاوُوقُ : الزِّئْبَقُ ؛ قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الزِّئْبَقَ الزَّاوُوقَ ؛ ويَدْخُلُ الزِّئْبَقُ فِي التَّصاوِيرِ ؛ ولِذٰلِكَ قالُوا لِكُلِّ مُزَيَّنٍ مُزَوَّقٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَقَعُ فِي التَّراوِيقِ لأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الزِّئْبَقُ ويَبْقَى الذَّهَبُ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنَقَّشٍ مُزَوَّقٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزِّئْبَقُ . والْمُزَوَّقُ : الْمُزَيَّنُ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيَّنٍ بِشَيْءٍ مُزَوَّقاً . وكَلامٌ مُزَوَّقٌ : مُحَسَّنٌ (عَنْ كُراعٍ) . وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِي ولَبَنِيَّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتاً مُزَوَّقاً ، أَيْ مُزَيَّناً ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّاوُوقِ وهُوَ الزِّئْبَقُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لابْنِ عُمَرَ : إِذا رَأَيْتَ قُرَيْشاً قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَزَوِّقُوهُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ؛ كَرِهَ تَزْوِيقَ الْمَساجِدِ ، لِما فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيا وزِينَتِها ، أَوْ لِشَغْلِها الْمُصَلِّي ؛ وجَمْعُ الزَّاوُوقِ زَوَقٌ[2] ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وأَنْشَدَ الْقَزَّازُ :

قَدْ حَصَّلَ الْجَدَّ مِنَّا كُلُّ مُؤْتَشِبٍ
كَما يُحَصِّلُ ما فِي التِّبْرَةِ الزَّوَقُ

والتِّبْرَةُ : تُرابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ التِّبْرُ .

وزَوَّقْتُ الْكَلامَ والْكِتابَ إِذا حَسَّنْتَهُ وقَوَّمْتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هٰذا كِتابٌ مُزَوَّرٌ مُزَوَّقٌ ، وهُوَ الْمُقَوَّمُ تَقْوِيماً ؛ وقَدْ زَوَّرَ فُلانٌ كِتابَهُ وزَوَّقَهُ إِذا قَوَّمَهُ تَقْوِيماً .

ويُقالُ : فُلانٌ أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ . وفِي حَدِيثِ هِشامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّاوُوقِ ، يَعْنِي الزِّئْبَقَ ، كَذا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

ودِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ ومُزَأْبَقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّوَقَةُ نَقَّاشُو سَمَّانِ الرَّوافِدِ ، والسَّمَّانُ : تَراوِيقُ السُّقُوفِ ؛ وفِي نُسْخَةٍ : الزَّوَقَةُ الَّذِينَ يُزَوِّقُونَ السُّقُوفَ ، والطَّوَقَةُ الطُّيُورُ ، والْغَوَقَةُ الْغِرْبانُ ، والْقَوَقَةُ الدُّبُوكُ ، والْهَوَقَةُ الْهَلْكَى . ورُوِيَ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْداءِ قَدْ زُوِّقَ ابْنُهُ ، فَقالَ : زَوِّقُوهُمْ ما شِئْتُمْ ، فَذاكَ أَغْوَى لَهُمْ .

* **زوك** * الزَّوْكُ : مَشْيُ الْغُرابِ ، وهُوَ الْخَطْوُ الْمُتَقارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِ الإِنْسانِ الْماشِي . وزاكَ فِي مِشْيَتِهِ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً : حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وأَلْيَتَيْهِ وفَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ قالَ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
فِي زَوْكِ فاسِيَةٍ وزَهْوِ غُرابِ

وزاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً : تَبَخْتَرَ واخْتالَ ، وهُوَ الزَّوَنَكُ .

والزَّوْكُ : مِشْيَةٌ فِي تَقارُبٍ وفَحَجٍ ؛ وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وزاكُوا وما كانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ

وقَدْ تَقَدَّمَ ما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وغَيْرُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ وغَيْرِهِ فِي الزَّوْكِ فِي زَنَكَ ، فَلا حاجَةَ لإِعادَتِهِ .

والزَّوَنَكُ : الْقَصِيرُ لأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ رُباعِيٌّ . قالَ ابْنُ جِنِّي : زاكَ يَزُوكُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلَ . قالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُها مُوزِكَةً وقَدْ أَوْزَكَتْ ، وهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ الْقَصِيرَةِ ؛ وأَنْشَدَ الْمُنْذِرِيُّ لأَبِي حَرامٍ :

تَـزاوَكَ مُضْطَنِيءٌ[3] آرِمٌ
إِذا التَّبَّهُ الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : التَّزاوُكُ الاسْتِحْياءُ ، والْمُضْطَنِئُ الْمُسْتَحِي ، آرِمٌ : مُواصِلٌ ، التَّبَّهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ، لا يَفْطَؤُهُ : لا يَقْهَرُهُ .

* **زول** * الزَّوالُ : الذَّهابُ والاسْتِحالَةُ والاضْمِحْلالُ ، زالَ يَزُولُ زَوالاً وزَوِيلاً وزُؤُولاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

أَرادَ بِالْبَيْضاءِ بَيْضَةَ النَّعامَةِ ، لا تَنْحاشُ مِنَّا أَيْ لا تَنْفِرُ ، وأُمُّها النَّعامَةُ الَّتِي باضَتْها إِذا رَأَتْنا ذُعِرَتْ مِنَّا وجَفَلَتْ نافِرَةً ، وذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها .

وزالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكانِهِ يَزُولُ زَوالاً وأَزالَهُ غَيْرُهُ وزَوَّلَهُ فَانْزالَ ؛ وما زالَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا .

وحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا ، وما زِيلَ يَفْعَلُ كَذا ؛ يُرِيدُونَ كادَ وزالَ ، فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكافِ فِي فَعِلَ كَما نَقَلُوا فِي فَعِلْتُ .

وأَزْلْتُهُ وزَوَّلْتُهُ وزِلْتُهُ أَزالُهُ وأَزِيلُهُ وزُلْتُ عَنْ مَكانِي أَزُولُ زَوالاً وزُؤُولاً وأَزَلْتُ غَيْرِي إِزالَةً ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّوْلُ الْحَرَكَةُ ؛ يُقالُ رَأَيْتُ شَبَحاً ثُمَّ زالَ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وزالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكانِهِمْ إِذا حاصُوا عَنْهُ وتَنَحَّوْا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ اسْتَحِلْ هٰذا الشَّخْصَ واسْتَزِلْهُ ، أَيِ انْظُرْ هَلْ يَحُولُ ، أَيْ يَتَحَرَّكُ . أَوْ يَزُولُ ، أَيْ يُفارِقُ مَوْضِعَهُ .

والزَّوَّالُ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيِهِ كَثِيراً .

---

(١) قوله : «وزاف الطائر على حرف الدكان . . . إلخ» كذا بالأصل ، ولعل المناسب تقديمها على قوله : وزاف الغلام .

(٢) قوله : «وجمع الزاووق زَوَق» يُفهم من شرح القاموس أنه كصُرَد .

(٣) قوله : «مضطنئ» بالنون فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «مضطبئ» بالباء . والتصويب عن اللسان نفسه ، فى مادتى «ضنأ» و«زأل» .

[عبد الله]

ومَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

الْبَحْتُرِ الْمُجَدَّرِ الزَّوَّالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الرَّجَزُ لِأَبِى الْأَسْوَدِ الْعِجْلِىِّ ، قالَ : وهُوَ مُغَيَّرٌ كُلُّهُ[1] ؛ وَالَّذِى أَنْشَدَهُ أَبو عَمْرٍو :

الْبُهْتُرِ الْمُجَدَّرِ الزَّوَّاكِ

وقَبْلَهُ :

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاكِ
لَناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ

وَالْمُجَدَّرُ وَالْجَيْدَرُ : الْقَصِيرُ .

وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : رَأَى رَجُلاً مُبَيَّضاً يَزُولُ بِهِ السَّرابُ ، أَىْ يَرْفَعُهُ ويُظْهِرُهُ . يُقالُ : زالَ بِهِ السَّرابُ إِذا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيالاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُها
مِنَ اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَرْبِيلُ

يُرِيدُ أَنَّ لَوامِعَ السَّرابِ تَبْدُو دُونَ حِدابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُها تارَةً وتَخْفِضُها أُخْرَى .

وَالزَّوْلُ : الزَّوَلانُ .

وزالَ الْمُلْكُ زَوالاً ، وزَالَ زَوالُهُ إِذا دُعِىَ لَهُ بِالْإِقامَةِ ، وأَزالَ اللهُ زَوالَهُ . وقالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ أَزالَ اللهُ زَوالَهُ ، وزالَ اللهُ زَوالَهُ ، يَدْعُو لَهُ بِالْهَلاكِ وَالْبَلاءِ ؛ هٰكَذا قالَ ، وَالصَّوابُ يَدْعُو عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ الْأَعْشَى :

هٰذا النَّهارَ بَدَا لَها مِنْ هَمِّها
ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها ؟

قِيلَ : مَعْناهُ زالَ الْخَيالُ زَوالَها ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وإِنَّما كَرِهَ الْخَيالَ لِأَنَّهُ يَهِيجُ شَوْقَهُ ؛ وقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَىْ أَزالَ اللهُ زَوالَها ، ويُقَوِّى ذٰلِكَ رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو إِيَّاهُ بِالرَّفْعِ : زالَ زَوالُها ، عَلَى الْإِقْواءِ ؛ قالَ أَبو عَمْرٍو : هٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمِلُه هٰكَذا بِالرَّفْعِ ، فَسَمِعَهُ الْأَعْشَى فَجاءَ بِهِ عَلَى اسْتِعْمالِهِ ؛ وَالْأَمْثالُ تُؤَدَّى عَلَى ما فَرَطَ بِهِ أَوَّلُ أَحْوالِ وُقُوعِها ، كَقَوْلِهِمْ : أَطِرِّى[2] إِنَّكِ ناعِلَةٌ ، وَالصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ ، وأَطْرِقْ كَرا ، وأَصْبِحْ نَوْمانُ ؛ يُؤَدَّى ذٰلِكَ فِى كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صورتِهِ الَّتِى أُنْشِئَ فِى مَبْدَئِهِ عَلَيْها ؛ وغَيْرُ أَبِى عَمْرٍو رَوَى هٰذا الْمَثَلَ بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْواءٍ ، عَلَى مَعْنَى زالَ عَنَّا طَيْفُها بِاللَّيْلِ كَزَوالِها هِىَ بِالنَّهارِ ؛ وقالَ أَبو بَكْرٍ : زالَ زَوالَها أَىْ أَزالَ اللهُ زَوالَها ، أَىْ زالَ خَيالُها حِينَ تَزُولُ ، فَنَصَبَ زَوالَها فِى قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ ومَذْهَبِ الْمَحَلِّ . ويُقالُ : رُكُوبِى رُكُوبَ الْأَمِيرِ ، وَالْمَصادِرُ الْمُؤَقَّتَةُ تَجْرِى مَجْرَى الْأَوْقاتِ . ويُقالُ : أَلْقَى عَبْدَ اللهِ خُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ ، أَىْ حِينَ خُرُوجِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَزالَهُ عَنْ مَكانِهِ يُزِيلُهُ ، وحُكِىَ زِيلَ زَوالُهُ ، ويُقالُ : زالَ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ يَزِيلُهُ زَيْلاً إِذا مازَهُ ، وزِلْتُهُ فَلَمْ يَتَزَلْ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا يُحَقِّقُ ما قالَهُ أَبو بَكْرٍ فِى قَوْلِهِ زالَ زَوالَها أَنَّهُ بِمَعْنَى أَزالَ اللهُ زَوالَها .

وَالازْدِيالُ : الإِزالَةُ ، وقالَ كُثَيِّرٌ :

أَحاطَتْ يَداهُ بِالْخِلافَةِ بَعْدَما
أَرادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَها

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ » ، [وقُرِئَ : « فَأَزالَهُما »] فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ نَحَّاهُما عَنْ مَوْضِعِهِما .

وَالزَّوائِلُ : النُّجُومُ لِزَوالِها مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِى اسْتِدارَتِها . وَالزَّوالُ : زَوالُ الشَّمْسِ وزَوالُ الْمُلْكِ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِمَّا يَزُولُ عَنْ حالِهِ . وزَالَتِ الشَّمْسُ زَوالاً وزُوُولاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَذٰلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ، وزِيالاً وزَوَلاناً : زَلَّتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ . وزالَ النَّهارُ : ارْتَفَعَ ، مِنْ ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ جُنْدَبٍ الْجُهَنِىِّ : وَاللهِ لَقَدْ خالَطَهُ سَهْماى ، ولَوْ كانَ زائِلَةً لَتَحَرَّكَ ؛ الزَّائِلَةُ : كُلُّ شَىْءٍ مِنَ الْحَيَوانِ يَزُولُ عَنْ مَكانِهِ ، ولا يَسْتَقِرُّ فِى مَكانِهِ ، يَقَعُ عَلَى الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ وكَأَنَّ هٰذا الْمَرْمِىَّ قَدْ سَكَّنَ نَفْسَهُ لا يَتَحَرَّكُ لِئَلاَّ يُحَسَّ بِهِ فَيُجْهَزَ عَلَيْهِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِى الزَّوائِلَ مَرَّةً
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَعاتِها
وعادَتْ سِهامِى بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ

وهٰذا رَجُلٌ كانَ يَخْتِلُ النِّساءَ فِى شَبِيبَتِهِ بِحُسْنِهِ ، فَلَمَّا شابَ وأَسَنَّ لَمْ تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ ، وَالشَّرَعاتُ : الْأَوْتارُ ، واحِدَتُها شَرْعَةٌ ؛ وفِى قَصِيدِ كَعْبٍ :

فِى فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

أَى انْتَقِلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

ويُقالُ : فُلانٌ يَرْمِى الزَّوائِلَ إِذا كانَ طَبًّا بِإِصْباءِ النِّساءِ إِلَيْهِ . وَالزَّوائِلُ : الصَّيْدُ . وَازْدالَ : رَمَى الزَّوائِلَ . وَالزَّوائِلُ : النِّساءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ ؛ قالَ :

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوائِلِ
وزَالَتِ الْخَيْلُ بِرُكْبانِها زِيالاً :

نَهَضَتْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ زَالَ النَّهارُ بِنا
يَوْمَ الْحُلَيْلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[3]

وقِيلَ : مَعْناهُ ذَهَبَ وتَمَطَّى ؛ وقِيلَ بَرِحَ كَقَوْلِهِ :

---

(١) قوله : « وهو مغير كله » عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهرى :

* البحتر المجدر الزوّال * وهو تصحيف قبيح ، والصواب : الزوّاك ، بالكاف والرجز كافىّ .

(٢) قوله : « أَطِرِّى » فى الأصل هنا وفى الطبعات جميعها « أَطِرِّى » بتشديد الطاء ، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه فى مادة « طرر » وعن مجمع الأمثال . [عبد الله]

(٣) قوله : « يوم الحليل إلخ » كذا بالأصل هنا بالمهملة ، وفى ديوان النابغة : يومَ الجَلِيلِ ، وتقدم فى ترجمة أنس شطر قريب من هذا :

بذى الجليل على مستأنس وحد

وهما موضعان نص عليهما ياقوت فى المعجم . وفى اللسان — مادة وحد — « بِذِى الْجَلِيلِ » . و « وَحَدٍ » بفتح الحاء .

عَهْدِى بِهِمْ يَوْمَ بابِ الْقَرْيَتَيْنِ وقَدْ
زَالَ الْهَمَالِيجُ بِالْفُرْسانِ وَاللُّجُمِ

وزَالَ الظِّلُّ زَوَالاً كَزَوالِ الشَّمسِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا زُوُولاً كَما قالُوا فِى الشَّمسِ . وزَالَ زائِلُ الظِّلِّ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ وعَقَلَ .

وزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يَزُولُ زُءُولاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِى) .

وزَالَتْ ظُعُنُهُمْ زَيْلُولَةً إِذا انْتَوَوْا مَكانَهُمْ ثُمَّ بَدا لَهُمْ (عَنْهُ أَيضا) .

وقالُوا : لَمَّا رآنِى زَالَ زَوالُهُ وزَوِيلُهُ مِنَ الذُّعْرِ والْفَرَقِ ، أَىْ جَانِبُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ ابْنِ عَبايَةَ :

ويَأْمَنُ رُعْيانُها أَنْ يَزُو
لَ مِنْها إِذا أَغْفَلُوها الزَّوِيلُ

ويُقالُ : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ والْعَوِيلُ لِأَمْرٍ مَّا ، أَىْ أَخَذَهُ الْبُكاءُ والْحَرَكَةُ والْقَلَقُ .

ويُقالُ : زِيلَ زَوِيلُه أَىْ بَلَغَ مَكْنُونَ نَفْسِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَىْءٍ وحَذِرَ : زِيلَ زَوِيلُه . ووَرَدَ فِى حَدِيثِ قَتادَةَ : أَخَذَهُ الْعَوِيلُ والزَّوِيلُ ، أَىِ الْقَلَقُ والانْزِعاجُ بِحَيْثُ لا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكانِ ، وهُوَ والزَّوالُ بِمَعْنًى .

وفى حَدِيثِ أَبِى جَهْلٍ : يَزُولُ فِى النَّاسِ ، أَىْ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ ولا يَسْتَقِرُّ ، ويُرْوَى يَرْفُلُ .

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَداعَيا عِنْدَهُ ، وكانَ أَحَدُهُما مِخْلَطاً مِزْيَلاً ، الْمِزْيَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وسُكُونِ الزَّاىِ : الْجَدِلُ فِى الْخُصُوماتِ الَّذِى يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ .

والْمُزاوَلَةُ : مُعالَجَةُ الشَّىْءِ ، يُقالُ : فُلانٌ يُزاوِلُ حاجَةً لَهُ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا كُلُّهُ مِنْ زالَ يَزُولُ زَوْلاً وزَوَلاناً . وزاوَلْتُهُ مُزاوَلَةً أَىْ عالَجْتُهُ . وزَاوَلَهُ : عَالَجَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِابْنِ خارِجَةَ :

فَوَقَفْتُ مُعْتاماً أُزَاوِلُها
بِمُهَنَّدٍ ذِى رَوْنَقٍ عَضْبِ

والْمُزاوَلَةُ : الْمُحاوَلَةُ والْمُعالَجَةُ . وقالَ رَجُلٌ لِآخَرَ عَيَّرَهُ بِالْجُبْنِ : واللهِ ما كُنْتُ جَبَاناً ، ولٰكِنِّى زَاوَلْتُ مُلْكاً مُؤَجَّلاً ! وقالَ زُهَيْرٌ :

فَبِتْنا وُقُوفاً عِنْدَ رَأْسِ جَوادِنا
يُزَاوِلُنا عَنْ نَفْسِهِ ونُزَاوِلُهْ

وتَزَاوَلُوا : تَعالَجُوا . وزَاوَلَهُ مُزَاوَلَةً وزِوالاً : حاوَلَهُ وطَالَبَهُ . وكُلُّ مُطالِبٍ مُحاوِلٌ مُزَاوِلٌ .

وتَزَوَّلَهُ وزَوَّلَهُ : أَجاءَهُ ، حَكاهُ الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

والزَّوْلُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ ، والْجَمْعُ أَزْوالٌ .

وزَالَ يَزُولُ إِذا تَظَرَّفَ ، والأُنْثَى زَوْلَةٌ .

ووَصِيفَةٌ زَوْلَةٌ : نافِذَةٌ فِى الرَّسائِلِ . وتَزَوَّلَ : تَناهَى ظَرْفُهُ .

والزَّوْلُ : الْغُلامُ الظَّرِيفُ . والزَّوْلُ : الصَّقْرُ ، والزَّوْلُ : فَرْجُ الرَّجُلِ . والزَّوْلُ : الشُّجاعُ الَّذِى يَتَزايَلُ النَّاسُ مِنْ شَجاعَتِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الزَّوْلِ لِكُثَيِّرِ ابْنِ مُزَرِّدٍ :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكِرامِ الأَزْوالْ
مُعَدِّياً لِذاتِ لَوْثٍ شِمْلالْ

والزَّوْلُ : الْجَوادُ . والزَّوْلَةُ : الْمَرْأَةُ الْبَرْزَةُ ، ويُقالُ : هِىَ الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ . وفِى حَدِيثِ النِّساءِ : بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ الظَّرِيفَةُ . والزَّوْلُ : الْخَفِيفُ الْحَرَكاتِ . والزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وزَوْلٌ أَزْوَلُ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ صِرتُ عَمًّا لَها بِالْمَشِيبِ
ـبِ زَوْلاً لَدَيْها هُوَ الأَزْوَلْ

ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو السَّمْحِ : الأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ يَمْنَعُهُ الْفِرارَ . والزَّوْلُ : الْخَفِيفُ . وأَنْشَدَ الْقَزَّازُ :

تَلِينُ وتَسْتَدْنِى لَهُ شَدَنِيَّةٌ
مَعَ الْخائِفِ الْعَجْلانِ زَوْلٌ وثُوبُها

* زوم * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زامَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ . والزَّوِيمُ : الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* زون * الزُّوانُ والزِّوانُ ما يَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ ، وفِى الصِّحاحِ : هُوَ حَبٌّ يُخالِطُ الْبُرَّ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّوْسَرَ ، واحِدَتُهُ زُوانَةٌ وزِوانَةٌ ، ولَمْ يُعِلُّوا الْواوَ فِى زِوانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ الزُّوَّانُ ، بِالضَّمِّ ، فِى الْهَمْزِ ، فَأَمَّا الزِّوانُ بِالْكَسْرِ ، فَلا يُهْمَزُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِى .

وطَعامٌ مَزُونٌ : فِيهِ زُوانٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ مِنَ الزُّوَّانِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُهُ الإِعْلالَ مِنَ الزِّوانِ الَّذِى مَوْضُوعُهُ الْواوُ .

اللَّيْثُ : الزُّوانُ حَبٌّ يَكُونُ فِى الْحِنْطَةِ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الشَّامِ الشَّيْلَمَ . ورُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الأَزْناءُ الشَّيْلَمُ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ : قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِابْنِ الأَعْرابِىِّ إِنَّكَ تُزُونُنا إِذا طَلَعَتْ كَأَنَّكَ هِلالٌ فِى غَيْرِ سَمانَ[1] ، قالَ : تُزُونُنا وتَزِينُنا واحِدٌ . والزُّونَةُ : كَالزِّينَةِ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ .

ورَجُلٌ زَوْنٌ وزُونٌ : قَصِيرٌ ، والْفَتْحُ أَعْرَفُ . وامْرَأَةٌ زَوْنَةٌ : قَصِيرَةٌ . ورَجُلٌ زَوَّنٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ قَصِيرٌ .

والزَّوْنَزَى : الْقَصِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : زَوْنَزَى حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِى فَصْلِ زَوَزَ مِنْ بابِ الزَّاىِ لأَنَّ وَزْنَهُ فَعْلَى ، وإِنَّما ذَكَرَهُ لِمُوافَقَتِهِ مَعْنَى زَوَنَّةٍ ؛ وقالَ :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزَّوَنْزَى الرَّجُلُ ذُو الأُبَّهَةِ والْكِبْرِ الَّذِى يَرَى فِى نَفْسِهِ مالا يَراهُ غَيْرُهُ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .

والزَّوَنَّكُ الْمُخْتالُ فِى مِشْيَتِهِ النَّاظِرُ فِى عِطْفَيْهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْراً ولَيْسَ عِنْدَهُ

(١) قوله : «فى غير نمان» كذا بالأصل من غير نقط هنا ، وفيما يأتى فى مادة «زين» ، ولم نهتد لها بعد اللتيا والتى .

ذٰلِكَ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ فقالَ رَجُلٌ زَوَّنَكٌ ، وَالأَصْلُ فِى هٰذا الزَّوَنُّ ، فَزِيدَتِ الْكَافُ وتُرِكَ التَّشْدِيدُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الزُّونَةُ الْمَرأَةُ الْعاقِلَةُ[1] . والزَّوَّنَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . والزَّانُ : الْبَشَمُ . ورَوَى الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ قالَتْ : الزَّانُ التُّخَمَةُ ، وأَنشَدَتْ :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ خَثْلَتُهُ
ولا يُخَافُ عَلَى أَمْعائِهِ الْعَرَب

ورَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

تَرَى الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذا الْيَرْدَيْن
يَرْمِيهِ سَوَّارُ الْكَرَى فِى الْعَيْنَيْنَ
بَيْنَ الْجِحاجَيْن وبَيْنَ الْمَأْقِيْن

وَالزُّونُ : الصَّنَمُ ، وهُوَ بالْفارِسِيَّةِ زون ، بِشَمِّ الزَّاى الشِّين[2] ، قالَ حُمَيْدٌ :

ذاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّون

والزُّونُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الأَنْصابُ وتُنْصَبُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَهْنانَةٌ كَالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُه

والزُّونُ : الصَّنَمُ ، وكُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ وَاتُّخِذَ إِلٰهاً فَهُوَ زُونٌ وزُورٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

يَمْشِى بِها الْبَقَرُ الْمَوْشِىُّ أَكْرُعُهُ
مَشْىَ الْهَرابِذِ تَبْغِى بَيْعَةَ الزُّونِ

وهُوَ مِثْلُ الزُّورِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زوى * الزَّىُّ مَصْدَرُ زَوَى الشَّىْءَ يَزْوِيهِ زَيًّا وزُوِيًّا فَانْزَوَى ، نَحَّاهُ فَتَنَحَّى . وزَواهُ : قَبَضَهُ . وزَوَيْتُ الشَّىْءَ : جَمَعْتُهُ وقَبَضْتُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى زَوَى لِى الأَرْضَ ، فَأُرِيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها ؛ زُوِيَتْ لِى الأَرْضُ : جُمِعَتْ ، ومِنْهُ دُعاءُ السَّفَرِ : وَازْوِ لَنَا الْبَعِيدَ ، أَىِ اجْمَعْهُ وَاطْوِهِ .

وزَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَانْزَوَى : جَمَعَهُ فاجْتَمَعَ وقَبَضَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عِنْدِى كَأَنَّما
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَىَّ الْمَحاجِمُ[3]

فَلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى
ولا تَنْقَنِى إِلاَّ وَأَنْفُكَ راغِمُ

وَانْزَوَى الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، إِذا تَدانَوْا وتَضامُّوا .

وَالزَّاوِيَةُ : واحِدَةُ الزَّوايا .

وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَتْها أَرْضٌ أُخْرَى ، أَىْ قَرَبَتْ مِنْها فَضَيَّقَتْها ، وقِيلَ : أَحاطَتْ بِها .

وَانْزَوَتِ الْجِلْدَةُ فِى النَّارِ : تَقَبَّضَتْ واجْتَمَعَتْ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِى مِنَ النُّخامَةِ كَما تَنْزَوِى الْجِلْدَةُ فِى النَّارِ ، أَىْ يَنْضَمُّ ويَتَقَبَّضُ ، وقِيلَ : أَرادَ أَهْلَ الْمَسْجِدِ وهُمُ الْمَلائِكَةُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَعْطانِى رَيْحانَتَيْنِ وزَوَى عَنِّى واحِدَةً . وفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وما زَوَيْتَ عَنِّى ، أَىْ صَرَفْتَهُ عَنِّى وقَبَضْتَهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ إِنَّ الإِيمانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ إِذا فَسَدَ النَّاسُ ! وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقاسِمِ بِيَدِهِ لَيَزْوَأَنَّ الإِيمانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَما تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِى جُحْرِها ! قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَأْتُ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوابُ لَيَزْوَيَنَّ ، أَىْ لَيَجْمَعَنَّ ولَيُضَمَّنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشَّىْءَ إِذا جَمَعْتَهُ وكَذٰلِكَ لَيَأْرِزَنَّ ، أَىْ لَيَنْضَمَّنَّ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ شَىْءٍ تامٍّ فَهُوَ مُرَبَّعٌ كَالْبَيْتِ وَالأَرْضِ وَالدَّارِ وَالْبِساطِ لَهُ حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ ، فَإِذا نَقَصَتْ مِنْها ناحِيَةٌ فَهُوَ أَزْوَرُ مُزَوًّى ، قالَ : وأَمَّا الزَّوْءُ ، بِالْهَمْزِ ، فَإِنَّ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ زَوْءُ الْمَنِيَّةِ ما يَحْدُثُ مِنْ هَلاكِ الْمَنِيَّةِ ، وَالزَّوْءُ : الْهَلاكُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : زَوَّ الْمَنِيَّةِ أَحْداثُها ، هٰكَذا عَبَّرَ بِالْواحِدِ عَنِ الْجَمْعِ ، قالَ :

مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِهِ
زَوَّ الْمَنِيَّةِ إِلاَّ حِرَّةً وقَدَى

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ وَالْجَوْهَرِىُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ الزَّوُّ الْقَدَرُ ، يُقالُ : قُضِىَ عَلَيْنا وقُدِّرَ وحُمَّ وَزُىَّ وَزِىَّ ، وصُورَةُ إِيرادِهِ :

ولا ابْنُ مامَةَ كَعْبٍ حِينَ عَىَّ بِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ أَوَّلاً :

مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَىَّ بِهِ

قالَ : وَالْبَيْتُ لِمامَةَ الإِيادِىِّ أَبِى كَعْبٍ ، كَذا ذَكَرَهُ السِّيرافِىُّ ، وقَبْلَهُ :

ما كانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ
خَمْراً بِماءٍ إِذا ناجُودُها بَرَدَا

وقَوْلُهُ : وَقَدَى مِثْلُ حَمَزَى ، أَىْ تَتَرَقَّدُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

فَيا لَهْفَ نَفْسِى عَلَى مالِكٍ !
وهَلْ يَنْفَعُ اللَّهْفُ زَوَّ الْقَدَرْ ؟

وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ بُسَيْبَةُ أَشْتَكِى
زَوَّ الْمَنِيَّةِ أَوْ أُرَى أَتَوَجَّعُ ؟[4]

ويُرْوَى : زَوَّ الْحَوادِثِ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وهَمَزَهُ الأَصْمَعِىُّ . وزَواهُمُ الدَّهْرُ أَىْ ذَهَبَ بِهِمْ ، قالَ بِشْرٌ :

فَقَدْ كانَتْ لَنا ولَهُنَّ حَتَّى
زَوَتْها الْحَرْبُ أَيامٌ قِصارُ

قالَ : زَوَتْها رَدَّتْها . وقَدْ زَوَوْهُمْ أَىْ رَدُّوهُمْ .

وزَوَى اللهُ عَنِّى الشَّرَّ أَىْ صَرَفَهُ . وزَوَيْتُ الشَّىْءَ عَنْ فُلانٍ أَىْ نَحَّيْتُهُ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ إِذا أَرادَ سَفَراً أَمالَ بِراحِلَتِهِ ومَدَّ إِصْبَعَهُ وقالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِى الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِنُصْحٍ ، وَاقْلِبْنا بِذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَوِّ لَنا الأَرْضَ ، وهَوِّنْ عَلَيْنا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّى

---

(١) قوله : «الزونة المرأة العاقلة» ضبطها المجد بالضم ، ونص الصاغانى على أنها بالفتح . وزاد الزُّوانة ، بالفتح : الحوصلة . والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون : المزراق .

(٢) قوله : «بشمّ الزاى الشين» أى أن الزاى تلفظ وفى لفظها شىء من لفظ الشين .

(٣) قوله : «عندى» فى الصحاح : دونى .

(٤) قوله : «بسيبة» هكذا فى الأصل .

أَعُوذُ بِكَ مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ وكآبةِ الْمُنْقَلَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَوَى إِذا عَدَلَ كَقَوْلِكَ زَوَى عَنْهُ كَذا أَيْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ عَنْهُ ، وزَوَى إِذا قَبَضَ ، وزَوَى جَمَعَ ، ومَصْدَرُهُ كُلُّهُ الزَّيُّ . وقالَ : الزُّوِيُّ الْعُدُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَالزَّيُّ فِي حالِ التَّنْحِيَةِ وفي حالِ الْقَبْضِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : عَجِبْتُ لِما زَوَى اللهُ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيا ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : مَعْناهُ لِمَا نُحِّيَ عَنْكَ وبُوعِدَ مِنْكَ ؛ وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

فَيا لِقُصَيٍّ ما زَوَى اللهُ عَنْكُمُ ؟

الْمَعْنَى : أَيُّ شَيْءٍ نَحَّى اللهُ عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ ؛ وكَذلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَعْطانِي رَبِّي اثْنَتَيْنِ وزَوَى عَنِّي واحِدَةً ، أَيْ نَحَّاها ، ولَمْ يُجْبِنِي إِلَيْها .

وزَوَى عَنْهُ سِرَّهُ : طَواهُ .

وزاوِيَةُ الْبَيْتِ : رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الزَّوايا ، وتَزَوَّى صارَ فِيها .

وتَقُولُ : زَوَى فُلانٌ الْمالَ عَنْ وارِثِهِ زَيًّا .

وَالزَّوُّ : الْقَرِينانِ مِنَ السُّفُنِ وغَيْرِها . وجاءَ زَوًّا إِذا جاءَ هُوَ وصاحِبُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ تُوٌّ ، ولِكُلِّ زَوْجٍ زَوٌّ . وأَزْوَى الرَّجُلُ إِذا جاءَ ومَعَهُ آخَرُ .

وزَوْزَيْتُهُ وزَوْزَيْتُ بِهِ ، إِذا طَرَدْتَهُ . اللَّيْثُ : الزَّوْزاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ وَالشَّلِّ ، تَقُولُ : زَوْزَى بِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّوْزاةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَوْزَى الرَّجُلُ يُزَوْزِي زَوْزاةً ، وهُوَ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ ويُسْرِعَ ويُقارِبَ الْخَطْوَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

ناجٍ وقَدْ زَوْزَى بِنا زِيزاءَهْ

وقالَ آخَرُ :

مُزَوْزِياً لَمَّا رَآها زَوْزَتِ

يَعْنِي نَعامَةً ورَأَلَها ، يَقُولُ : إِذا رَآها أَسْرَعَتْ أَسْرَعَ مَعَها . وزَوْزَى : نَصَبَ ظَهْرَهُ وقارَبَ خَطْوَهُ فِي سُرْعَةٍ . وَاسْتَوْزَى كَزَوْزَى ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

وقَوْلُ ابْنِ كَثْوَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ :

وَلَّى نَعامُ بَنِي صَفْوانَ زَوْزَأَةً

لَمَّا رَأَى أَسَداً فِي الْغابِ قَدْ وَثَبا

إِنَّما أَرادَ زَوْزاةً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الأَلِفِ اضْطِراراً .

ورَجُلٌ زُوازٍ وزُوازِيَةٌ وزَوَنْزَى : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ غَلِيظٌ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وبَعْلُها زَوَنَكٌ زَوَنْزَى

وقالَ آخَرُ :

إِذا الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو الْبُرْدَيْنْ
رَماهُ سَوَّارُ الْكَرَى فِي الْعَيْنَيْنْ

وَالزَّوَنْزَى : الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ مالا يَراهُ غَيْرُهُ لَهُ . وقالَ : رَجُلٌ زَوَنْزَى ذُو أُبَّهَةٍ وكِبْرٍ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي : زَوَزَّى ، وقالَ : هُوَ فَعَلَّلٌ مِنْ مُضاعَفِ الْواوِ .

أَبُو تُرابٍ : زَوَّرْتُ الْكَلامَ وزَوَّيْتُهُ ، أَيْ هَيَّأْتُهُ فِي نَفْسِي . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ زَوَّيْتُ فِي نَفْسِي كَلاماً ، أَيْ جَمَعْتُ ، وَالرِّوايَةُ زَوَّرْتُ ، بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

والزَّاوِيَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَالزَّايُ : حَرْفٌ هِجاءٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ ولامُهُ ياءٌ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَيْتُ إِلاَّ أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ وسَلِمَتْ لامُهُ ، ولَحِقَ بِبابِ غايٍ وطايٍ ورايٍ وثايٍ وآيٍ فِي الشُّذُوذِ ، لِاعْتِلالِ عَيْنِهِ وصِحَّةِ لامِهِ ، وَاعْتِلالُها أَنَّها مَتَى أُعْرِبَتْ فَقِيلَ هٰذِهِ زايٌ حَسَنَةٌ ، وكَتَبْتُ زايًا صَغِيرَةً ، أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ ، فَإِنَّها بَعْدَ ذٰلِكَ مُلْحَقَةٌ فِي الإِعْلالِ بِبابِ رايٍ وغايٍ ، لأَنَّهُ ما دامَ حَرْفَ هِجاءٍ فَأَلِفُهُ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، قالَ : ولِهٰذا كانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجِّي زايٌ أَحْسَنُ مِنْ غايٍ وطايٍ ، لأَنَّهُ ما دامَ حَرْفاً فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وأَلِفُهُ غَيْرُ مَقْضِيٍّ عَلَيْها بِانْقِلابٍ ، وغايٌ وبابُهُ يَتَصَرَّفُ بِالانْقِلابِ ، وإِعْلالُ الْعَيْنِ وتَصْحِيحُ اللاَّمِ جارٍ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ فِيهِ ، ولَوِ اشْتَقَقْتَ مِنْها فَعَلْتُ لَقُلْتَ زَوَّيْتُ ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ، ومَنْ أَمالَها قالَ زَيَّيْتُ زايًا ، فَإِنْ كَسَّرْتَها عَلَى أَفْعالٍ قُلْتَ أَزْواءٌ ، وعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ أَزْياءٌ ، إِنْ صَحَّحْتَ إِمالَتَها ، وإِنْ كَسَّرْتَها عَلَى أَفْعُلٍ قُلْتَ أَزْوٍ وأَزْيٍ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الزَّايُ وَالزَّاءُ لُغَتانِ ، وأَلِفُها تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْياءِ وتَصْغِيرُها زُيَيَّةٌ ، ويُقالُ : زَوَّيْتُ زايًا فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ الزَّايَ ، ومَنْ قالَ الزَّاءَ قالَ زَيَّيْتُ ، كَما يُقالُ بَيَّيْتُ ياءً ، ونَظِيرُ زَوَّيْتُ كَوَّفْتُ كافاً .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّايُ حَرْفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ولا يُكْتَبُ إِلاَّ بِياءٍ بَعْدَ الأَلِفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ يُقْصَرُ أَيْ يُقالُ زَيْ مِثْلُ كَيْ ، ويُمَدُّ فَيُقالُ زايٌ بِالأَلِفِ ، وتَقُولُ : هِيَ زايٌ فَزَيِّها . وقالَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ نُنْشِزُها » ، قالَ : هِيَ زايٌ فَزَيِّها ، أَيِ اقْرَأْها بِالزَّايِ .

وَالزِّيُّ : اللِّباسُ وَالْهَيْئَةُ ، وأَصْلُهُ زِوْيٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : زَيَّيْتُهُ ، والْقِياسُ زَوَّيْتُهُ ويُقالُ : الزِّيُّ الشَّارَةُ وَالْهَيْئَةُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ما أَنا بِالْبَصْرَةِ بِالْبَصْرِيّ
ولا شَبِيهٌ زِيُّهُمْ بِزِيِّي

وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَزِيًّا » ، بِالزَّايِ وَالزَّاءِ . قالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ وزِيًّا فَالزِّيُّ الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قد زَيَّيْتُ الْجارِيَةَ أَيْ زَيَّنْتُها وهَيَّأْتُها . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ تَزَيَّا فُلانٌ بِزِيٍّ حَسَنٍ ، وقَدْ زَيَّيْتُهُ تَزْيِيَةً . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا مِنَ الزِّيِّ ازْدَيَيْتُ ، افْتَعَلْتُ ، وتَفَعَّلْتُ تَزَيَّيْتُ ، وفَعِلْتُ زَيِيتُ مِثْلُ رَضِيتُ ، قالَ : وَالْعَرَبُ لا تَقُولُ فِيها فَعِلْتُ إِلاَّ شاذَّةً ، قالَ حَكِيمٌ الدَّيْلِيُّ :

فَلَمَّا زَانِي زَوَى وجْهَهُ
وقَرَّبَ مِنْ حاجِبٍ حاجِبا

فَلا بَرِحَ الزِّيُّ مِنْ وَجْهِهِ
ولا زالَ رائِـدُهُ جادِبَا

الأُمَوِيُّ : قِدْرٌ زُوازِيَةٌ وهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوازِيَةٌ مِثالُ عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ وَالْقَزَّازُ زُوَزِئَةٌ ، بِهَمْزَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وزَوٌّ اسْمُ جَبَلٍ بِالْعِراقِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ بِالْعِراقِ جَبَلٌ يُسَمَّى زَوًّا ، وإِنَّما هُوَ سَمِعَ فِي شِعْرِ الْبُحْتُرِيِّ قَوْلَهُ يَمْدَحُ الْمُعْتَزَّ بِاللهِ حِينَ جَمَعَ مَرْكَبَيْنِ وشَحَنَهُما بِالْحَطَبِ وأَوْقَدَ فِيهِما ناراً ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ بِالْعِراقِ زَوًّا فِي عِيدِ الْفُرْسِ يُسَمَّى الصَّدَقُ (١) فَقالَ : ولا جَبَلاً كالزَّوِّ .

* **زيب** * الأَزْيَبُ : الْجَنُوبُ ، هُذَلِيَّةٌ ، أَوْ هِيَ النَّكْباءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبا وَالْجَنُوبِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى رِيحاً يُقالُ لَها الأَزْيَبُ ، دُونَها بَابٌ مُغْلَقٌ ، ما بَيْنَ مِصْراعَيْهِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عامٍ ، فَرِياحُكُمْ هٰذِهِ ما يَتَقَصَّى مِنْ ذٰلِكَ الْبابِ ، فَإِذا كانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فُتِحَ ذٰلِكَ الْبابُ ، فَصارَتِ الأَرْضُ وما عَلَيْها ذَرْواً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هٰذا الاِسْمَ كَثِيراً . وفِي رِوايَةٍ : اسْمُها عِنْدَ اللهِ الأَزْيَبُ ، وهِيَ فِيكُمُ الْجَنُوبُ . قالَ شَمِرٌ : أَهْلُ الْيَمَنِ ومَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ ، فِيما بَيْنَ جُدَّةَ وعَدَنَ ، يُسَمُّونَ الجَنُوبَ الأَزْيَبَ ، لا يَعْرِفُونَ لَها اسْماً غَيْرَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّها تَعْصِفُ الرِّياحَ ، وتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ ، وتَقْلِبَ أَسْفَلَهُ ، فَتَجْعَلَهُ أَعْلاهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذاتُ أَزْيَبَ ، فَإِنَّما زَيَبُها شِدَّتُها .

وَالأَزْيَبُ : الْماءُ الْكَثِيرُ ، حَكاهُ أَبو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ ، وأَنْشَدَ :

أَسْقانِيَ اللهُ رَوَاءً مَشْرَبُهْ
بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فاضَتْ حِبِبُهْ
عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ

الْكَرُّ : الْحِسْيُ . وَالْحِبِبَةُ : جَمْعُ حُبٍّ ، لِخابِيَةِ الْماءِ .

وَالأَزْيَبُ ، عَلَى أَفْعَلَ : السُّرْعَةُ وَالنَّشاطُ ، مُؤَنَّثٌ .

يُقالُ : مَرَّ فُلانٌ ولَهُ أَزْيَبُ مُنْكَرَةٌ ، إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً مِنَ النَّشاطِ . وَالأَزْيَبُ : النَّشِيطُ . وأَحَدُهُ الأَزْيَبُ أَيِ الْفَزَعُ . وَالأَزْيَبُ : الرَّجُلُ الْمُتَقارِبُ الْمَشْيِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَقارِبِ الْخَطْوِ : أَزْيَبُ . وَالأَزْيَبُ : الْعَداوَةُ . وَالأَزْيَبُ : الدَّعِيُّ . قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ رَجُلاً مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ كانَ جاراً لِعَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ ، وكانَ اتَّهَمَ هَدَّاجاً ، قائِدَ الأَعْشَى ، بِأَنَّهُ سَرَقَ راحِلَةً لَهُ ، لأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِها فِي بَيْتِهِ ، فَأَخَذَ هَدَّاجٌ وضُرِبَ ، وَالأَعْشَى جالِسٌ ، فَقامَ ناسٌ مِنْهُمْ ، فَأَخَذُوا مِنَ الأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ، فَقالَ الأَعْشَى :

دَعا رَهْطَهُ حَوْلِي فجاءُوا لِنَصْرِهِ
ونادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسَنَّاةِ غُيَّبا
فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبا

أَيْ كُنْتُ غَرِيباً فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، لاناصِرَ لِي ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ :

ومَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لايَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبا
وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحاتُ وإِن يُسِئْ
يَكُنْ ما أَساءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبا

وَالنِّصْفُ : النَّصَفَةُ ؛ يَقُولُ : أَرْضَوْهُ وأَعْطَوْهُ النِّصْفَ ، أَوْ فَوْقَهُ .

وَامْرَأَةٌ إِزْيَبَّةٌ : بَخِيلَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَزْيَبُ : الْقُنْفُذُ . والأَزْيَبُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ . وَالأَزْيَبُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وقالَ أَبُو الْمَكارِمِ : الأَزْيَبُ الْبُهْتَةُ ، وهُوَ وَلَدُ الْمُساعاةِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وماكُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبا

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ أَزْيَبُ ، وقَوْمٌ أَزْيَبُ إِذا كانَ جَلْداً ، ورَجُلٌ زَيْبٌ أَيْضاً .. ويُقالُ : تَزَيَّبَ لَحْمُهُ وتَزَيَّمَ إِذا تَكَتَّلَ وَاجْتَمَعَ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **زيت** * ابْنُ سِيدَهْ : الزَّيْتُ مَعْرُوفٌ ، عُصارَةُ الزَّيْتُونِ . وَالزَّيْتُونُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالزَّيْتُ : دُهْنُهُ ، واحِدَتُهُ زَيْتُونَةٌ ، هٰذا فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَهُ فَعْلُوتاً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِثالٌ فائِتٌ ، ومِنَ الْعَجَبِ أَنْ يَفُوتَ الْكِتابَ ، وهُوَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، وعَلَى أَفْواهِ النَّاسِ ، قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ تِينُكُمْ هٰذا ، وزَيْتُونُكُمْ هٰذا . قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّهُما مَسْجِدانِ بِالشَّأْمِ أَحَدُهُما الَّذِي كَلَّمَ اللهُ تَعالَى عِنْدَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وقِيلَ : الزَّيْتُونُ جِبالُ الشَّأْمِ . ويُقالُ لِلشَّجَرَةِ نَفْسِها : زَيْتُونَةٌ ، ولِثَمَرَتِها : زَيْتُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الزَّيْتُون ، ولِلدُّهْنِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْه : زَيْتٌ .

ويُقالُ لِلَّذِي يَبِيعُ الزَّيْتَ : زَيَّاتٌ ، ولِلَّذِي يَعْتَصِرُهُ : زَيَّاتٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّيْتُونُ مِنَ الْعِضاهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صالِحِ بْنِ عَلِيٍّ ، قالَ : تَبْقَى الزَّيْتُونَةُ ثَلاثَةَ آلافِ سَنَةٍ . قالَ : وكُلُّ زَيْتُونَةٍ بِفِلَسْطِينَ مِنْ غَرْسِ أُمَمٍ قَبْلَ الرُّومِ ، يُقالُ لَهُمُ الْيُونانِيُّونَ .

وزِتُّ الثَّرِيدَ وَالطَّعامَ أَزِيتُهُ زَيْتاً ، فَهُوَ مَزِيتٌ ، عَلَى النَّقْصِ ، ومَزْيُوتٌ ، عَلَى التَّامِ : عَمِلْتُهُ بِالزَّيْتِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فِي النُّقْصانِ يَهْجُو ذا الأَهْدامِ :

ولَمْ أَرَ سَوَّاقِينَ غُبْراً كَساقَةٍ
يَسُوقُونَ أَعْدالاً يُدِلُّ بَعِيرُها
جاءُوا بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ يَمَنِيَّةً
ولا حِنْطَةَ الشَّأْمِ الْمَزِيتَ خَمِيرُها

هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛ وَالرِّوايَةُ :

أَتَتْهُمْ بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ هَجَرِيَّةً

(١) قوله : «الصدق» هكذا فى الأصل ، وفى القاموس فى سذق : السذق ، محركة ، ليلة الوقود ، معرّب سذه .

لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَنْفِيَ عَنْ عِيرِ جَعْفَرٍ أَنْ تَجْلِبَ إِلَيْهِمْ تَمْراً أَو حِنْطَةً ، إِنَّما ساقَتْ إِلَيْهِمُ السِّلاحَ وَالرِّجالَ ، فَقَتَلُوهُمْ ؛ أَلاَ تَراهُ يَقُولُ قَبْلَ هٰذا :

ولَمْ يَأْتِ عِيرٌ قَبْلَها بِالَّذِي أَتَتْ
بِهِ جَعْفَراً يَوْمَ الْهُضَيْباتِ عِيرُها
أَتَتْهُمْ بِعَمْرٍو وَالدُّهَيْمِ وتِسْعَةٍ
وعِشْرِينَ أَعْدالاً تَمِيلُ أُيُورُها ؟

أَيْ لَمْ تَكُنْ هٰذِهِ الأَعْدالُ الَّتِي حَمَلَتْها الْعِيرُ مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ ، ولامِنْ حِنْطَةِ الشَّامِ . ومَعْنَى يُدِلُّ : يَذْهَبُ سَنامُهُ لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

اللِّحْيانِيُّ : زِتُّ الْخُبْزَ وَالْفُتُوتَ لَتُّهُ بِزَيْتٍ . وزِتُّ رَأْسِي ورَأْسَ فُلانٍ : دَهَنْتُهُ بالزَّيْتِ . وَازَّتْ بِهِ : ادَّهَنَتْ . وزِتُّ الْقَوْمَ : جَعَلْتُ أَدِيمَهُمُ الزَّيْتَ . وزَيَّتُّهُمْ إِذا زَوَّدْتَهُمُ الزَّيْتَ . وزَاتَ الْقَوْمَ يَزِيتُهُمْ زَيْتاً : أَطْعَمَهُمُ الزَّيْتَ ، (هٰذِهِ رِوايَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وأَزاتُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الزَّيْتُ . (عَنْهُ أَيْضاً) ، قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هٰذا إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ ، أَوْ وهَبْتَ لَهُمْ ، قُلْتَهُ : فَعَلْتُهُمْ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ ، قُلْتَ : قَدْ أَفْعَلُوا .

وَازْدادَ فُلانٌ إِذا ادَّهَنَ بِالزَّيْتِ ، وهُوَ مُزْدادٌ ، وتَصْغِيرُهُ بِتَمامِهِ : مُزَيْتِيتٌ .

وجاءُوا يَسْتَزِيتُونَ ، أَيْ يَسْتَوْهِبُونَ الزَّيْتَ .

* **زيج** * الزِّيجُ : خَيْطُ الْبَنَّاءِ ، وهُوَ الْمِطْمَرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ؟

* **زيح** * زاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ زَيْحاً وزُيُوحاً وزِيُوحاً وزَيَحاناً ، وَانْزاحَ : ذَهَبَ وتَباعَدَ ؛ وأَزَحْتُهُ وأَزاحَهُ غَيْرُهُ .

وفِي التَّهْذِيبِ : الزَّيْحُ ذَهابُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : قَدْ أَزَحْتُ عِلَّتَهُ فَزاحَتْ ، وهِيَ تَزِيحُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

وَأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِشُعْثٍ كَأَنَّها
وَإِيَّاهُمُ رُبْدٌ أَحَثَّتْ رِئالَها
هَنَأْنا فَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْنا فَأَصْبَحَتْ
رَخِيَّةَ بالٍ قَدْ أَزَحْنا هُزالَها

ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ هَنَأْنا أَيْ أَطْعَمْنا . وَالشُّعْثُ : أَوْلادُها . وَالرُّبْدُ : النَّعامُ . وَالرُّبْدَةُ : لَوْنُها . وَالرِّئالُ : جَمْعُ رِئْلٍ ، وهُوَ فَرْخُ النَّعامِ .

وفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : زاحَ عَنِّي الْباطِلُ ، أَيْ زالَ وذَهَبَ .

وأَزاحَ الأَمْرَ : قَضاهُ .

* **زيخ** * زَاخَ يَزِيخُ زَيْخاً وزَيَخاناً : جارَ ؛ قالَ شَمِرٌ : زاحَ وزاخَ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، بِمَعْنًى . وحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُ قالَ : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزاخُوهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ، أَيْ نَحَّوْهُمْ ؛ قالَ ويُرْوَى بَيْتُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيْلُهُ
زاخَ عَنْ مِثْلِ مَقامِي وَزَحَلْ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : زاحَ ، بِالْحاءِ ، أَيْ ذَهَبَ ، وزاحَتْ عِلَّتُهُ ؛ وأَمَّا زاخَ ، بِالْخاءِ ، فهُوَ بِمَعْنًى جارَ لا غَيْر .

* **زيد** * الزِّيادَةُ : النُّمُوُّ ، وكَذٰلِكَ الزُّوادَةُ . وَالزِّيادَةُ : خِلافُ النُّقْصانِ .

زادَ الشَّيْءُ يَزِيدُ زَيْداً وزِيداً وزِيادَةً وزِياداً ومَزِيداً ومَزاداً أَيِ ازْدادَ . وَالزَّيْدُ وَالزِّيدُ : الزِّيادَةُ . وهُمْ زِيدٌ عَلَى مِائَةٍ وزَيْدٌ ؛ قالَ ذُو الأُصْبُعِ الْعُدْوانِيُّ :

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُراً فَكِيدُونِي

يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وزِدْتُهُ أَنا أَزِيدُهُ زِيادَةً : جَعَلْتُ فِيهِ الزِّيادَةَ .

وَاسْتَزَدْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الزِّيادَةَ . وَاسْتَزادَهُ أَيِ اسْتَقْصَرَهُ . وَاسْتَزادَ فُلانٌ فُلاناً إِذا عَتَبَ عَلَيْهِ فِي أَمْرٍ لَمْ يَرْضَهُ ؛ وإِذا أَعْطَى رَجُلاً شَيْئاً فَطَلَبَ زِيادَةً عَلَى ما أَعْطاهُ قِيلَ : قَدِ اسْتَزادَهُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ . يُعْطَى شَيْئاً : هَلْ تَزْدادُ ؟ الْمَعْنَى هَلْ تَطْلُبُ زِيادَةً عَلَى ما أَعْطَيْتُكَ ؟

وتَزايَدَ أَهْلُ السُّوقِ عَلَى السِّلْعَةِ إِذا بِيعَتْ فِيمَنْ يَزِيدُ ؛ وزادَهُ اللهُ خَيْراً وزادَ فِيما عِنْدَهُ .

وَالْمَزِيدُ : الزِّيادَةُ ؛ وتَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ زِيادَةً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : زائِدَةً .

وتَزَيَّدَ السِّعْرُ : غَلاَ .

وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : عَشْرُ أَمْثالِها وَأَزِيدُ ؛ هٰكَذا يُرْوَى بِكَسْرِ الزَّايِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، ولَوْ رُوِيَ بِسُكُونِ الزَّايِ وفَتْحِ الْياءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى أَكْثَرَ لَجازَ .

وتَزَيَّدَ فِي كَلامِهِ وفِعْلِهِ وتَزايَدَ : تَكَلَّفَ الزِّيادَةَ فِيهِ . وإِنْسانٌ يَتَزَيَّدُ فِي حَدِيثِهِ وكَلامِهِ إِذا تَكَلَّفَ مُجاوَزَةَ ماينْبَغِي ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وقُلْ مِثْلَ ماقالُوا ولاتَتَزَيَّدِ

ويُرْوَى : ولاتَتَزَنَّدِ ، بِالنُّونِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالتَّزَيُّدُ فِي الْحَدِيثِ : الْكَذِبُ .

وتَزَيَّدَتِ الإِبِلُ فِي سَيْرِها : تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَوْقِها . وَالنَّاقَةُ تَتَزَيَّدُ فِي سَيْرِها إِذا تَكَلَّفَتْ فَوْقَ قَدْرِها . وَالتَّزَيُّدُ فِي السَّيْرِ : فَوْقَ الْعَنَقِ . وَالتَّزَيُّدُ : أَنْ يَرْتَفِعَ الْفَرَسُ أَو الْبَعِيرُ عَنِ الْعَنَقِ قَلِيلاً ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وإِنَّها لَكَثِيرَةُ الزَّيادِيدِ ، أَيْ كَثِيرَةُ الزِّياداتِ ؛ قالَ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الْحاسِدِ
ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّيادِيدِ

ومَنْ قالَ الزَّوائِدِ فَإِنَّما هِيَ جَماعَةُ الزَّائِدَةِ ، وإِنَّما قالُوا الزَّوائِدُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ .

وَالأَسَدُ ذُو زَوائِدَ : يَعْنِي بِهِ أَظْفارَهُ وأَنْيابَهُ وزَئِيرَهُ وصَوْلَتَهُ .

وَالْمَزادَةُ : الرَّاوِيَةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لاتَكُونُ إِلاَّ مِنْ جِلْدَيْنِ تُقْأَمُ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَهُما لِتَتَّسِعَ ، وَكَذٰلِكَ السَّطِيحَةُ وَالشَّعِيبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَزادُ وَالْمَزايِدُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَزادَةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها الْماءُ ، وهِيَ ما فُثِمَ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمَكانِ الزِّيادَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمَشْعُوبَةُ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ، فَإِنْ خَرَجَتْ مِنْ

وَجْهَيْنِ فَهِيَ شَعِيبٌ ؛ وقالُوا : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ الزَّادَ وَالْمَزادَ ، أَيِ الطَّعامَ وَالشَّرابَ . وَالْمَزادَةُ : بِمَنْزِلَةِ راوِيَةٍ لا عَزْلاءَ لَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَزادُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، هِيَ الْفَرْدَةُ الَّتِي يَحْتَقِبُها الرَّاكِبُ بِرَحْلِهِ ، ولا عَزْلاءَ لَها ؛ وَأَمَّا الرَّاوِيَةُ فَإِنَّها تَجْمَعُ الْمَزادَتَيْنِ تَعْكِمانِ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، ويُرَوَّى عَلَيْهِما بِالرِّواءِ ؛ وكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مَزادَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَزايِدُ ، وَرُبَّما حَذَفُوا الْهاءَ فَقالُوا مَزادٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

تَمِيمِيٌّ رَفِيقٌ بِالْمَزادِ

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّطِيحَةُ جِلْدانِ مُقابَلانِ . قالَ : وَالْمَزادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ ونِصْفٍ وثَلاثَةِ جُلُودٍ ، سُمِّيَتْ مَزادَةً لأَنَّها تَزِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ ، وهُما الْمَزادَتانِ ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَزادَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْحَدِيثِ ، وهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْماءُ كَالرَّاوِيَةِ وَالْقِرْبَةِ وَالسَّطِيحَةِ ؛ قالَ : وَالْجَمْعُ الْمَزاوِدُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وَالمَزادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الزِّيادَةِ ، والجَمْعُ الْمَزايِدُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَزادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الزَّادِ يُتَزَوَّدُ فِيها الْماءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ لِلأَسَدِ إِنَّهُ ذُو زَوائِدَ ، لِتَزَيُّدِهِ فِي هَدِيرِهِ وزَئِيرِهِ وصَوْتِهِ ؛ قالَ :

أَوْ ذِي[1] زَوائِدَ لايُطافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمُهَجْهِجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ

وَالزَّوائِدُ : الزَّمَعاتُ اللَّواتِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ لِزِيادَتِها .

وزِيادَةُ الْكَبِدِ : هَنَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْها ، لأَنَّها تَزِيدُ عَلَى سَطْحِها ، وجَمْعُها زَيائِدُ ، وهِيَ الزَّائِدَةُ وجَمْعُها زَوائِدُ . فِي التَّهْذِيبِ : زائِدَةُ الْكَبِدِ جَمْعُها زَيائِدُ . غَيْرُهُ : وزائِدَةُ الْكَبِدِ هُنَيَّةٌ مِنْها صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِها مُتَنَحِّيَةٌ عَنْها .

وزائِدَةُ السَّاقِ : شَظِيَّتُها .

(١) فِي مادة «هجج» نسب البيت إلى لبيد ، وقال : «أو ذو» بالواو . [عبد الله]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُخْبِرُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ يَسْتَفْهِمُ فَيُحَقِّقُ الْمُخْبِرُ خَبَرَهُ وَاسْتِفْهامَهُ قالَ لَهُ : وزادَ وزادَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : وزادَ الأَمْرُ عَلَى ما وَصَفْتَ وأَخْبَرْتَ .

وكانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمانَ يُلَقَّبُ بِالزَّوائِدِيِّ ، لأَنَّهُ كانَ لَهُ ثَلاثُ بَيْضاتٍ ، زَعَمُوا .

وحُرُوفُ الزَّوائِدِ عَشَرَةٌ ، وهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ وَالمِيمُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ وَالْياءُ وَالتَّاءُ وَاللامُ وَالْهاءُ ، وَيَجْمَعُها قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ : «الْيَوْمَ تَنْساهُ» ، وإِنْ شِئْتَ «هَوِيتُ السِّمانَ» ، وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهاءَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيادَةِ ، وقالَ : إِنَّما تَأْتِي مُنْفَصِلَةً لِبَيانِ الْحَرَكَةِ وَالتَّأْنِيثِ ؛ وإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْ هٰذِهِ الْحُرُوفِ السِّينَ وَاللامَ وضَمَمْتَ إِلَيْها الطَّاءَ وَالتَّاءَ وَالْجِيمَ صارَتْ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً ، تُسَمَّى حُرُوفَ الْبَدَلِ .

وزَيْدٌ ويَزِيدُ : اسْمانِ سَمَّوْهُ بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُخَلًّى مِنَ الضَّمِيرِ ، كَيَشْكُرُ ويَعْصِرُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

وجَدْنا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبارَكاً
شَدِيداً بِأَحْناءِ الْخِلافَةِ كاهِلُهْ

فَإِنَّهُ زادَ اللامَ فِي يَزِيدَ بَعْدَ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ :

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَرادَ عَنْ بَناتِ أَوْبَرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِمَّا يُؤَكِّدُ عِلْمَكَ بِجَوازِ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنِ الاِسْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلا زَيْدُنا يَوْمَ النَّقا رَأْسَ زَيْدِكُمْ
بِأَبْيَضَ مِنْ ماءِ الْحَدِيدِ يَمانِي

فَأَضافَهُ لِلاسْمِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كانَ خَلَعَ عَنْهُ ما كانَ فِيهِ مِنْ تَعَرُّفِهِ وكَساهُ التَّعْرِيفَ بِإِضافَتِهِ إِيَّاهُ إِلَى الضَّمِيرِ ، فَجَرَى تَعْرِيفُهُ مَجْرَى أَخِيكَ وصاحِبِكَ ، ولَيْسَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ إِذا أَرَدْتَ الْعَلَمَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

نُبِّئْتُ أَخْوالِي بَنِي يَزِيدُ
بَغْياً عَلَيْنا لَهُمْ فَدِيدُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَى أَنَّهُ ضَمَّنَ الْفِعْلَ الضَّمِيرَ فَصارَ جُمْلَةً ، فَاسْتَوْجَبَتِ الْحِكايَةَ ، لأَنَّ الْجُمَلَ إِذا سُمِّيَ بِها فَحُكْمُها أَنْ تُحْكَى ، فَافْهَمْ ؛ ونَظِيرُهُ ثَعْلَبٌ بِقَوْلِهِ :

بَنُو . يَدُرُّ إِذا مَشَى
وبَنُو يَهِرُّ عَلَى الْعَشا

وقَوْلُهُ :

لا ذَعَرْتُ السَّوامَ فِي فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ مُغِيراً ولا دُعِيتُ : يَزِيدُ

أَيْ لا دُعِيتُ الْفاضِلَ ؛ الْمَعْنَى هٰذا يَزِيدُ ، ولَيْسَ يَتَمَدَّحُ بِأَنَّ اسْمَهُ يَزِيدُ ، لأَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ مَوْضُوعاً بَعْدَ النَّقْلِ لَهُ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ إِلاَّ لِلْعَلَمِيَّةِ .

وزَيْدَلٌ : اسْمُ كَزَيْدٍ ، اللامُ فِيهِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي عَبْدَلٍ لِلْفِعْلِيَّةِ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وصَحَّحُوهُ لأَنَّ الْعَلَمَ يَجُوزُ فِيهِ ما لا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا : مَرْيَمُ ومَكْوَزَةُ . وقالُوا فِي الْحِكايَةِ : مَنْ زَيْداً ؟

وزَيْدَوَيْهِ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ كَقَوْلِهِمْ عَمْرَوَيْهِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزِّيادَةُ : فَرَسٌ لأَبِي ثَعْلَبَةَ .

وتَزِيدُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ تَزِيدُ بْنُ حُلْوانَ ابْنِ عِمْرانَ بْنِ الْحافِ بْنِ قُضاعَةَ ، وإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُرُودُ التَّزِيدِيَّةُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

رَدَّ الْقِيانُ جِمالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
فَكُلُّها بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ

وهِيَ بُرُودٌ فِيها خُطُوطٌ تُشَبَّهُ بِها طَرائِقُ الدَّمِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

* زير * الزِّيرُ : الدَّنُّ ، وَالْجَمْعُ أَزْيارٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وأُلْقِيهِ فِي زِيرٍ لَنا ؛ الزِّيرُ : الْحُبُّ الَّذِي يُجْعَلُ[2] فِيهِ الْماءُ .

وَالزِّيارُ : ما يُزَيِّرُ بِهِ الْبَيْطارُ الدَّابَّةَ ، وهُوَ

(٢) قوله : «يجعل» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «يعمل» وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه ، مادة «حبب» . [عبد الله]

شِناقٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَيْطارُ جَحْفَلَةَ الدَّابَّةِ ، أَيْ يَلْوِى جَحْفَلَتَهُ ، وهُوَ أَيْضاً شناقٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ ، كَاللَّبَبِ لِلدَّابَّةِ .

وزَيَّرَ الدَّابَّةَ : جَعَلَ الزِّيارَ فى حَنَكِها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ لأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يَنْبَغِى أَنْ يُخاصِمَنِى إِلاَّ مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ فى فَمِ الأَسَدِ . الزِّيارُ : شَىْءٌ يُجْعَلُ فى فَمِ الدَّابَّةِ إِذا اسْتُصْعِبَتْ ، لِتَنْقادَ وتَذِلَّ . وكُلُّ شَىْءٍ كانَ صَلاحاً لِشَىْءٍ وعِصْمَةً فَهُوَ زِوارٌ وزِيارٌ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

كانُوا زِوَاراً لأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فِيهِمِ جَوْراً وطُغْيانَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : زِوارٌ وزِيارٌ أَىْ عِصْمَةٌ ، كَزِيارِ الدَّابَّةِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يَحْصُلُ بِهِ الْحَقَبُ وَالتَّصْدِيرُ كِيلا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الذَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَزْورَةٌ ، وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِأَرْحُلِنا يَحِدْنَ وقَدْ جَعَلْنا
لِكُلِّ نَجِيبَةٍ مِنْها زِيارَا

وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : رآه مُكَبَّلاً بِالْحَدِيدِ بِأَزْورَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ جَمْعُ زِوارٍ وزِيارٍ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَداهُ إِلَى صَدْرِهِ وشُدَّتْ ؛ ومَوْضِعُ بِأَزْورَةٍ : النَّصْبُ ، كَأَنَّهُ قالَ مُكَبَّلاً مُزَوَّراً .

وَفى صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِى لا زِيرَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِى لا رَأْىَ لَهُ قالَ : وَالْمَحْفُوظُ بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ وفَتْحِ الزَّاىِ .

* زيز * الزِّيزاةُ وَالزِّيزاءَةُ بِوَزْنِ زِيزاعةٍ ، وَالزِّيزَى وَالزِّيزاءُ : الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقِيلَ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وهِىَ الزَّازِيَةُ ؛ قالَ الزِّفَيانُ السَّعْدِىُّ :

يا إِبِلِى ! ما ذَامُهُ فَتَأْبَيْهْ ؟
ماءٌ رَواءٌ ونَصِىٌّ حَوْلَيْهْ
هَذًّا بِأَفْواهِها حَتَّى تَأْبَيْهْ[1]

(١) قوله : «بأفواهها» هو باختلاس حركة هاء الضمير .

حَتَّى تَرُوحِى أُصُلاً تُبارِيَهْ
تَبارِىَ الْعانَةِ فَوْقَ الزَّازِيَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى : هٰكَذا رَوَيْناهُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ؛ وأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرْوُونَهُ خِلافَ هٰذا ، يَقُولُونَ : فَتَأْبَيْه ، ونَصِىٌّ حَوْلَيْه ، وحَتَّى تَأْبَيْه ، وفَوْقَ الزَّازِيْه ، فَيُنْشِدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ لا مِنَ الرَّجَزِ كَما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ قالَ : وهٰكذا رَوَيْناهُ هَذًّا .

وَالزِّيزاءُ ، بِالْمَدِّ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَالزِّيزاءَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وهِىَ الأَكَمَةُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فى الْجَمْعِ الزَّيازِى ؛ ومَنْ قالَ الزَّوازِى جَعَلَ الْياءَ الأُولَى مُبْدَلَةً مِنَ الْواوِ مِثْلُ الْقَواقِى جَمْعِ قَيْقاءَةٍ . الفَرَّاءُ : الزِّيزاءُ مِنَ الأَرْضِ مَمْدُود مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ فَيَقُولُ : الزَّيْزاءُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّازاءُ ، وكُلُّهُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزِّيزاءُ مِنَ الأَرْضِ الْقُفُّ الْغَلِيظُ الْمُشْرِفُ الْخَشِنُ ، وجَمْعُها الزَّيازِى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا زَوْزَى الزَّيازِى هَزَّقَا
ولَفَّ سَدْرَ الْهَجَرِىِّ حَزَّقَا

وَالزِّيزاءُ : الرِّيشُ .

وزِىْ زِىْ : حِكايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ ؛ قالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِىْ زِىْ زِيَا

وفى النَّوادِرِ : يُقالُ زَازَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَمْراً شاقَّا وصاصَيْتُ ؛ وَالْمَرْأَةُ تُزازِى صَبِيَّها .

وزَازَيْتُ الْمالَ وصاصَيْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ؛ وصَعْصَعْتُهُ[2] تَفْسِيرُهُ جَمَعْتُهُ .

والزِّيزاءُ : أَطْرافُ الرِّيشِ .

وقِدْرٌ زُوازِيَةٌ : عَظِيمَةٌ . ورَجُلٌ زُوازِيَةٌ أَىْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ؛ وقَوْمٌ زُوازِيَةٌ أَيْضاً .

ويُقالُ : رَجُلٌ زَوَنْزَى وزَوَزَّى لِلْمُتَحَذْلِقِ الْمُتَكايِسِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِمَنْظُورٍ الدُّبَيْرِىِّ :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَقُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبْغَطَى
أَشْبَهُ شَىْءٍ هُوَ بِالْحَبَرْكَى
إِذا حَطَأَتْ رَأْسَهُ تَشَكَّى
وإِنْ نَقَرَتْ أَنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَنْزَكُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالضَّبْغَطَى : شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصِّبْيانُ ، ويُقالُ : هِىَ فَزَّاعَةُ الزَّرْعِ . وَالْحَبَرْكَى : الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُنِى حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وحَطَأَ رَأْسَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : زَوْزَيْتُ بِهِ زَوْزاةً إِذا اسْتَحْقَرْتَهُ وطَرَدْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : هٰذا وَهْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِىِّ ، وإِنَّما حَقُّ زَوْزَيْتُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى الْمُعْتَلِّ لأَنَّ لامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، ولَيْسَ لامُهُ زايا ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً فى فَصْلِ زَوَى فى بابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ فَقالَ : قِدْرٌ زُوزِيَّةٌ وَزُوازِيَّةٌ مِثْلُ عُلَبِطَةٍ وعلابِطَةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِى تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وقَوْلُهُ مِثْلُ عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْياءَ مِنْ زُوزِيَّةٍ وزُوازِيَّةٍ أَصْلٌ كَما كانَتِ الطَّاءُ فى عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ أَصْلاً ، وهِىَ لامُ الْكَلِمَةِ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ وَالأَصْلُ فِيهِ زُوزِوَةٌ وزُوازِوَةٌ لأَنَّهُ مِنْ مُضاعَفِ الأَرْبَعَةِ ، وكَذٰلِكَ زَوْزَى الرَّجُلُ إِذا نَصَبَ ظَهْرَهُ وأَسْرَعَ فى عَدْوِهِ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ ياءً فى زُوزِيَّةٍ وزُوازِيَّةٍ لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وأَمَّا زَوْزَيْتُ فَإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ الأَخِيرَةُ ياءً لِكَوْنِها رابِعَةً ، كَما تُقْلَبُ الْواوُ فى غَزَوْتُ ياءً إِذا صارَتْ رابِعَةً فى نَحْوِ أَغْزَيْتُ ، فَبانَ لَكَ بِهٰذا وَهْمُ الْجَوْهَرِىِّ فى جَعْلِ زُوزِيَّةٍ فى فَصْلِ زَيَرَ ؛ قالَ : وقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ زُوزِيَّةً عَيْنُها واوٌ وزَيَرَ عَيْنُهُ ياءٌ ؛ وَالثّانِى أَنَّ زُوزِيَّةً لامُها عِلَّةٌ ولَيْسَ بِزايٍ . وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : أَنَّهُ يُقالُ قِدْرٌ زُؤْزِئَةٌ ، بِهَمْزَةٍ . بَعْدَ الزَّايِ الأُولَى وهَمْزَةٍ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ

(٢) قوله : «وصعصعته إلخ» كذا بالأصل . والذى فى القاموس : صعصعته فرّقته .

الثانِيَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ ما جاءَ تارَةً مَهْمُوزاً وتارَةً مُعْتَلاًّ ، يُقالُ زَأَزَأَ الظَّلِيمُ إِذا رَفَعَ قُطْرَيْهِ ومَشَى مُسْرِعاً . وقالُوا : زَوْزَى الرَّجُلُ إِذا نَصَبَ ظَهْرَهُ وأَسْرَعَ عَدْوَهُ ، فَالْمَهْمُوزُ وَالْمُعْتَلُّ فِى هَذا سَوَاءٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **زيط** * زاطَ يَزِيطُ زَيْطاً وزِياطاً : نازَعَ ، وهِيَ الْمُنازَعَةُ وَاخْتِلافُ الأَصْواتِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْها
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمَ ذَوِى زِياطِ[1]

هكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وقالَ : الزِّياطُ الصِّياحُ . وَرَجُلٌ زَيَّاطٌ : صَيَّاحٌ ، وَرُوِىَ : ذَوِى هِياطٍ . والزِّياطُ : الجُلْجُلُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِى أَيْضاً .

* **زيغ** * الزَّيْغُ : الْمَيْلُ ، زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيَغاناً وزُيُوغاً وزَيْغُوغَةً وأَزَغْتُهُ أَنا إِزاغَةً ، وهُوَ زائِغٌ مِنْ قَوْمٍ زاغَةٍ : مالَ . وقَوْمٌ زاغَةٌ عَنِ الشَّىْءِ أَىْ زائِغُونَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «رَبَّنا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا» ، أَىْ لا تُمِلْنا عَنِ الْهُدَى وَالْقَصْدِ ، ولاَ تُضِلَّنا ؛ وقِيلَ : لا تُزِغْ قُلُوبَنا ، لا تَتَعَبَّدْنا بِما يَكُونُ سَبَباً لِزَيْغِ قُلُوبِنا ، وَالْواوُ لُغَةٌ .

وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ لا تُزِغْ قَلْبِى ، أَىْ لا تُمِلْهُ عَنِ الإِيمانِ . يُقالُ : زاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذا عَدَلَ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَخافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، أَىْ أَجُورَ وأَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ ؛ وحَدِيثِ عائِشَةَ [فى قَوْلِهِ تعالى] : «وإِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ» أَىْ مالَتْ عَنْ مَكانِها كَما يَعْرِضُ للإِنْسانِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

وأَزاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ ، أَىْ أَمالَهُ .

وزاغَتِ الشَّمْسُ تَزِيغُ زُيُوغاً ، فَهِى زائِغَةٌ : مالَتْ وزاغَتْ وكَذلِكَ إِذا فاءَ الفَيْءُ قالَ اللهُ تَعالَى «فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ] .

وزاغَ الْبَصَرُ أَىْ كَلَّ .

وَالتَّرائِغُ : التَّمائِلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمائِلَ فى الأَسْنانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : زَيَّغْتُ فُلاناً تَزْيِيغاً إِذا أَقَمْتَ زَيْغَهُ ، قالَ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَظَلَّمَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ فَظَلَّمَهُ تَظْلِيماً .

والزَّاغُ : هٰذا الطَّائِرُ ، وجَمْعُهُ الزِّيغانُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِى أَمْ مُعَرَّبٌ . وفى حَدِيثِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فى الزَّاغِ ، قالَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الغِرْبانِ صَغِيرٌ .

وتَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّغاً مِثْلُ تَزَيَّفَتْ تَزَيُّفاً إِذا تَزَيَّنَتْ ، وتَبَرَّجَتْ وتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّنَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

* **زيغم** * التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةِ عَيْنٌ عَيْهَمٌ ، وَلِلْعَيْنِ الْمالِحَةِ عَيْنٌ زَيْغَمٌ .

* **زيف** * الزَّيْفُ : مِنْ وَصْفِ الدَّراهِمِ ، يُقالُ : زافَتْ عَلَيْهِ دَراهِمُهُ ، أَىْ صارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ فِيها ، وقَدْ زُيِّفَتْ إِذا رُدَّتْ . ابْنُ سِيدَهْ : زافَ الدِّرْهَمُ يَزِيفُ زُيُوفاً وزُيُوفَةً : رَدُؤَ ، فَهُوَ زائِفٌ ، وَالْجَمْعُ زُيَّفٌ ؛ وكَذلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا[2]

وقالَ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْباهاً إِذا نَزَلُوا مَعاً
وَفِى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّراهِمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا نَبَهْرَجا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ :

تَرَى ورَقَ الْفِتْيانِ فِيها كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها زاكِياتٌ وزُيَّفُ[3]

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِمُزَرِّدٍ :

وما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ
وخَمْسِىِ مِنْها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ باعَ نُفايَةَ بَيْتِ الْمالِ ، وكانَتْ زُيُوفاً وقَسِيَّةً ، أَىْ رَدِيئَةً .

وزافَ الدَّراهِمَ وزَيَّفَها : جَعَلَها زُيُوفاً ؛ ودِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائِفٌ ، وقَدْ زافَتْ عَلَيْهِ الدَّراهِمُ ، وزَيَّفْتُها أَنا .

وزَيَّفَ الرَّجُلَ : بَهْرَجَهُ ، وقِيلَ : صَغَّرَ بِهِ وحَقَّرَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدِّرْهَمِ الزائِفِ ، وهُوَ الرَّدِىءُ .

وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ زافَتْ عَلَيْهِ دَراهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِها السُّوقَ ، ولْيَشْتَرِ بِها سَحْقَ ثَوْبٍ ، ولا يُحالِفِ النَّاسَ عَلَيْها أَنَّها جِيادٌ .

وزافَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وغَيْرُهُما يَزِيفُ فى مِشْيَتِهِ زَيْفاً وزُيُوفاً وزَيَفاناً ، فَهُوَ زائِفٌ وزَيْفٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ : أَسْرَعَ ، وقِيلَ : هُوَ سُرْعَةٌ فى تَمايُلٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فِيهِ نَكَبْ

وقِيلَ زافَ الْبَعِيرُ يَزِيفُ تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ . وَالزَّيَّافَةُ مِنَ النُّوقِ : الْمُخْتالَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْرَمِ

وكَذلِكَ الْحَمامُ عِنْدَ الْحَمامَةِ إِذا جَرَّ الذُّنابَى ، ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ واسْتَدارَ عَلَيْها ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

---

(١) قوله : «بجانبيها إلخ» فى شرح القاموس : بجانبيه أى الماء ، وأولى زياط بدل ذوى زياط .

(٢) قوله : «تشده» فى معجم ياقوت تطيره ، وفى ديوان امرئ القيس : تشذه أى تفرّقه .

(٣) ورد البيت فى مادة «ورق» بهذا النص :
إذا وَرَقُ الفِتيان صاروا كأنهم
دراهم منها جائزاتٌ وزُيَّفُ
والورق من القوم أحداثهم .

[عبد الله]

وزافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمامَها
وقامَتْ عَلَى ساقٍ وآنَ التَّلاحُقُ

قِيلَ : الزَّيْفُ هُنا أَنْ تَدْفَعَ مُقَدَّمَها بِمُؤَخَّرِها .

وزافَتِ الْمَرْأَةُ فى مَشْيِها تَزِيفُ إِذا رَأَيْتَها كَأَنَّها تَسْتَدِيرُ . وَالْحَمامَةُ تَزِيفُ بَيْنَ يَدَى الْحَمامِ الذَّكَرِ ، أَىْ تَمْشِى مُدِلَّةً . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : بَعْدَ زَيَفانِ وثَباتِهِ ؛ الزَّيَفانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَخْتُرُ فى الْمَشْىِ مِنْ ذٰلِكَ .

وزافَ الْجِدارَ وَالْحائِطَ زَيْفاً : قَفَزَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وزافَ الْبِناءُ وغَيْرُهُ زَيْفاً : طالَ وَارْتَفَعَ .

وَالزَّيْفُ : الإِفْرِيزُ الَّذِى فى أَعْلَى الدَّارِ ، وهُوَ الطَّنَفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدارِ . وَالزَّيْفُ : مِثْلُ الشُّرُفِ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرَكُونِى لَدَى قُصُورٍ وأَعْرا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَراقِى (١)

الزَّيْفُ : شُرُفُ الْقُصُورِ ، واحِدَتُهُ زَيْفَةٌ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْحَمامَ يَزِيفُ عَلَيْها مِنْ شُرْفَةٍ إِلى شُرْفَةٍ .

* **زيق** * تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّقاً ، وَتَزَيَّغَتْ وتَزَيُّغاً ، إِذا تَزَيَّنَتْ وتَلَبَّسَتْ وَاكْتَحَلَتْ .

وزِيقُ الشَّيْطانِ : لُعابُ الشَّمْسِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ رِيقُ الشَّمْسِ ، بِالرَّاءِ ، ومَعْناهُ لُعابُ الشَّمْسِ ، قالَ : هٰكَذا حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وذابَ لِلشَّمْسِ لُعابٌ فَنَزَلْ

وَالزِّيقُ : زِيقُ الْجَيْبِ الْمَكْفُوفُ . وَالزِّيقُ : ما كُفَّ مِنْ جانِبِ الْجَيْبِ . وزِيقُ الْقَمِيصِ : ما أَحاطَ بِالْعُنُقِ .

وزِيقٌ : ابْنُ بِسْطامِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ شَيْبانَ .

وزِيقٌ : اسْمٌ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ :

يا زِيقُ وَيْحَكَ ! مَنْ أَنْكَحْتَ يا زِيقُ ؟

(١) قوله : «لدى قصور» كذا بالأصل . وفى شرح القاموس : لدى حديد .

* **زيك** * زاكَ يَزِيكُ زَيْكاً : تَبَخْتَرَ وَاخْتالَ .

* **زيل** * زِلْتُ الشَّىءَ مِنْ مَكانِهِ أَزِيلُهُ زَيْلاً : لُغَةٌ فى أَزَلْتُهُ ؛ قالَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ زِلْتُهُ زَيْلاً أَىْ أَزَلْتُهُ . وزِلْتُهُ زَيْلاً أَىْ مِزْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : زَالَ الشَّىءُ زَيْلاً وأَزالَهُ إِزالَةً وإِزالاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وزَيَّلَهُ فَتَزَيَّلَ ، كُلُّ ذٰلِكَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ» ؛ وهُوَ فَعَّلْتُ ، لأَنَّكَ تَقُولُ فى مَصْدَرِهِ تَزْيِيلاً ، قالَ : ولَوْ كانَ فَيْعَلْتُ لَقُلْتَ زَيْلَةً . وقالَ مَرَّةً : أَزَلْتُ الضَّأْنَ مِنَ الْمَعَزِ وَالْبِيضَ مِنَ السُّودِ إِزالاً وإِزالَةً ، وكَذٰلِكَ زِلْتُها أَزِيلُها زَيْلاً ، أَىْ مَيَّزْتُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ» ، قالَ : لَيْسَتْ مِنْ زُلْتُ ، وإِنَّما هِىَ مِنْ زِلْتُ الشَّىءَ فَأَنا أَزِيلُهُ إِذا فَرَّقْتَ ذا مِنْ ذا ، وأَبَنْتَ ذا مِنْ ذا ، وقالَ فَزَيَّلْنا لِكَثْرَةِ الْفِعْلِ ، ولَوْ قَلَّ لَقُلْتَ زِلْ ذا مِنْ ذا كَقَوْلِكَ مِزْ ذا مِنْ ذا ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَزايَلْنا بَيْنَهُمْ» ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ لا تُصَعِّرْ ولا تُصاعِرْ ، وعاقَدَ وعَقَّدَ . وقالَ تَعالى : «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا» ، يَقُولُ لَوْ تَمَيَّزُوا ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكُمَيْتِ :

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

وَالزِّيالُ : الْفِراقُ . وَالتَّزايُلُ : التَّبايُنُ . وقالَ الْقُتَيْبِىُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَزَيَّلْنا» أَىْ فَرَّقْنا ، وهُوَ مِنْ زالَ يَزُولُ وأَزَلْتُهُ أَنا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا غَلَطٌ مِنَ الْقُتَيْبِىِّ ، ولَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ زالَ يَزُولُ وزَالَ يَزِيلُ كَما فَعَلَ الفراءُ ، وكانَ الْقُتَيْبِىُّ ذا بَيانٍ عَذْبٍ ، وقَدْ نَحِسَ حَظُّهُ مِنَ النَّحْوِ ومَعْرِفَةِ مَقايِيسِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ زِلْ ضَأْنَكَ مِنْ مِعْزاكَ ، وزِلْتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَتْزَلْ ، ومِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ .

وتَزَيَّلَ الْقَوْمُ تَزَيُّلاً وتَزْيِيلاً : تَفَرَّقُوا ؛ الأَخِيرَةُ حِجازِيَّةٌ (رَواها اللِّحْيانِىُّ) ، قالَ : ورَبِيعَةُ تَقُولُ تَزايَلَ الْقَوْمُ تَزايُلاً ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

أَحارِثُ ! إِنَّا لَوْ تُساطُ دِماؤُنا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى ما يَمَسَّ دَمٌ دَما

قالَ : ويُنْشَدُ تَزايَلْنَ . وَالتَّزايُلُ : التَّبايُنُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِلى ظُعُنٍ كَالدَّوْمِ فِيها تَزايُلٌ
وهِزَّةُ أَحْمالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ

وزايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً : بارَحَهُ . وَالْمُزايَلَةُ : الْمُفارَقَةُ ، ومِنْهُ يُقالُ : زايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً إِذا فارَقَهُ . وَالْمُتَزايِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُزايِلُكَ بِوَجْهِها تَسْتُرُهُ عَنْكَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَانْزالَ عَنْهُ : زايَلَهُ وفارَقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَانْزالَ عَنْ ذائِدِها ونَصْرِهِ
أَىْ زايَلَ الذَّائِدَ وأَنْصارَهُ .

وَالزِّيَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ كَالْفَحَجِ . ورَجُلٌ أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ : مُنْفَرِجُهُما مُتَباعِدُهُما ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْمُتباعِدَ مُفارِقٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِىَّ ، وأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ أَجْلَى الْجَبِينِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، أَزْيَلَ الْفَخِذَيْنِ ، أَفْلَجَ الثَّنايا ، بِفَخِذِهِ الأَيْمَنِ شامَةٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ مُتَزايِلُ الْفَخِذَيْنِ ، وهُوَ الزَّيَلُ وَالتَّزَيُّلُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَيِلَ يَزْيَلُ . وأَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ أَىْ مُنْفَرِجُهُما .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ ما زالَ يَفْعَلُ كَذا وكَذا ، ولا يَزالُ يَفْعَلُ كَذا وكَذا ، كَقَوْلِكَ ما انْفَكَّ وما بَرِحَ ، وما زِلْتُ أَفْعَلُ ذاكَ ، وَفى الْمُضارِعِ لا يَزالُ ؛ قالَ : وقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِحَرْفِ النَّفْىِ ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : لَيْسَ يُرادُ بِما زالَ ولا يَزالُ الْفِعْلُ مِنْ زالَ يَزُولُ إِذا انْصَرَفَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ وزالَ مِنْ مَكانِهِ ، ولٰكِنَّهُ يُرادُ بِها مُلازَمَةُ الشَّىءِ وَالْحالُ الدَّائِمَةُ .

وفى الحديث : خالِطُوا النَّاسَ وزايِلُوهُمْ ، أَىْ فارِقُوهُمْ فى الأَفْعالِ الَّتى لا تُرْضِى اللهَ ورَسُولَهُ .

ومازِلْتُ أَفْعَلُهُ أَىْ ما بَرِحْتُ ؛ ومازِلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَل ذٰلِكَ ، زِيالاً ، ومازِلْتُ وزَيْداً حَتَّى فَعَلَ ، أَىْ بِزَيْدٍ ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وحَكَى بَعْضُهُمْ زِلْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مازِلْتُ .

وقالَ اللِّحْيانىُّ : زِلْتُ الشَّىءَ فَلَمْ يَتْزَلْ ، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ زَيَّلْتُهُ فَلَمْ يَتَزَيَّلْ ، كَما أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ أَيْضاً مَيَّزْتُهُ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، إِنَّما يَقُولُونَ مِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ . الْجَوْهَرِىُّ : زِلْتُ الشَّىءَ أَزِيلُهُ زَيْلاً أَىْ مِزْتُهُ وفَرَّقْتُهُ .

ويُقالُ : أَزالَ اللهُ زَوالَهُ ، إِذا دُعِىَ عَلَيْهِ بِالْهَلاكِ ، مَعْناهُ أَىْ أَذْهَبَ اللهُ حَرَكَتَهُ وتَصَرُّفَهُ ، كَما يُقالُ أَسْكَتَ اللهُ نامَّتَهُ . وزالَ زَوالُهُ أَىْ ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ، ويُقالُ : زِيلَ زَويلُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعامَةِ :

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَويلُها

أَىْ زِيلَ قَلْبُها مِنَ الْفَزَعِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زِيلَ فى الْبَيْتِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مِنْ زالَهُ اللهُ . وَالزَّويلُ بِمَعْنَى الزَّوالِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زِيلَ لُغَةً فى زالَ ، كَما يُقالُ فى كادَ كِيدَ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

وكِيدَ ضِباعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِى
وكِيدَ خِراشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ !

قالَ : وَيُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُرْوَى زِيلَ مِنَّا زَوالُها ، وزالَ مِنَّا زَويلُها ؛ قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زِيلَ بِمَعْنَى زالَ الْمَبْنِىِّ لِلْفاعِلِ دُونَ الْمَبْنِىِّ لِلْمَفْعُولِ .

* زيم * الزِّيمةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ أَقَلُّها الْبَعِيرانِ وَالثَّلاثَةُ ، وأَكْثَرُها الْخَمْسَةَ عَشَرَ ونَحْوُها .

وتَزَيَّمَتِ الإِبِلُ وَالدَّوابُّ : تَفَرَّقَتْ فَصارَتْ زِيَماً ؛ قالَ :

وأَصْبَحَتْ بِعاشِمٍ وأَعْشَما
تَمْنَعُها الْكَثْرَةُ أَنْ تَزَيَّما

ولَحْمٌ زِيَمٌ : مُتَعَضِّلٌ مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فى مَكانٍ فَيَبْدُنَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَدْ عُولِيَتْ فَهِىَ مَرْفُوعٍ جَواشِنُها
عَلَى قَوائِمَ عُوجٍ لَحْمُها زِيَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : زِيَمٌ ضَيِّقٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

باتَتْ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ واحِدَةً
بِذِى الْمَجازِ تُراعِى مَنْزِلاً زِيَما

وتَزَيَّمَ : صارَ زِيَماً ؛ وقِيلَ فى قَوْلِ النَّابِغَةِ : مَنْزِلاً زِيَما أَىْ مُتَفَرِّقَ النَّباتِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ النَّاسُ ، وأَرادَ بِثَلاثِ لَيالٍ أَيامَ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ نَفَرَتْ واحِدَةً إِلى ذِى الْمَجازِ ؛ قالَ السِّيرافِىُّ : أَصْلُهُ فى اللَّحْمِ فَاسْتَعارَهُ ؛ وفى خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :

هٰذا أَوانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدِّى زِيَمْ

قالَ : هُوَ اسْمُ ناقَةٍ أَوْ فَرَسٍ ، وهُوَ يُخاطِبُها يَأْمُرُها بِالْعَدْوِ ، وحَرْفُ النِّداءِ مَحْذُوفٌ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سُمْرُ الْعُجايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَماً
لَمْ يَقِهِنَّ رُءُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

الزِّيَمُ : الْمُتَفَرِّقُ ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِها أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْحَصَى . وزِيَمُ : اسْمُ فَرَسِ جابِرِ ابْنِ حُنَيْنٍ[1] ؛ قالَ : وإِيَّاها عَنَى الرَّاجِزُ بِقَوْلِهِ :

هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّى زِيَمْ

الْجَوْهَرِىُّ : زِيَمُ اسْمُ فَرَسٍ لا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْنِيثِ . وزِيَمٌ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَالزِّيَمُ : الْغارَةُ ، كَأَنَّهُ يُخاطِبُها . ومَرَرْتُ بِمنازِلَ زِيَمٍ ، أَىْ مُتَفَرِّقَةٍ .

وبَعِيرٌ أَزْيَمُ : لا يَرْغُو . وَالأَزْيَمُ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ . الأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْغُو . قالَ شَمِرٌ : الَّذِى سَمِعْتُ بَعِيرٌ أَزْجَمُ ، بِالزَّاىِ وَالْجِيمِ ، قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الأَزْيَمِ وَالأَزْجَمِ إِلاَّ تَحْوِيلُ الْياءِ جِيماً ، وهِىَ لُغَةٌ فى تَمِيمٍ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ وأَنْشَدَنا أَبُو جَعْفَرٍ الْهُذَيْمِىُّ وكانَ عالِماً :

مِنْ كُلِّ أَزْيَمَ شائِكٍ أَنْيابُهُ
ومُقَصِّفٍ بِالْهَدْرِ كَيْفَ يَصُولُ

ويُرْوَى : مِنْ كُلِّ أَزْجَمَ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ مَكانَ الْياءِ لأَنَّ مَخْرَجَيْهِما مِنْ شَجْرِ الْفَمِ ، وشَجْرُ الْفَمِ الْهَواءُ ، وخَرْقُ الْفَمِ الَّذِى بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الزِّيزِيمُ صَوْتُ الْجِنِّ بِاللَّيْلِ . قالَ : وَمِيمُ زِيزِيمٍ مِثْلُ دالِ زَيْدٍ يَجْرِى عَلَيْها الإِعْرابُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِها زِيزِيمَا

* زين * الزَّيْنُ : خِلافُ الشَّيْنِ ، وجَمْعُهُ أَزْيانٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَصِيدُ الْجَلِيسَ بِأَزْيانِها
وَدَلٍّ أَجابَتْ عَلَيْهِ الرُّقَى

زانَهُ زَيْناً وأَزانَهُ وأَزْيَنَهُ ، عَلَى الأَصْلِ ، وتَزَيَّنَ هُوَ وَازْدانَ بِمَعْنًى ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزِّينَةِ إِلاَّ أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لانَ مَخْرَجُها ولَمْ تُوافِقِ الزَّاىَ لِشِدَّتِها ، أَبْدَلُوا مِنْها دالاً ، فَهُوَ مُزْدانٌ ، وإِنْ أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزَّانٌ ؛ وتَصْغِيرُ مُزْدانٍ مُزَيَّنٌ ، مِثْلُ مُخَيَّرٍ ، تَصْغِيرُ مُخْتارٍ ، ومُزَيِّينٌ إِنْ عَوَّضْتَ ، كَما تَقُولُ فى الْجَمْعِ مَزَايِنُ ومَزايِينُ . وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : ما مَنَعَنِى أَلاَّ أَكُونَ مُزْداناً بِإِعْلانِكَ ، أَىْ مُتَزَيِّناً بِإِعْلانِ أَمْرِكَ ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الزِّينَةِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دالاً لأَجْلِ الزَّاىِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يَقُولُ لآخَرَ : وَجْهِى زَيْنٌ ، وَوَجْهُكَ شَيْنٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وأَنَّ الآخَرَ قَبِيحُهُ ، قالَ : وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِى ذُو زَيْنٍ وَوَجْهُكَ ذُو شَيْنٍ ، فَنَعَتَها بِالْمَصْدَرِ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ صَوْمٌ وعَدْلٌ أَىْ ذُو عَدْلٍ . ويُقالُ : زانَهُ الْحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْناً . قالَ مُحَمَّدُ

(١) قوله : «ابن حنين» هكذا فى الأصل ، والذى فى القاموس : ابن حمى .

ابْنُ حَبِيبٍ : قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لابْنٍ الأَعْرابِيِّ : إِنَّكَ تُزَيِّنُنا إِذا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هِلالٌ فى غَيْرِ ثمان[1] ، قالَ : تَزْيِينُنا وتَزْيِينُنا واحِدٌ ، وزانَهُ وزَيَّنَهُ بِمَعْنًى ؛ وقالَ الْمَجْنُونُ :

فيا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلَى لِىَ الْهَوَى
فَزِنِّى لِعَيْنَيْها كَما زِنْتُها لِيَا

وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كانَ يُجِيزُ مِنَ الزِّينَةِ ، ويَرُدُّ مِنَ الْكَذِبِ ؛ يُرِيدُ تَزْيِينَ السِّلْعَةِ لِلْبَيعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيسٍ ولا كَذِبٍ فى نِسْبَتِها أَوْ فى صِفَتِها .

ورَجُلٌ مُزَيَّنٌ أَىْ مُقَدَّدُ الشَّعْرِ ، وَالْحَجَّامُ مُزَيِّنٌ ؛ وقَوْلُ ابْنِ عَبْدَلٍ الشَّاعِرِ :

أَجِئْتَ عَلَى بَغْلٍ تُزَفُّكَ تِسْعَةٌ
كَأَنَّكَ دِيكٌ مائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ ؟

يَعْنِى عُرْفَهُ .

وتَزَيَّنَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ وَازَّيَّنَتْ وازْدانَتِ ازْدِياناً وتَزَيَّنَتْ وازْيَنَّتْ وازْيَأَنَّتْ وأَزْيَنَتْ ، أَىْ حَسُنَتْ وبَهُجَتْ ، وقَدْ قَرَأَ الأَعْرَجُ بِهٰذِهِ الأَخِيرَةِ .

وقالُوا : إِذا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَزَيَّنَتِ النَّخْلَةُ .

التَّهْذِيبُ : الزِّينَةُ اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ شَىْءٍ يُتَزَيَّنُ بِهِ . وَالزِّينَةُ : ما يُتَزَيَّنُ بِهِ . ويَوْمُ الزِّينَةِ : الْعِيدُ .

وتَقُولُ : أَزْيَنَتِ الأَرْضُ بِعُشْبِها وَازَّيَّنَتْ مِثْلُهُ . وأَصْلُهُ تَزَيَّنَتْ ، فَسَكَنَتِ التَّاءُ وأُدْغِمَتْ فى الزَّاى وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ لِيَصِحَّ الابْتِداءُ .

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ قالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا فى أَرْضِنا زِينَتَها ، أَىْ نَباتَها الَّذِى يُزَيِّنُها .

وفى الْحَدِيثِ : زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ ، أَىْ زَيِّنُوا أَصْواتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى الْهَجُوا بِقِراءَتِهِ ، وتَزَيَّنُوا بِهِ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ ، كَقَوْلِهِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ، أَىْ يَلْهَجْ بِتِلاوَتِهِ كَما يَلْهَجُ سائِرُ النَّاسِ بِالْغِناءِ وَالطَّرَبِ ؛ قالَ : هٰكَذا قالَ الْهَرَوِىُّ وَالْخَطَّابِىُّ ومَنْ تَقَدَّمَهُما ؛ وقالَ آخَرُونَ : لا حاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وإِنَّما مَعْناهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ الَّذِى أَمَرَ بِهِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» ؛ فَكَأَنَّ الزِّينَةَ لِلْمُرَتِّلِ لا لِلْقُرْآنِ ، كَما يُقالُ : وَيْلٌ لِلشِّعْرِ مِنْ رِوايَةِ السُّوءِ ، فَهُوَ راجِعٌ إِلَى الرَّاوِى لا لِلشِّعْرِ ، فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهٌ لِلْمُقَصِّرِ فى الرِّوايَةِ عَلَى ما يُعابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وسُوءِ الأَداءِ . وحَثٌّ لِغَيْرِهِ عَلَى التَّوَقِّى مِنْ ذٰلِكَ ، فَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ما يُزَيِّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدَبُّرِ ومُراعاةِ الإِعْرابِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالْقُرْآنِ الْقِراءَةَ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآناً ، أَىْ زَيِّنُوا قِراءَتَكُمُ الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ، قالَ : ويَشْهَدُ لِصِحَّةِ هٰذا ، وأَنَّ الْقَلْبَ لا وَجْهَ لَهُ ، حَدِيثُ أَبِى مُوسَى : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، اسْتَمَعَ إِلَى قِراءَتِهِ فَقالَ : لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزامِيرِ آلِ داوُدَ ؛ فَقالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيراً ، أَى حَسَّنْتُ قِراءَتَهُ وَزَيَّنْتُها ؛ ويُؤَيِّدُ ذٰلِكَ تَأْييداً لا شُبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : لِكُلِّ شَىْءٍ حِلْيَةٌ ، وحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ .

وَالزِّينَةُ وَالزُّونَةُ : اسْمٌ جامِعٌ لِما تُزَيَّنَ بِهِ ، قُلِبَتِ الْكَسْرَةُ ضَمَّةً فَانْقَلَبَتِ الْياءُ واواً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْها» ، مَعْناهُ لا يُبْدِينَ الزِّينَةَ الْباطِنَةَ كَالْمِخْنَقَةِ وَالْخَلْخالِ وَالدُّمْلُجِ وَالسِّوارِ ، وَالَّذِى يَظْهَرُ هُوَ الثِّيابُ وَالْوَجْهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وأَصْحابُهُ وعَلَيْهِمْ وعَلَى الْخَيْلِ الأُرْجُوانُ ؛ وقِيلَ : كانَ عَلَيْهِمْ وعَلَى خَيْلِهِمُ الدِّيباجُ الأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زائِنٌ : مُتَزَيِّنَةٌ .

وَالزُّونُ : مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيهِ الأَصْنامُ وتُنْصَبُ وتُزَيَّنُ . وَالزُّونُ : كُلُّ شَىْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا ويُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّهُ يُزَيَّنُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ[3] .

* زيا * الزِّىُّ : الْهَيْئَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَزْياءٌ ، وقَدْ تَزَيَّا الرَّجُلُ وزَيَّيْتُهُ تَزْيِيَةً ، وجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّىٍّ مِنْ زَوَى ، وأَصْلُهُ عِنْدَهُ تَزْوِياً فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِتَقَدُّمِها بِالسُّكُونِ وأُدْغِمَتْ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ قَبْلَها .

وَالزَّىُّ وَالزَّايُ : حَرْفُ سُكُونٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَحُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزَّىَّ وَالرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ زَىْ بِمَنْزِلَةِ كَىْ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَاى ، فَيَجْعَلُها بِزِنَةِ واوٍ ، فَهِىَ عَلَى هٰذا مِنْ زَوَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : مَنْ قالَ زَىْ وأَجْراها مُجْرَى كَىْ فَإِنَّهُ لَوِ اشْتَقَّ مِنْها فَعَلْتُ كَسَّلَها اسْماً فَزادَ عَلَى الْياءِ ياءً أُخْرَى ، كَما أَنَّهُ إِذا سَمَّى رَجُلاً بِكَىْ ثَقَّلَ الْياءَ فَقالَ هٰذا كَيٌّ ، فَكَذٰلِكَ تَقُولُ أَيْضاً زَيٌّ ، ثُمَّ تَقُولُ زَيَّيْتُ ، كَما تَقُولُ مِنْ حَيْتُ[3] حَيَّيْتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ إِذا كانَتِ الْياءُ مِنْ زَىْ فى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلاَّ زَعَمْتَ أَنَّ الأَلِفَ مِنْ زَايٍ ياءٌ لِوُجُودِكَ الْعَيْنَ مِنْ زَىْ ياءً ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ ارْتِكابَ هٰذا خَطَأٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لَوْ ذَهَبْتَ إِلى هٰذا لَحَكَمْتَ بِأَنَّ زَىْ مَحْذُوفَةٌ مِنْ زايٍ ، وَالْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وهٰذِهِ الْحُرُوفُ جَوامِدُ لا تَصَرُّفَ فى شَىْءٍ مِنْها ، وأَيْضاً فَلَوْ كانَتِ الأَلِفُ مِنْ زايٍ هِىَ الْياءُ فى زَىْ لَكانَتْ مُنْقَلِبَةً ، والانْقِلابُ فى الْحُرُوفِ مَفْقُودٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ .

---

(١) سبق التعليق على هذا فى مادة زون وفى التهذيب : «كأنك هلال فى قمان» .

[عبد الله]

(٢) زاد الصاغانى : الزُّيان كغراب نعت من الزينة قر زيان : حسن . والزِّيان ككتاب ما يتزيَّن به . والعنز تسمى زينة ، وتدعى للحلب : زين زينة ، بكسر الزاى فى الثلاثة .

(٣) قوله «من حيت» هكذا فى الأصل .

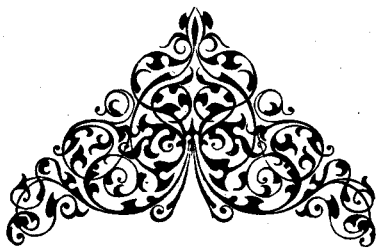

باب السِّين

الصَّادُ وَالسِّينُ وَالزَّاىُ أَسَلِيَّةٌ ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسانِ ، وَهِىَ مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسانِ ، وَهٰذِهِ الثَّلاثَةُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَالسِّينِ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ ، وَمَخْرَجُ السِّينِ بَيْنَ مَخْرَجَى الصَّادِ وَالزَّاىِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا تُؤتلفُ الصَّادُ مَعَ السِّينِ ولا مَعَ الزَّاىِ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .

* **سَأَبَ** * سَأَبَهُ يَسْأَبُهُ سَأْباً : خَنَقَهُ ؛ وقِيلَ : سَأَبَهُ خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَأَخَذَ جِبْرِيلُ بِحَلْقِى ، فَسَأَبَنِى حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكاءِ ؛ أَرادَ خَنَقَنِى ؛ يُقالُ سَأَبْتُهُ وسَأَّتُّهُ إِذا خَنَقْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السَّأْبُ : الْعَصْرُ فى الْحَلْقِ ، كَالْخَنْقِ .

وسَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ ؛ وسَأَبَ مِنَ الشَّرابِ يَسْأَبُ سَأْباً ، وسَئِبَ سَأْباً : كِلاهُمَا رَوِىَ .

وَالسَّأْبُ : زِقُّ الْخَمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْها ؛ وقِيلَ : هُوَ الزِّقُّ أَيَّاكانَ ؛ وقِيلَ : هُوَ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، يُوضَعُ فِيهِ الزِّقُّ ، وَالْجَمْعُ سُئُوبٌ ؛ وقَوْلُهُ :

إِذا ذُقْتَ فاهاً قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ . قَيْلٌ فعُودِرَ فِى ساب
إِنَّما هُوَ فِى سَأْبٍ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً ، لإِقامَةِ الرِّدْفِ .

وَالْمِسْأَبُ : الزِّقُّ ، كَالسَّأْبِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُدْنَ ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بَدَلٌ ، وأَخْراصٌ مَعْطوفٌ عَلَى سِقاءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ سِقاءُ الْعَسَلِ . قالَ شَمِرٌ : الْمِسْأَبُ أَيْضاً وِعاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَسَلُ . وَفِى الصِّحاحِ : الْمِسْأَبُ سِقاءُ الْعَسَلِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

أَرادَ مِسْأَباً ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِيما حَكاهُ صاحِبُ الْكِتابِ : الْمَراةُ وَالْكَماةُ ؛ وأَرادَ شِيقاً بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ . وَالشِّيقُ : الْجَبَلُ .

وسَأَبْتُ السِّقاءَ : وَسَّعْتُهُ .

وإِنَّهُ لَسُؤْبانُ مالٍ أَىْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ وَالْحِفْظِ لَهُ وَالْقِيامِ عَلَيْهِ ؛ هٰكذا حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وهُوَ فُعْلانٌ ، مِنَ السَّأْبِ الَّذِى هُوَ الزِّقُّ ، لأَنَّ الزِّقَّ إِنَّما وُضِعَ لِحِفْظِ ما فِيهِ .

* **سأت** * سَأَتَهُ يَسْأَتُهُ سَأْتاً : خَنَقَهُ بِشِدَّةٍ ، وَقِيلَ : إِذا خَنَقَهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ .

الْفَرَّاءُ : السَّأَتانِ جانِبا الْحُلْقُومِ ، حَيْثُ يَقَعُ فِيهِما أَصْبُعا الْخانِقِ ، وَالْواحِدُ سَأَتٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ .

* **سأد** * السَّأْدُ : الْمَشْىُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نِضْوِ أَوْرامٍ تَمَشَّتْ سَأْدَا

وَالإِسْآدُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ لا تَعْرِيسَ فِيهِ ، وَالتَّأْوِيبُ : سَيْرُ النَّهارِ لا تَعْرِيجَ فِيهِ ؛ وقِيلَ : الإِسْآدُ أَنْ تَسِيرَ الإِبِلُ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهارِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىِّ يَصِفُ سَحاباً :

سادٍ تَجَرَّمَ فِى الْبَصِيعِ ثَمانِياً
يَلْوِى بِعَيْقاتِ الْبِحارِ ويَجْنَبُ[1]

قِيلَ : هُوَ مِنَ الإِسْآدِ الَّذِى هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لا يَجوزُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلْبِ مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللاَّمِ ، كَأَنَّهُ سائدٌ أَىْ ذُو إِسْآدٍ ، كَما قالُوا تامِرٌ ولابِنٌ أَىْ ذُو تَمْرٍ وذُو لَبَنٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : « يَلوى بعيقات . . إلخ » هكذا فى الطبعات كلها ، والصواب : « يُلوى » بضم ياء المضارعة من ألوى بالشىء : ذهب به . و« يَجنبُ » صوابها : « يُجنب » بالبناء للمفعول ، و « يُلوى بعيقات البحار ، أى يشرب ماءها فيذهب به » كما جاء فى مادة « لوى » . وقد ذكر البيت صواباً فى مادة « سدا » . [عبد الله]

قَلَبَ فَقَالَ سادِئٌ فَبالَغَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهمْزَةَ إِبْدالاً صَحِيحاً فَقالَ سادِى ، ثُمَّ أُعِلَّ كَما أُعِلَّ قاضٍ ورامٍ ؛ قالَ : وإِنَّما قُلْنا فِى سادٍ هُنَا إِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الْفِعْلِ لأَنَّا لا نَعْرِفُ سَأَدَ الْبَتَّةَ ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ أَسْأَدَ ، وقِيلَ : سادَ هُنا مُهْمَلٌ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ بمَقْلُوبٍ عَنْ شىْءٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . قالَ : وقَدْ جاءَ السَّأَدُ إِلاَّ أَنِّى لَمْ أَرَ لَهُ فِعْلاً ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إِلاَّ تَلَفُّتَها
بِاللَّيْلِ فِى سَأَدٍ مِنْها وإِطْراقِ

وأَسْأَدَ السَّيْرَ : أَدْأَبَهُ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هاجِرَةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ

أَرادَ : لَقِيَتْ ، وهِىَ لُغَةٌ طَيِّئٍ .

الْجَوْهَرِىُّ : الإِسْآدُ الإِغْذاذُ فِى السَّيْرِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِى سَيْرِ اللَّيْلِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يُسْئِدُ السَّيْرَ عَلَيْها راكِبٌ
رابِطُ الْجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلْ

الأَحْمَرُ : الْمُسْأَدُ مِنَ الزِّقاقِ أَصْغَرُ مِنَ الْحَمِيتِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : الَّذِى سَمِعْناهُ الْمُسْأَبُ ، بِالْباءِ ، الزِّقُّ الْعَظِيمُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِسْأَدُ نِحْىُ السَّمْنِ أَوِ الْعَسَلِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، فَيُقالُ مِسادٌ ، فَإِذا هُمِزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وإِذا لَمْ يُهْمَزْ فَهُوَ فِعالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّأْدُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقاضُ الْجُرْحِ ؛ يُقالُ : سَئِدَ جُرْحُهُ يَسْأَدُ سَأَداً ، فَهُوَ سَئِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَبِتُّ مِنْ ذاكَ ساهِراً أَرِقاً
أَلْقَى لِقاءَ اللاَّقِى مِنَ السَّأَدِ

وَيَعْتَرِيهِ سُؤَادٌ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَلَى الْماءِ الْمِلْحِ ، وقَدْ سُئِدَ ، فَهُوَ مسئُودٌ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ فِيها لَسُؤْدَةً ، أَىْ بَقِيَّةً مِنْ شَبابٍ وَقُوَّةٍ .

وسَأَدَهُ سَأْداً وسَأَداً : خَنَقَهُ .

* سأر * السُّؤْرُ بَقِيَّةُ الشَّىْءِ ، وجَمْعُهُ أَسْآرٌ ، وسُؤْرُ الْفَأْرَةِ وغَيْرِها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِى الْمَقْلُوبِ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَراً بِسُيُوفِنا
ضَرْبَ الْغَرِيبَةِ تَرْكَبُ الآسارا

أَرادَ الأَسْآرَ فَقَلَبَ ، ونَظِيرُهُ الآبارُ وَالآرامُ فِى جَمْعِ بِئْرٍ ورِئْمٍ .

وَأَسْأَرَ مِنْهُ شَيْئاً : أَبْقَى . وفِى الْحَدِيثِ : إِذا شَرِبْتُمْ فَأَسْئِرُوا ؛ أَىْ أَبْقُوا شَيْئاً مِنَ الشَّرابِ فِى قَعْرِ الإِناءِ ، وَالنَّعْتُ مِنْهُ سَأْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ مُسْئِرٌ ، الْجَوْهَرِىُّ : ونَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .

وَفِى حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : لا أُوئِرُ بِسُؤْرِكَ أَحَداً ، أَىْ لا أُؤْثِرُكَ لأَحَدٍ غَيْرِى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَما أَسْأَرُوا مِنْهُ شَيْئاً ؛ ويُسْتَعْمَلُ فِى الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَغَيْرِهِما . ورَجُلٌ سَأْرٌ : يُسْئِرُ فِى الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ ؛ ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَخْطَلِ :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نادَمَنِى
لا بِالْحَصُورِ ولا فِيها بِسَأْرِ

بِوَزْنِ سَعَّارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْناهُ أَنَّهُ لا يُسْئِرُ فِى الإِناءِ سُؤْراً ، بَلْ يَشْتَفُّهُ كُلَّهُ ، وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَّارٍ ، أَىْ بِمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ ، مِنْ سارَ إِذا وَثَبَ وَثْبَ الْمُعَرْبِدِ عَلَى مَنْ يُشارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : وإِنَّما أَدْخَلَ الْباءَ فِى الْخَبَرِ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِلا مَذْهَبَ لَيْسَ لِمُضارَعَتِهِ لَهُ فِى النَّفْىِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَأْرٌ مِنْ سَأَرْتُ ومِنْ أَسْأَرْتُ ، كَأَنَّهُ رُدَّ فِى الأَصْلِ ، كَما قالُوا دَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ وجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَدَرْنَ بِما أَسْأَرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطانِهِ غَيْرَ حائِلِ

يَعْنِى قَطاً وَرَدَتْ بَقِيَّةَ ما أَسْأَرَهُ فِى الْحَوْضِ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَسْأَرَ فُلانٌ مِنْ طَعامِهِ وشَرابِهِ سُؤْراً ، وذٰلِكَ إِذا أَبْقَى بَقِيَّةً ؛ قالَ : وبَقِيَّةُ كُلِّ شَىْءٍ سُؤْرُهُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِى قَدْ جاوَزَتْ عُنْفُوانَ شَبابِها وفِيها بَقِيَّةٌ :

إِنَّ فِيها لَسُؤْرَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إِزارُها
مِنَ الْكَيْسِ فِيها سُؤْرَةٌ وهِىَ قاعِدُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : وهِىَ قاعِدُ قُعُودَها عَنِ الْحَيْضِ لأَنها أَسَنَّتْ .

وتَسَأَّرَ النَّبِيذَ : شَرِبَ سُؤْرَهُ وَبقاياهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وأَسْأَرَ مِنْ حِسابِهِ : أَفْضَلَ . وفِيهِ سُؤْرَةٌ أَىْ بَقِيَّةُ شَبابٍ ؛ وقَدْ رُوِىَ بَيْتُ الْهِلالِىِّ[1] :

إِزاءَ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَدِيداً وفِيها سُؤْرَةٌ وهِىَ قاعِدُ

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا قَوْلُهُ : (وسائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ) فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سائِرٍ فِى أَمْثالِ هٰذا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْباقِى ، مِنْ قَوْلِكَ : أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفْضَلْتَها وأَبْقَيْتَها . وَالسَّائِرُ : الْباقِى ، وكَأَنَّهُ مِنْ سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُوَ سائِرٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقالُ سَأَرَ وأَسْأَرَ إِذا أَفْضَلَ ، فَهُوَ سائِرٌ ؛ جَعَلَ سَأَرَ وأَسْأَرَ واقِعَيْنِ ، ثُمَّ قالَ وهُوَ سائِرٌ . قالَ : قالَ : فَلا أَدْرِى أَرادَ بِالسَّائِرِ الْمُسْئِرَ . وفِى الْحَدِيثِ : فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النِّساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سائِرِ الطَّعامِ ؛ أَىْ باقِيهِ ؛ وَالسَّائِرُ ، مَهْمُوزٌ : الْباقِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِى مَعْنَى الْجَمِيعِ ولَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ وتَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِى الْحَدِيثِ ، وكُلُّهُ بِمَعْنَى باقِى الشَّىْءِ ، وَالْباقِى : الْفاضِلُ .

ومَنْ هَمَزَ السُّؤْرَةَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ جَعَلَها بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وقِطْعَةٍ .

وَالسُّؤْرَةُ مِنَ الْمالِ : جَيِّدُهُ ، وجَمْعُهُ سُؤَرٌ .

وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

(١) الهلالى هو نفسه حميد بن ثور الهلالىّ العامرىّ ، صاحب البيت السابق . فلعل البيت الآتى رواية أخرى لما سبقه .

[عبد الله]

سُؤْرَةِ الْمالِ ، تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلامِ .

* **سأسأ** * أَبُو عَمْرٍو : السَّأْساءُ : زَجْرُ الْحِمارِ . وقالَ اللَّيْثُ : السَّأْسَأَةُ مِنْ قَوْلِكَ سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ ، قُلْتَ : سَأْسَأْ . غَيْرُهُ : سَأْسَأَ : زَجَرَ الْحِمارَ لِيَحْتَبِسَ أَوْ يَشْرَبَ . وقَدْ سَأْسَأْتُ بِهِ . وقِيلَ : سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ ، وقُلْتَ لَهُ : سَأْسَأْ . وفِي الْمَثَلِ : قَرِّبِ الْحِمارَ مِنَ الرَّدْهَةِ ولا تَقُلْ لَهُ سَأْ . الرَّدْهَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ .

وعَنْ زَيْدِ بْنِ كُثْوَةَ أَنَّهُ قالَ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ إِذا جَعَلْتَ الْحِمارَ إِلَى جَنْبِ الرَّدْهَةِ فَلا تَقُلْ لَهُ سَأْ . قالَ : يُقالُ عِنْدَ الاسْتِمْكانِ مِنَ الْحاجَةِ آخِذاً أَوْ تارِكاً ، وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيرِ ولَمْ
تَضْرِبْ بِكَفٍّ مُخابِطِ السَّلَمِ

يُقالُ : سَأْ لِلْحِمارِ ، عِنْدَ الشُّرْبِ ، يُبْتارُ بِهِ رِيُّهُ ، فَإِنْ رَوِيَ انْطَلَقَ ، وإِلاَّ لَمْ يَبْرَحْ . قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ سَأْ أَيِ اشْرَبْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والأَصْلُ فِي سَأْ زَجْرٌ وتَحْرِيكٌ لِلْمُضِيِّ ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كانَتْ لَهُ حاجَةٌ فِي الْماءِ ، مَخافَةَ أَنْ يُصْدِرَهُ وبِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَإِ .

* **سأسم** * السَّأْسَمُ : شَجَرَةٌ يُقالُ لَها الشِّيزُ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ هُوَ السَّاسَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وسَنَذْكُرُهُ .

* **سأف** * سَئِفَتْ يَدُهُ تَسْأَفُ سَأَفاً ، فَهِيَ سَئِفَةٌ ، وسَأَفَتْ سَأَفاً : تَشَقَّقَ ما حَوْلَ أَظْفارِهِ وتَشَعَّثَ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الأَظْفارِ نَفْسِها ؛ وسَئِفَتْ شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ . وسَئِفَ لِيفُ النَّخْلَةِ وانْسَأَفَ : تَشَعَّثَ وانْقَشَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَئِفَتْ أَصابِعُهُ وسَعِفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . اللَّيْثُ : سَئِفُ اللِّيفِ ، وهُوَ ما كانَ مُلْتَزِقاً بِأُصُولِ السَّعَفِ مِنْ خِلالِ اللِّيفِ ، وهُوَ أَرْدَؤُهُ وأَخْشَنُهُ ، لأَنَّهُ يُسْأَفُ مِنْ جَوانِبِ السَّعَفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لِيفٌ ولَيْسَ بِهِ ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّأْفُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعَفِ شَعَرُ الذَّنَبِ والْهُلْبِ ، والسَّائِفَةُ ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وجَمْعُها السَّوائِفُ . وفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَإِذا الْمَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بِحِراءَ ، فَسْئِفْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَزِعْتُ ؛ قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ .

* **سأل** * سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالاً وسَآلَةً ومَسْأَلَةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً[1] ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُساءِلِ
عَنِ السَّكْنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالأَوائِلِ ؟

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وسَلْتُ أَسَلُ[2] ؛ والرَّجُلانِ يَتَساءَلانِ ويَتَسايَلانِ ؛ وجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسائِلُ بِالْهَمْزِ ، فَإِذا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قالُوا مَسَلَةٌ .

وتَساءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَّاءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ» ، وقُرِئَ : «تَساءَلُونَ بِهِ» ، فَمَنْ قَرَأَ تَسَّاءَلُونَ فَالأَصْلُ تَتَساءَلُونَ قُلِبَتِ التَّاءُ سِيناً لِقُرْبِ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيها ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ تَساءَلُونَ فَأَصْلُهُ أَيْضاً تَتَساءَلُونَ حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ كَراهِيَةً لِلإِعادَةِ ، ومَعْناهُ تَطْلُبُونَ حُقُوقَكُمْ بِهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «كانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْداً مَسْئُولاً» ، أَرادَ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ : «رَبَّنا وأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ» (الآية) ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ وَعْداً مَسْئُولاً إِنْجازُهُ ، يَقُولُونَ : رَبَّنا قَدْ وَعَدْتَنا فَأَنْجِزْ لَنا وَعْدَكَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وقَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَواءً لِلسّائِلِينَ» ، قالَ الزَّجّاجُ : إِنَّما قالَ سَواءً لِلسّائِلِينَ لأَنَّ كُلاًّ يَطْلُبُ الْقُوتَ ويَسْأَلُهُ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلسّائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ : فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَواتُ والأَرْضُ ؟ فَقِيلَ : خُلِقَتِ الأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيّامٍ سَواءً ، لا زِيادَةَ ولا نُقْصانَ ، جَواباً لِمَنْ سَأَلَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسْوَفَ تُسْأَلُونَ» ، مَعْناهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ ما خَلَقَهُ اللهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ والذِّكْرِ ؛ وهُما يَتَساءَلانِ .

قالَ : فَأَمّا ما حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمِ : اللَّهُمَّ أَعْطِنا سَأَلاتِنا ، فَإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الاسْمِ ، ولِذٰلِكَ جُمِعَ ؛ وقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَالَ يَسالُ ، وهُما يَتَساوَلانِ ؛ وقَرَأَ نافِعٌ وابْنُ عُمَرَ سالَ – غَيْرَ مَهْمُوزٍ – سائِلٌ ، وقِيلَ : مَعْناهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سالَ وادٍ بِعَذابٍ واقِعٍ ؛ وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو والْكُوفِيُّونَ : سَأَلَ سائِلٌ ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعا داعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» ، أَيْ عَنْ عَذابٍ واقِعٍ . قالَ الأَخْفَشُ : يُقالُ خَرَجْنا نَسْأَلُ عَنْ فُلانٍ وبِفُلانٍ ؛ وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ سالَ يَسالُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشاهُ

والأَمْرُ مِنْهُ سَلْ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، ومِنَ الأَوَّلِ اسْأَلْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والْعَرَبُ قاطِبَةً تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الأَمْرِ ، فَإِذا وَصَلُوا بِالْفاءِ أَوِ الْواوِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ ؛ قالَ : وحَكَى الْفارِسِيُّ أَنَّ أَبا عُثْمانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ اسَلْ ، يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ ويُلْقِي حَرَكَتَها عَلَى ما قَبْلَها ، ثُمَّ يَأْتِي بِأَلِفِ الْوَصْلِ ، لأَنَّ هٰذِهِ السِّينَ – وإِنْ كانَتْ مُتَحَرِّكَةً – هِيَ فِي

(١) قوله : «وسألة» ضبط فى الأصل بالتحريك ، وهو كذلك فى القاموس وشرحه . وقوله : قال أبو ذؤيب : أساءلت ، كذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : وساءله مساءلة ، قال أبو ذؤيب إلخ .

(٢) قوله : «وسلت أسل» عبارة القاموس فى ترجمة سول : «وسلت أسال بفتحها لغة فى سألت» .

نِيَّةِ السُّكُونِ ، وهٰذا كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ الاحْمَرُ ، فَيُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ بِأَنْ يَحْذِفَها ويُلْقِي حَرَكَتَها عَلَى اللامِ قَبْلَها ؛ فَأَمَّا قَوْلُ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ :

إِذا ضِفْتَهُمْ أَوْ سايَلْتَهُمْ
وجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حاضِرَهْ

فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَمَّا فَهِمَ قالَ : هٰذا جَمْعٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، فَالْهَمْزَةُ فِي هٰذا هِيَ الأَصْلُ ، وهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْداً ، وَالْياءُ هِيَ الْعِوَضُ وَالْفَرْعُ ، وهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سايَلْتُ زَيْداً ، فَقَدْ تَراهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُما فِي قَوْلِهِ سايَلْتَهُمْ ، قال : فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا فَعايَلْتَهُمْ ، قالَ : وهٰذا مِثالٌ لا يُعْرَفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ نَظِيرٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ،» قالَ الزَّجَّاجُ : سُؤالُهُمْ سُؤالُ تَوْبِيخٍ وتَقْرِيرٍ ، لإِيجابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤُهُ عالِمٌ بِأَعْمالِهِمْ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَانٌّ» ، أَيْ لا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، لأَنَّ اللهَ قَدْ عَلِمَ أَعْمالَهُمْ .

وَالسُّولُ : ما سَأَلْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى» ، أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَها ؛ قُرِئَ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ .

وأَسْأَلْتُهُ سُولَتَهُ ومَسْأَلَتَهُ ، أَيْ قَضَيْتُ حاجَتَهُ ؛ وَالسُّولَةُ : كَالسُّولِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وأَصْلُ السُّولِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ؛ وسَنَذْكُرُهُ فِي سَوَلَ ؛ وسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤالاً ومَسْأَلَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ» .

وسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَخْبَرْتُهُ ، قالَ : ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خافَ ، يَقُولُ : سِلْتُهُ أَسالُهُ فَهُوَ مَسُولٌ ، مِثْلُ خِفْتُهُ أَخافُهُ فَهُوَ مَخُوفٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ الْواوُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي هٰذِهِ اللُّغَةِ هُما يَتَساوَلانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ فحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السُّؤالُ فِي كِتابِ اللهِ وَالْحَدِيثِ نَوْعانِ : أَحَدُهُما ما كانَ عَلَى وَجْهِ التَّبْيِينِ وَالتَّعَلُّمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحاجَةُ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مُباحٌ ، أَوْ مَنْدُوبٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ ، وَالآخَرُ ما كانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكَلُّفِ وَالتَّعَنُّتِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ ؛ فَكُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوابِهِ فَإِنَّما هُوَ رَدْعٌ وزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ؛ وإِنْ وَقَعَ الْجَوابُ عَنْهُ فَهُوَ عُقُوبَةٌ وتَغْلِيظٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ الْمَسائِلَ وعابَها ؛ أَرادَ الْمَسائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لا يُحْتاجُ إِلَيْها . وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : لَمَّا سَأَلَهُ عاصِمٌ عَنْ أَمْرِ مَنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلاً فَأَظْهَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْكَراهَةَ فِي ذٰلِكَ ، إِيثاراً لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ ، وكَراهَةً لِهَتْكِ الْحُرْمَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤالِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ هٰذا ، وقِيلَ : هُوَ سُؤالُ النَّاسِ أَمْوالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ .

ورَجُلٌ سُؤَلَةٌ : كَثِيرُ السُّؤالِ .

وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سائِلاً ، وجَمْعُ السَّائِلِ[1] الْفَقِيرِ سُؤَّالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلسَّائِلِ حَقٌّ وإِنْ جاءَ عَلَى فَرَسٍ ؛ السَّائِلُ : الطَّالِبُ ، مَعْناهُ الأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذا تَعَرَّضَ لَكَ ، وأَلاَّ تُجِيبَهُ[2] بِالتَّكْذِيبِ وَالرَّدِّ مَعَ إِمْكانِ الصِّدْقِ ، أَيْ لا تُخَيِّبِ السَّائِلَ وإِنْ رابَكَ مَنْظَرُهُ وجاءَ راكِباً عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَراءَهُ عائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَجُوزُ مَعَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُزاةِ ، أَوْ مِنَ الْغارِمِينَ ولَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(١) قوله : «وجمع السائل إلخ» عبارة شرح القاموس : وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمّان .

(٢) قوله : «وألا تجيبه» هكذا فى الأصل ، وفى النهاية : وألا تجبهه .

* سأم * سَئِمَ الشَّيْءَ ، وسَئِمَ مِنْهُ ، وسَئِمْتُ مِنْهُ أَسْأَمُ سَأَماً وسَأْمَةً وسَآماً وسَآمَةً : مَلَّ ، ورَجُلٌ سَئُومٌ ، وقَدْ أَسْأَمَهُ هُوَ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ وهُوَ الرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ .

وَالسَّآمَةُ : الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهامَةَ ، لا [حَرٌّ ولا] قُرٌّ ولا سَآمَةَ ، أَيْ أَنَّهُ طَلْقٌ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوِّهِ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ ، أَيْ لا يَضْجَرُ مِنِّي فَيَمَلَّ صُحْبَتِي .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالُوا : السَّأْمُ عَلَيْكَ ! فَقالَتْ عائِشَةُ : عَلَيْكُمُ السَّأْمُ وَالذَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ مَهْمُوزاً مِنَ السَّأْمِ ، ومَعْناهُ أَنَّكُمْ تَسْأَمُونَ دِينَكُمْ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ، ويَعْنُونَ بِهِ الْمَوْتَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* سأى * سَأَيْتُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ أَسْآهُ سَأْياً : مَدَدْتُهُ فَانْسَقَّ ، وسَأَوْتُهُ كَذٰلِكَ .

وَالسَّأْيُ : داءٌ فِي طَرَفِ خِلْفِ النَّاقَةِ .

وسِئَةُ الْقَوْسِ وسُؤَتُها : طَرَفُها الْمَعْطُوفُ الْمُعْرَقَبُ . وأَسْأَيْتُ الْقَوْسَ : جَعَلْتُ لَها سِئَةً ؛ وجَمْعُ سِئَةٍ سِئاتٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

قِياسُ نَبْعٍ عاجَ مِنْ سِئاتِها

وتَرْكُ الْهَمْزِ فِي سِئَةِ الْقَوْسِ أَعْلَى ، وهُوَ الأَكْثَرُ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَمْ يَهْمِزْها إِلاَّ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .

وَالسَّأْوُ : الْوَطَنُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرِفٌ
دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

وَالسَّأْوُ : الْهِمَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ بَعِيدُ السَّأْوِ ، أَيْ بَعِيدُ الْهِمَّةِ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ . وفَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِي هَمَّهُ الَّذِي تُنازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الشَّأْوِ ، وهُوَ الْغايَةُ .

وَالسَّأْوُ بُعْدُ الْهَمِّ وَالنِّزاع ؛ يُقالُ : إِنَّكَ لَذُو سَأْوٍ بَعِيدٍ ، أَىْ لَبَعِيدُ الْهَمِّ . وَالسَّأْوُ : النِّيَّةُ وَالطِّيَّةُ .

وسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأْواً ، أَىْ أَفْسَدتُ . وسَآهُ الأَمْرُ : كَساءَهُ ، مَقْلوبٌ عَنْ ساءَهُ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها
وحَلَّ بِدارِها ذُلٌّ ذَلِيلُ

وأَكْرَهُ مَسائِيَكَ ، قالَ : وإِنَّما جُمِعَتِ الْمَساءَةُ ثُمَّ قُلِبَتْ ، فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مَسْآةً مِثْلَ مَسْعاةٍ .

ويُقالُ : سَأَوْتُهُ بِمَعْنَى سُؤْتُهُ .

* سبأ * سَبَأَ الْخَمْرَ يَسْبَؤُها سَبْأً وسِباءً ومَسْبَأً وَاسْتَبْأَها : شَراها . وَفِى الصِّحاحِ : اشْتَراها لِيَشْرَبَها . قالَ إِبْراهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ :

خَوْدٌ تُعاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِها
إِذا يُلاقِى الْعُيُونَ مَهْدُوُّها
كَأْساً بِفِيها صَهْباءُ مُعْرَقَةً
يَغْلُو بِأَيْدِى التُّجارِ مَسْبُوُّها

مُعْرَقَةً أَىْ قَلِيلَةَ الْمِزاجِ ، أَىْ أَنَّها مِنْ جَوْدَتِها يَغْلُو اشْتِراؤُها . وَاسْتَبْأَها : مِثْلُهُ . ولا يُقالُ ذلِكَ إِلا فِى الْخَمْرِ خاصَّةً . قالَ مالِكُ بْنُ أَبِى كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حانُوتِها فَاسْتَبَأْتُها
بِغَيْرِ مِكاسٍ فِى السَّوامِ ولا غَصْبِ

وَالاِسْمُ السِّباءُ ، عَلَى فِعالٍ بِكَسْرِ الْفاءِ . ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ سَبِيئَةً .

قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

وخَبَرُ كَأَنَّ فِى الْبَيْتِ الثّانِى وهُوَ :

عَلَى أَنْيابِها أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنَ التُّفّاحِ هَصَّرَهُ اجْتِناءُ

وهٰذا الْبَيْتُ فِى الصِّحاحِ :

كَأَنَّ سَبِيئَةً فِى بَيْتِ رَأْسٍ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وصَوابُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِالشّامِ .

وَالسَّبّاءُ : بَيّاعُها . قالَ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِىِّ : يَابْنَ السَّبّاءِ ، (حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) . وهِىَ السِّباءُ وَالسَّبِيئَةُ ؛ ويُسَمَّى الْخَمّارُ سَبّاءً . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : حَكَى الْكِسائِىُّ : السَّبْأُ الْخَمْرُ ، وَاللَّظْأُ : الشَّىْءُ الثَّقِيلُ[1] ، حَكاهُما مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ . قالَ : ولَمْ يَحْكِهِما غَيْرُهُ . قالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِى الْخَمْرِ السِّبْأُ ، بِكَسْرِ السِّينِ وَالْمَدِّ ، وإِذا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ لِتَحْمِلَها إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَيْتُها ، بِلا هَمْزٍ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعا بِالْجِفانِ فَسَبَأَ الشَّرابَ فِيها . قالَ أَبُو مُوسَى : الْمَعْنَى فِى هٰذا الْحَدِيثِ ، فِيما قِيلَ : جَمَعَها وخَبَأَها .

وسَبَأْتُهُ السِّياطُ وَالنّارُ سَبْأً : لَذَعَتْهُ ، وقِيلَ غَيَّرَتْهُ ولَوَحَتْهُ ، وكَذٰلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ وَالْحُمَّى كُلُّهُنَّ يَسْبَأُ الإِنْسانَ ، أَىْ يُغَيِّرُهُ .

وسَبَأْتُ الرَّجُلَ سَبْأً جَلَدْتُهُ .

وسَبَأَ جِلْدَهُ سَبْأً : أَحْرَقَهُ ، وقِيلَ سَلَخَهُ .

وَانْسَبَأَ هُوَ ، وسَبَأْتُهُ بِالنّارِ سَبْأً إِذا أَحْرَقْتَهُ بِها .

وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ : انْسَلَخَ . وَانْسَبَأَ جِلْدُهُ إِذا تَقَشَّرَ . وقالَ :

وقَدْ نَصَلَ الأَظْفارُ وَانْسَبَأَ الْجِلْدُ

وإِنَّكَ لَتُرِيدُ سُبْأَةً أَىْ تُرِيدُ سَفَراً بَعِيداً يُغَيِّرُكَ . التَّهْذِيبُ : السُّبْأَةُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، سُمِّىَ سُبْأَةً لأَنَّ الإِنْسانَ إِذا طالَ سَفَرُهُ سَبَأَتْهُ الشَّمْسُ ولَوَحَتْهُ ، وإِذا كانَ السَّفَرُ قَرِيباً قِيلَ : تُرِيدُ سَرْبَةً .

وَالْمَسْبَأُ : الطَّرِيقُ فِى الْجَبَلِ .

وسَبَأَ عَلَى يَمِينِ كاذِبَةٍ يَسْبَأُ سَبْأً : حَلَفَ ، وقِيلَ : سَبَأَ عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبْأً مَرَّ عَلَيْها كاذِباً غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِها .

وأَسْبَأَ لأَمْرِ اللهِ : أَخْبَتَ . وأَسْبَأَ عَلَى الشَّىْءِ : خَبَتَ لَهُ قَلْبُهُ .

وسَبَأُ : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عامَّةَ قَبائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ عَلَى إِرادَةِ الْحَىِّ ، ويُتْرَكُ صَرْفُهُ عَلَى إِرادَةِ الْقَبِيلَةِ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ » . وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبَأٍ . قالَ :

مِنْ سَبَأَ الْحاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِها الْعَرِما

وقالَ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الْوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

وهُوَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، ويُمَدُّ ولا يُمَدُّ . وقِيلَ : اسْمُ بَلْدَةٍ كانَتْ تَسْكُنُها بِلْقِيسُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ » ، الْقُرّاءُ عَلَى إِجْراءِ سَبَإٍ ، وإِنْ لَمْ يُجْرُوهُ كانَ صَواباً . قالَ : ولَمْ يُجْرِهِ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ . وقالَ الزَّجّاجُ : سَبَأٌ هِىَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلاثِ لَيالٍ ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْ فَلأَنَّهُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، ومَنْ صَرَفَهُ فَلأَنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مُذَكَّراً سُمِّىَ بِهِ مُذَكَّرٌ . وَفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبَأَ ، قالَ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بِلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وقالُوا : تَفَرَّقُوا أَيْدِى سَبَا وأَيادِى سَبَا ، فَبَنَوْهُ . وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَإٍ ، لأَنَّ صُورَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذٰلِكَ ، وإِنَّما هُوَ بَدَلٌ ، وذٰلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِى كَلامِهِمْ ، قالَ :

مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سَبَا

وقالَ كُثَيِّرٌ :

أَيادِى سَبَا يا عَزَّ ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكِ مَنْزِلُ[2]

وضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِى الْفُرْقَةِ ، لأَنَّهُ

---

(١) قوله : «اللظأ الشىء الثقيل» كذا فى التهذيب بالظاء المشالة أيضاً ، والذى فى مادة لظأ من القاموس : الشىء القليل .

(٢) قوله : «بعدك منزل» صوابه : «بعدكِ مفظُر» ، فالبيت من قصيدةرائية مشهورة ، وبعده :

وقد زعمتْ أنى تغيّرت بعدها
ومن ذا الذى ياعزَّ لا يتغيّر

[عبد الله]